

# سِيَرُكَ الدُّرِّ

فِي أَعْيَانِ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ

تأليف

أبي الفضل محمد خليل بن علي المرادي

وُلِدَ سَنَةَ ١١٧٣ هـ - وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٢٠٦ هـ

لِجَزْءِ الثَّانِي

دار ابن حزم

دار البشائر الإسلامية

الجزء الثاني من سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر للعالم  
الفاضل النبيل المغن المؤرخ الاديب الاوحد  
صدر الدنيا والدين ابي الفضل محمد خليل  
المرادي نغمه الله برحمته واسكنه فيج  
جنته بحرمه محمد واله وصحبه  
وعترته امين



---

### ﴿ حرف الباء الموحدة ﴾

---

#### ﴿ السيد بدر الدين الهندي ﴾

( بدر الدين بن جلال الدين بن عبد الهادي الهندي نزيل دمشق النعمشندي الشيخ البركة المعتقد الصالح العابد التاسك الزاهد قدم دمشق من بلدته شاهجان ابادى هو وابن عمه السيد هداية الله في سنة اربع وتسعين بعد الألف ونزلا في الخلوة الكائنة بالجامع الاموى عند باب جيرون شرق الجامع المذكور ومكثا في ارغد عيش في الخلوة المرقومة واكرهما اهل دمشق غاية الأكرام ثم احترم ابن عمه الاجل وذلك في سنة اربع ومائة والف فاستقام صاحب الترجمة مدة تزيد على اربعين سنة الى ان مات وكان مرهف العيش متجملا في ملبسه مخفى الطبع ثم في سنة ثمان وثلاثين ومائة والف انتقل بالوفاء الى رحمة الله تعالى ودفن في مقابر الغرباء في تربة مرجع الدحداح وهو من ذرية السيد بيّس بن السيد محمد الفوّه الجهان با دى مؤلف كتاب الجواهر الخمس رضى الله عنه

---

#### ﴿ بدر الدين القدسي ﴾

---

( بدر الدين ) بن محمد بن بدر الدين بن جماعة الكناني الحنفي القدسي الشيخ العالم الفاضل توفي والده وكان سنه نحو ست سنين ولما صار سنه سبعة

عشر خطب على المنبر الشريف بعد ما كان حافظاً للقرآن ويطلب العلم على مشائخه بالقدس كالشيخ محمد الخليلي والسيد مصطفى اللطفي والشيخ عامر وعامه الشيخ نور الله بن جاعه والشيخ المحدث احمد الوقت القدسي واجازته علماء مصر بالمراسلة وعلماء دمشق بقرآه الحديث والتفسير وسائر العلوم الثقلية والعقلية فمن علماء الازهر الشيخ محمد بن احمد الاسقاطي الحنفي والشيخ عبدالله الشبراوي الشافعي والشيخ محمد الدفري الشافعي والشيخ احمد الملوي الشافعي ومن علماء دمشق الاستاذ الشيخ غيب القني النابلسي والعالم حامد العمادي مفتي الحنفية والشيخ احمد المنيني والشيخ صالح الجيني والشيخ علي بن كزبر وكان المترجم بقرآ القرآن تماماً غالباً كل يوم في الصلوات الخمس وفي سنتها وقد كان يصلي ركعتين ليلاً يختم بهما القرآن تماماً وقد وقع ذلك منه مراراً مع اشتغاله بالمطالعة وبمصالح العباد وصنف ادعية سماها التور الواضح ونجاة الارواح وكان فاضلاً فقيهاً فرضياتولى افتاء الحنفية بالقدس سنة اثنين وسبعين نحو عشر سنين واه فتاوى تسمى البدرية نحو عشرين كراسة وكانت وفاته في صفر سنة سبع وثمانين ومائة والدفن بباب الاسباط بقرية اليوسفية بالقدس وسياتي ذكر والده محمد ان شاء الله تعالى ورثاه الشيخ محمد النافلاتي مفتي الحنفية بالقدس بقوله

لقد كنت في نادى الخطابة بارعاً \* بوعظك يا هذا تطيب البصار  
 اذا ما تلوت الذكري في ملاء الوري \* تيقظ ذو سمع اليك وسامر  
 ومتعت بالفتيا زمان وعشت في \* رياض التقى وهي الرياض النواضر  
 وحين دعائك الحق نحو لقاءه \* اجبت سريعاً اذا تكلمت بالبشار  
 فاوحشتنا يا بدر بعد تأنس \* وسرت لدار الخلد والقلب شاكر  
 فاحرقت اكباداً واحزنت انفساً \* وسرت الى مولاك والله غافر  
 وما هذه الايام الامر احل \* وكل ابن اثني للمقابر صائر  
 وما الدهر الا عبرة بعد عبرة \* وفقدان احباب وما هو حائر  
 وفي كل يوم للصحاب نرحل \* وكأس المنيا في المنية دار  
 قدمت على رب كريم مواهب \* فبشرك بالرضوان يا بدر ظاهر  
 فصبراً جبلاً اعظم الله اجرنا \* بحسن عزاء فيك والدمع وافر  
 فيا معشر الاسلام جمعاً ترجوا \* عليه لتغشاها الفيوض المواتر  
 وصلوا عليه واغنموا اجر ربكم \* وهذا سبيل كلنا فيه سائر

وتوبوا الى المولى فمن مات تأبياً \* تلقه املاك الرضى و هو زاهر  
 خباه آله العرش فضلاً ورحمة \* مدى ناح في دوح الاراكة طائر  
 وما التافلاتي خله صاح منشدا \* لفقدك بدر الدين تشكوا المنابر

### ❖ بركات الرفاعى ❖

❖ بركات بن علم الدين الرفاعى الصالحى الدمشقى الشيخ الصالح المعتقد اصله  
 من معتايا قرية بوادى بردى وكان حصل له جذب في بدايته وتقييد في خدمة الشيخ  
 الولي الشهير عثمان ابوالخواتم الصالحى صاحب الاحوال وكل اصابعه غاصة  
 بالحواتم الى العظم وقيل انه لا يقدر يقطع منها شيئاً لانه حكى انها عدة بلدان  
 ويحكى انه مرة كان في عضده سوار غاص فاجتمع جماعة ومسكوه قهرا  
 وردوه وهو يصيح ويقول لارتدوه فالحوا وفكوه عن عضده فاخذ يتاسف  
 ويتحول ويلطم على يديه فامضى شهر من الزمان الا واخذت النصارى بلدة  
 عظيمة من المسلمين في بلاد الروم وبالجملة فالشيخ المترجم كان من الاولياء المعتقدين  
 بدمشق وكانت وفاته في اواسط جمادى الثانية سنة سبع عشرة ومائة والف ودفن  
 بسفح فاسيون رحمه الله تعالى

### ❖ بيرم الحلبي ❖

❖ بيرم ❖ المعروف بعبدى الحلبي الشاعر الشهير الاديب المقتن ولد بحلب  
 الشهباء وارتحل الى قسطنطينية دار الملك ولازم على قاعدة المدرسين المعتادة  
 وبعد ان عزل عن مدرسة باربعين عثمانى صار في قلم اناطولى قاضيا لبلاد جليلية  
 وشعره بالتركى ومخلصه عبيدى على طريقة شعراء الفرس والروم وفي العربي لم ار له  
 من الشعر شيئاً وكانت وفاته في سنة احدى ومائه والف رحمه الله تعالى

### ❖ بهاء الدين التابلسى ❖

❖ بهاء الدين ❖ بن عبدالله المعروف بالحماس التابلسى الشيخ الخطيب البليغ  
 افضل الكامل المتقن الصالح التقي المقتن حفظ القرآن وتفقه على الشيخ عبدالغنى  
 مكية وقرأ على الشيخ عبدالله الشرابى واخذ عن الشيخ المحدث محمد بن احمد  
 عتيلة المكي ورحل الى الجامع الازهر وقرأ على الشيخ السيد على العقدي

ولازم الشيخ يوسف بن سالم الحفنى وحصل له فتوح كلى ثم عاد لوطنه واستقام  
متصدرا للافادة والتدريس وانتفع عليه من الطلبة الكثير ولم يزل على حاله حتى  
مات ولم تحقق وفاته في اى سنة رحمه الله تعالى

### ﴿ حرف التاء المثناة ﴾

### ﴿ السيد تقي الدين الحصنى ﴾

﴿ تقي الدين ﴾ بن السيد محمد شمس الدين بن السيد محمد بن السيد محمد محب الدين ابن  
احمد بن محمد الحصنى الحسينى الشافعى الدمشقى السيد الشريف الشيخ الامام  
الحبر العالم العلامة الصوفى الورع الصالح المعتقد الناسك الفاضل التقي التقي  
الفقيه ولد بدمشق في ثالث صفر سنة ثلاث وخسين والف ونشأ بها واخذ العلم  
عن جماعته من الشيوخ منهم الشيخ عبدالقادر الصفورى اخذ عنه الفقه والحديث  
والاصول ولازمه مدة سنين وهو اجل من انتفع وحصل ودأب عليه واجازته  
جماعة من الشام وغيرها فن الشاميين الشيخ عبدالباقي الحنبلى والمحدث الامام  
محمد بن على بن سعد الدين المكتبى الدمشقى والشيخ محمد البلبانى انصالحى ومن المدنيين  
الشيخ ابراهيم بن حسن النكورانى والشيخ على البصرى البصير المالكى نزيل المدينة  
وعالمها واخذ عن الشيخ محمد بن داود الغنائى المصرى واخذ علم التصوف عن والده  
السيد محمد شمس الدين وافادوا قرأ ودرس وقرأ عليه خلق كثيرون وجلس على  
سجادة مشيختهم بزواوية سلفه المعروفة بهم بالشاغور البرانى في سنة ثمان وتسعين  
الف وتردد اليه الناس وكان مكرما للواردين ومنهلا للقاصدين ورايت له مجاميع  
بخطه تدل على فضله واتقانه ومعرفته بالانساب والتاريخ وكان حريصا على  
النوادر بجرر الوقعات والمسائل حتى اتي وجدت في كتبه التى كان ما لكها  
وفيات ومسائل مفيدة ولم الق كتبهم خالبا عن حواش بخطه ونجرات وكان  
بهى المنظر منور الشبيه بملأ العين جبالا والصدر كالاسخى الكف كثير الصدقة  
وشفاعته مقبولة عند الحكام وغيرهم معظمها عند الخاصة والعامه مواظبا على  
اجراء صدقه الكشك في خان ذى النون كعادة اسلافه غير انه مع عمله الباهر كان  
لا يتخلوا احد من لسانه بالتكيت والتكيت ونوادره وحكاياته الى الآن متدواله بين الناس  
ولم يزل على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته في ليلة الاحد سابع عشر ذى الحجة  
سنة تسع وعشرين ومائة والف ودفن بزوايتهم عند سلفه وتولى المشيخة بعده

قريبه السيد الشريف عبد الرحمن ثم لما ذهب الخبر الى الدولة العلية كان اذ  
 ذلك فيها المولى خليل الصديقي فيجعلها مشاطرة النصف الى السيد عبد الرحمن  
 الحصني والنصف الى السيد يحيى الحصني ثم انه في زمن الوزير عبد الله باشا  
 الابدنلي والى دمشق وامير الحاج وقع هفوة منه وهو ان ييدهم مكتبا اعطاه  
 الى رجل يهودي لاجل ان يدخله الى داره واخذ منه مبلغا من الدراهم واشتهرت  
 بدمشق هذه الحكاية ثم ان السيد محب الدين اخا السيد يحيى المذكور اخذ  
 المشيخة جميعها ورفع منها المذكورين لسبب ما وقع من السيد عبد الرحمن والآن  
 على اولاده ومن الاتفاق العجيب ان المترجم شارك جده الاعلى من جهة الام  
 العلامة السيد تقي الدين الفقيه الشافعي صاحب المصنفات الكثيرة المشهورة كشرح  
 الغاية والمنهاج والتبويه وقع النفوس وهو المدفون خارج باب الله بحلة القبيبات  
 في اشياء منها القلب مذهب وخدمة العلم والشهرة بالديانة وعام الوفاة فان جسده  
 المذكور مات سنة تسع وعشرين وثمنا مائة ولم يعقب الابنات وكانت احدا هن  
 قد تزوجها ابن اخيه السيد محب الدين جد صاحب الترجمة الاعلى وكان العقب  
 لابن اخيه المذكور وايضا المترجم لم يعقب الابنات وسيتى ذكر اقربائه حسن  
 وبعده محب الدين ان شاء الله تعالى

### ✽ حرف الجيم ✽

#### ✽ جارا لله بن ابي الاطف ✽

(جارا لله) بن محمد المعروف كاسلافه بابن ابي اللطف الخنفي القديسي العالم الفاضل  
 الفقيه الاديب كان حسن السمائل حميد الخصائل ولد بالقديس في حدود  
 التسعين والف وبنى ثم العلم بالتدصيل وجد في تلقى العلوم من الشيوخ حتى تفوق  
 وفضل وكان خطيبا في الحرم الاقصى ومدرسا في المدرسة الصلاحية وقدم  
 دمشق مع قاضيه المولى احمد كوتاهيلى في سنة اثنين وثلاثين ومائة والف  
 وكان قاضيا بالقديس ومنها نقل الى دمشق فجاء في خدمته وولاه به نيابة الحكم  
 في المحكمة الكبرى ولم يزل محط الافادة مقيما على احسن حال حتى توفي ابن عمه  
 السيد محمد بن عبد الرحيم الاطفي مفتي الحنفية بالقديس فرحل للديار الرومية لاخذ  
 الفتوى فصادفه المنية قبل الامنية وكان له شعر متوسطه هذه القصيدة امتدح  
 بها ابن عمه المذكور وهي قوله

نبيه الطرف ساهيا بالعود ) ( وانتهز فرصة وجود الحسود  
 في رياض حاك النسيم دروعا ) ( بياها فشاها الداودي  
 ورباها زمرد رصعته ) ( راحة القطر في مثنى البريد  
 بشفيق مربع كخدود ) ( عم خلا بصحن تلك الحدود  
 ثم من نرجس كاعين صب ) ( ساهر عاف يرتضى بارقود  
 والبنفسج اقراط ياقوت زرق ) ( اوكشام بجيد خيل ودود  
 وحكي الورد من عقيق صواني ) ( قعت باز: يرجد المعهود  
 وكذا البان بان منه غصون ) ( ما نسات تيل مثل القدود  
 مع خليل ان ماس يخال نبيها ) ( اسر القلب مذرنا في قيود  
 وحيب منيته الوصل والان ) ( س وذكرتة قديم العهد  
 قال لا كان ما تمنيت حتى ) ( ترد المنهل الكثير الورد  
 ونحلى بنظره منه تلبس ) ( لكفخارا وحلة من سعود  
 نجمل عبد الرحيم صدر الموالى ) ( منبع الفضل غاية المقصود  
 من بنى اللطف مربع اللطف قدما ) ( وهو فرع قدفاق تلك الجدود  
 مفق القدس مفرد في البرايا ) ( مثله نادر بهذا الوجود  
 بحر علم قدراق عند ورود ) ( عم ريامع ازدحام الوفود  
 عالم عامل فقيه فطين ) ( بعلوم الكلام والتوحيد  
 ان تصدى للدرس يوما تراه ) ( همام الغيث اوزثير الاسود  
 سيدى انت للمعالى سمي ) ( رغم انف الاعداء وكيد الحقود  
 هالك بكر احوت معاني در ) ( بنت فكر زهت لكم بالعقود  
 ترنجي لثم راحة وتهمي ) ( بلوغ المنى وعيد سعود  
 لست ابغى بهانوالا ولكن ) ( احنسا بالذيك ياذا الحميد  
 دمت حامى الحمى وكهف البرايا ) ( سالكافى حياية المعبود

وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من الافاضل الاخيار الاما جد وكانت وفاته  
 بفسططينية دار الخلافة في سنة اربع واربعين ومائة والف وبنى اللطف في القدس  
 بنت علم وله اشتهار ومزيد رفعة وشان وسياتي في كتابنا هذا منهم جملة كالسيد  
 عبدالرحيم وولده السيد محمد وقريبه الشيخ على وغيرهم رحيم الله تعالى

✽ جرجيس الموصلى ✽

( جرجيس ) الاديب الموصلى الشيخ الفاضل كان في سرعة انشاء التاريخ



من معجزات الادب ونادرة العرب وكان له فضل وفصاحة و بلاغة وفيه مجون  
ومحاضرة لطيفة رقيق الطبع انيق النظم حسن المعاشرة لطيف المباحثة والمناظرة  
في كل فن له دخول والى كل ذروة وصول وله مجون انيق ونزاهة ظريفة ور بما  
طلب منه التاريخ باسم معين فيقول الشرط فلا يخطى العدد ودخل حلب فاجتمع  
بادبائها وتطارح مع فضلائها وقال له يوما بعض الافاضل اريد ان اشوشك فقال  
ياسبدي فرجني وهذا يسمى في البدع بالاسلوب الحكيم والقول بالوجوب كقوله  
مثل الامير من يحمل على الادهم والاشهب وقد قال له الحاج لاجنك على الادهم  
مريدا القيد وذلك غير خاف وله في المعانيب المرقص المطرب وكذا في كل فن وتوفي  
في سنة احدى واربعين ومائة والف ودفن في الموصل وترجمه في الروض فقال هذا  
الاديب الذي رفعه المجد واوقعه من الكمال التجدامطر واستبرق واثر في المعارف  
واورق اسهر في ليالى الفضائل واسهد وسابق في ميدان المعارف فابعد اسفر عن  
البلاغة صباحها وصيرتفسه جناحها فلم يبق من البيان مورد الاورده ولا عقد  
الاوقد احرزها واصفده ومن شعره قوله يمدح على افتدى العمرى

ربع الشباب هو الربع الاينع ) ورياضه لذوى البلاغة مرثع  
اكداره صفو المشيب وماؤه ) ( نخر وظلمته شمس تطلع  
فاغنم لذيد حياته فالمرلا ) ( يدري امرك اين منه المصرع  
لا تجعلن العيش منه مؤجلا ) ( ما فاز بالذات الا مسرع  
وانهز الى فرض الزمان فانه ) ( ما مر من ايامه لا يرجع  
ومنها

بالأسمى باللهو في زمن الصبا ) ( لست التصوخ ولست ممن يسمع  
انى امرء لا يبلوى عن لذاته ) ( ان شتموا اولافلوا اودعوا  
انى عليك اخا الشباب المشفق ) ( ان كنت لى فيمارى لك تتبع  
واصل به الاخوان اصحاب الوفا ) ( ممن له ان غاب كاس يكرع  
صل باخبوق صبوحه واشرب على ) ( نعم البلابل حينما هى تسجع  
بكر معتة اذا جلبت غدت ) ( منا العقول بهاء عليها تخلع  
من كف ظبي تحكها وجته ) ( غنج من التقييل لا يتنع

وله يستدعى بعض اخوانه

مولاي قدراق لنا مجلس ) يفرح القلب وينفى المهوم  
وشوقنا الدعى قضى ان تكن ) معنا فشرق وقتنا بالقدم

✽ جرجيس الاربلى ✽

( جرجيس ) امام اربل ومقناها البرز اديبا وفضلا وعملا والحاظر قصب السبق  
ذوقا وفهما نشأ في اربل ثم رحل الى موران فاخذ على اهلها بذة من العلم ثم قرأ  
على صبعة الله العلامة ومكث في بغداد مدة وله الى الموصل سفرات عدة ثم في سنة ثمان  
وسبعين دخلها ايضا وكان له اليد الطولى في العلوم الغربية وانقطاع العبادة واخذ  
اجازة في الطريقة القادرية ومكث كذلك مدة ودرس في الموصل في مدرسة قريبا  
من الحضرة الجرجيسية مدة من الزمان ثم استوطن اربلا وهو الآن فيها وسنه  
يقارب الاربعين وله حواش وتعليقات ومنظومات رشيقة رحيح في السنة التي حج فيها  
الشيخ درويش السابق وترجمه في الروض فقال صاحب يد في الكمال وزند  
وحلاوة شهد في القريض وقد فهدر الاجياد والخور التي منها تكسب الرونق  
فوائد الجورا فصبح من استعمال المحابر والاقلام وانجح من توغل في تصفية الاذهان  
والافهام ناصر رايات الكمالات والحكم وهاصر عنقايد البلاغة اللام  
اتهمى وله شعر ارائق ونثر فائق فن نظمه الرقيق قوله مصدرا ومعجزا الهذين البيتين

ورب حمامه في الدوح بات ✽ باسجان وحرز مستكن  
على ايام وصل حيث فانت ✽ تعيد النوح فنا بعد فن  
اقاسمها المهوم اذا اجتمعنا ✽ وتروي قصة الاشواق غني  
على حكم الهوى فينا اقتسمنا ✽ فمها النوح والعبرات مني

✽ جعفر ✽

( جعفر ) بن حسن بن عبد الكريم بن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي  
المدني الشافعي الشيخ الفاضل العالم البارع الا وحاد المقتن مفتي السادة الشافعية  
بالمدنية النبوية ولد ونشأ نشأة صالحة وبرع في الخطب والتزسل وصار اماما  
وخطيبا ومدرسا بالمسجد النبوي والف مؤلفات ناقة وانشأت رائعة منها رسالة  
سماها جالية الكرب باصحاب سيد العجم والعرب وهي في اسماء البدرين والاحدين  
وكان فر دامن افراد العصر وكانت وفاته في شعبان سنة سبع وسبعين ومائة والف  
ودفن بالبقع رجه الله تعالى

✽ جعفر ✽

( جعفر ) بن محمد الشهير بالبيتي باعلوى السقافي المدني الشافعي السيد الشريف

الاديب الشاعر التاظم الناثر الاوحد. المفسن ولد سنة عشر ومائة والى ونشأ نشأة  
صالحة واشتغل بطلب العلم على والده وغيره وبرع في نظم الشعر حتى كاد ان يكون  
كاتبني وكانت له مهارة بالطلب وسافر للديار الرومية والبيمية ودخل مدينة صنعاء  
ثلاث مرات وتولى كتابته الشريف ووزارته وله ديوان شعر مشهور مشحون  
باللطائف نقلت منه قوله

لا تستخف بشئ في الورى ابدا \* فالمرء يقتله ما يستحق به  
ولا تفرط ولا تفرط وخذ وسطا \* تنجو بنور الهدى من ظلمة لسهبه  
\* وقوله \*

سلم لمن رقاها حظ كما \* بسم الفرزان للبيدق  
وطاوع الصانع انضع \* بكل ماشكل في الزرق  
\* وقوله \*

فضلاك رزق زائد فوق ما \* ترزقه مع مسائر الخلق  
لانه لا بد من بلغة \* ثم الجحى رزق على رزق  
\* وقوله \*

تحفظ على اهل الجحى من ذوى التقى \* فان التقى للمتقين زمام  
فن تكن فيه مع الله ذمة \* فليس له في العالمين زمام  
ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفاه الله تعالى في شعبان المعظم سنة اثنين وثمانين  
ومائة والى ودفن بالبقيع وبنو السقاف بيت مشهورون بالشرافه والفضل  
\* حرف الحاء المهملة \*

### \* حافظ الدين ابن مكية \*

( حافظ الدين \* بن مكية - النابلسى مفتى الحنفية - بالديار النابلسية - احدا للجهابذة  
والاساتذة الافاضل كان عالما بحجيب الفضل فاضلا فتبها ادبا ذونكات جبه  
ومصنفات مهمه ومن تاليفه شرح الملتقى بالفقه ازال به صعابه وكشف نقابه وله  
كتابه على منخ العقارمات وهى في مسودتها فعكفت عليها عناكب الهجران  
ومزقت اوصالها من كل مكان ومن رايق نظمه ما رسل به للشيوخ عبدالرحيم  
اللطفى الحنفى القدس بقوله

حافظ الدين يتبغى الجود عفوا \* من اياك وهى فى الجود سحب  
كمهين الغيث من نداها فائرى \* معدم واعتراه فى الجذب خصب  
قال قوم باننى فيك اظهى \* قلت كلافان ذا البحر عنب

حاش لله ان يت بضيق \* عند باب الجمال والدار رحب  
وله غير ذلك كانت وفاته في او اخر سنه سبع ومائة والف رحمه الله تعالى

\* حامد العجلوني \*

( حامد ) بن سالم العجلوني الشافعي مفتيها وابن مفتيها قرا على والده وهاجر  
الى مصر لطلب العلم بعد الخمسين والف واجازه الاجلاء من علمائها بعد القراءة  
عليهم كالشيخ محمد الثوري والشيخ شهاب الدين القليوبي والشيخ سلطان  
المزاحي وله اجازة من الشيخ على الاجهوري المالكي وكانت وفاته في عاشر ذي الحجة  
سنه ست وما ذه والف رحمه الله

\* حامد العمادي المفتي \*

( حامد ) بن علي بن ابراهيم بن عبد الرحيم بن عماد الدين بن محب الدين  
الحنفي الدمشقي المعروف كاسلا فاه بالعمادي مفتي الحنفية بدمشق وابن مفتيها  
وصدرها وابن صدرها الصدر المهذب المحتشم الاجل المبجل العالم الفقيه الفاضل  
الفرضي كان عالما محققا اديبا عارفا نبيها كاملا مهذبا ولد بدمشق في يوم الاربعاء  
عاشر جمادى الثانية سنة ثلاث ومائة والف ونشأ بها وقرأ القرآن واشتغل  
بطلب العلم على جماعة واخذ عنهم وبرع وساد ونما ذكره وعلا فضله وازدان  
به وجه الزمان واخذ عن مشايخ منهم الشيخ ابو المواهب مفتي الحنابلة وحضر  
دروسه في الاموى والياغوشية واجازه وكذلك الشيخ محمد بن علي الكامل حضر  
وعظه في الاموى ودرسه في السناية واجازه واخذ عنه وكذلك الشيخ الياس  
الكردي نزيل دمشق والشيخ الاستاذ عبد الغني التابلسي حضر دروسه في السليمية  
ودرسه في القنوحات واخذ عنه ومنهم الشيخ يونس المصري نزيل دمشق حضر  
دروسه وكذلك الشيخ عبد الرحيم الكابلي الهندي نزيل دمشق قرأ عليه كذلك  
علوما شتى واخذ عنه واجازه الشيخ عبد الجليل المواهي الحنبلي ومنهم الشيخ  
احمد الغزي مفتي الشافعية بدمشق والشيخ محمد الخليلي والشيخ علي التدمري واخذ  
عن عمه المولى محمد بن ابراهيم العمادي ولما حج في سنة ثمان وعشرين اخذ عن جماعة  
في الحرميين واجازوه منهم الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي والشيخ احمد  
النخعي المكي والشيخ محمد الاسكندري ثم المكي واوهبه تفسيره الذي الفه النظم  
بعشرة مجلدات ومنهم الشيخ عبد الكرم الهندي نزيل مكة والشيخ تاج الدين القايي  
المكي واخذ عنه حديث الاولية وكذلك الشيخ محمد الوائدي المكي والشيخ محمد  
عقيلة المكي والشيخ عبد انكر بن عبد الله الخليفتي العباسي المدني والشيخ محمد

ابوالطاهر لكوراني المدني وغيرهم ومن علماء الروم اخذ عن المولى احمد المعروف  
 بعلي قاضي العساكر في دار السلطنة العلية ومهر المترجم ودرس اولاً بالجامع الاموي  
 ثم صار مفتياً في اواسط رمضان سنة سبع وثلاثين ومائة والف وصار يدرس  
 في السليمانية بالبيدان الاخضر واستفتح في دروسه خطبا من انشائه وجهها  
 فبلغت مجلدا كبيرا وله تاليف رسايل منها شرح الايضاح بمجلد  
 كبير منها فتاويه مجلدين كبار وبها انتفع الناس ومنها الحواشي التي  
 جمعها على دلائل الخبرات ومن رسائله الدر المستطاب في موافقات سيدنا عمر  
 بن الخطاب رضى الله عنه ومنها الحوقلة في الزلزلة ومنها في قوله تعالى بيدك الخير  
 ومنها نقول القوم في جواز نكاح الاخت بعد موت اختها يوم ومنها مسائل  
 منثوره ومنها الاتحاف لشرح خطبة الكشاف ومنها تشييف الاسماع في افادة  
 لولامتناع ومنها في الافيون ومنها في القهوة ومنها القول الاقوى في تعريف  
 الدعوى ومنها زهر الربيع في مساعدة الشفيع ومنها اختلاف آراء المحققين  
 في رجوع الناظر على المستحقين ومنها التفصيل في الفرق بين التفسير والتأويل  
 ومنها الرجعة في بيان الضجعة ومنها ضوء الصباح في ترجمة سيدنا ابو عبيدة بن  
 الجراح رضى الله عنه ومنها في دفع الطاعون ومنها مصباح الفلاح في دعاء  
 الاستفتاح ومنها اتحاد القمرين في بيتي الرقين ومنها اللعبة في تحريم المتعة ومنها  
 في بحث من اجابها ومنها تفقح السن في نكاح الجن ومنها الصلوات ٢  
 الفاخرة في الاحاديث المتواتره ومنها الخلاص من ضمان الاجير المشترك والخاص  
 ومنها الاظهار ليمين الاستظهار ومنها المطالب السنيه للفتاوى العلية ومنها  
 الحامدية في الفرق بين الخاصة والخاصية ومنها التفحة الغيبية في التسليمية الاكهية  
 ومنها قرة عين الحظ الاوفر في ترجمة الشيخ محبي الدين الاكبر قدس سره ومنها  
 منحة المناج في شرح بديع مصباح الفلاح ومنها صلاح العالم بافتاء العالم ومنها  
 عقيلة المغاني في تعدد العواني ومنها جمال الصورة والهيئة في ترجمة سيدى دحية  
 رضى الله عنه ومنها العقد الثمين في ترجمة صاحب الهداية برهان الدين  
 ودبوان شعر ومكاتبات وغير ذلك وترجمه السمان في كتابه فقال عماد الفتوى  
 وحامل لوائها ومستخلصها من ريقه لاوائها اهتمر من الفضل غصنه  
 الفينان وقرت من الهداية بتقريره العينان فدانت لمعلومات النقول وتدلّت  
 وعلى ما حواه ظواهره دلت فهو من لسان المجد تصور ونا هيك بمن لم يخط  
 الاصابه اذا تصور جرى طلق الغنان في ميدان الكمال فادرك الحصلة التي

٢. لعله الصلاة

ح

التي تقطع دونها الامال بفكر جائل ما بين التهذيب والتحرير وتفتح فناوى  
 يد عن لها الجهد التحرير وله السجيا التي تزدهى بها العصور والمزايا التي  
 حسنها عليه مقصور فان كان للمعالى افق فهو بدره او للكارم مستتر فهو  
 صدره لا تستفزه داعيه ولا يلقى لسا لا يعنى اذنا واغيه مشتقلا بالرياسة الحربية  
 بالاشغال سالكا في مسلكها مسرى الايفال يخنو عليها حنو الوالادات على  
 الفطيم ويشفق ان يمر بها النسب على انه من بيت اشتهرت بالعلم اوائله واواخره  
 واشرفت من سماء العلياء فضائله ومفاخره وحسبك من بيت اسمه عماد الدين  
 ومنتداه مأوى السمرات المهتدين لم تبرح نوافح اهليته زكية الشميم ومحاسنها  
 اخذة من الافئدة بالصميم يعقب كل أن منهم بدر بدرا ويجدد من ما أثرهم ذكرا  
 وقد را وهالك منهم هذا الرئيس والمدير على الباب ما يفعل ولا فعل الخندريس  
 حواشيه رقيه وخلقه كالر وضه الانيقة تحسسه الاذان قبل الاستماع وتخنه  
 الاخضاء سمرات عند الاجتماع وله شعر رقرق توشحت بجواهره الاوراق انتهى .  
 مقاله وتصدر بدمشق ورأس واشتهر وامتدح بالاقصايد الطنسانة من دمشق  
 وغيرها وكانت الحكام تهابه ويحترمون ذاته وتكاتبه اعيان الدولة العلية واعطى  
 رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى وتملك من التوالى والوظائف والعقارات  
 شيا كثيرا وكما وقعت وظيفة يتخذها لولديه حسن وعبد الحميد مع كثرة الاموال  
 واتساع الدائرة وحين توفى ذهبت جميع متروكاته وولدها المذكور ان توفيا بعده  
 بقليل وعزل عن الافناء مدة عشرة اشهر وعادت اليه وكان الاخذلها المولى محمد  
 العمادى وكان ابن اخيه المذكور المولى عبد الرحمن ذهب الى الروم الى دار  
 الخلافة قسطنطينية لاجل ذلك لكونهم كانت البغضاء بينهم موجودة ولم ياتلغا  
 وحين عزل استقام درس السليمانية عليه ولم يزل المترجم عند الناس مجلما مكرما  
 الى ان مات وبالجملة فقد كان من الصدور العلماء الافاضل واه شعر ونثر فن ذلك  
 قوله من قصيدة ممتدحها اخباب الرفيع ومعارضها قصيدة لسان الدين ابن  
 الخطيب التي مطلعها تألق نجد يا فاذا كرنا نجدا ومطلعها

لطيف نسيم الروض اذ كرني جدا \* وفوح عير الشوق هيبحني وجدا  
 غوا دى ربا، حين اهدت ازاها \* الى كل عطف من معاطفه ندا  
 اقامت خطيب الدوح بالشوق حاديا \* لقلب كثيرا الوجدانضاه تحدى  
 فحقق وميض منه غادر مهجتي \* حليف جوى صارت حشا شتم اغدا  
 سحاب هموم مع غيوم تراكت \* بقلبي وابدت من جوانحه رعدا

واجرت به من وابل الشوق اجرا \* دراره من جفنى نظمت الحدا  
 كأن انسكاب الدمع من غرب ناظري \* ركام غمام قارنت شهباء  
 يوجج ناراً وهو ماء مصعد \* تقاطر فانظر كيف مازحه ضا  
 عسى بجلى من فجرها فرج الرجا \* فيسبح من وشي الرضاء انباردا  
 فتشوق عرف الطيب من نحو رامة \* ونجنى بوادى المنحنى الشيخ والزدا  
 ونسعى على الاقدام والوجد والحشا \* وتدرى به دمعاً نهم به وجددا  
 نداوى كلوما من ترى ذلك الحمى \* وقلبا كثير الوجد والاعين الرندا  
 اشيم به وادى العقيق وطيبة \* وطيب الذات السزاذ كرنى العهدا  
 به حجر من عهد آدم شاهد \* لمستبده ما انا خواله وفدا  
 صفالى صفاها بالانعام وزمزم \* يزم للداغى سرور المادى  
 معاهد فيها الدين والنور والهدى \* رسول الرضى حقا تروا هاهمها  
 اقام شرع الشرع فوق منارها \* والبسها من نور هيته بردا  
 اذا ما عرانا فى الللمات حادث \* لجأنا اليه اذ وجدنا به رفا  
 فاحمد خيرا لخلق افضل كأن \* واحمد داع الرشاد ومن اهدى

منها

تتجة هذا الكون انت وكل ما \* اعاد فانت القصد منه وما أبدى  
 واثنى عليك الله فى الذكر مادحا \* ولم يبق جبريل لنا مدحة تهدى  
 ابي الله ان القاك الا منعما \* وحبل رجانا بالامانى قد امتدا  
 اليك التجأنا يا مغيث فكن لنا \* مغيثا اذا ما الهم فينا قد اشتدا  
 عسى لمحة من نور هديك نستقى \* بهما كوثرا يوم الزحام غدا وردا

ومنها

عليك صلاة الله يا من به ضياء \* اذا ما الليل اللهم قدمدا  
 كذلك على اصحابك الفرر التى \* فضائلهم لا تقبل الحصر والعدا  
 خصوصا بابكر خليفةك الذى \* حباك بما يحوى وبالفنس قد قدى  
 وفضل خلق الله بعد تبه \* من الانس تانى اثنين فى الغار قد عدا  
 كذا عمر الفاروق من فرق العدى \* وسل حسام الحق بالحق فامتدا  
 كذلك ذى النور بن عثمان بعده \* على ابو السبطين من بدل الجهدا  
 وآلك اصحاب لمعارف والهدى \* فكتموا وضحووا الآيات والشرع والرشدا  
 كذلك على النعمان ذخرى ومالك \* واحمد تلوا الشافعى له تهدى  
 وايضا لعبد القادر العلم الذى \* توطن بغدادا وشرفها الحدا

كذلك جميع الانبياء لانهم) (عمادى واني حامد لهم جدا  
وسرى سرى بالسرور لانه) (تالقي تجديا فاذا ذكرنا نجدا  
وقوله مشجرا

خليلى هل من نظرة لئيم) (حليف جوى وسط الفواد وقبده  
لك الله من صب لبعذك طرفه) (فديتك مسلوب الرقاد فقيدته  
برقرق دمعا تحت حاشية الدجى) (ظوامى الكرى من مقلتي تستزيده  
ليالى اشتياق كل نهنه الدجا) (هواى بدا يا مى وجد جديده  
بمحيث فوادى فيك مازال وامقا) (اذا رام اصلا فالغرام يزيده  
يلالقي تلافى المهجر قد صار ديدنا) (لمن هودون العالمين عميده  
كريم كريم ان جفا واذا وفا) (له الفضل اذ كل الحساعبيده  
وقوله

ومشربش ملاك القلوب بحسنه) (يفتر عن شنب الحياة رضابه  
ويروق ماء الحسن فى وجناته) (فيريك فى مرآتها اهدابه  
هو من قول السيد مصطفى الصمادى

لا تحسبوا هذا العذار بوجهه) (خطا خفيالاح فى صفحاته  
هو ظل انفاس لفة خده) (بيد ولساظره على مراته  
وقد الم بقول السيد ابوبكر الخلبى من قصيدة

لاح الصباح كزرقه الاماس) (فلنصطحج باقوت در الكاس  
من كف اهي فسان ورد دخوده) (بسياج خط قد بدا كالاس  
فكان مرآ البديع صحيفة) (للحسن جدولها من الانفاس  
ويتقرب منه قول بعضهم

اعد نظرا فما فى الحدبت) (جاء الله من ريب المنون  
ولكن رق ماء الحسن حتى) (اراك خيال اهداب الجفون  
وللمترجم فى فوارة

كأن فوارة قامت لتساظرها) (نوائب لفتاة نظمت غررا  
قد اطربت بها الغواني وهى ناشرة) (من شدة الرقص فى اطرافها دررا  
وللشيخ سعيد العمري فى ذلك

ورب فوارة فاضت انا ملها) (ماء يكاد صفاه يد هس النظرا  
كأنه ذائب الاماس منقه) (كف الصبا فكسا اعطا فهادررا



وللسيد يوسف الدمشقي مفتي حلب

لله ما ابصرت فؤارة ) ( اعيدتها من نظرة صائبه

كانها في الروض لما جرت ) ( سبيكة من فضة ذاتبه

ولا استاذ العارف بالله تعالى عبدالغني التابلسي

الارب فؤارة تنثني ) ( لها عين ناظرها شاخصه

غدا الماء ثوباها ايضا ) ( وتلك كجارية راقصه

وللمترجم

ولا تبغ الا الأوج ارفع منزل ) ( وان ملت نحو الدون انك سافل

في المرء الا حيث يجعل نفسه ) ( وانى لها فوق السماكين جاعل

وله مؤرخا اتمام الحواشي التي جعلها على دلائل الخبرات

سفر به نشر الفضائل قد غدت ) ( زهر الدراري في علاء تنظم

اجرى راع الحسن في تاريخه ) ( يتسابه برد الاجادة معلم

دابي مديح محمد نور الهدى ) ( صلوا عليه يا كرام وسلوا

وقال مداعيا رجلا يسمى الشحرور

سالت عن الشحرور هل كان معكم ) ( فقال لي المولى مجيبا اما تدرى

فقلت باذني شذوه وغنؤه ) ( لذلك لم افقده اذ هوني فكري

( كتب ) المترجم تقر بظاعلي رساله في الالهام بطلب من مؤلفها العالم الاورع

الهامام احد الموالى الرومية المولى على احمد قاضي القسطنطينية المحروسه وهو

قوله احمد من شيد معالم الحق وهدانا الى سبيل النجاح \* ورفع دعائم عماد الدين

وارشدنا الى طريق الفلاح \* واعلمى واسلم على من بلغ ابلغ كلام \* بافصح منطق

واحكم احكام \* وعلى آله واصحابه \* الغايزين بلذيد خطابه \* وبعد فقد وقفت

على هذه الرساله العلية \* والالهامات الشرعية \* فوجدت مقاصدها مشرقة

بصايع الهداية \* ومواقفها مشرقة على سنن سنن اهل العناية \* وعرائس معانيها

ابكارا عربا ونفائس مبانيها تمثل القلوب طربا \* ووارد الهامها ناظرا الى الكتاب

والسنه \* عاضبا نواجده شادا عليهما سنه \* واذا اردت ان اصفها \* فهيها

ان اصفها \* فاقول

صحائف علم ضمنهن نقول ) ( فن ذا الذي غير التشاء يقول

يسير على نهج الشريعة ركبا ) ( الى نحو عرفان الكتاب تؤولى

تبلغ فيها الحق شمس منيرة ) ( وليس لها في الخافقين افول

الى الاوحد العلى بعزى نظامها ) ( لها منه فخر بالثناء كقيل  
كى علوم في يديه حسامها ) ( يصول على الابطال حيث يصول  
فلا زل قد ابدى نظام بيانها ) ( فزال بها قال يقول وقيل  
فلا زال بمحاثا يفيد مسائلها ) ( لها غرر قدا وضحت وحجول  
يطوق اعناق الانام قلائدا ) ( لها منه در بالثناء جليل  
مدى الدهر ما دى بمدحك حامد ) ( نظام معان ليس عنه عدول  
فلا جرم بعد ان يهجر الالهام \* الاما وافى السنة والكتاب \* وان تغفل الاوهام  
ويغلق دون منظرها الابولب \* حيث انهم الله هذا المولى التحرير \* ما يحياه من  
التحرير \* فلقد ابدع فيه من لطائف النكات والبيان \* ما يطرب كل سماع  
من نوع الانسان \* ولعمري ان تصدر عوارف هذه المعارف \* وطرائف هذه  
اللطائف \* الاعن فهم هو اشد من البرق لمعا \* واحد من السيف قطعا \* ومملكة  
راسخة البيان \* مستندة الى اصول المعارف والبيان \* فنقد نثر في روضها جواهر  
كله \* ووشى بما انشا في طرازها من نفس نقش قلمه \* بلغ الله بعلمه المبتغى الجملة  
الخبيرة \* واظهر بتاكيته النتيجة واحكم القياس في القضية \* وجزاه الله تعالى  
من انواع اللطائف آلافه \* وضاعف له جزاء هذا التصنيف من خيرى الدارين  
اضعافه \* مانفتح رياض المعارف والعلوم \* ونحت القلوب واستخرجت خبايا  
المفهوم \* وافضل الصلاة واتم السلام \* على سيدنا محمد وآله الكرام \* وزجوبه  
حسن الختام \*

### ❖ وقال مشطرا ❖

نظرت اليها فاستحلت بنظرة ) ( نبيح فوادى حين كابد الكرب  
واجرتة دما من جفوني وانه ) ( دمي ودمي غال فارخصه الحب  
وغاليت في حبي لها ورأت دمي ) ( يسبح وقلبي بالغرام لها يصب  
غيات الى قلبي وقد كان عندها ) ( رخيصا فغن هذين داخلها العجب  
❖ وقال مشطرا للبيتين قطب العارفين عبدالغنى النابلسي ❖  
نظرت اليها فاستحلت بنظرة ) ( على البعد شمتي ثم منها بدا السب  
وقالت ستدرى ما اريد وقصدها ) ( دمي ودمي غال فارخصه الحب  
وغاليت في حبي لها ورأت دمي ) ( بوجوده حبي فقالت هو الذنب  
خرقت بحبابي مذ نظرت نظني ) ( رخيصا فغن هذين داخلها العجب

✽ وقال اللوذعي محمد سعدى العمري مشطرا لهما ✽

نظرت اليها فاستحلت بنظرة ) ( معاقده صبري حين بان بها الركب  
واجرت شئون العين في موقف النوى ) ( دمي ودمي غال فارخصه الحب  
وغاليت في حبي لها ورات دمي ) ( غداة استقل الركب غص به الترب  
وظنت جنوني في تباريح عشقها ) ( رخيصا فن هذين داخلها العجب

✽ وقال البارع مصطفى ابن يبري الحلبي مشطرا لهما ✽

نظرت اليها فاستحلت بنظرة ) ( محارم سرقد تضمنها القلب  
وقاض بقلبي من شئون مدايمي ) ( دمي ودمي غال فارخصه الحب  
وغاليت في حبي لها ورات دمي ) ( بتقطير انفاسي بواد رهسكب  
وحال عقيق الدمع دراوقدغدا ) ( رخيصا فن هذين داخلها العجب

✽ وقال حاوي الفضائل احمد المنبني مشطرا لهما ✽

نظرت اليها فاستحلت بنظرة ) ( خلودي بنار الصدي صلي بها القلب  
واجرت من الآماق بالهجر والنوى ) ( دمي ودمي غال فارخصه الحب  
وغاليت في حبي لها ورات دمي ) ( فساها الهامنه انسياب ولاصب  
وقد سلبت عقلي وقلبي تملكك ) ( رخيصا فن هذين داخلها العجب

وقال الاديب محمد شعبان القباني مشطرا لهما

نظرت اليها فاستحلت بنظرة ) ( قتالي ولم يخطر بخاطرها رعب  
وصالت بالحماظ لها و مرادها ) ( دمي ودمي غال فارخصه الحب  
وغاليت في حبي لها ورات دمي ) ( يسبل على خدي فقالت كني تصبو  
وقلت لها يادعد لا تحسبي دمي ) ( رخيصا فن هذين داخلها العجب

وقال الاديب مصطفى التري مشطرا لهما

نظرت اليها فاستحلت بنظرة ) ( محارم في قلبي بها رضى الصب  
وحين رات ذلي اباحت بشرعها ) ( دمي ودمي غال فارخصه الحب  
وغاليت في حبي لها ورات دمي ) ( اذا سفتكته لا يطا بها الصب  
وقد عاينت وجدى وسفك دمي غدا ) ( رخيصا فن هذين داخلها العجب

وكانت وفات صاحب الترجم في سادس يوم من شوال بعد طلوع الشمس بقدر  
نصف ساعة سنة احدى وسبعين ومائة والف ودفن بترتيمه المخصوصة بهم في  
مقبرة الباب الصغير ومدة استقامته مقبلا بدمشق اربع وثلاثون سنة وسباني ذكر

والده على وعمه محمد وبنو العمادى فى دمشق صدرها الاخبارو من اهمها من يد  
الرفعة والاشتهار ورايت بخط والدى بل الله رسمه بفقرانه على هامش الكواكب  
السيارة للعلامة محمد نجم الدين الغزى دمشقى حين حرر فى ترجمة جد المترجم بقوله  
محمد بن محمد عماد الدين دمشقى البقاعى الاصل انه اخبر، حامد العمادى صاحب  
الترجمة ان اصلهم من بلاد بخارى وان من اجداده صاحب الفصول العماديه هكذا  
سمع من لفظه وقد قال والدى قالى من اثنى به ان شيخنا المحقق محمد الغزى  
العامرى قال ان جده صاحب الكتاب حرر العنابى نسبة الى حارة العنابة وهى  
فوق باب تومالانه كانت دارهم هناك لكن من تحريف النساخ حرروا البقاعى  
وقد كان اعترعن جده الشيخ الغزى للعمادى المذكور انتهى والله اعلم

### ✽ حسب الله البابى ✽

(حسب الله) بن، منصور الحنفى البابى الاصل الحلبى كاتب الفتوى كان محققه شهورا  
بالدراية والديانة والتقوى قرأ على علماء عصره وجهابذة مصره وتبذل على يد  
المولى ابى السعود الكواكبى وكان لطيفاً ظر يفادينا عفيفاً نحيف الجسم صبيح  
الوجه له فضل وادب اخرج عنه من يوثق به انه قال كنت سئلت سـوالا بعد وفاة  
استاذى ابى السعود الكواكبى والسائل فى غاية اضطراب الى الجواب فاستهلتها يا  
فلما اطفر بالجواب والسائل فى غاية الاحراج فبت ليلة فى كرب عظيم لذلك فرايت  
فى النوم العلامة محمد الكواكبى جدي ابى السعود الكواكبى وهو يقول نسبت المسئلة  
فى كتب الفتوى التى طالعتها بل هى فى الكتاب الفلانى ذكرها اضطرابا فى باب  
كذا فانبهت من النوم مسرورا روثبه وتناولت الكتاب الذى ذكره فى النوم  
فاذا المسئلة بعينها فى الباب الذى عينه وقد كان المولى ابى السعود الكواكبى  
يقول قبل ان اتولى خدمة الفتوى رايت الجد يعنى العلامة محمد الكواكبى المذكور  
فى النوم ومعه صاحب الترجم حسب الله وهو يقول لى اذا توليت الفتوى فاجعل  
كاتبك هذا وشار الى صاحب الترجمة فامضى للرؤيا نحو من عشرة ايام الاوانى  
لنا الاذن بالفتوى من غير طلب وكانت وفاة صاحب الترجمة فى سنة تسع وخسين  
ومائة والف وقد ناهز الثمانين ودفن بمقابر الصالحين غربى مقام خليل الرحمن عليه  
السلام بينهما الطريق والبابى نسبة الى الباب

### ✽ حسن المغربى ✽

(حسن) بن احمد المعروف بالمغربى الشافعى دمشقى الفاضل النحوى اللغوى كان كاتباً

حافظ له فضيلة سي: بالحو والعربية مشتغلا في صنعة غربلة القمح فانقل  
منها الى التجارة وسكن سوق السلاح مدة واشتغل بحفظ القرآن العظيم  
فختمه في مدة اربعة اشهر واتقن الحفظ ثم اشتغل بطلب العلم على الشيخ اسمعيل  
العجلوني وعلى الشيخ حسن المصري نزيل بنى السفر جلاني بالآلات التفسيرية  
والعلوم العقلية واشترعه وعلى الشيخ محمد بن قولافسز وكان المترجم مشتغلا ايضا  
مع اطلب بنسخ الكتب ويكتب الخط المضبوط النير كتب بخطه كتب كثيرة  
من النحو وغيره وكتب تاريخ الامين مرات وشرح دلائل الخبرات وشرح تاريخ  
العبي للشيخ احمد المنبني وسكن مدة بمدرسة الطيبه وتعرف بمدرسة الكوافي  
تابع القيرية ومع هذا الاشتغال يحضر دروس الشيخ اسمعيل في الحديث وتتردد  
اليه طلبة العلم ويطلبون عليه الفاكهي مع حاشيته للشيخ ياس وشرح لشذور  
وشرح الالفية وكان جيد المطالعة مع الفهم الثاقب والذكاء التام ثم انتقل  
من المدرسة المذكورة الى الشاغور وقبح مكتبا يقال له مكتب الشيخ قاسم الفقيه  
وكان عقيفا ذكاه شرف نفس ووقار وكان انتقاله بطلب اهل محلة الشاغور  
لرغبتهم فيه في المهمات الفقهية وعمد الانكحة وكتابة الا واجبر والضمانات  
والصكوك وكان له شعر ونثر قليل فن ذلك ما كتبه الى الشيخ احمد المنبني دمشقي  
وهو اذ ذلك في دار الخلافة " قسطنطينية " بقوله \* عنوان الفضل وبسمة كتابه \*  
ومقلد بابه وفصل خطابه \* الكليل نوح الدهر \* ودره عقد المجد والفخر \*  
الجناب الرفيع العالى \* والبدر المنير المتلالي \* سيدنا ومولانا \* بعد  
جد الله تعالى مؤلف التلويح وان كانت لاجساد نأيه \* والجامع بينها بعد  
بينها فاصبحت بقدرته في عيشة راضيه \* اقبل بدي المولى لازالت قـاليد  
السعادة طوع يديه \* ولا برحت مرعاة السيادة مشرفه \* بنم قدميه \*  
واهديه سلاما تناسب جد اول المحبة في رياض اسراره \* وتبدر لوامع المودة  
من فلك سماء انواره \* وابته ثناء عم نشره اكناف تلك الربوع والمنازل \*  
واعقادا اقام على برهان صدقه اوضح الدلائل \* واوايه دعاء على ممر الدهور  
لا ينقضى \* وابتها لبا كف الضراعة اللاجابه \* مقتضى \* ان يديم  
على صفحات خدود وجه الكون شامه \* دهره \* ويمتع الوجود ببقاء اوجد  
وقته ومفرد عصره \* من ملك من الفضل زمامه فانقاد اليه انقياد  
الجواد \* وجرى في ميدانه فاحرز قصب السبق بفكره الوقاد \* الخبر الذي  
فاق بحميل صفاته الا وائل \* والبحر المشتمل بذاته على جواهر الفضائل \*

القصيح الذي ان تكلم اجزل وأوجز \* واسكت كل ذي لسن بلاغته واعجز \*  
 من تحلى كلامه بقلائد الدرر والعقيان \* وفاق نظامه على بلاغته قس وفصاحه \*  
 سبحانه \* عامر انديه المجد والكرم \* وناشر ارديه الادب والحكم \*  
 لله در امام كله ادب \* بفضلته تحلى العرب والعجم \* فلا يرح ينبوع  
 البلاغة يتفجر من بياته \* ويتلاعب باساليب البراعة على طرف لسانه \* هذا  
 وكمنعت افكاره في جمع غلس الديجور \* ماهو واقع في النفوس من حور  
 الحور \* وكم روي غليل الافهام بسلسل تقريره \* وحلى اجياد الافلام بهقود  
 تحريه \* وكم طافت افهام الطلاب بكعبه \* حقائقه وعلومه \* وسعت  
 افكاره بنى الآداب بين صفامنثوره ومر وة منظومه \* فلا زالت الايام باسمه \*  
 الثغور بمعالیه \* والانام حاليه النحور بمن اياديه \* ولا يرح سرا دق  
 مجده الشامخ مضروباً على هام المجرة والسماك \* وشرف فضله الباذخ منوطاً  
 بمستقر الشمس من الافلاك \* وهيئات قصر لسان البلاغة عن بلوغ  
 شكره \* وعجز عن القيام بواجب حقه وبره \* فلم ارسلنا الا وهو مشغول  
 بشكر اياديه \* ولم اسمع بيانا الا وهو مقصور على نشر معاليه \* هو جناب  
 المولى المشار اليه \* دامت النعم متواليه عليه \* ولافتى علما للعلماء بهتدون  
 بانواره \* وقدوة للفضلاء يفتدون باثاره \* من محب يرى ان لاطيب الاثدا  
 غير ترابه \* ولا نجيب الا من تشرف بلثم اعتابه \* واقسم بمن جعل محاسن  
 الدنيا في بهجة ذاته محصوره \* واسباب العلباء على ملازمة اعتابه مقصورة \*  
 ان عقد عبوديتي عقدا لا تتناول اليه الايام بفسخ \* وعهد مودتي عهد لا تتوصل  
 اليه الحوادث بنسخ \* كيف وقد رفع فضله قدري \* وشرح بعله وادابه  
 صدري \* وسقاني كؤوس الاداب وكانت احشاي صاديه \* وكسائي حلال  
 الوفار وكانت مساوي ياديه \* ولعمري مهما نسيت فلانسي طيب ايامي في شرف  
 خدمته \* واتعاطى افخر الدر من بحار مذاكرته \* فطالما جنبت من محاضرتيه  
 ثمار فوائد ما نسات الاعطاف \* وقطفت من مذاكراته ازهار فرأيد مستعذبات  
 الجنى والقطاف \* فالله تعالى يزيد باع مجده امتدادا \* وشعاع فضله سطوعاً  
 وازديادا \* وغاية جهد امثالي دعاء \* يدوم مدى الليالي او مدح \* هذا  
 وان المشوق من حين فراقكم لم يزل بنار الجوى يتقلب وفؤاده من الم التوى بحجر  
 الغضا يتلهب \* كيف وقد غلب الوجد \* وغاض الجلد ولازم السهاد \* وفاض  
 الكمد \* وجفا الجفن الكرى فاكر \* وخان الصبر فانبث ولا استقر \* وليس يبرد بغير

لقاتكم غليله \* ولايشقى بغير رويكم عليه \* فان شوقه اليكم قد زاد عن حده \*  
وغرامه بكم لا ينبغي لاحد من بعده \* فلذا خدم الجناب بهذه الفقرات المغتله \*  
وتهجم بهذه السجعات المغتلة \* اعتضادا بلطائف حسن شيمكم \* واعتمادا على  
عواطف سحب كرمكم \* ثم غلبه الوجد وقاض عليه الهيام \* ففاه ببايات من هذر  
الكلام وان لم يكن من اهل هذه الصناعة \* لتقصير ياعه وقلة البضاعة \* على ان  
من تجرع مرارة كأس فراقكم لا يلام \* وان تعدى الصواب واخطأ المرام \* مع  
علم سيدي بانه لم يفقه لساني قبل بشي \* من الشعر فليعامل مملوكه بالاغصاء والستر \*  
فقلت متينا ومضنما منها البيت الاخير \* رجاء ان يقرب الله ساعات الاجتماع انه ولي التيسير  
وهو على جمهم اذا يشاء قدير

الى السيد المفضل اهدى تحية ) ( نعم الرباطيبا وتملا النواحيا  
تحية عبد قد اباح ولاءه ) ( لديه عسى يرضاه رقماويا  
والتم ارضا شرفت بنعاله ) ( فاضحى تراها عنبر او غواليبا  
لقد اشرفت مذحل فيها واصبحت ) ( طيور الهنا والانس فيها شوا دبا  
واقتم وجه الشام من بعد بينه ) ( وقد كان قبل الين ازهر زاهيا  
تري هل يعيد الدهر اوقات انسنا ) ( وهل ترجع الايام ما كان ماضيا  
رعى الله هاتيك الليالي التي خلت ) ( ايسالى الهنا اكرم بها من لياليا  
زمان او افي بدرتم بعبطة ) ( وكان به دهرى سخيا مواتبا  
اماما حوى مجددا وفضلا وسوددا ) ( وسعد علاه جاوز التجم راقبا  
فن مجده يستغيب المجد كله \* كذا جووده يحكي الغوث الهواميا  
تري البشر يبدو من اسار بوجهه \* وضوء مجياه يفوق الدراربا  
اذا ما دجى بحت واعضل مشكل \* هدا نابور منه يجلو الدياجيا  
ومن يك من ثوب الكمال مجردا \* ولاذبه تلقاه يرجع كاسيا  
وهيات مدحى ان يحيط بوصفه \* ولو طاول السبع الطباق العواليبا  
فادنى صفات المدح فيه بانه \* علا قدره فوق السما كين ساميا  
لقد كان جيدي قبل لقياه عاطلا \* فاصبح من نعماء تالله حالبا  
وانهلنى من فيض بحر كاله \* وكم على من بعد ما كنت صادبا  
وياطالما املى على فوائدا \* مهذبة ادركت فيها الامانيا  
وكنت قرير العين في روض انسه \* وعيشى من الاكدار قد كان صافيا  
ولكنما الايام تعبت بالفتى \* فقد غادرت بيت المسرة خاويا

وكر على الدهر كره يأسل \* فهاض بها عظمى وقت فوآديا  
ولكننى منيت نفسى نعله \* بان الذى يقضى يقرب قاصيا  
وقد يجمع الله الشئتين بعدما \* يظنان كل الظن ان لا نلاقيا  
فعدرا مولاي لمن هو اخرس من سمكه ) ( واشد تحبطا من طائر فى شبكه

\* فاجابه المنينى المذكور نظما ونثرا فقال \*  
اضوء صباح لاح بجلو الدياجيا \* ام الفلك الاعلى يجبل الدراريا  
ام الكون يجبل فى مروط مسرة \* ممنم برد الصفو ازهر زاهيا  
ام افتر نغر الدهر بالبشر والمنى \* واصح طلق الوجه بدنى الامانيا  
ام الفكر من روض البلاغة يجتنى \* اذا هر اداب ويرعى افاحيا  
وما بال ارض الروم تندى رياضها \* وينتج مسكا تربها وغوليا  
كأن نسيم النير بين عشية \* بهاجر ذيل عاطر النسر ضافيا  
وما لى ارى الاغصان تهتم معطفا \* اذا عند لب الروض غرد شاديا  
وتختال سكرانى رباها اذا احتست \* مدامة طل قد تفرق صافيا  
وقد تخذت تيجانها من زبرجد \* مرصعة من زهرها بلا ليا  
واصغت باذان لها سند سية \* كما استصرخ المرنا دجردا مذاكيا  
كأن بها شوقا لمحا ونشطة \* تسمع ما اضحى له الدهر راويا  
قواف من الشعر البديع بيانه \* انت لبعانى السافرات قوافيا  
عقيلة فكر تزدهى فى ملابس \* من الحسن اصحت تستثير التصايبان  
حوت حرانواع الكلام جزالة \* ودقت معانيها ورق حواشيا  
وواف كزهر الروض ندى غضارة \* ويعبق من انفاسها المسك زاكيا  
وهاجتلى الشوق المبرج وانثت \* تذكرنى مالم اكن قط ناسيا  
وما ست دلالاتها ستشارت بدلها \* كوامن اشجان الفوآد الا قاصيا  
عليها يدان روتنى السحر مسحة \* تترك المعانى الشا ساعات دواشيا  
تدقق عن ماء البلاغة لفظها \* فروى من الاذهان ما كان صاوريا  
وقد اسكر الاسماع صرف مدامها \* فاضحت بها الافكار نشوى صواحيا  
انتنى من خيل بعد مزاره \* على انه فى القلب ما زال ثاويا  
هو البارع الفضال والاؤحد الذى \* غدا الدهر من الفاظه الغر حايا  
همام اطاعته القوافى وطالما \* على غيره اضحت صعا با عواصيا  
وقد سال منه الطبع عن ماء مزنه \* يسبح سبحا بالفضائل هاما



واطلع من افق الفضائل ذكره \* شهبا لعنم الدقائق هاديا  
 فله مائداه طبعها وفكرة \* واذكاه زنداني المباحث واريا  
 فيا ايها المولى الذى لم يزل الى \* مرافى العلى فوق السما كين ساميا  
 اليك على شحط المنازل نفثة \* لمصدر اشواق نعم النواحيا  
 غدا القلب فى نار العرام مخلدا \* بها و ترى الاحداف تندى ماء قيا  
 تحملها منى اليك خريده \* اجابت ولبت من خطابك داعيا  
 وجاءت على شط المزار وبعده \* تبك شكوى البين ان كنت صاغيا  
 واني من الله الذى جل شأنه \* لى نعم لم احصها واياها  
 وما بى غير البعد عنكم فانه \* ينغصنى فى شربى الماء صافيا  
 اقلب طرفى فى الديار فلارى \* وجوها لهم ودى وعقد ولاثيا  
 فيرتد عنها اللخظ من شجن وقد \* تفرق فيه الدمع اجر قائيا  
 وصبرى قد اودى به البين بعدكم \* فصرت بحال لارى الدمع شافيا  
 قلقى واحشائى ومحنى اضلعي \* ثلاث لنار الشوق اخضت انا فيا  
 وقد صديت مرآة طبعى وفكرتى \* ومربع انسى بعدكم ظل خاويا  
 واضحت شئون الدمع تحكى الذى جرى \* من البين والاجفان فرحى دواميا  
 ولم يتبوا ادهم الهم مقلتى \* لى سوى ان يورد الماء جاريا  
 أحبا بنا ماذا التقاطع بيننا \* وعهدى بكم ان لا تطبعوا اللواحيا  
 فهلا سمحتم للشوق بزورة \* فاني ادانى منكم اليوم دانسا  
 اليكم على شحط النوى كل ساعة \* يقربنى فكرى وان كنت ناثيا  
 رعى الله هاتيك الليالى التى مضت \* فما كان اسئنها لتامن لياليا  
 ليالى عنا الدهر قد كان غافلا \* وعن صفونا طرف التواثب غافيا

لله درك من ناظم عقود جان وناضد فلائد درر وعقيان وناثر لؤلؤ ومرجان  
 وفارس يقصر فرسان البلاغة فى ميدانها وماهر عريف بتصرف شأنها. وما لك  
 للفصاحة آخذ بنواصيها وملك لها عامر انديتها ومشيد صياصيها ومصقع  
 للبراعة قائم على منارها وسلطان للبراعة تبذل فى خدمته سواد عيون محاربا  
 وتسعى عبيد الافلام فى اتيال اوامره على رؤسها وتصدق او ابد المعانى  
 بسلاسل القوش فى سجن طروسها ومداده لوراه سبحان لاؤدع فقره زوايا الخمول  
 وخبايا الهجران ولو ابصره صعصعة بن صوحان ليرفع وجوه بنات فكره بعناكب  
 التسيان وابو تمام لما تم له التقدم فى هذه الصناعة او اشعالي راع امام جدار

فكره في مضمار البداعه \* او المعرى لا تخفى بنفسه المرة والتقصان او ابن العميد  
اقبال ان نسبة ختم الصناعة الى نور و بهتان او المتبى لا تظهر زيف معجز شعره  
وابطل دليله و لعلم كل احد من بعد انه لا ينبغي له او ابن عبدربه لبدد جواهر عقده  
اول اعترف بان ملك الادب لا ينبغي لاحد من بعده او الخفاجى لا خفى  
بذكا ذكائه سنا شهابه او الامين لا تقربا لخيانة و اختلاس نفعه  
من ربحانة آدابه \* او العناياتى لنسج حلل آدابه على منواله \* او الهلالى لخفى عند  
سطوع شمس فضائله فلامه هلاله \* وبالجملة فشابوك لا يدرك \* وشعبك لا يسلك  
وسحاب طبعك لا يبارى \* و جواد فكرك لا يجارى \* و لعمرى لقد فاخرت لذات الشيخ  
والقيصوم \* وطاولت باسجاعك السائرة و ابياتك العامرة ماشيدوا من مثوره  
و منظوم \* واحرزت قصب السبق فى سوق عكاظه بين ابطال نجد و تهمامه \*  
فنادتلك الغصاحه مذ بلغت فى مضمارها الانتهامه \* فلقد ازريت باهل الوبر  
من سكان الضال والسلم \* و عمت حرم بلاغتهم فاقتنصت منه او ابدها و ابحت الصيد  
فى الحرم \* فعددت عليك اذذاك الخناصر \* و اياك عنى من قال كم ترك الاول للاخر  
وارتقيت الى حيث التجوم شبائك \* والمع الى ارائك \* فعين الله ترعى من بهائك  
للفضائل بدرا \* و تكلام من سنائك للاداب فجرا \* وهو المسئول ان يديم علاك \*  
و يطيل بقك \* و يبنى قربك و يدنى لقناك \* كتبت اليك اعلى الله قدرك \*  
واسرى فى فلك السعادة بدرك \* بين عجزناه و وجد امر \* و ذكر ساه و شوق  
ساهر \* عن زفرة لا بنحمد لهيبها \* و حسرة لا يسكن و جيبها \* و نار بعد  
تناظى \* و نفس من شطط الين تشتظى \* و شوق يتكرر بتكر الشفق \* و يتجدد  
كلما تمزقت ثياب الغسق \* بتحيات الطف من رشحات الحجل على صفحات الحدود  
وارق من شمائل الشمال تهصر بانات القدود و اعطر من تنفس الرياض بافواه الاكام  
عن ثغور الزهر \* و اشذى من نسيمات الصبا تعطف و اوات الاصداع و تعبت  
بالطرر \* و ائذية كما موهت بالسحر صوارم الاحداق \* او كالمناجاة بين اجفان  
الغيد و قلوب العشاق \* سائنى ادام الله تعالى سنى ذاتك \* و ائدى غصون  
مسراتك \* عن جليلة امرى و حقيقة حالى \* و ما اليه يؤل حطى و ترحالى \*  
فانهيت اليك اننى لم ازل فى نعم من الله تعالى تترى \* لا احصى لها عد او لاحصرا  
ولا استطيع القيام بها شكرا \* و لما وردت دار السلطنة عليه \* و تمتعت به  
منازها و رياضها البهية \* و جردتها مشحونة باعيان الفضلاء و افضل الاعيان  
من تحلى بهم ليات المجالس و تنقرط بجواهر الفاظهم الاذان \* و حصل لى مع بعضهم

من يدالفة وانسية \* لشغفهم بالطارحة بلطائف اللغة العربية ومنه في وصف  
الكتاب \* وبرزت منه عذراء مهرها النفوس \* تنفخ مسكة النقس من اردانها  
ولاعطر بعدعروس \* فطفقت تعبت بالاحلام وتنفث سحرا في الهوات الافهام  
وجعلت اطوف حول كعبة بلاغتها طواف قدوم لاوداع \* والتم من اركانها  
مايجمع على بين هزة نشطة والتباعد \* وادخل جنات حدائقها دخول رائض  
متامل \* فانه طرف الفكر من يدبع ازاهير معانيها بما ينسى ذكرى حبيب ومترل \*  
ثم لاجابه داعيها وتعويل على النظر بعين الرضى من منسيها \* قابلت خزفي  
بدرها \* واوردت ثدى الى تيار بحرها \* واتيت بازاء بيوتها العامر بهذه  
الايات الخاوية \* فاقصرت من معارضتها على البحر والقافية \* اعتمادا على  
النظر بعين الاعراض والسماح \* وتعمد ما في ابياتها من الخلل بالاصلاح \*  
والسلام عليكم سلاما يكون غب التخميد عنوان الكلام \* وعند انتهاء الخطاب  
مسك الختام \* وكانت وفاة المترجم بعد الخمسين ومائة وانف ودفن بقبرة باب  
الصغير رحمه الله تعالى

### \* حسن البخشي \*

( حسن ) بن عبدالله بن محمد البخشي الحلبي كان عالما فاضلا ذكيا ذاهبية ووفار  
لطيفا خلوقا ولد في سابع شهر سنة احدى عشر ومائة والف وقرأ على والده  
العلامة المحدث الحجة الشيخ عبدالله البخشي اخذ عنه الفقه والنحو والحديث  
والتصوف والبسة الحرفة وقتنه الذكر وعلى عمه العلامة الشيخ ابراهيم البخشي  
المدرس بمدرسة المقدمة بحلب واخذ عنه الكتب الستة والادب والعلوم العربية  
وكذلك عن عمه العالم الشيخ اسحق وعن عمه العالم السيد عبدالرحمن وقرأ على العلامة  
السيد محمد الكبيسي الحلبي حسب الله امين الفتوى والشيخ عبد الرحمن العاربي  
والشيخ علي الميقاتي والشيخ حسن السمريني وحسن الطباخ والشيخ قاسم الجبار  
والشيخ سليمان النحوي والمولى علي الاسدي والشيخ علي الشامي والشيخ احمد  
الحافظ واخذ الفرائض والحساب عن العلامة الشيخ جابر المصري واخذ علم الكلام  
عن شيخه السيد محمد الطرابلسي مفتي حلب وقررات عن شيخه الشيخ عمر البصير  
والسيد عبدالله المسوتي واسجزاله والده من اسند المحدث الشيخ حسن العجمي  
المكي والشيخ احمد النخلي واخذ عن الشيخ ابي الطاهر الكوراني والياس الكردي  
نزبل دمشق والامة اذ الشيخ عبد الغني التنبلسي الدمشقي وقرأ على الشيخ طه  
الجبريني الحلبي وعلى العلامة الشيخ محمد عتيق الكمي لما قدم حلب وعلى الشيخ

عبد الرحمن والشيخ عثمان ولدى الحجار الملازمين بالمدينة المنورة والمدرسين بالحرم النبوي وعلى الشيخ السيد عيسى المرشدي امام الحنفية بالكعبة المشرفة المكي وعلى الولي الزاهد الشيخ عبدالله الزمرمي وله سياحة في كثير من البلاد ذكر من اجتمع بهم من الافاضل في رحلته وتردد على قسطنطينية مرارا وقرأ على علمائها والف واجاد ونظم وفضل فن تليفه بهجة الاختيار في شرح حايصة المختار ومنها النور الجلي في النسب الشريف النبوي وتاليف عظيم في الرد على من اقتحم القدح في الابوين المكرمين ورسالة في رجاء السمائل وشرح على السمائل وله شرح على اسماء البدر بين وله تاليف في العقائد سماه تحرير المقال في خلق الافعال وله ديوان حافل وشرح مفيد على قصيدته المسماة بعقود الآداب سماه تنقيح الالباب في حل عقود الآداب وكان يتعاطى القضا والنيابة بحلب وغيرها وقبل وفاته بأكثر من عشرين سنة انفصل عن قضاء صيدا بالفعل وترك طريق القضا اختيارا للعزلة ولازم تلبية الاخلاصية بحلب وكان لا يخرج منها الا وقت الدروس وآت مشيختها وتولية اوقافها له بحسب الشرط فلم يرغب لها رضاء بالقناعة والعزلة وسمع بها الابن اخيه السيد محمد صادق ومن فرائد شعره قوله من قصيدة تبلغ مائة بيت امتداحا في الجناب الرفيع صلى الله عليه وسلم

رحم الحبيب تنفس الصعداء \* فاجاب فيه تضرعي ودعائي  
قد لدلى فيه التذلل والعناء \* وغدا سقاه في عين شفائي  
حارت ذوا الالباب فيه صباية \* وضلا لهم في ذا غدير هداي  
﴿ منها ﴾

فاضممه عني ان حظي عاقني \* واخبره اني قانع بفسائي  
وبه انثني نحو العقيق مقبلا \* بالجفن خد التربة الفيحاء  
ومنها

وبفيض جودك سيدى وبنسبتي ( قلبي الحزين معلال بقرآ  
أأضام في يوم الجزاء والجلأى ) ( لماك فيه سيد الشفعاآ  
لاختشى محل الرجال وجودكم ) ( بغنى اذا عن ديمة وطفعاآ  
كل الورى يرجون منك شفاعة ) ( هي حصنهم في الشدة الدهماآ  
وكذلك ذا البخشي يرجونظرة ) ( يسمونها فرحالى العلباآ  
ويفوز بالرضوان يوم ماآ به ) ( متسرفا من نوركم بضيآآ  
لاغروان يعطى منه في غدا ) ( حسن وانت وسيلة الرحماآ

ومن شعره باهل بدر متوسلا بقوله

ياسادنى اهل بدران قاصدكم ( يعطى الامانى ولو حفت به الغير  
مانابى كدر يوما وانذت بكم ) ( الاوساعد فيما ارتجى القدر  
وله هذه القصيدة ممدحا بها صاحب الرسالة ومطلة لها  
لا تركزن لداعى اللهو واللعب ) ( واحذر مخادعة الالهواء والطرب  
منها

خلاصه القول انى مذنب وجل ) ومن مكابدة الالهواء فى نصب  
لم يبق لى سالف العصيان معذرة ) ( الاتجائى لغوث الخلق خير بى  
محمد المصطفى الهادى الذى شرفت ) به الخلائق من عجم ومن عرب  
قد بشرت به الجماء ناطقة ) ( والجن والانس والاملاك فى الختب  
واصبح الدهر مسرورا بمولده ) ( واظفرت سايد الآيات بالعجب  
فلا سرور على ارجائه قسر ) ( من حين ليلته الغراء لم يغب  
واشرق الكون بآتوحيد مقتضرا ) يختال من فرح فيه ومن عجب  
فياله رحمة للناس شاملة ) ( ونعمة للورى قاص ومقرب  
لولا لم تخرج الاكوان من عدم ) ( ولا تترتت الاملاك بالكتب  
ولا اهتدى الخلق فى الدنيا لخالقهم ) ( ولا اضمحل ظلام الشركه الرب  
كلا ولا اشرفت شمس ولا غربت ) يوما ولا دارت الافلاك بالنهب  
ومنها

ياصفوة الله فى الكونين يا سدى ) ( ويا ملاذى اذ ما الهول احدق بى  
هلكت ان لم تكن لى شافعا سندا ) ( فارحم مسيئا لقد اخطى ولم يصب  
الك وجهت آمالى اطارحها ) ( نيل المرام وما ارجوه من ارب  
فكن شيعى اذا ما الخلق اذلهم ) ( يوم الزحام وخوف المكر والغضب  
فلاولى وصديق وذو شرف ) ( الاعدا وجلاجات على الركب  
يشب من هوله الطفل الوليد اذا ) ( ضاق الخناق على الجاني من الهب  
وكم لا والد يغنى ولا واد ) ( عن المسىء ولا ما حان من نسب  
وكل خل له شان سيشغله ) ( عن الخليل ويغنيه عن العتب  
لكن رحمة ربى ثم معتمدى ) ( وانت واسطى فيها ومنتدى  
فليس يحصرها احد ولا قلم ) ( وحلمه يعطاه منتهى طمبى  
اكبر جودك ان التى على جرمى ) ( احاله حسنات عند محتسبى

فان تفضلت يا فوزى ويا شرفى) ( وان تكن شافعى يا خير من قلبى  
وكم عصاة لهم فى جودكم طمع ) ( عتبا به بلقونها الشهى من الضرب

ومنها

صلى عليك الهى ما همت سحب ) ( وما رجوت لك كشف الضر والكرب  
وكل آن على مرالد هور وما ) ( نبت مراحك الجانى من العطب  
كذا السلام باهى صبغة وردت ) ( يفوق ربا نشير المنديل الرطب  
والآل والمحجب والازواج من لهم ) ( فى القلب منزلة للغير لم تهب  
بجهم ارتجى حسن الختام اذا ) ( قضيت نجبى ونعم اللطف ذلك بى  
وله قصيدة مجيدة ومطلعها

الايلى لى عن مورد الحب مذهب ) ( ولى الوجد دين والصابية مذهب  
اذا غربت شمس النهار فونسى ) ( شموس جمال نورها ليس بغرب

ومنها

خليلى قلبى ضاع منى فهل له ) ( رجوع وهل للنازحين تقرب  
خذ احيت نجد طيب الله زها ) ( وياكرها من واكف السحب صيب  
ومر اسلم والعقيق وحاجر ) ( فشم خيام نلا حبة تضرب  
بها حاز فحزا فى المنازل العلع ) ( ووادى الثقا والخيف ثم المحصب  
السا بهاتيك الرجوع فانها ) ( منازل احبابى بها القلب بطلب  
وعوجا بقلبى نحمو طيبة انه ) ( يحن للشم الترب منها فيندب  
هى الربع الفياح ماوى نبوة ) ( ومنها الترى للعين كحل محرب  
مقام ختام الرسل احد من له ) ( بكل مقام الاله نجيب

ومنها

اليك غياث الخلق سارت مقاصدى ) ( ولا يرتجى الاك قلبى المؤتب  
اليك اتى البختى رجو شفاعتة ) ( ولاغروان نجو بجهاك مذنب  
فياحسن الاخلاق والخلق والعطا ) ( ويا من اليه فى الملمات ارغب  
اجر حسنا يوم الزحام فانه ) ( به المرء عن بصطفيه ينكب  
اجر مذنب ار جو الاقاله قاصدا ) ( حجاجهاك العالى لبيك ينسب

ومنها

عليك من الرحمن ازكى صلاته ) ( وانى نجبات من المسك اطيب  
نعم ذوى القربى وصحبك من لهم ) ( باعلى مقام المجد شوى ومرجب

يعطر منها الكون ما سارنير) ( ولاح بافاق المجرة كوكب  
ومن معيائته في عثمان وعلى

ودعني وتشكت بيتنا) ( ودموعي فوق خدي كالجمان  
قلت في كم ينقضي هذا الجفا) ( فاشارت لي بلحظ وثمان  
وقوله معيائتي محمد

فوضت امرى لربي وارنضيت بما) ( قضاه لي قبل تخليقي من القسم  
وان جفاهتي ظمنا بغير وفا) ( صابره شاكرا والحمد ملامني  
وله في حسن

من مجيزي في هواه شادن \* سههم لحظيه بعد صائب

خلع الحسن عليه تاجه \* وحى الطرة فوق الحاجب

وله غير ذلك وكانت وفاته في حادي عشر رمضان سنة تسعين ومائة والف  
رحمه الله تعالى

### \* الشيخ حسن الشهر بالحنبلي \*

(حسن) بن علي الشهر بالحنبلي الشافعي القادري الشريف لأمه والمعروف  
بالطباخ الحلبي الشيخ العالم العامل المحقق الكامل المتقن الخطيب بجامع  
الحسروية والمدرس باموى حلب ولد في حلب في سنة ثمانين والف وكان والده  
طباخا فأثرى حاله واقفني من انواع اواني النحاس شيئا كثيرا وكان يؤجرهم  
الى الناس في الافراح واتخذها حرفة ثم ولده المترجم نشأ في حياته موفرا لدواعي  
مر فة البال وكان زكيا نجيبا فاشتغل بطلب العلم واكتساب الكمال فلازم الشيخ  
مصطفى الحفسر جاي وى واكثر عنه وانتفع به وعليه تخرج وبرع في الفقه واخذه  
وسار العلوم عنه وقرأ التفسير على المولى احمد الكواكبي والحديث وفقه  
الحنفية والاصول على ولده المولى ابى السعود الكواكبي وقرأ على الشيخ احمد  
الشراباتي وعلى الشيخ سالم المكي وعلى غيرهم من علماء عصره واكثر  
عن الواردين وبرع في المذهبين وكان سريع الاستحضار لاكثر المسائل  
واقفني الكتب النفيسة النافعة كثيرا واعنتي بتصحيحها وضبطها لالازمته  
افراءها وكان يجبر عن نفسه انه اكثر لياليه لا يضع جنبه على الارض للتوم بل  
يتكى في زاوية البيت ويضع الاحرام على ركبتيه والمصباح عند رأسه  
ويطالع فاذا غلب عليه النوم وضع الكتاب ونام على حالته هذه فاذا استيقظ  
تناول الكتاب واشتغل بالمطالعه ويقول ان هذه الكيفية في المطالعه فأنذتها  
كلبه لان الانسان اذا نام عقب المطالعه واعادها حين استيقاظه من النوم علق

ذلك في ذهنه بحيث انه لا يزول وكان له تقرير بختبىق وتدقيق من غير حشو ولا تلثم ولا توقف وانتفع عليه خلائق كثير ولما انحلت خطا به الخسرويه عن الشيخ عبداللطيف الزاويدي وجهت على صاحب الترجمة وكان من الخطباء المحسنين وكان شديدا لانكار والتعصب على الدخان وشاربه حتى كاد ان يقول بحرمةه وكان اذا حضر في مجالس من يحنثهونه لا يشربون ابدا واذا شرب في مجلس امسك انفه باصابعه وتأنف وقال يا اخي اكفف اذك عنا واستمر على ذلك الى قبيل موته بنحو عامين حتى اعتراه جاد حار فعا لجه فلم يفده شيئا فوصف له الدخان فوقف برهة وزاد به الالم فشربه وترك الاعتراض وكان معاصره الشيخ فاسم البكرجي مثله بل اشد تعصبا منه فحصل له قبل موته حادر ذهب به عينه الواحدة فامرّه الطيب بشرب الدخان خوفا على عينه الثانية فشر به وقد شاهدته في بلد تسمى دمشق الشام وقع لبعض احبائنا من الافاضل وكان كما ذكر فبعد مدة صار ديدنه شربه وكانت وفاة صاحب الترجمة بعد ايامه من الحج وكان سبق له قبل ذلك مرتين توفي في بدر بختام ذي الحجة ختام سنة اربعين ومائة ولف رحمه الله تعالى

### ✽ الشيخ حسن العكي ✽

( حسن ) بن علي بن محمد بطحيش العكي الشيخ القطب الرباني والهيكل الصمداني له حاشية على الدرر والغرر في الفقه واختصر ديوان شيخ الاسلام القاضي زكريا رضى الله عنه وله اشعار ولد في سنة خمس وسبعين ولف وكانت وفاته في سنة احدى وعشرين ومائة ولف رحمه الله تعالى

### ✽ حسن افندي الدفتري ✽

( حسن ) بن علي الرومي الاصل الحموي الموالد الدفتري احد خواجكان الدولة العثمانية الشهم المعتبرارئيس المغن السمدع كان والده كنجدا بوايين الوزير احمد باشا المعروف بالحافظ احد وزراء الدولة العثمانية المشاهير ولما عين من طرف الدولة لنظام اطراف دمشق ورفع تعدى رئيس طائفة الدروز الامير فخر الدين ابن معن الدرزي المشهور وجرى ماجرى بين الفئتين كما ذكره المؤرخ السيد محمدا مين الحبي في تاريخه وجرت المواقع بين العساكر السلطانية وبين ابن معن المذكور حل نفسه وجاء منفردا في جماعته وعساكره مظهر الشجاعة للحجارة على عسكر احمد باشا المذكور فقتل واحدا من العساكر وعادرا كضالعشيرته فلحقه من طرف العساكر السلطانية والد المترجم وكان شجاعا فوصله وضربه بسيف



اطاح رأسه عنه لكن ما يمكنه اخذ راس المقتول لكثرة عساكر ابي معن ١ لياخذه  
 للوزير المذكور فحين عاد قال له الوزير هل قتلته فقال له بالغة التركية فانه باق اي  
 انظر الى الدم يعني انه اشارة الى قتله لحوق الدم الى من ضربه بالسيف فحينئذ قيل  
 له قنبر بالاختصار وصار لقبه فلذلك اشهر المترجم واولاده الى الان يبنى  
 قنبر ثم ان والد المترجم اتصل بخدمة متصرف حياه محمد باشا الارنؤد وحظي  
 عنده وتزوج بام ولد المترجم فنشأ المترجم في حياه وفي حجر والده وحياه مشتغلا  
 بطلب العلم وتعلم الكتابة التركية ومهر بها فلما توفي والده في حياه ارتحال الروم الى دار  
 الخلافة قسطنطينية العظمى ودخل للسراي السلطانية ومعه ولده السيد علي الآتي  
 ذكره في محله وهو حديث السن وبعد مدة خرج من السراي بمقابلة خدمته برتبة  
 الخواجكان اي كتاب الديوان باحد المناصب الكتابية وهذا الطريق في الدولة  
 يحتوى على كمال وادباً وظرفاء وشعراء ثم التزم حوص وكانت اذ ذلك خاصا  
 للوزير الاعظم والآن هي وحياة لكل من يتولى امانة الحج الشريف ما لكانه توجه  
 له ثم عاد المترجم للدولة وصار دفتريا بعد مدة من الزمان ثم صار دفتريا بدمشق  
 سنتين سنة احدى واثنين بعد المائة والف ثم استعفى من المنصب واستقام بحما،  
 وكان اذ ذلك متصرفا في حياه على طريق المال لكانه علي باشا ابن محمد باشا  
 الارنؤد والمذكور آنفا وكان بينهما لغة ومحبة اديدة ومصاهرة بزواج ابنة المترجم الى ابن  
 الامير ابراهيم ثم عزل علي باشا المذكور عن منصب حياه واعطى منصب حياه الى الشريف  
 سعد بن زيد شريف مكة المكرمة سابقا وكان ولي اولا معرة النعمان بامر من  
 الدولة لا اختلاف الحجاز في ذلك الحين وما جرى بينه وبين الشريف بركات شريف  
 مكة فضبط حياه لكنه كان شديد الخلف كثيرا التعدي بحيث ان اهل حياه قاموا  
 عليه واخرجوه من البلدة قهرا فوصل الى معرة النعمان وكتب يشتكى عليهم للدولة  
 العلية واسند ماجرى الى المترجم وافهم بكتابته ان رجلا يقال له حسن من اهل  
 حياه كان هو السبب في اخراجي وتعزيري وهو مظهر العصيان فتأمر واوالى  
 حلب بقتله لتضبط ولم يزد على هذا التعريف اقضاء مصلحته ونفوذ الامر الالهي  
 وكان ولد المترجم السيد علي الآتي ذكره اذ ذلك من كبار الخواجكان لكنه كان  
 مرسولا من طرف الدولة رسولا المعبر عنه بالايحيى الى بلاد النصارى النمسة ولم يبلغه  
 قتل والده الا بعد سنة حين عاد ثم ارسلت الدولة امرا سلطانيا بقتله فقتل  
 المترجم في حياه بداره وهو في حياه النزال لمرض اعتره وسنه متجاوز الثمانين  
 وكان صاحب ثروة كثير الصدقات محبا لاشترآء المساكين والجواري حتى

١٠ امر الدروز  
 ذكره المحي  
 في صحيفة ٢٦٨  
 الجزء الثالث  
 من خلاصة الاثر  
 مشعا

قيل لما قتل وجد اربعون مملوكا متزوجين لاربعين جارية كلهم عتقاؤه مع تنظم وجه معاشهم وكان قتله في سنة ست ومائة والف ودفن بحماة بجانب والده وسناتي ترجمة والده السيد علي وحفيده مصطفى ان شاء الله تعالى

### ✽ الشيخ حسن البغدادي ✽

✽ حسن ✽ بن مصطفى البغدادي القادري النقشبندی نزيل دمشق الشيخ الصوفي المعتد كان اماما بارعا في علم الحتمية وشهرته في ذلك وله صلاح وتقوى وعدم ترد الى ارباب الدنيا والازواء والاشتغال بعلم الحقيقة ولد ببغداد وبها نشأ وكانت له ثروة ولم يكن اولا من المتجردين عن الدنيا بل كان احد الكتاب ببغداد ثم ترك ذلك وانفرد الى الاشتغال والاكتساب بما يقربه عند الله زلفى وحسن مآب وقدم دمشق هو وخاله يسمى الشيخ خليل وكان من المتصفين بالعلوم وحج الى بيت الله الحرام ثم بعد العود قطننا دمشق وقرأ على الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغنى النابلسي الفتوحات المكية وقطن المترجم في داخل جامع بني امية في داخل المشهد الشرقي في دار وجررة ووجهت عليه من طرف الدولة ببراءة سلطانية ومن بعده على اولاده وذريته بهذا الشرط وصارت له عثمانة ايضا في الجوال المبرية من طرف الدولة وطلت حصة شهرته في الافاق واعتمده الخاصة والعامة وقرأ وكانت الاعيان تتردد اليه ويزورونه ويقصدون التبرك به وترسل اليه العطايا والهدايا وبالجملة فقد كانت سيرته حسنة وطريقته مستحسنة وله من التأليف معراج في احوال الشيخ الاكبر محمدي الدين ابن العربي رضي الله عنه ورسالة جواب عن سواك ورد عليه في بيان ان تراني على لسان اقوام السادة الصوفية ولم يرل مستقيما على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته بدمشق في سنة اثنين وثمانين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رضي الله عنه وارخ وفاته السيد عبدالرزاق البهنسي بهذه الابيات وهي قوله

بدر المعارف في افق الشهود سرى ✽ وغاب عن جملة الاكوان واستترا  
لا تحسبوا جنة في ذا الثرى قبوت ✽ وانما الفضل والتحقيق قد قبرا  
بخلوة الحد مخارا رضي ملك ✽ فيساها خلوة يقضي بها وطرا  
العارف الاوحدى اعنى به حسنا ✽ يلقى بها الروح والريحان منتشرا  
قد قلت اذ زدت فردا قد قضي اربا ✽ بجنة الخلد في تاريخه ظفرا  
عليه او في تحيات مباركة ✽ في روضة نأ هازاكي الشداعطرا

## ﴿ حسن النخال ﴾

(حسن) بن محمد بن احمد المعروف بالنخال الشافعي الغزي العمري كان احدهم الافاضل بفترة عالماً تديلاً علامة نشأ في حجر ابيه وحفظ القرآن وجوده وارتحل الى مصر وقرأ وحصل العلوم على الشيوخ كالشيخ مصطفى العززي والشيخ احمد الاسعاطي والشيخ عبدالرؤف السجيني والشيخ احمد الملوي والشيخ عبدالله الشبروي وغيرهم واخذ عن كل وتفوق وصارت فيه البركة وتمتع بملا بس افضل والاستفادة واجيز بالقوى والرواية ثم بعد سنين عاد الى بلده واقام بها يفتي على مذهبه وينقري الناس بالعلوم واجتمع بالاستاذ الشيخ السيد مصفى الصديقي دمشقي واخذ عنه طريق الخلوئية ولقنه الذكر واسماء واجازه بالخلافة والبسه كسوة الطريق واشتهر بذلك لما كان عليه من الصلاح والورع ونشر اعلام الطريق وكان معاشه من عقارات ورثها عن ابيه يقنات بها كفافاً مع القيام باكرام الوفود ولم يزل على حالته الى ان مات وكانت وفاته في اوائل ربيع الاول سنة خمس وستين ومائة والف ودفن في ظاهر غزة ورثاه ابن استاذه الشيخ السيد محمد كمال الدين الصديقي بقصيدة مطلعها

افق ايها الانسا من غفلة الدهر ( فاهذه الدنيا بياقية العمر  
لعمرك لا تبقى لذى عيشة هنا ) ( ولوسالته الحاديات من القدر  
فكم من ملك ساد وهو مبدد ) ( العزائم لا يدري الى اية يسرى  
وكم خدعت من عالم شاع فضله ) ( وكم سالت بالقدر منها اخاورد  
فهذا فريد الوقت اضحى مجاورا ) ( رضى ربه يغشاه في ذلك القبر  
امام غدا نجم العلوم وظالم ) ( هدى انفساتها بآياته الغر  
وجرد اثار ابن ادريس في الوري ) ( بما فيه من فضل غدا ساهى القدر  
وامسى اماما في علوم حقايق ) ( اتته بلا ريب عن السيد البكري  
وغاس بحار الوهب بدي جوهر ) ( تسامت علا عن كل ساه وعن غر  
وقد كان بحراني العلوانا همي ) ( يجل عن التمداح في النظم والتعثر  
لعمري نسبة الى محلة بني عامر في داخل غزة هاشم والله اعلم

## ﴿ حسن بن ملك الحموي ﴾

(حسن) بن ملك الحموي المولد الحلبي المشأ والوفاة ولد في حماة في رابع عشر ربيع الاول سنة ثمانين والف ونشأ بحلب وقرأ على فضلائهم واخذ عنهم الفنون والآلات

وصحب الاديب الفاضل الشيخ مصطفى الخلفاوى الخطيب باموى حلب يومئذ وتأدب عليه وكان له شعر رقيق الحاشية فنه ما قاله فى المديح النبوى من قصيدة الايارسول الله باشرف الورى ) ويا من يرجى للمهمات والبلوى

منها

فقد خصك المولى الكريم بفضله ) فيا حبذا عنك الاحاديث ان تروى

ومنها

عليك صلاة الله ما غاسق دجى ) ( وما زال نور البدر فى الافق يستضوى كذا الآل والازواج والسحب كلهم ) ( ومن عن رضا هم لم اطق ابداسلوى وذلك مع التسليم فى كل لحظة ) ( بتعداد ما فى العلم من عدد يطوى وله مضمنا

لقد رشقتنى من سهام لحاظها ) ( مريشه تلك اللحاظ من الهدب وقامت هنز العطف نحوى بجاهلا ) ( وتخبرنى ان ليس لى ثم من ذنب ولكن الحاظى رصدن متى رأت ) ( اسير هوى ترمى بجارحه السلب فقلت ودمع العين جاداً كأنه ) ( سحاب تراه حين سال على العتب خليلى لانستظرا البره انى ) ( سمعت باذنى رنه السهم فى قلبى وكانت وفاته محل فى ثالث عشر ذى القعدة سنة احد وتسعين ومائه والف

### ✽ الشيخ حسن الطبايح ✽

( حسن ) بن مرجان البقاعى ثم الدمشقى الشهير بالطبايح الخلوئى الشيخ اتقى النقى الصالح الكامل الورع الزاهد المخلص العابد القدوة المعتقدا خذ طريق الخلوئية عن الاستاذ الشيخ عيسى الكنانى الصالحى وهو اخذها عن شيخ الوقت السيد محمد العباس الدمشقى وهو اخذها عن صاحب الكرامات الشيخ احمد العسالى الخلوئى المدفون خارج باب الله وظهر واشتهر واخذ عنه جم غفير وكانت تعقده الناس وكانت وفاته بدمشق فى يوم الخميس ثامن ربيع الثانى سنة ثلاث وعشرين ومائه والف ودفن بترتبة مرج الدحداح وخلف للطريق قبل وفاته الشيخ يوسف المملوك الآتى ذكره ولم يخلف ولده حتى بعض الناس اعترض عليه بذلك ثم بعد مدة صار الشيخ يوسف بركة دمشق وظهرت كرامة المترجم رجهما الله تعالى

### ✽ الشيخ حسن الكردي ✽

( حسن ) بن موسى البانى المولد الكردي نزيل دمشق الشيخ العارف العالم

العلامة المدقق امام اهل الحقيقة وفرد الوقت ووحيدده كان صوفيا قطبا خاشعا  
 مر بيازه داورا جامعا بين الظاهر والباطن وله من التأليف شرح الحكم  
 للشيخ محين الدين ابن العربي وشرح رسالة الشيخ ارسلان رضى الله عنه وشرح مواقع  
 النجوم للشيخ الاكبر رضى الله عنه وشرح عوامل الجرجاني وشرح نصريف العزى  
 وحاشية على شرح العقائد للقبروانى قدم الى دمشق وقطن اولا فى المدرسة  
 السليمانية ثم تحول الى جامع العباس بمحلة القنوات ثم الى دار فى محلة القميريه ثم  
 اسكنه عنده نقيب الاشراف بدمشق المولى السيد حسن بن حزة واخذله دارا  
 لصيرة لداره واستقام ما اظهر علمه واشتهر وقصده الخاص والعام ودرس وافاد  
 وكانت له كرامات خارقه لاناخذنه فى الله لومة لائم وللناس به اعتقاد وافرو كانت  
 وفاته بدمشق فى رابع عشر ذى الحجة سنة ثمان واربعين ومائة والف وكان مرضه  
 نحو عشرة ايام ودفن بتربة مرج الداح وسأبى ذكر ولده عبدالرحمن فى محله  
 رحمه الله تعالى

### ❖ حسن الحلبي المعروف بشعورى ❖

(حسن) الحلبي نزيل قسطنطينية المعروف بشعورى الأديب ولد بمحلب وارنحل  
 الى اسلامبول وصار من زمرة الكتاب ثم صار من خلفاء قلم المالية وكان مشهورا  
 بالعارف شيخ معمر بالصالح ومن آثاره بانشاء اللغة التركية كتاب جمع فيه اللغات  
 الفارسية وكتاب دستور العلم للمولى رياضى ايضا ذيله بنديل ويهد عطار المشهور  
 قابله من نظم التركي بمؤلف قدر ايسانه وترجه ودبوان اشعاره باللغة التركية  
 مشهور ورايت من نظمه اشياء وامافى اللغة العربية فلم ارله اثرا بذلك وكانت  
 وفاته فى سنة خمس ومائة والف رحمه الله تعالى

### ❖ حسن المصرى ❖

(حسن) المصرى الفيومى نزيل دمشق الشيخ العالم العمل الفاضل الورع  
 العابد الناسك المجتهد كان من العلماء الفحول بارعا فى العلوم وله يد طائفة فى النحو  
 حتى قرئ عليه شرح القطر للفاكهى مرارا واذا ظهر فى بعض النسخ بجرىف  
 يقول عبارته كذا وكذا وله شهرة فى علم القراءات واشتغل عليه الناس بطريق الجمع  
 وكانت له ايضا مهارة فى علمى المعانى والبيان وله مشاركة فى بقية الفنون لاسيما الفقه  
 وعلم الكلام وكان كوكب الولاية على ذاته لا تخفى وبدراسرارا لهداية الريانية عليه  
 سنه واضح قدم دمشق فى سنة مائة والف واستوطنها وانتسب الى بنى  
 السفر جلانى رؤساء دمشق وامتدوه باسعا فهم ودرس بدمشق وافاد وتلذ له

الجم الغنير ولم يعهد له تاليف وكانت وفاته بدمشق كما اخبرت في سنة  
احدى وخسين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ حسن الخياط ✽

(حسن) المعروف بالخياط الدمشقي الشيخ الاديب الناظم كان من خايط جلاليب  
الكلام ومهر بالثار والنظام وكان ادباء دمشق يداعبونه في ابياتهم وقصايدهم  
ورايت له مجموعة بخطه اكثرها شعره ونظمه واحبياته والغازه فذكرت من شعره هنا  
ما استحسنته وضربت عن باقيه صفحافن شعره ما كتبه الى الشيخ محي الدين السلطى بقوله

ايبارقا في الدجى اومضا ) ( تحمل رسالة صب صب صبا  
حليف غرام وذا مقلة ) ( تسخ قنسى زهور الزيا  
لك الله يابرق ارجزت في ) ( ديار تسامت مراقى الرقا  
ديار ارتنا حلا بهجة ) ( تروض التواظر روضازها  
فيا ساكنى تلك هل من لقا ) ( فقد ذيب من هجر كم والقلا  
اذا ماسرى الركب الحمى ) ( يهيج عشاق ذاك الجنا  
فيا حادى العيس مهلا فقد ) ( رميت بهجر يذيب الحشا  
تسبل العيون فنجرى هتون ) ( اقتلى العيون لها من فدا  
انوح نواح الحما الحمى ) ( فيشقق مما ترانى العدى  
ولاغروانى بكم عاشق ) ( كلهم فواد حليف الضنى  
اروم لدار الهوى بالاسى ) ( دواء فارشد للبتنى  
ملاذى وقصدى دون الورى ) ( وموئل نجبى مقر الحجبى  
امامى فى الضل والمقبتدى ) ( وبخى المنير لطرق العلا  
اذاضن فضل الغمام ارتوى ) ( اياديه فاقت كام الحيا  
امام النظام وكهف المرام ) ( ومولى الكلام روى واقدى  
يدع الزمان ملك البيان ) ( معانى المعانى وبخم الهدى  
راع بروع لاهل الجدال ) ( ينوب الحسام اذا ما انتضى  
بشيخ الفضائل يدعى وفى ) ( صدور الافضل يدعى فى  
هو اسلطي محي ربوع النظام ) ( ومندى رباها بغث النداء  
اذا م جدواه ذو حاجة ) ( يعود بمرامى مرادنا  
هو البحر لكن ترى لفظه ) ( من الدركا ندر حلوا الجنا  
فيا واعي القصد من منطق ) ( وباصاحي فى طلاب الغنا

فسولاي من في مديحي له ) ( ووصفي لما حاز نذر سما  
 اذا انصف الدهر كان الرئيس ) ( على كل فز بعرف ذي  
 لقد فاق سبحان في منظم ) ( غدالو بحبهم عهد الطلا  
 فقد جهد واهل هذا الروى ) ( بنظم يدانوا فكان الهبا  
 فابن معانيك يا فدونى ) ( وابن مبانك فيما نرى  
 اليك مديحي يبغى الجلا ) ( عروسا تؤم اختام الولا  
 ولا شك ان الذى يقندى ) ( بفحواك بهدى بنجم اضا  
 اليك التجات بفن القريض ) ( ومنشى انشائى اليك اتهمى  
 \* فاجابه الشيخ محى الدين بقوله \*

افدى نظاما مثل عقد في طلي \* لما وفى لي اعترضه عن الطلا  
 مقصودة النت زوى بالفتى \* اسنى المعالى مثل نجم قد اضا  
 حايكها المحيا بحسن نظمه \* حسان بالانصاف مع فهم ذكا  
 بدر المعالى لقباً فاسمه \* وصف لكل ممدح ساهى الرقى  
 باحسن الاسم ويامن فعله \* بالاحسن الموصوف وصفنا بتمى  
 برعت من قد اتى بمنظم \* فى سلكه اودع درا من لهى  
 فانت بمن مدحه متدب \* من كل ندب هديت ذو والروى  
 لما تمليت بما ارسلته \* ظننت انى فى رياض نجحتنى  
 او اننى حاس طلامن اجه \* امسى وذا كهة تنشى القوى  
 صادرة عن صدر قد صادق \* فى وده وغير كذب او مرا  
 كانوا مرسوم عرض صاعها \* يعلمنى محض التصافى والولا  
 فيالها من غادة بهنائة \* بديعة الاوصاف فى معنى الغنا  
 جالوتها فى ثوبها فانحمت \* ومرزت اثوابها قصد الجلا  
 فلاح من نحوى رواها مشرقا \* بدر المعالى واضحا باهى السنا  
 يا حسنهما لما اضاء جسمها \* كبرق سلع حين لآحين حنا  
 وقد اضاء الثغر منها باسمها \* يهدى لمن قد ضل فيها لالعى  
 ما ووض السبق وهاج خاطرى \* الا تذكرت به ما قدمضى  
 وما وقت رسالة من معتنى \* الا وكان القصد اوفى مقتنى  
 يا غادة جاءت زوم باحة \* عفا مساعياها وفى اهل الوفا  
 كيف اهتديت معطنا فى رسمه \* عافنه من جود بها اهل الدنا  
 ضلت ام ضل الضلال فاهدى \* بنو الكمال اذ ترا قانا الهدى

قالت ومعنى القول منى صادر \* امت من هو المرام المرضى  
 ضيف الم قاصدا بنى الوفا \* يطرق باب الفخر قصدا والحي  
 قلت ارحي فهذه موأدال \* عرفان للقاصد فيها المشتمى  
 آتست يا عريدة الدوح الذى \* سيب ايا ديه دواء للصدى  
 قبلتها هدية وافرمة \* تنوب عن جم العطاء والسخا  
 فلم تزل خادمة نكبرمها \* ولم يزل ودى لها مدا المدى  
 الى ختام المنتهى فى البتدا \* والبتدا الى ختام المنتهى  
 مادام عهد الود موثوق العرى \* والفعل من فاعله الى الى  
 وكتب للمترجم الاديب مصطفى بن احمد التزى بمدحه بقوله

عليك بعد هجرتك لا برى ما \* سوى لقياك ما يشفى السقاما  
 فهل لك فى حياة فتى معنى \* بيت الليل لم يعرف مناما  
 يحن الى معاهدك اللواتى \* يهجن الصباية والغراما  
 ويكى يوم بان الحى عنه \* بدمع يفضح السدب السجاما  
 ويندب طيب ايام التدانى \* ويقربها التحية والسلاما  
 سقاها عن دموى الغيث سخا \* وهل غير البكا يطفى الاثواما  
 الا لا يذكر الرحمن يوما \* به للبين قد شدوا الحزاما  
 وساربه الخليط وخلفونى \* لهم انعى المضارب والحياما  
 ترانى والهامن غير عتل \* وكانى قد تحسيت المداما  
 مدام نواك بسكرنى ويندى \* بقلبي الوجود يضره ضراما  
 الايام ذاك الخشف هلا \* تراعى العهد ما بين الندامى  
 اما تذكرك هاتيك الليالى \* وهل تنسى من البعد الذماما  
 عشية قادنى للعب قلب \* اردبه من الوجود الحساما  
 ولا اخشى الحروب نذل منها \* جمما جم لا يهابون الحماما  
 غداة يقدم الخيل المذاكى \* فتى يغشى بناؤه النيامى  
 يرد الجيش لا يثنيه خوف \* يرى الادبار فى الهيجا حراما  
 ويقهجم الردى فى كل هول \* يرد الاسد من باس حيامى  
 وما الفخر الجليل ولا المعالى \* بصيرنى لها شيخا اما ما  
 باكرم من بوأوى الضيف يهدى \* له من كل غالية طعاما  
 ويبذل كى ينال المجد مالا \* ويرقى فى الكمالات المقاما  
 ويخش العار عنه بيت بنائى \* محاذر من عواقبه الملاما



فهمنا في المعالي نال خطا \* له قسمته ايد بها اقتساما  
 فحق له التفاخر يوم فخر \* اذا العليا غدت تحبي الكراما  
 وان صعبت امور بني المعالي \* فايدى الخيل تذي ما نحامي  
 فرفقك ان منعنى ما يرجي \* سنجلس منه في العليا قياما  
 نقابلكم باقوام عليهم \* يلدوح المجد نورا كالعلاما  
 حجاج لابهابون العوالي \* تحف الهول والموت الزواما  
 ولستنا لواعهـدك من اناس \* تكون من القفال له شامى  
 سنعلم من يمل الحرب منا \* ومن يرمى به هاما فهاما  
 رويدك بعض هذا الهجر يكتفى \* فقد فت الهوى منا العظاما  
 وغادرنى الغرام لكم ذليلا \* وصبرنى لبابكم غلاما  
 فهلا ترفقين على معنى \* غدا من طول هجر كم هلاما  
 يكابد في الهوى صرف الليالى \* ويكتم في الهوى داء عقاما  
 ويشتا في العاهد والمعالي \* وصار بها حليفا مستهاما  
 احبك والهوى والقلب ارمى \* ولا اخشى اللواحي والاملاما  
 وبالا خلاص امنح كل ودى \* اديبا فاضلا شهما هاما  
 اديب قد حوى غرر القوافى \* ينظمها بفكرته انتظاما  
 سريع الذهن اذا ادب وفضل \* كروض بات يرتشف الغماما  
 فريد في المعالى لا يجارى \* وهل ترمى امرأ جارى السهاما  
 يا احسن الصفات مع المسمى \* وافخر في العلى من قد تسامى  
 اليك انت قوافى سائرات \* تعيد الطرس نورا وابناسا  
 وما غير القبول تروم مهرا \* يكون لها به مسكا ختاما

✽ فكتب اليه الجواب المترجم بقصيدة مطلعها ✽

انت نخنال ما بين الندامى \* فاضحى الصب فيها مستهاما  
 مهفهفة القوام كخـوطبان ) ( ترينا البدران سفرت لثاما  
 واعب بحبها طغلا وكهلا ) ( وهانا عبدها ولها غلاما  
 ترنحها الشيبية والتصابى ) ( فبرنى قوس حاجبها سهاما  
 تملكنى هواها من قديم ) ( فصار حديث وجدى ان براما  
 يربك الجوهرى صحاح در ) ( اذا ابدت من الشعر ابناسا  
 ترانى في هواها مستهاما ) ( اهيم بحبها عاما فعاما

يمينا لا امين به وودى) ( لها رعى هواها والذماما  
وان ماست دلالات ثث) ( اذوب صبابة فيها غراما  
وفاح لنا غير من شذاها) ( يفوق بعرفه ربح الخزامى  
اعيد جالها من كل سوء) ( وبرا من نواها ان افاما  
فلوجات لغرمها بوصل) ( فلا وايبك ما هذا حراما  
علت وعلت محاسنها فهمنا) ( بها طربا كن شرب المداما  
وكسرى جفتها والخدمتها) ( كنعمان بصد غيبتها تحامى  
جنت بلوعتى ويفرط وجدى) ( ومن ولهى لهدا قد ذقت الحما  
لحونى العاذون بها وقالوا) ( تسلاها فقلت ومن سلا ما  
فلا والله ما اسلو هواها) ( ولومنى السنوى فت العظاما  
انا المسلوب والمسلوب وجدا) ( ودمعى فوق خدى قد جرى ما  
رويدك ايها الحسناء رقتا) ( بن ملك الهوى منه الزماما  
وهل منك الشفاء المستهام) ( يكابد فى الهوى بعد اسقاما  
وهل من رحمة لقتيل حب) ( لمنهاج الصبابة قد اقاما  
وهلا تسحعين لنا بقرب) ( فنغتم الوفا منك اغتناما

ومن شعر المترجم قوله ومن خطه نقلته

افديه بدر اطالع بالسماء) ( متوشحها بغلالة زرقاء  
يسبى العقول بجيده ويخده) ( فكان ضريح خده بدماء  
نشوان من ماء الصبابة اهيف) ( بهتز مثل الصعدة السمراء  
ذوشامة سوداء فوق خديده) ( يسبى بها ويمقله كعلاء  
كم عاشق قد ضل فى فرع له) ( والا هتداء بغرة غراء  
هو مريض بصدوده وبتحده) ( وهو المراد للمجهتى ودواى  
ويلاه من لى ان اراه معانف) ( وافوز منه بعبادة هيفاء  
وقوله

ولست بناس حنينات معانقى) ( وقى على فيه ووردى ثغره  
وبات يعاطينى المدام وبيتنا) ( محيا لى صحح ولبلى شعره

وله غير ذلك وكان يلقب بالاباط ٢ وفى زمنه كان رجل آخر يلقب بالتحف  
ورجل آخر يلقب بالشليف اسمه الشيخ محمد بن ناصر الدين فانفق ان آجالهم  
كانت قريبة فتوفى التحف ثم لحق به المترجم ثم بعدهما توفى الشيخ شايه فانشد

٢  
الاباط بالفتح  
الذى يستعمل  
فى القهيم لتعبية  
الزبل والتحف  
الذى يجلب به  
الزبل الى داخل  
الاباط والشليف  
يستعمل فى الزبل  
وبغيره والقهيم  
القهين فالاباط  
والقهيم والتحف  
والشليف كلها

في ذلك الاديب التري المتقد ذكره على طريق المجون لان ادباء عصرهم كانوا  
ابتلاعيون به باسمائهم ويجرون التبعات الادبية في اشعارهم وهو قوله  
اغراق الاقيم اذمات الاباط ( ) تابع للتحف اعلاه البلاط  
وشليف ازبل امسى فارغا ( ) قدبكي الخدين حزنا واستشاط  
كيف لايبكي خديبه وقد ( ) صار متروكان ومحلول الرباط  
وكانت وفاة المترجم في حدود العشرين ومائة والى بدمشق رحه الله تعالى

### ✽ حسين مصلى ✽

( حسين ) بن احمد المعروف بابن مصلى الدمشقي الاديب الثيبه كان جنديا متهريا  
بزي الاجناد واقاربه كلهم اجناد زعموا وسباهيه في اوجاق السلطان ولهم اقطاعات  
من القرى وكان هو مع هذا ادبيا بارعا بفنون الادب له شعر حسن ولطف  
خصال وتلد للاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه  
وقال في وصفه ✽ شاعر مستوفى الشروط ✽ ومكتسى من الآداب اجم برود  
ومروط ✽ تصدى للمعالى فتصيد ✽ وعقل شواردها وقيده ✽ وقبح شرع  
سفنهار فجرت في ذلك التيار ✽ وابدع من سائنحات خاطره منها ما هو كورد الياض  
في ايار ✽ فاستحق ان تفر عينها فيه ✽ وان تلتقط الدرر المنتثرة من فيه ✽ وان  
تخصه بالطارف والتليد ✽ وتفغذها بالوالد والوليد ✽ حتى ينظم شملها المبدد ✽  
ووترقوس اصابتها المسدد ✽ على ان الكمال مازج دمه ولحمه ✽ ويخالطه  
مخالطة السدى للحمه ✽ وهو لجر تكلفاتها مصلى ✽ قائلا في تحصيلها لانقل  
اصلى وفصلى ✽ وله شعر جيد الانطباع ✽ تصغى اليه السليمة من الطباع ✽  
اثبت منه ما يجعله للآذان شفا ✽ وما عنه قائله اللأم تنفى ✽ فن ذلك قوله  
محمسا ابيات ماني الموسوس بقوله

خذ حديث الغرام والوجد عنى ( ) يا ابن ودى ان الصبابة فى  
مازاني من الهيام اغنى ( ) حجبوها عن الرياح لاني  
قلت للريح بلغها السلاما  
جرد الشوق فى فوادي صلتا ( ) حيث صا الروصال لايتانى  
صبروا حولها الموانع شتى ( ) ثم لم يقنعوا بذلك حتى  
منعوا يوم الزياح الكلاما  
سرت يا صاح والغرام حليق ( ) حين بانوا واطال بي تسوبي

قيل حلوا بهامنى والحيث ( ) فتأوهت ثم قلت لطبي  
آه لوزرت طيفها الماما

سر اليها العلى اتسلى ( ) بالامانى عسى وهل واهلا  
واذلاح للخطاب محلا ( ) خصها بالسلام منى والا  
منموها الشقونى ان تناما

وقوله

لا تحسبن الذى فى لحظ فانتى ( ) كحللا يزين ظبى احد اقها النجل  
لكنهما خشيت به الجريج بهم ( ) فصيرته مكان السم فى النصل  
اخذه من قول محمد الحشرى الشامى

ورب ملتفت بايجاد المها ( ) نحوى وايدى العيس تنفت سمها  
لم يبك من الم الغرام وانما ( ) بسقى سيوف لحاظه ليسمها  
واصله قول الملك العظيم شرف الدين عيسى بن ابوب

ومورد الوجنان اغيد خاله ( ) بالحسن من فرط الملاحه عمه  
كيجل العيون وكان فى اجفانه ( ) كحل قفلت سقى الحسام وسمه  
وهو من قول عبد الجبار بن جديد س الصقلى  
زادت على كحل الجفون تكحلا ( ) ويسم نصل السهم وهو قول

وللتبرجم مضمنا المصراع الاخر بقوله

بروحى فتاة ربح التيه عطفها ( ) تيمس باعراض وعجب على الصب  
امال بها سكر الدلال فعبدت ( ) لولا حظها بالفتك بالجسم والقلب  
وقد جاوزت فى الحسن فرط بهاثها ( ) ولم نخش لومى بل ياذ لها عتبى  
اماطت حجاب الحسن عن نور وجهها ( ) فخر هلال الافق ملقى على الترب  
غوازل لحظيها وفتر جفونها ( ) رمتنى بهم تيه اغزيلة السرب  
فلم ادر فى اى رمتنى وانما ( ) سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى  
ومن ذلك قول القطب المربى عبد الغنى النابلسى

واهيف ساجى المقلتين كأنه ( ) غزال ربيب اغيد فر من سرب  
رنا فرما فى القلب سهما مر بشا ( ) باجفانه ويلاه من ذاك واحربى  
فلو كان قلبى صخرة مثل قلبه ( ) سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى  
ومن ذلك قول الاديب احمد بن محمد السلامى ابن اغر يوزى

وبى سمهرى القد بالفتك مواع ( ) بصول ولا يخشى من اللوم والعتب

يهددني طورا بعضب الحماظه ) ( ويقصد احيانا فوادى بالهدب  
فلم ادرايا قاتلى غير اننى ) ( سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى  
ومن ذلك قول البارع السيد العبادى

تعرض لى يوما بشرفى عالج ) ( غزال كجبل الطرف منظره بسبي  
واقصدنى من ناظره باسهم ) ( تركن دمي بجرى عيانا على الترب  
وايس سواه قاتلى حيث اننى ) ( سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى  
ومن ذلك قول الفاضل محمد بن احمد الكنجي

كف بالله واتد يا عدولى ) ( ما قلبى الى السلو سبيلي  
كيف اسلو وفى الحشا من هواه ) ( لاعج الشوق راسخ لا يزول  
كلما قلت مال قلبى حاشا ) ( ان قلبى الى سواه يميل  
راشنى من الحماظه بسهام ) ( فانلات الى فودادى وصول  
ما حققت فعلها الفتك الا ) ( حين رنت فكان ذلك الدليل  
ومن قول موسى بن اسعد المحاسنى

ولم انس فعل الريم اذ مر معرضا ) ( وطلعت من فرط حسن البهاتى  
واسكرنى من عطفه بشرطيه ) ( ونكهة ذاك الثغر محمودة القرب  
وما كنت ادرى قبل ان اعشق الرشا ) ( مر اتع غزلان تلذذن بالغب  
وموطن احوال الهوى وشجونه ) ( وما ذقت طعم الذل فى طمع الحب  
الى ان تولاى الغزال و طرفه ) ( كجبل تبديه الحروب على العضب  
وراش سهامها من لحاظ قوائل ) ( سفكن دمي عمد واثرن فى اللب  
فكانت لقلبي علة ودليلها ) ( سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى  
ومن ذلك قول الاوذعى محمد المحمودى

نماني عن باهى المحيا عواذل ) ( وما علموا انى به قد فنى اسمى  
فتمت لهم كفوا الملام واعرضوا ) ( فا قلبكم قلبى ولا جسمكم جسمى  
وكيف ومن الحماظه راش اسهما ) ( واقصد احشائى برشق لها يصمى  
وما برحوا بالعدل حتى باذنهم ) ( لقد سموا فى مهجتي رنة السهم  
ومن ذلك قول اللبيب محمد الشهير بان المعتز

اراش سها ما عن قسى حواجب ) ( وارسلها للقلب عن قلتي نبي  
وايس سواه قاتلى حيث اننى ) ( سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى

## وقوله

اتنكر قنلى حين ارسل لحظه \* لقلبي اسهما قد اريش من الهدب  
وليس سواء قاتلى حيث اننى \* سمعت باذنى فى رنة السهم فى قلبى  
ومن ذلك قول الاديب محمد بن عثمان الشمعة

تبسدى يهددنى برشق نباله \* غزال غز نابالموا احظ والهدب  
فقلت له رفقاً لانيك فاتنى \* وتقتلى ظمأ ولم ارما ذنبي  
فقال اصطر صبر الكرام لاني \* اعامل اهل العشق بالقتل والسلب  
وصال على المضنى بلحظ سهامه \* مفوقه للقلب تنقض كالشهب  
ولما رماها طالبا قتلتى بها \* سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى  
ومن ذلك قول الماهر مصطفى البرى الحلبي

وتاضلنى لمارمى من لحاظه \* باسهم فبك راشها شعر الهدب  
وقرطس قلبى ثابرى بلا مى فخذ \* من الشادن الاحوى فافعله تنبى  
دمى شاهدى فى وجنتيه واننى \* سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى  
ومن ذلك قول الماهر السيد مصطفى العلوانى الحموى

بروحى لحط ظل يفعل بالحشا \* على فعله فعل المدامة باللب  
اذا راس منه الريم سهما فلا ترى \* له غرضاً يلنى سوى مهجة الصب  
عجبت له يدى الفواد مجاوزا \* اليه اديما صين عن اثرينبى  
فيا منكرى مانى حشامى اليكم \* عن الحكم فيما عندكم غاب فى الحجب  
ولا تنكر واصدع الفواد فانى \* سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى  
ومن ذلك قول الاديب ابراهيم بن الحكيم الصالحى

اذا رمت منك القرب تنفر من قرى \* وان رمت منك العفو بالغت فى سبى  
فليس لنا فى الناس الامعنف \* وايس لنا فى الحى غيرك من حب  
اذ لم نجد بالوصل است بمصنف \* وان كنت قد اذنت بتت الى ربى  
فربش من جفنيه نبلا ورامنى \* فنلت قفا ترشف من المنهل العذب  
اشار لىحوى بالنبال واننى \* سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى  
ومن ذلك قول الاديب محمد سعيد السمان

بدع الحبا بالصدود موالع \* يصول دلالات القوام الذى يسبى

اراش سهامار يشها الهدب وانثني \* يمز بعطفيه فيهزأ بانقضب  
واقصد احشائي فاصمي صميمها \* ففاض دماها واستهل على الترب  
وما اناب اراجي بقاء وانثني \* سمعت باذني السهم في قلبي

واصله من قول ابن تمام

ولسا امتلا قلبي نصالا واسمها \* بمعتركي سحر اللوا حظ والهدب  
وفوق ذاك الجفن آخر نبلة \* سمعت باذني رنة السهم في قلبي

وللمترجم

تغيرت الايام واسود بيضها \* وصارت اسودا عند ذاك قرودها  
ففي الموت عز للكرام وراحة \* اذا ملكت احرار قوم عبيدها

وله كاتبا على كتاب في الادب

زهت طرفي في رياض طروسه \* مستغنيا عن روضة غناء  
تجلى العرائس من خندود سطوره \* تدعو اسالكه بطول بقاء

وله مخمسا

سلوا عن فوآدي حين سارت ظعونها \* غزيلة رسل المنيا عيونها  
فن عجبني روجي لدى اصونها \* واصبوا لي سحر حوته جفونها  
وان كنت ادري انه جالب قتلي

اهيم اذا ملاح برق واومضا \* واذا كرايما تقضت بذى انفضا  
فبحقها ودي واست معرضا \* وارضى بان امضى قتيلها كما مضى

بلا قود مجنون ليلى ولا عقل

وله مخمسا ايضا

انثني في الغرام اصبحت صبا \* لست ادري للداء بعدك طبيا  
كم اداوى والقلب قد زاد حبا \* يامر يرض الجفون عذبت قلبا  
كان قبل الهوى قويا سويا

انت قصدي وبغيتي ومرادي \* لا سلمي وزينب وسعاد  
فبحق الهوى وصدق ودادي \* لانحارب بناطريك فوآدي

فضعيفان يغلبان قويا

وكانت وفاته تقريبا في سنة اثنين وخمسين ومائة والف ودفن بقرية مرج  
الدحداح رحمه الله تعالى

## \* حسين القصبيني \*

٧  
ترجمة رجب والد  
المرجم في الجزر  
الثاني من خلاصة  
الآثر كان كما أخبر  
محب الدين السامع  
ردى الصوت  
رجه الله تعالى

ح ٢

\* حسين \* بن رجب (٧) بن حسين بن علوان الحموي الاصل الدمشقي  
الميداني الشافعي الشطاري الشهير بالقصيف الشيخ الفاضل البارع الاعجوبة  
كان رحمه الله له باع في عدة علوم قرأ وحصل وتفوق وظهرت له فضيلة لم تكن  
مع غيره لكن لم ينتفع بها ولم ينفع وكان كثير المطالعة لكتب الغزالي رضي الله عنه  
سيما الاحياء وكان قلندري المشرب دعبل اللسان يقذف الكبير والصغير ويهجو  
الناس بشعره حتى انه هجا نفسه فلذلك وقع في المهالك ويحكى ان السب في ذلك  
غضب والده عليه وكان والده من العلماء المشهورين له اليد الطولى في العلوم  
الرياضية كالحساب والهيئة والفلك والموسيقى ويعرف الفرائض حق المعرفة  
وترجمه الامين المحبي في تاريخه وذكر ان وفاته كانت في سنة سبع وثمانين بعد الف  
وبالجملة فقد كان ولده هذا من النوادر المقبولة وله شعر كثير وديوانه رايته قرابته  
يشتمل على هجو وحقيقة وغيره فما جردت منه قوله

ان اهل الجول اهل الطريقة \* لهم قد بدت معاني الحقيقة \* وسواهم وان تسامى غرورا  
ماله في الوجود تلك الرقيقه \* فاختصر واقتصر فاتم الا \* ذورا او امر اخلا عن وثيقه  
وقوله

احن الى اناس قد تفساوا \* عن الاغيار وانقطعوا اليه  
تراهم في الوري ايدا سكارى \* حيارى من حضورهم اليه  
ولست ارى اناسا قد تساموا \* بماهم فيه من زور عليه  
ومن شعره

لي فيك معنى لطيف ليس يدريه \* الامر وليس يدري ما الذي فيه  
به تخليت عن على وعن على \* وصرت منه به في منتهى التيه  
وله ايضا

احن الى المنازل والربوع \* وقلبي من نواها في نزوع \* اسائل من لقيت ولى غرام  
مقيم بين اجشاء الضلوع \* لقد جد الهوى بي حيث اودى \* بما بدى لدى من الضلوع  
وله

من عرف الاشياء في ذاته \* معرفة ذوقيه - ذاك هو  
ومن غدا في نفسه عارفا \* يدنه القال فقد عاقه  
وقال ايضا

هذا الوجود بدا فاين الواجد ) هذا اليهود فهل لديك شاهد  
يامقعد العزمات لا تنظر الى ) اسد القلاة فانت ذاك القاعد



ما انت يوم الحقيقة مظهرا ) ( بل انت حقا للحقيقة فاقده  
 قوم علت ارواحهم لما زكت ) ( ولها بدا منها لذلك شواهد  
 حلوا بارض خولهم حتى علوا ) ( بالذل قهرا فالذلة شاهد  
 فأمط وجودك للشهود ولا تكن ) ( من اهل ذلك القال ذلك اللاحد  
 ماتم يا هذا لقالك معهد ) ( يجذى المشوق فانت حقا جامد  
 فالنظر العالى لديه مناظر ) ( تبدي المنيا للذى هو قاصد  
 كم من قتييل في حاه مجندل ) ( ما ان له يوما لذلك فائد  
 هذا ونحن كذلك من غير امترا ) ( حال وحالك في الدراية واحد  
 ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

يا زولا بجزيرة الجراء ) ( نظرة منكم دواء لداىء  
 لست اسلوكم وان طال ما بى ) ( من بعدا وذلة وضناءء  
 اى قلب يسالوكم وسناكم ) ( لم يزل ظاهرا بغير خفاءء  
 بل جميع الوجود قد اسكرته ) ( في مجايه نشأة الصهباءء  
 فتداعى لكل حال تبدي ) ( باشتياق واوعة وعناءء  
 يا عريب النقاوسر ولا كم ) ( انتم فتنة بغيره ام تراءء  
 حيث حيرتم العقول بسر ) ( هى منه عن دركه في عماءء  
 فتراها بماها تترأى ) ( ايمالاح في ذرى العلياءء  
 قد بطنتم مع الظهور وبنتم ) ( باقتراب وجلتم في انطواءء  
 اى عقل له بذالك مجال ) ( مع تداعيه باختلاف المرأىء  
 ما ارتقاء الى مقام على ) ( دون عليه انجم الجوزاءء  
 غاية السؤل عند اهل التصابي ) ( ان يرى ظاهرا بسر الخفاءء  
 ومن هجوه قوله

جاءنا الشيخ لابسا للعمامة ) ( ينجلي تحتها شبيه الغمامه  
 وهو في نفسه كبير عظيم ) ( ليس في فعله يرى من ملامه  
 بالعمري وانه شيخ سوء \* جل افعاله محل الندامه  
 \* وله ايضا \*

لما تجت بكهة اللاهوت \* فيما بدا من عالم الناسوت  
 فعلت تقديس الوجود وانه \* باد عن الرجوت لالرهبوت  
 وانظر اسر الاستوائ في قوله \* تبدولديك شواهد اثابوت

❖ ومن هجوه قوله في اهل التكية ❖

يا نزولا بالتكية ❖ اتم اهل البلبه ❖ كل من رام حاكم ❖ حل في اقوى رزيه  
مالكم قط صفاء ❖ لا ولا حال وفيه ❖ بل امور ان تراءت ❖ فمنها ذى التقية  
مالوردكم وردو ❖ بل حظوظكم عليه ❖ واشتهاركم وبال ❖ للتعصب والحمية  
والتراس والتراى ❖ والتكبر بالمزيه ❖ لادقيقة خير تبدي ❖ منكم سراخفيه  
بل دعاء في مهاو ❖ انزلتكم بالسويه ❖ شيخكم للجهل شيخ ❖ كم حوى لفساديه  
مظهر السوء كذوب ❖ دارس السنة السنه ❖ آكل السمحت دواما ❖ خقه السوء سجيته  
كم لكم فشر وقترو ❖ كم له مكر الطويه ❖ كم بداهن كم بعاني ❖ ماله عيش هنيه  
كم يفاخر كم باهى ❖ للتعظيم والاويه ❖ كم له جرار سوء ❖ كى ينال به العطيه  
لاجزه الله خيرا ❖ فهو دجال البريه

وكانت وفاة المترجم في حادى عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين ومائة  
والف ومن غريب ما وقع له بعد وفاته انه لما بيعت كتبه واشترتها فضلاء دمشق  
صار كل من اخذ كتابا من تركته يرى هجوه فيه رحمه الله وعفاهه

❖ حسين الداينخي ❖

حسين بن احمد بن ابى بكر المعروف بالداينخي الحلبي كان فاضلا بارعا اديبا ذاكتمه  
ومعرفة له باع طوبىل في الشعر العربي والانشاء ايضا وكذلك الانشاء التركى ولد  
بجلب سنة خمس وتسعين والف ونشأ بها وقرا على افاضلها وله تاليف سماه  
قرة العين في ايمان الوالدين وكتاب في السياسة وله تاليف حافل نظير تعرفات  
السيد سماه الفيض المنبوع في السموع وله حاشية على الدرر نحو ثلاثين كراسته وكان  
له التقدم الراسخ في ميدان الادب والشعر لابق المرغوب عند بنى حلب وكان مدرسا  
بمدرسة البولادية خارج باب المقام المشهور بباب الشام في حلب بربه السليمانية  
المعارفة بين الموالى وكان يتولى الثيابات حتى استوعب ثيابات المحاكم الاربع بحلب  
من طرف قضائها في ازمان متفرقة وقبل وفاته بمدة عشرة سنين لم داره ❖ وبالغزلة  
وجدر احته وقراه ❖ بعد ان وقع بينه وبين الشيخ طه منافسة وعداوة ادت الى غدره  
وكانت علة قهره وله بديعية غراء مطالعها

لى في ابتداء انتدای مزنة الكرم ❖ براعة تستهل الفضل بالقلم  
تركيب سائلها يسدى لسائلها ❖ في حل ما حل اطلاقا من العدم  
فازيم زمام النوى ان الثوال غدا ❖ لحاقه بوقع الاحرار في ضرم  
مانلا يادى النوادى من مكارمها ❖ مثل الايادى النوادى في عكاظهم

باصحابي صاحب بن حطى الملقب من \* بعدى ومن روعة الاكدار والالام  
\* ومنها \*

فالقالب كالأراء وسط الهم مضطربا \* مهلايا عصر ما يكفيك عصر دمي  
فالشكل كالأهواء والقلب الضئيل غدا \* كالأراء والميم مثل الحال في الرق  
كأبن شعبة قد صارت أبا لينا \* تعدو علينا بمعنى غير منهم  
\* ومنها \*

دع التفات العذارى في الغرام وصل \* إلى اكتساب العلى واسعى لها وهم  
ان العواذل بالابهام في عدلى \* قد أكد واسوء ظن الناس بالقسم  
بالأئمين على الاحسان غيرهم \* نزهتم النفس عن اسداء بالذم  
يزيد في بغية خصمى مشا كلة \* خصم الحسين يزيد البغى في القدم  
فاصبحوا لا ترى الامسا كنهم \* من اقتباس دعا المظلوم في الظلم  
\* ومنها \*

يانفس صبرا على كبد الزمان وهل \* يجدى العتاب واذن الدهر في صمم  
برئت من طلب العلياء ان رجعت \* عنها العزا ثم منى او ذنا قسمى  
ياقلب لذ شفع المذنبين اذا \* اشتد الزمان بافعال من الازم  
واجزم لنيل المعالى بالتخلص فى \* مدح الجناب الكريم العالى الهمم  
هو الحبيب الذى ترجى اغائنه \* لكل هول من الاهوال مقهم  
لنيل صعب العلى حسن التخلص لى \* بمدح ابن رسول الله ذى الهمم

\* ومنها \*

تم البديع على الوجه البديع الى \* النادى البديع الذى مئاه من اضم  
مولاي يا واحد العلياء وما نحتها \* ومنقذى من اليم الغدر والتهم  
خذها بديعة حسن البيان لها \* بغولها فصحاء العرب والعجم  
من فكرة تشبكي الالام من زمن \* قد استوى فيه حر الطير والرخم  
يفدونها الفاضل الحلى فى حلال \* والكفعمى كما العيان عنها عسى  
وابن حجة او ينحو يهجنها \* لحج بيتا حسوته حج ملتزم  
لذلك طاب لها ترك التهوض به \* اولافن يمنع العلياء عن ذم  
فعم تحليت عن هجر وعن لغط \* لكن تحليت بالاخلاص فى القسم  
تبالدنيا ترنا من تغلبها \* خيال ظل على التحقيق لم يدم  
ابن الذين مضوا ابن الذى ملكوا \* ابن الذين بنوا الاهرام مع ارم

ابن الذين مضوا في عصرنا وغدا \* خيالهم نصب عين الغائق الفهم  
ابن الصدور الذي كنا نعاضدهم \* على الوفاء يحفظ العهد والذم  
\* ومنها \*

ودم مصان العلي عن منع ذي أمل \* لاج لعلباك في بدء ومختتم  
وكانت وفاته في اوائل صفر الحبر سنة خمس وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

### \* حسين باشا الجليلي \*

(حسين) باشا ابن اسمعيل باشا الجليلي وحيد دهره \* وفريد عصره \* عدلا وكرما \*  
ورياسة وتقدما \* تعاطى كوؤس الفضل شابا وكهلا وشيخا \* ورسخ قدمه في المحاسن  
رسوخا \* كان في العزم والثبات والحزم في مكان لا ينال \* ترجمه عثمان الدفتري في  
كتابه الروض وقال \* صاحب الاثار المعموره \* والمحامد المبروره \* الذي قلدا عنق  
الانام بقلاد نعمه \* واورق اعنصان الامال بسحب سيئه وكرمه \* روح جسد هذا  
الزمان \* انسان عين كل انسان \* نعمة قامة الدهر \* نتيجه وزراء العصر \* ذوالمحامد  
النوعه \* والمكارم المرصه \* سبحان المجد والسماحة \* مالك ازمة العلو والرجاحة \*  
حسني الاخلاق طاهر الغنصر والاعراق \* ترجمه جامع هذه الكراسة في كتابه  
مرائع الاحداق \* فقال \* ماضى بيض الصوارم \* فاضح الغمائم \* صيب البنان  
طلق الجنان \* حاوى الفخر \* درة العصر \* حياة العلاء \* وضاح الجلاء \* زناد الفضل  
المورى عطايا \* فلك العرامضى \* بالسجاياء \* الى ان قال \* ظهر ظهور الشمس في الافاق \*  
فاصبح في الوزراء بمنزلة الاحداق \* فبهر فضله \* واشتهر عدله \* وانبت طوت اوجوده  
بسط الافراح \* وانطوت بطالعه السعيد منشورات الاتراح \* واعتدل مزاج  
الزمان بعد انحرافه \* وامتع المجد لعدله ومعرفته من انصرافه \* وانتعش جسم العلم  
بعد ان انتعش \* وانمحي ما كان من الجور على صحيفة الزمان قد انتقش \* وسرت  
حيا عطايه بمشاش العديم \* فاصححت ايامه رياس الدهر البهيم \* فاقام سوق  
الفضل بعدما كسد \* واصلمح من العلاما اندرس وفسد \* وكانت وزارته سنة ست  
واربعين ومائة والف ثم في سنة سبعين ومائة والف ولى حلب الشهباء ثم عاد  
الى مسقط راسه بلدة الموصل وتوفى بها سنة احدى وسبعين بعد المائة والالف  
ودفن بالجامع الذي انشاه ولده محمد امين باشا ومولده كان بالموصل سنة سبع  
ومائة والف ورثته الشعراء بمرثي عديدة بطول ذكرها وله مع الوزير احمد باشا  
والى بغداد وقائع عدة

### ﴿ حسين جبلي ﴾

( حسين ) بن رمضان المعروف بحبلى الحنفي الرومى الكاتب المشهور ارتحل في مبدأ امره الى دار السلطنة قسطنطينية وصار فتالاً في الغلطة ثم صار حبالاً في باب الحبس داخل سور البلدة المذكورة وتعلق على الكتابه والقرآه فاخذ بالخطوط عن درويش على بن الانبارى، وتلذذه وملك حسن الخط واتقنه وتزوج بابنته وبرع وحسن خطه وشاع وتنافس الناس بخطوطه حتى صار شيخاً ومعلماً في دار السعادة العتيقة ثم في سنة خمس واربعين ومائة والف عين لتعليم غلمان الحرم السلطاني في دار السعادة الجديدة مقر السلطان وصار اماماً في جامع الوالدة الكائنه بدار السلطنة المذكورة وكان شيخاً كاتباً صالحاً ديناً زاهداً يعلوه ابهه ووقاراً وانتفع به بالخط خلق كثيرون لاشتهار امره بين الكتبه وكان وفاته في شعبان المعظم سنة سبع وخمسين ومائة والف ودفن باسكدار رحه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

### ﴿ حسين البيهقي ﴾

( حسين ) بن طعمة بن طعمة بن محمد الشافعي البيهقي الاصل دمشقي الميداني القادري الرفاعي الشيخ العارف الكامل الصالح الصوفي الطريقة والشرب كان ممن تصدى في علم الحقة وشهرته في ذلك فراء واشتغل على جماعة منهم الشيخ الياس الكردي نزيل دمشق فانه خدمه في خلونه بجامع العباس في محلة القنوات وهو دون البلوغ ورباه اكثر من ابيه وامه حتى بلغ مبلغ الرجال فقرأ عليه في كتب الفقه والتصوف والآداب المحمدية ومكارم الاخلاق ورياضات النفس مابه الكفاية في امور الدين وسلوك طريق المرادين وانتفع به وشمله نظره واجازه بمروياته في هذا الطريق عن مشائخه الكرام وكانت مدة تلذته لها اكثر من خمسة عشر سنة واخذوا قرا ايضاً على الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي ولازمه مدة تزيد على خمسة عشر سنة واخذ عنه وقرأ عليه في علم الحفيقة وانتفع به وتلذذ اليه الى ان مات وأشتهر بركات انفاسه حتى ان الاستاذ المذكور سمه بفارس الميدان ولا تخفى الثورية في ذلك وهذا ما يرشد الى بيان مقام الترحم وكان له مشايخ كثيرون منهم الشيخ ابوالمواهب مفتي الخنا بلة بدمشق والشيخ احمد الغزالي المفتي الشافعي والمولى محمد العمادى المفتي الحنفي والشيخ عبدالله البقاعي الازهرى نزيل دمشق والشيخ محمد الكاملى والشيخ عثمان السمعة والشيخ على كزيرالدمشقي واخذ الطريقة

القادر به عن السيد يس الكيلاني الحموي نزبل دمشق ولما قدم دمشق العالم الشيخ عبدالرحمن بن مصطفى البكفلوني الحلبي حين عوده من المدينة المنورة بعد مجاورته بها اصطعبه واخذ عنه وقرأ عليه وكتب له نثنه بخطه واجازه بجميع مروياته وكانت مدة صحبته معه ست سنوات وايضا لما قدم دمشق المحدث الشيخ محمد عقيلة المكي قرأ عليه وخدمه مدة اقامته بدمشق ولما حج الى بيت الله الحرام المترجم اجتمع بالذكور ثم في داره بمكة واجازه بجميع مروياته ثم اشتهر بالتصوف وعلم الحقيقة ودرس في زاويته نجمة الشيخ محمد الحميري رضي الله عنه في ميدان الحصا وصار يقيم الذكر في مدرسة الوزير اسمعيل باشا العظم التي بناها في سوق الخياطين بالقرب من المحكمة والف وصف ومن تالفيه شرح قصيدة ابى الحسن الششتري ومنها الفوائد السجادات الشرعية وملتص علوم الفتوحات المكية ومنها شرح مختصر الرسالة العظيمة المسماة بذخيرة الاسلام ومنها ترجمة مختصرة في بيان سنة تاقين الذكر ومنها الفتوحات الربانية في شرح التدبيرات الالهية ومنها الهداية والتوفيق في سلوك آداب الطريق ومنها السهام الرشيقه في قلوب الناهين عن علم الحقيقة ومنها كشف الاسرار في حل خيال الازرار ومنها ديوان شعره الذي سماه قبح الملك الجواد في نظم الحقائق ومدح الاسياد وقد اطلعت عليه فرائبه ديوانا كبيرا والاغلب فيه بل كله على لسان القوم وقد ذكر به اشياء عام فيها اى عوم وقد تصفحت اغلبه وكان من احباب جدى ووالدى ومرتديهما ومن شعره قوله

لنا العلم والتحقيق والمورد الاصفى \* واروا حسنا بالا امر والامر لا ينفي  
ونحن على العهد القديم ولم نزل \* ومن يتنقى التبدل لا يامن الخنفا  
تجلى علينا الله بالوصف ظاهرا \* والحلم والاحسان جادنا كسفا  
سلكنا به اوج العلى وقلوبنا \* على الصدق والايمان لم تالف الخنفا  
وفيه تركنا المزج من كل مازج \* فطاب شراب الوصل منه لنا صرفا  
ومنه راينا الوجه فينا بنوره \* ولولاه ما كنا وجود اول وصفنا  
ولولاه ما بعنا النفوس بحبه \* ولولاه ما نلتنا المسرة والالفا  
سقانا من التحقيق عذبا مقدسا \* لديه فواد الصب يشربه لطفنا  
هو العلم علم الدين دين محمد \* هو النور نور الله قد جل ان يطنى  
وما عندنا شك بعلم لظاهر \* هو الحكم بالنصوص فالحكم لا ينفي  
ولكن لدينا السرفيه قلوبنا \* تطير من الاكوان المحضرة الزنى

ويعمل فيه الراح معنى مرورنا \* فسكر حبا بلحبيب اذاوفى  
 فعد لنا الجهال من فرط جهلهم \* بموردنا الوافي ومشرينا الاصفي  
 شربنا وعربنا وطبنا بحبنا \* ولم نمنح اللوام قولا ولا طرفا  
 وقد جاءنا المختار يهدى لدبته \* على السنة البيضاء والسنان الاوفى  
 دعانا الامر قد اجبتنا لأمره \* بطوع وكان الامر منه لنا عطفنا  
 وله من قصيدة

خمر المحبة في القلوب تروقا \* قد حاز فيه الصب انواع التي  
 فاحت روائحه على طلاله \* فعدا المحب له يزيد تعشقا  
 وفواد اهل الله فيه معربد \* لكن على التقوى الى يوم اللقا  
 قد قال ربى في نصوص كتابه \* فافهم كلامي لا وجدتك احقا  
 كل الذى فى الخلق فان هالك \* الا الذى بالوجه دوما للبقا  
 اعنى بوصف الوجه وجه آلهنا \* فاجمع به طورا وطورا فرقا  
 علم الحقائق والدقائق قد عدا \* بسمو باهل الله درجات الرقا  
 والعارفون لهم مقاصد بينهم \* يفتونها غربا كذاك ومشرقا  
 فاحذر من الزلات فيها انها \* حكم تفيد الى الجهول ترندا  
 جمع وفرق يا اخى فيكن بها \* فى الكون عبدا للآله موقفا  
 واسلك على الامرين فى توحيده \* واملا فوادك بالكمال تحقفا

وقد وقع له واقعة منامية مع الاستاذ شيخه الشيخ عبدالغنى التابلسى وجدى  
 العارف محمد المرادى النقشبندى وهى انه رآى فى المنام الاستاذ التابلسى  
 المذكور والاستاذ الجدد المذكور وكل منهما نائم فى فراش فطلب جدى منه خدمة  
 فدكر بين يديه البيت الاول من هذه القصيدة الآتية فقال له الاستاذ التابلسى زده  
 فقال الثانى الى الرابع فلما بلغه اومى اليه جدى المذكور ان يذكر الاستاذ التابلسى  
 فى الخطاب فقال البيت الخامس وما بعده فلما اتبه وفى فهمه ذلك بادرا الى  
 كتابتها وهى قوله

تذكر خاطرى عهد المرادى \* كما كنا عليه من الوداد  
 هو الخوجا محمد نقشبندى \* كريم الاصل محفوظ الوداد  
 يذكر السرفاز القلب منه \* وبالاحوال يقدر كالزناد  
 تفرد فى المقام على نساء \* وجلت تابعوه عن الفساد  
 زمان قد قطعناه بجد \* مع الاحباب خال عن عناد

رجال سعادة كالجبريدوا ) ( لاهل الارض امواج الرشاد  
تجلى الله فيهم بالمعاني ) ( وفي العلم المقدس بالسداد  
وشمس الذات قد طلعت عليهم ) ( فنالوا باللقا اعلى المراد  
الاياسادة نالوا مقاما ) ( من الرجن مرفوع الايادى  
فاتم الانام بدور هدى ) ( كنجم في الدجى للقوم هادى  
وغوث للورى انتم ومنكم ) ( تملت تابعكم والنوادى  
ونور المصطفى فيكم تلالا ) ( كشمس الافق تظهر للعباد  
ونسبتكم اليه بلا خفاء ) ( وفي التحقيق فيه بغير زاد  
سلكتم بالتقى ديننا قويا ) ( ومنكم تم لى فيه انقيادى  
ولم انس اليهود كما سلكننا ) ( وعزى فى وفاكم كالجواد  
وانى منكم صعب وايد ) ( ولى منكم بكم جبل امنداد  
وعن ندى المراضع من سواكم ) ( تمنع خاطرى وكذا فوادى  
وعنكم قد رويت العلم حقا ) ( واذكار الطريق بلا تهادى  
ولى بالعهد ملتزم وثيق ) ( وانى لم ازل للفضل صادى  
بقدر الوسع قلت بكم مديحا ) ( وانى لالتدركم ابادى  
جزاكم كل خير يا موالى ) ( الهى بالجنان بلا نساد  
واولاكم رضى وكذا سرورا ) ( ومن فيكم تمسك بازدياد  
على طه السلام بكل وقت ) ( مدى ما صاح فى الركبان حادى  
كذلك الال والاصحاب جمعا ) ( وكل الاولياء على السداد  
مدى ما قلت فى الاسياد بطما ) ( واعلنت التناء على المراد  
وشعره كثير وكانت وفاته فى ليلة الخميس بين العشائين سابع جمادى الاولى سنة  
خمس وسبعين ومائة والف ودفن براوئته بميدان الحصا رحمة الله تعالى

### ✽ حسين الجزائرى ✽

✽ حسين ✽ بن عبدالله المعروف بالجزائرى الرومى الكاتب الشهير بحسن  
الخطوط واتقانها كان فى الاصل رقيقا للدرويش على الكاتب القسطنطينى  
واخذ الخط بانواعه عن سيده المذكور واتقن الكتابة ثم فرها ربا من قسطنطينية  
من عند سيده الى جرائر الغرب وكان اسمه دلاور فسمى نفسه حسين ثم قدم مصر  
القاهرة واقام بها الى ان مات واشتهرت خطوطه بين الناس واخذ عنه الخط



اناس كثيرون وفاق اقرانه وشاع صيته وكان شهما جليلاله تصرف تلم ومهارة  
في صناعة التوريق وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائة والف بمصر  
انقاهة رحمه الله

### ✽ حسين باشا حسنى ✽

✽ حسين ✽ باشا بن عبد الله الملقب بحسنى القسطنطينى احد وزراء الدولة  
العثمانية في عهد السلطان مصطفى خان الثالث ابن السلطان احمد خان الثالث  
العثمانى تعهدهم الله بالرضوان تقلت به الاحوال وصار رئيسا للعسكر الجديد  
المعروف بالينكجيرية ثم صار امير الامراء وحاكم البحرين وبعده اعطى الوزارة  
وكان شهما جليلا مدبرا جسورا كاملا مكملاتوفى في جزيرة قنديه سنة ست وثمانين  
ومائة والف رحمه الله تعالى وحسنى منسوب الحسن وهو لقب له على طريقة شعراء  
الفرس والروم في الالقاب وبالجملة فقد كان نادرة دهره ووحيد عصره رحمه الله  
تعالى ومن مات من اموات المسلمين اجمعين

### ✽ حسين السرمينى ✽

✽ السيد حسين ✽ ابن السيد عبدالرحمن بن محمد الشهير بالسرمينى الحنفى  
الدمشقى كان مجانا بارعا طارح التكليف سالكا بين ابناء زمانه له في كل مقام مقال  
ولد بدمشق وقرأ وجالس الاعيان وانخرط في مجالسهم ولازمهم وادعى نظم  
الشعر والفضل حتى شرع في التدريس بمدرسة الخاصة الكائنة بسوق الدرويشة  
بالقرب من سراية الحكم لكونه كان متوليا وقف الوزير طويل احمد باشا وصارت له  
رتبة الكنجى المتعارفة بين الموالى وكان احد من يتولى الثيابات بالمحاكم كالعونيه وغيرها  
كوالده السيد عبدالرحمن المتوفى سنة احدى وثلاثين ومائة والف وبالجملة فقد كان  
ممن يؤنس بحضوره وعشرته وكان والدى يسعفه لانه كان من اخص المحسوين  
والمسوين اليه وقد ترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه ✽ اليق  
ودادى الذى عهدوه وثيقه ✽ وليف مرادى الذى درر ذمه نسيقه ✽ غبطنى  
عليه الزن ✽ ومتعنى باخائه العالى الثمن ✽ فصرفت اليه وجهة الالف ✽ ورفعت  
ما بيننا حجاب الكافه ✽ فاذا اجتمعنا نودان لانفترق ✽ واذا افترقنا عد كل منا وهو  
اسف فرق ✽ فهولى مطمح سرور ✽ وراحة قلبى المحرور ✽ تبسم لى تبشير الرضى  
من خلأته ✽ فاقطع جبال رثوى من علائقه ✽ فارأته الاوهشيت ✽ ولاطارحته  
الاوطرت وانبشيت ✽ كانه من ملح تصور ✽ ومن اهتضام انفس تكون ✽ و بسوار

الانطراح تسور\* وقد استبضع من الآداب شطرا\* واطرب في تفاصيلها وأطرى  
\* لا يفتر عن تحصيل فائدة\* ولا عن تلقاء امر منافع للخير عأده\* وله شعر ساحته محمية  
عن النظر\* كأنه منابت الزهر في الروض النضير\* فن ذلك قوله

لك الدهر قد ابدى المسرة والبشرى\* واطلع في افق السماء انجازها  
وجر نسيم البشر في الروض ذيله\* نديا فاضحى الزهر بمسها ثغرا  
وعادت روابى الانس تندى نضارة\*) فاصبح وجه الارض ممتلئا بشرا  
وقام بنى اطير السرور مغردا\*) فاطر بناصدحا وابدى لنا اليسرا  
بمقدم نجل قد تبدى وطرفه\*) لاسنى المعالى طالب الرتبة الغرا  
فتمرت به شكر اعيون اولى النهى\*) وراقت به الاوقات مذحلها طرا  
سيرت في روض الكدل بهمة\*) ويجمع بالحزم المعامد والشكرا  
ولا بدع فيه فهو نجل الذى رقا\*) آلى ذروة العليا فصار بها صدرا  
هيام لقد اضحيت كواكب رأيه\*) بهايه تدى السارى لدنياه والاخرى  
هو الاروع المفضل من آى فخره\*) مدى الدهر تنلى فوقها مته جهرا  
لقد شبهت اخلاقه الغر فى العلى\*) زهور الروابى مذحوى طيبها نثرا  
فيا روضة الآداب يامن قد اكنيت\*) ثغور طروسى من مدائح عطرا  
اليك سطورا اعلنت ببشارة\*) بنجل بهى فى المعال سما قدرا  
فلا زال فى حصن الاله واطفه\*) تحف به النعماء من ربه تبرى  
ودتم باهنى العيش ملاح كوكب\*) وما هب من نجد صبا يعقب الفجرا  
\* وقوله فى بركة ماء \*

وبركة ماء قد تكفكف دمعا\*) لها حجب مثل اللالى تنثر  
بسطناب اساط البسط حول فتاتها\*) فتلنا سرورا كنهه ليس يحصر

وكتب الى المولى عبدالرحيم الرومى ابه زاده القسام العسكرى بدمشق «٢»

\* بقوله \*

يا ذا الكريم الذى طابت عناصره\*) ومن غدا فى العلى والمجد قد ساما  
لولم تكن أبدا بالعدل متصفا\*) ما كنت بين اولى الالباب قساما  
فانت لى سند عبدالرحيم فقل\*) لصنوك الشهم من باشم رع قد قاما  
يحسن لعبد كما فيما وعدت به\*) اصير معتبر افضلا وانعاما  
لا زال سعد كما تسمو مراتبه\*) والدهر يلقا كما بالغز بساما

٢ ابه زاده ابن  
القابلة مح

وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة اربع وسبعين ومائة والف ودفن  
بترته مزج الدحداح

### ❖ حسين الوفائي ❖

(حسين) بن علي بن محمد الوفائي شيخ سجادة الوفائية بزأوية الشيخ ابي بكر  
ابن ابي الوفا ظاهر حلب المحمية الحنفي الحلبي المولد هو واناؤه الفاضل الكامل  
الاديب المرشد ولد في سنة اثنتي عشرة ومائة والف وقرأ القرآن على الشيخ  
محمد الشهير بقدره واخذ العلوم اصولا وفروعا عن العلامة السيد يوسف  
الدمشقي مفتي الديار الحلبية وعالمها واختص به وعن العالم الشيخ فاسم  
النجار وغيرهما وجلس على السجادة في الزأوية المذكورة بعد وفاة والده  
في سنة خمس وثلاثين ومائة والف وكان شاعرا له ديوان شعر كاه توسل ومدح  
في النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه والاولياء خصوصا في شيخه واستاذه  
الولي الكامل الشيخ ابي بكر الوفائي ودرس سره ومن شعره قوله من قصيدة تبوية

### ❖ مطلعها ❖

يا شفيق الوري وبجر العطايا ) (وملاذ الضعيف والملهوف  
ورسولا اتى الى الخلق طرا ) (رحمة عم فيضها بالصنوف  
نبياه هدينا الى الحق ) (بهدي من عزمه الموصوف  
ورؤفا بالمؤمنين رحيميا ) (يوم نبلى بكل هول مخوف  
حزت خلقا ونلت خلقا زكيا ) (وصفانا تليق بالموصوف  
انني جئت نحو بابك ابغى ) (كشف ضراضرتني بالوقوف  
فأقلنتي منه ومن كل كل ) (حل جسمي بجيشه الموصوف  
أنت انت الملاذيا اشرف الرس ) (لو كنت الشيت والمضوف

### ❖ منها ❖

فعلبك الصلاة تنزي دواما ) (مأملت صحائف بالحروف  
وعلى الال كل حين وأن ) (وعلى الصحب معدن المعروف

### ❖ وله قبل وفاته بايام قليلة قوله ❖

اذا عشت عمر التسر في ظل راحة ) (احا فظ لذاتي بها واصون  
فلا بد لي يوما بان اسكن التري ) (واعلم حال الموت كيف يكون

وله غير ذلك وكانت وفاته في الساعة الثالثة من نهار الحادي والعشرين من ربيع الثاني سنة ست وخمسين ومائة والى رحمه الله تعالى

✽ حسين بن معين ✽

(حسين) بن فخر الدين بن قرقاس المعروف بابن معين الدرزي الاصل الشامي نزيل قسطنطينية احد خواجكان الدولة العثمانية وروسائها المشهورين بالعارف والبيان والفضائل والاتقان كان عارفا متقنا لامور الدولة مفتتيا بالادب يغلب عليه التقوى والصلاح كان والده فخر الدين اميرا مشهورا من طائفة كلهم امرآء ومسكنهم بلاد الشوف من جانب السلطنة بعد ممرات ابيه وعلاصيته وشأته وتدرج الى ان جمع جمعا كبيرا من السكبان واستولى على بلاد كثيرة منها صيدا وصفد ويبروت وما في تلك الدائرة من اقطاع كالشقيف وكسروان والتمن والغرب والجرد وخرج عن طاعة السلطنة ولما وصل خبره للدولة العلية بعثوا لمحاربتة الوزير احمد باشا المعروف بالحافظ نائب دمشق وكثيرا من امرآء هذه النواحي وصدر بينهم المحاربات ولم يظفر الحافظ منه بظفر ثم بعد ذلك زاد طغيان فخر الدين والاستيلاء على البلاد وبلغت اتباعه نحو المائة الف من الدروز والسكبان واستولى على عجلون والجولان وهوران وتدمر والحمصن والمرقب وسلمية وبالجملة فانه سرى حكمه من بلاد صفد الى انطاكية وبلغ شهرته وافية وقصده الشعراء من كل ناحية ومدحوه ولما تحقق السلطان مراد خان مخالفته وتعبه بعث لمقاتلته الوزير احمد باشا المعروف بالكوجك وعين معه امرآء وعساكر كثيرة فركب عليه وصارت له النصره من طرف الله تعالى وقتل اولاديه الامير على حاكم صفد ثم قبض على فخر الدين ودخل به الى دمشق بموكب حافل وفخر الدين مقيد على الفرس خلفه ثم ارسله الى طرف السلطنة هو وولديه الامير مسعود والامير حسين المترجم ولما وصل الى قسطنطينية وكان السلطان مراد خان في يوم دخوله في اسكدار فعند الوصول امر بحبس فخر الدين وارسل ولديه الى سراى الغلطة وكان ذلك في سنة ثلاث واربعين والى الف ثم في شوال من السنة المذكورة امر السلطان المذكور وزيره يرام باشا بقتله فاخذ فخر الدين من حبس بستانجي باشي الى تجاه مكان الوحوش المعروف بارسلان خانه ورمت رفينه هناك وجثته القوها في المكان المعروف بات ميدان وولديه المذكورين مسعود والمترجم امام مسعود فلكونه كان اذذاك كبيرا خنق والى في البحر واما المترجم حسين فلكونه صغيرا رشيدا فالحا ابقوه في سراى الغلطة كما دتمهم وعدل عن مذهب اسلافه وتبع منهم الاسلام

رافضا لخلافه ثم نقل للسراى الكبيرة التى به السلطان ثم نقل لخاص اوطه وترقى  
 فى الرتب السلطانية الجوانية الداخلة فى السراى العثمانى حتى صار كتحذ الخزينة  
 السلطانية وصار له القبول التام فى السراى حتى عرضت عليه رتبة الوزارة فاباها ثم  
 خرج كعادتهم برتبة الخواجكانية على القواعد العثمانية وتولى عدة مناصب  
 بمقتضى الرتبة المذكورة وكان بالعارف من يشار اليه بالبنان لثغر الملوك عليه  
 ولتر بيته فى ظلالهم وانشائه من زلالهم ورؤية الدولة ومعرفة القوانين ومجاورة  
 الاكابر والعلماء وخدمة السلطان حتى انه الف كتابا سماه التميز فى المحاضرات  
 والادبيات يدل على فضله وتبله ثم ارسله السلطان محمد خان ابن ابراهيم خان  
 ايلچيا ٧ من طرفه يعنى قاصدا الى سلطان الهند وهذه الخدمة تتعلق بالسفير  
 الذى يذهب من طرف دولة الى طرف دولة اخرى ثم انه ركب بحرا وهو ذاهب  
 وطلع من صيدا فلما سمع بوصوله قربه الامير احمد بن من حاكم بلادهم اذ ذالتوا قاربه  
 بنى شهاب امرآء وادى التيم وكانت قرابته لهم من جهة النساء ذهبوا لاستقباله  
 واجتمعوا به فى حاصبيا ثم عرضوا عليه حكومة بلادهم وكافوه ان يصير حاكما عليهم  
 فقال لهم كيف بعد خدمة الدولة والسلطان والرتب السامية السلطانية اصير  
 حاكما على بلاد الدر وز بعد ان استظلت بظل الدولة وارضعت افان يوق نعمتها  
 وشملتى ببرها وهبتها فهذا امر محال وارتحل بقصوده للديار الهندية ورجع مكرما  
 متمما مصالحه ولم يزل فى قسطنطينية له الشهرة بين رومائها حتى انتقل الى رحمة  
 مولاه وكانت وفاته بها فى سنة تسع ومائة والف عن نيف وسبعين سنة واما املاك  
 وعقارات والده وامواله فان احمد باشا الكوچك ٢ المذكور لما قتل والده كما حررناه  
 آنفا اوهبه السلطان مراد جميع ذلك وكان عمر التكية خارج باب الله بالقرب  
 من قرية مسجد القدم فوقف عليها ذلك من متعلقاته فى بعلبك وصيدا وريشيا  
 وحاصبيا كانت املاكا لفخر الدين والحقى بذلك ستين جزأ بالجامع الاموى وتعيينات  
 لاهالى الحرمين والقدس والى الآن ذلك جارى رحيم الله تعالى

٧ قوله ايلچيا على

حسب تصرفه

الالفاظ التركى يعنى

سفيرا م ح

٢ قوله الكچك بمعنى

القوش يعنى الصغير

م ح

حسين باشا ابن مكى

( حسين ) باشا بن محمد بن محمد مكى بن فخر الدين واشتهر نسبهم بالفخر الغزى والى  
 دمشق وامير الحاج كان جده احد تجار غزوة التمولين ونشأ ولده محمد فى حى العارف  
 الشيخ حسين خليفه الشيخ شعبان ابى القرون الولى المشهور الى ان شب واكتهل  
 فاتصل بخدمة وزراء الشام ونشأ ولده الوزير المترجم فى غزوة معتبرا معلوما

الى سنة خمس وخسين ومائة والالف فتوجه والده من دمشق الى اسلابول واخذ  
بلادغزة اقطاعا له بطريق المالكة واقام ولده المترجم فيهما ثم ان والده طلبه  
الوزير اسعد باشا حاكم دمشق ابن العظم وجعله كتبخدا له واستقام بدمشق  
سنتين وتوطن بها وكان ذاعقل وتدبره معرفة بالكتابة والقراءة حسن الرأى صادقا  
في الخدمة وبقى ولده المترجم في غزة هاشم حاكمها ثم ان الوزير اسعد باشا اقامه  
منصوبا في بلدة القدس من طرفه حاكما الى سنة تسع وسنين ومائة والالف فتوجهت  
عليه اياه القدس بطوخين فصار امير الامراء وبقى تسعة اشهر وعزله اسعد باشا  
وعاد الى غزة ثم توجهت عليه صيدا واياه بالوزارة ثم صار امير الحاج ووالى الشام بعد  
عزل اسعد باشا المذكور وصيرورة الوزير محمد راغب باشا واليا على دمشق ودخلها  
فاستقبله اعيانها واكابرها وعمل للجنود البرية بقدمه كمال الحظ الوفير والانبساط  
وظهر ابتداء شوكتهم من ذلك العهد وقوى وكان ابتداء ظهورهم ثانيا وتطاولهم  
وكان الوزير المذكور بوقر العلماء والاشراف ولم يكن شرها على جمع المال ويميل للعدل  
وحسن الرياسة غير انه كان بطيء الحركة عن شهامة الوزارة فبسبب ذلك حصل  
من البرية التطاول في زمنه وحصلت الفتنة التي لم تعهد من قديم الزمان وظهر الغلا  
والقحط في دمشق وضاجت الرعايا وحصل الضيق واشتدت الامور وقامت رعايا  
الواجقات البرية والقبي قول «٥» وغيرهما كذلك من طوائف الاكراد والعساكر  
وحصل ما حصل من الفتنة والحروب وفي رمضان كذلك صارت المحاربات والقتال  
وقوى العناد والطغيان وعقب ذلك الطاعون والزلزل والذي صدر في تلك الاوقات  
من الخطوب والامور المضلات والفتن يطول شرحه ويعجز الانسان عن الاتيان  
بذكرة وحصل للاعيان والرؤساء الضيق العظيم وقامت عليهم الناس حتى في يوم  
دخول الوزير المترجم تكلمت بعض الاعوام في حقهم وضجت العالم عند دخوله  
وكان الفساد مباديه ظاهرة وعلامات القتن للعيان ثم لما ذهب للحج قدر الله تعالى  
ان عرب بني صخر اجتمعوا هم وعربان البرية ونهوا الجردة وكان امير الجردة  
امير الامراء موسى باشا المعراوي لما وصل الى منزلة انقطرانة خرجوا عليه ونهوه  
وشلحوه ومن معه في الجردة واخذوا جميع ما عنده ولم يبقوا شيئا ورجعت الناس الذي  
للجردة منهم ناس للقدس ومنهم الى الشام وتفرقوا ايدي سبا واما الوزير المزبور جمع  
واقام في قرية داعل معرى ما عنده شيئا فلما وصل الخبر للشام ارسلوا له تحتانفا واصلوا  
اليه وجدوه ميتا فحملوه وجاؤا به لدمشق ليلا وفي ثاني يوم دفن في مقبرة سيدى خنجر  
ثم ان العرب ربطوا للحج ومنهوه السبل من قلعة بولك ثم اتهم هجموا على الحج

ه قوله القبي قول  
قبو الباب وقول  
بالقاف المضمومه  
للمخففة العبد والمراد  
المتخدمين في دوائر  
الدولة كانت طائفة  
من العساكر والخدمة  
تسمى بهذا الاسم  
واوجقات البرية دوائر  
العساكر المحلية مح  
٧ النحت مخفف  
نختر وان مولد مح

لضعفه فنهبوه جميعا وصدر على الحجاج شي لم يصدر ابادا وفر الوزير المزمور هاربا مع شخص واحد مخفيا في لباسه الى قلعة تبوك ومنها فر هاربا الى غزوة وبقي هناك الى ان وردت له رتبة الوزارة مع منصب مر عرش فتوجه اليها وحكمها سنة ثم عزل وعاد الى غزوة فركب عليهم عرب من بني صخر وعربان الوجدات فجهز عليهم عساكره وخرج لقتالهم وابتعد عن غزوة خمسة ايام فلحق بهم وطار بهم قليلا من الزمان ثم فر كتحذاه بعساكره فبقي هوفى نفر قليل فاستأصلوهم قتلا وجرحا وقتل الوزير المذكور في يوم الخميس الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة سبع وتسعين ومائة والف وضبطت امواله لجهة الدولة بامر منها رجه الله تعالى

### ✽ حسين الزيبارى ✽

( حسين ) بن مصطفى بن حسن الزيبارى الحلبي الشيخ الفاضل الاديب ولد سنة اربع وتسعين والف واقام بمدرسة الشعبانية بحلب مدة خمسين سنة واصل على الطلاب حتى برع في الادب وكان له اسم بين شعراء حلب فن شعره قصيدته مدح بها احد سكاها مطلعها ✽

من الله ارجو نصرة الحق والشرع ✽ بامن وامن دائما الحصب والنفع  
بمقدم اهل الجود والمجد والهدى ✽ وميض الحيا في العلا طيب الطبع  
سليمان سيف الله ذى الفخر فى النهى ✽ فضيل كسعد الدين والسيد السبع  
ومنها ✽

ودمت قرير العين ماجن غاسق ✽ وما بزغت شمس على الوتر والشفع  
ومنها ✽

لذلك وافانا البشير مورخا ✽ سليمان سيف الله بالحق والشرع  
واخرى مطلعها ✽

بشرى لنا قد جاءنا محمد ✽ نسل انكرام كامل مجيد  
وزير اهل المجد طيب الشدا ✽ محمود هذا الوقت حقا بجمد  
ومنها ✽

لازات فى السرور يا فرع العلى ✽ وعيشكم طول الزمان ارغد  
ودمت للداعى لكم ما شعتم ✽ شمس الضحى بنورها والفرقد  
وتوفى بحلب سنة ثلاث وسبعين ومائة والف رجه الله تعالى

### ✽ السيد حسين الحصنى ✽

( السيد حسين ) بن مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد المعروف كاسلافه بالحصنى تقدم ذكر قريبه السيد تقي الدين الشافعى الدمشقى الشيخ العالم الفاضل الفقيه

الصالح التي كان من افاضل وقته خصوصا في فقه مذهبه مع صلاح واجتهاد في العبادة والتقوى والاشتغال بمطالعة كتب الصوفية واتباع سنن الاسلاف ولد بدمشق وقرأ بها على اجلة من شيوخها وقرأ دروسا وافاد واخبرته الف حاشية على المنهاج في فقه مذهبه وتلد الاستاذ الشيخ احمد النخلاوي ولازمه فلمحته من حضرته لمحبة وامده من نفعاته بنفحة فاستغرق في بحر الوجدان والشهود وتغافى عن الاغيار في مقام الوجود وتغير حال زاد منه ولهه واستغراقه فلازم البيت وانكف عن المخالطة واستقام على حاله الى ان مات وكانت وفاته مطعوناً في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتيمه بباب الصغير واخوه السيد علي كان من اخيار الانقياء الناجحين الاولياء ادر كته وهو ممن يتبكيه وبعواته وبالجملة فكلاهما كانا من خيار خلق الله تعالى الناهجين على طريقة الابرار وكانت وفاته في سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن ايضا بترتيمه المذكورة رحهما الله تعالى

### ✽ حسين بن حسن تركاني ✽

( حسين ) بن موسى باشا ابن محمد المعروف بابن حسن تركاني التركاني الاصل الدمشقي الميداني احد كبراء الجند بدمشق واعيانهم وسراتهم الامير السخني الجواد الممدوح كان من رؤساء الاجناد وكبراء اوجاق النيكچرية المشار اليهم موصوفا باحسن الاوصاف ومنعوناً باجل الاخلاق بكرم الافاضل والادباء بالجوائز الحسنة ومع هذا كان على الشان والقدر و صار كخدا جند الاوجاق المذكور واشتهر وشاع صيته وهو واسلافه لهم قدمة في الرئاسة وكانوا في الجملة زينة المواكب وظنت خصائهم في الآفاق وربما كانوا مع توابعهم واواحقهم واقاربهم يقاربون ريع العسكر ودارهم في محلة باب المصلي من الدور العظيمة واعطاهم الله القبول حتى نالوا وكثرت دولتهم ولم يزالوا في عزوجاه حتى فاق لهم الزمان وغدر بهم وفاجاهم بالحن والرزايا ونسخ آياتهم ورض بنيان عزهم ومجدهم وجعلهم مندبة الايامي وبنخبة اليتامى وفضل منهم بقية نالوا بعض الرفعة ثم اودى بهم الدهر الى ان قتلوا في فتنة البرليه في زمن الوزير اسعد باشا ابن العظم حاكم دمشق و امير الحاج والآن البقية منهم من آحاد الناس وكان موسى باشا والدمترجم بعد تنقله في مناصب الاجناد صار اميرا على الحج وحج في الناس سنتين متتابعتين وتولى امارة عجلون وفوضت اليه حكومتها ثم في ثاني سنة من امارته على الحج وقعت الفتنة والواقعة مع الامير حمد بن رشيد امير بلاد حوران حين نهب الحج بالعود فقتل موسى باشا في المعركة وكانت قتلته في سنة احدى وثمانين والف وبقي ابن رشيد بعده مدة والطلب



واقع عليه فلم يظفر به واتفق ان المقادير ساقته لأجله برحلة وقعت له الى نواحي بغداد نزل بها عند رجل غدر به فمات وكان قبله في سنة "تسعين" والف ثم ان المترجم نشأ مكنسبا للكمال والادب وتنقل على عادتهم في الاوجاق وصار كمنخذ الجند وتكرر ذلك له وكان مع ذلك فاضلا ادبيا اودعيا شاعرا منشيا عارفا له كمال وادب واطلاع وينظم الشعر الباهر ومن شعره ما كتبه للشيخ محمد بن عيسى الكفائي شيخنا الحلوتيه "بدمشق وهو قوله

انعم صباحا ايهدنا المقندي \* بكل خير فالسعود قد بدا  
 ودم على نهج النبي محترما \* مكرما وسيدا مؤيدا  
 گو كيك الميمون ضياء نوره \* من دونه ضياء سناء وقدا  
 اعني العزيز ابن العزيز سيدي \* وعمدتي وعمدتي محمدا  
 ابن الامام الجيهندا الذي حوى \* كل كالات الهدى وارشدا  
 مولاي عيسى من عطى ولاية \* ورتبه عاليه وسؤودا  
 من شاع بين العالمين ذكره \* وفضله وعنه ولاسدا  
 اقسم بالله العظيم انني \* لغرم في حبه على المدا  
 هو اطل الرحمن تغشى قبره \* والروح والريحان ينوسر مدا  
 فتى له الفضل كذا طريقه \* انجابه محمدا واحدا  
 \* منها \*

يا منبج الصدق ويا بحر الوفا \* يا من تسامى بارشاد وارتندي  
 مدحك لا يحصى واني قاصر \* عن شرحه اذ متناه مبتدا  
 فامنح اخاك سيدي بدعوة \* صالحه وكن بهيالي منجدا  
 لازلت للاخوان كهف ما نعا \* ومنها عند باسما وموردا  
 واسلم على مر الزمان مرشدا \* ما العندليب في الرياض غردا  
 \* وكتب اليه في ذيلها من نظمه ايضا \*

تحية الخالص في الوداد \* حسين راجي نفعه الامداد  
 فان اجاز نظمه التبول \* فذلك والله هو المسؤل  
 معالجا بالعرفو عن قصوره \* وعن نجاة فيه وعن كسوره  
 والحمد لله على السراء \* في كل حال وعلى صراء  
 وصل ياربي على خير الوري \* محمد نبينا عالي الذرى

ومن شعره قوله مخمسا ايانا لبعض الاندلسيين  
ومذذات اشواق لنادى تهامة \* وبان اصطبارى عن تلافى اميمة  
شمت شذا اقبالها من نسمة \* ولما تلاقينا على سفع رامة

وجدت بنان العامرية احرا  
فابال محزون الحشاشة والجوی \* ومن فرقة الاحباب اللهم قدحوى  
فقالت برى خضبا وقدشفه الهوى \* ولكننى لما المي النوى  
بكيت دما حتى بليت به الثرى

روبدك لبال العتب توذى مسامع \* فسمعى اصم عنه ليس بسامع  
فيوم القلادمعى جرى كالشارع \* مسحت باطراف البنان مدامعى  
فعادت خضابا بالكفوف كاترى

لمرك انى بين قومى كريمة \* اصول اصولى الزاكيات شهيرة  
وام ير من عاهدت فى مربية \* فلم سئت طنابى وانى برينة  
من الظن فارجع لايفرك افترا

\* وله من ابيات قوله \*

الاهل لظلم من سعاد ظليل \* وهل فى زباها للشوق مقيل  
وهل نهلة من نهلة طاب ورده \* لدفع صدى الصادى يرد غليل  
وشوقالى سلمى ومغنى جالها \* فهل لالى تلك الربوع بسبيل  
بليلى ولبنى ثم دعد وحاجر \* ونهسى ومى لا تخله يزول  
بثنية مع سعدي هما القيد والمها \* لهـن ووداد لسـت عنه احول  
فزيب حبي والرباب سميتى \* لهم زادت اشواقى وعز ووصول  
لقد حرمت عيناي طول رفادها \* وناهيك ليل المغرمين طويل  
الم يا ان الاحباب ان يرحوننى \* ان فى سو يده الالهيب جزيل  
فاكل من قديدمعى الحب صادق \* ولا كل خدن للشار مقيل  
وهى طويلة وكتب الى الشيخ محمد بن عيسى المذكور فى اول الترجمة مؤرخا  
يهنيه بعد خروجه من خلوته بقوله

يا اماما نهـنى فى خلواتك \* وتمتع بالسعد فى جلسواتك  
يا سقى الله غيث رحاه ناد \* فيه نشر القبول من اوقانتك  
ورعى الله خلوة بك زانت \* زانها الفضل والنقى من سماتك  
يا ابن من قدر فى مقاما عليا \* كملت منه زات صفاتك

نظرة منك يتفيها محب \* فغساء يمد من نفحائك  
 ليس يدعى انظرة هي تسقى \* ظمأى من رحيق فيض فرائك  
 دمت في نعمة من الذكر تسمو \* وليكن في الامان تاريخ ذاتك  
 وله غير ذلك من النظم والنثر وفي سنة ست عشرة ومائة والف صار كاتخدا  
 جند اليكچر به فدحه بهنيه عند ذلك الاديب عبدالحى ابن الطويل المعروف  
 بالخال بقوله ومطلع القصيدة

لاموا ولكنهم لوعا ينوا عذروا \* بل انهم عجلوا في اللوم ماصبروا  
 والله اوشاهدوا واصافه وجوا \* عن نطق ميم ملام فيه وانهبوا  
 هذا الذى فعلت اسيا فى مقلته \* فعل المنايا اذا ماصادق القدر  
 عجبت من فعل الحاظله فتكت \* مع ان اجفانه من نظرتى انيكسروا  
 لاسوحت اعين للغير انهم \* جاروا على القلب لما نحوهم نظروا  
 كجوردهرى الذى آراؤا انعكست \* كما ثاقد غدا فى سفله البصر  
 اذا لاسا ذل ملحوظون فيه بما \* يسرهم والاعالى عيشهم كدر  
 ابن التمام من الانعام مشهور \* وابن الكرام من الاعدام مستتر  
 فذلك امواله انسته فطرته \* وذا ما ليه منها القلب ينفطر  
 سبحانه لا اعتراض فى ارادته \* ولا على فعل هذا الوقت مصطب  
 لكن ذكرى لجور الدهر تسلية \* لمن له الدهر والايام قد غدروا  
 يادهر اذ لم تبان عنك فاقره \* اشكوك مولى اليه انت تفتقر  
 الكمال الندب من اوصافه اشهرت \* فى الكون حتى غدت تبلى وتسنطر  
 الاريجى الذى فاقت مكارمه \* سيل التلاع ومنها يستحى المطر  
 اللودعى ذكى القلب طيبه \* الالمعى الذى الفاظه درر  
 طلاع طود المعالى حين تقصر عن \* صعوده الصيد والاهام والفكر  
 سهل العريكة دارت حوله اسد \* كآته الماء قد حفت به الشرر  
 ان قيل من ذا الذى تعنى اقول لهم \* حسين ابن اوسى الباسل الذمى  
 سليل قوم بنوا للعباد اذية \* تعلق على الشمس اذ من دونها القمر  
 ما قصر واني اكتساب المكرام ولا \* تمهلوا بل على نيل العلى اقتصروا  
 هم الكرامة الصراة الصيدان وعدوا \* وفوا وعفوا اذا ما شتمهم قدروا  
 ونشر طيب ثنائهم دائما ابدا \* كما سلك والمدح فيهم طيب عطر

منها

على منها كبهم سمر مثقفة ) ( ترى النسايا بها للعمر تنتظر  
 وفي اكفهم بيض اذالمت ) ( انستكلمع بريق الغوران شهرورا  
 ترى المذاكى لهم من تختمهم ضبح ) ( كنفعة الصورى لما تبعث الصور  
 وامتدحه غيره من الادباء وبينه وبينهم كانت مر اسلات شعر به ادية ومطارحات  
 ومدائح سنيه فلا حاجة للتطويل ولم يزل المترجم لنا هج اسلافه يقننى ماجدا  
 ادبياً ومدوحاً جواد اريسا حتى توفى وبالجمله فقد كان من روساء الاجناد  
 ارباب المعارف ونبيل بيتهم وسراج الهمم وصبح دجاهم وغرة وجههم وكانت  
 وفاته في سابع شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة مسجد النارج  
 بالميدان رحمه الله تعالى

### حسين الجموى ❁

(حسين) الجموى زيل دمشق الولي الصالح الخاشع صاحب الكرامات والمكاشفات  
 المستغرق احدا ولياء الله تعالى في الكون كان يلبس الحشن من الثياب ويدور  
 في الازقة واخرا انقطع في دهليز بنى البهنسى ثم انتقل منه الى زقاق الاوضه بائى  
 وجلس تحت سقيفة هناك على القمامات والاحجار وكانت الكلاب لا تنفارق له لانه  
 كان يطعمها مما يأتي اليه من الطعام وربما فرغ الاناء على الارض واكل معهم وقيل انه  
 كان المتدرك بنواحي الجامع الاموى وله كرامات ومكاشفات صريحة وللناس  
 به اعتقاد عظيم ومن كراماته انه رأى رجلاً يحمل علبه ابن فلذاه واخذها منه  
 وصبها للكلاب فنظر الرجل فاذا فيها فرخ حية ومنها انه دخل لص بيتا ليس  
 فيه سوى نسوة ولم يعلم به فطرق الباب عليهم الشيخ المترجم ففتحوا له فدخل  
 وارادوا منه وقالوا له يا شيخ حسين نحن نسوة و ما عندنا رجل فلم يرد عليهم جو ابا  
 الى ان طلع للمعمل الذي اختبى فيه ذلك اللص وقال له اخرج فخرج وتبعه ومنها  
 ان وزيرا من وزراء آل عثمان ولى حكومة دمشق فلما استقر بها سمع ونجبر الشيخ  
 فارسل احدا اعوانه الى الشيخ المترجم وارسل له معه ستة عبي فلما وصل اليه  
 قبل يديه وقال له يقبل ايديكم المولى الوزير فلان و يسالكم الدعاء وهو مرسل  
 هذه العبي لأجل ان تلبسوها فتال له لا قبل منها شيأ وكش في وجهه فوقع  
 على يديه وقال له لا يمكننى اخذها خوفا من الوزير وترامى عليه ففى الآخر قبلهم  
 وقال له اعطيناه منصب دمشق ست سنوات كل عبادة سنة وكان الامر كذلك

ومنها محكا، الفاضل عبدالرحمن المهنداري والعلامة احمد المهنداري الحلبي  
 المفتي بدمشق وكان ممن يعتقدوه وله فيه مزيد الاعتقاد وهو كثير التردد اليه قال  
 لما انتقلت الى الساحة التي عند دارنا تمت في بعض الليالي فرايت الناس يهرعون  
 الى الصالحية ويقولون ان الشام غرقت بالزيادة فسرت معهم وصعدنا جبل قاسيون  
 فاذا الشام كما قيل قد غرقت والماء يصعد الى الجبل ونحن نفرمته وقد عاينا الهلاك  
 فبينما نحن في كرب عظيم وهم جسيم واذا بالشيخ حسين قد اقبل وشق الصفوف  
 وجلس على ركبته وشرع يشرب الماء فعابنت النقص فيه ثم صار هو يشرب  
 والماء يهبط وهو يتبعه قال فايقنت انه حمل حلة اهل الشام ثم اني خرجت اليه  
 فرايته بين ورجليه متورمة كالجسر فسا لته فقال ولك امك وابوك هذه المياه التي  
 شربتها صرفت من رجلي قال فضيت الى الصلاة ورجعت واذا الماء ينبع من اسفلها  
 وامتد الى باب الساحة واختفى الماء منها فعوفيت من وقتها وحصلت له الراحة  
 وقد حكي عنه الكرامات غيرها كثيرة الاخصى عدد اورايت في بعض المجاميع انه  
 كان يمثل بهذين البيتين المشهورين وهما

امطري اؤا اقبال سرنديب \* و افيضي ابار نكرور تبرا  
 انا ان عشت لست احرم قوتا \* ولئن مت لست اعدم قبرا  
 وحكي انه كان بين جماعة فاذن المؤذن فقالوا له قم حتى نصلي فانشد البيتين  
 الشهرين ايضا وهما

يصلى من له فرس وعبد \* وجارية ومملوك ودار  
 واما الفيلسوف فاعلمهم \* اذا تركوا صلاة الخمس عار

وكانت وفاته بدمشق ليلة الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة ست ومائة والف  
 وصلى عليه بعد صلاة الجمعة الاساتذة الشيخ عبدالغني النابلسي وكانت جنازة حافلة  
 واذبح الناس على حمله ودفنه ودفن بقرية مرج الدحداح رضي الله عنه

﴿ حسين السرميني الحلبي ﴾

(حسين) لسرميني المنشأ الحلبي الوطن الشافعي المدرس بالجامع الاموي في حلب  
 الشيخ العالم الكبير وفاضل الشهير المحدث النبيه الغرضي الفقيه اخذ العلم عن الاستاذ  
 العارف الشيخ عبدالغني النابلسي والشيخ ابى المواهب الدمشقي والشيخ  
 محمد الوليدي المكي اجاز سنة حجة ذلك في سنة تسع وعشرين ومائة وانف ثم عاد الى  
 حلب وانتفع به خلق كثير وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

## ﴿ حسين افندى العشارى ﴾

(حسين) بن على بن حسن بن فارس العشارى البغدادى الشافعى ابو عبد الله نجيم الدين الشيخ الامام العالم الاديب الاربى الفطن النظام صاحب الكمالات الشائعة والنواتر الدائنة ولد سنة خمس وخمسين ومائة والف وهو من بلدة تسمى بالعشارة موضوعة على الخابور الذى ينصب الى الفرات وقرأ القرآن واشتغل بالتحصيل والأخذ فقرأ ببغداد واخذ العلم عن مشايخ متعددين منهم ابو الخير عبدالرحمن السويدي وتفوق ونظم الشعر ودون له ديوانا اكثره فى المدائح النبوية ومدح الصحابة وآل البيت والاولياء والعلماء والملوك والامراء وكان عالما فاضلا شاعرا اديبا حسن الخط كتب كتباً متعددة تنوف عن العدو الخدوله تاليفات منها حاشية على شرح الحضرمية لابن حجر وحواش متفرقات على سائر العلوم تدل على نباهة شأنه وعلو مكانه ولما ولى نيابة بغداد والبصرة سليمان بن عبدالله الوزير سنة اربع وتسعين ومائة والف ولاء تدرىس البصرة وارسله اليها ولم تطل مدته وكان رحمه الله له نضع كلمى فى سائر العلوم معقولها ومنقولها وخمس قصيدة البراءة وبعض القصائد انفراضية وكان مشهورا بحسن الاملاء والانشاء والنظم البليغ كتب الى حصته منه بخطه فى ذلك ما قاله فى المديح النبوى

وقف فى المنازل ان الدمع مدرار ) ( وابتك الطاول فان القوم قد ساروا  
 خلاك ذم فان العيس قد حذيت ) ( اخفاهها بسهاد فوقه نار  
 تموى السرى فكأن السير ارحتها ) ( وان اطرافها يا صاح اوتار  
 تطير فى الدوم شوق فلا عجب ) ( فقد يدىكون من الانعام اطيار  
 شرودة عن بقاع الماء مسئلة ) ( عن الكلاء فلا يلقى لها دار  
 فذلك احشاؤها فى الجوف ضامرة ) ( قد ذانها خص منها واضمار  
 ومدت بيت الاقوام حل بها ) ( من السرور علامات واسرار  
 قوم كرام علت فى الناس ربتهم ) ( وكل شخص له حدود وقدر  
 شمس مجد لقد ظلت عناصرهم ) ( صغيرهم فى الوغى كالميث مغوار  
 سود الملايس اقوام شعارهم ) ( فى الحرب حمكم لله انصار  
 رهبان ليل فسل ان كنت مختبرا ) ( تجيك يا صاح ابكار واسحار  
 قد عمر وابتكساب الله دورهم ) ( لافينة رقصت فيها ورمزما ر  
 كفاهم شرفا اذ كان سيدهم ) ( مولى به شرفت ريف وامصار

محمد من له في كل مرتبة ) ( شماء رسم وآيات وآثار  
 مصباح فضل لذاته هدى الانام به ) ( كانه علم في رأسه نار  
 بدراضات به الاكثاق والبتيجت ) ( في مسالكها نور وانوار  
 كتبه الدرمر فوع النار وكم ) ( تنويره قدانارت منه ابصار  
 لانه الصدر قد عمت هدايته ) ( وفي وقابته كعم عرت دار  
 ذخيرة كم حوت في العلم من درر ) ( وقنية الفضل لا تبر ودينار  
 قارى الهداية لا الاشباه تشبهه \* سل الفصول ذفا في الفضل انكار  
 خلاصة الحق قد سارت فوائده \* عما د من لاله كهف وانصار  
 فذاك جوهره الدنيا وخيرتها \* معين من ساءه الداني والجار  
 بحر فانا النهرا الامن جد اوله \* فاشرب من البحران ساءت انهار  
 خير الثيبين كهف السنجير اذا \* اولوا الجهات في افعالهم جاروا  
 هو الملاذ لمن وافاه مستر عجا \* من حادث فوفه حمل وفنطار  
 لذاك لذت به من حادث نشبت \* في الجلد منه مخايب وانظار  
 خلص فديتك جلدي من مخالبه \* واستر على فان الله ستار  
 وارفع بحمقك هذا الخطب ان له \* في القلب نار وفي جسمي له نار  
 ازكى الصلاة على قبر حلت به \* فكم به حل آيات واسرار  
 ثم السلام على دار حلت بها \* هبت بالمصطفى المختار يادار

### \* حسين المرادى \*

( حسين ) بن محمد بن محمد مراد بن علي بن دود بن كمال الدين صالح بن محمد  
 بن عمر بن شعيب بن هود وينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم الحسيني البخاري  
 المحدث الدمشقي المولد الحنفي المرادى ابو علي نظام الدين عمي شقيق والدي السيد  
 الشريف المولى السعيد الخلال الفطريف الصدر الكبير والعماد الشهير الرئيس  
 النبيل النيه الفاضل الاديب الصوفي الاصيل الكامل الصالح التقى التقى معني الخفية  
 بدمشق وقطبها الذي عليه مدار امورها والحرم الذي باوى اليه الجمع من كبيرها  
 وصغيرها ولد بدمشق سنة ثمان وثلاثين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم واخذ  
 فنون العلم وقرأ على جماعة منهم والده محمد بهاء الدين رضى الله عنه والبسه الحرقه  
 واجازله بالطريقة النقشبندية وسائر الطرق السنيه وافنسه الذكر وراه واحسن  
 تربيته وكان يقربه ويدينه وانتفع بدعوته ونفحاته وانظاره وقرأ على والد زوجته  
 ابي النجاش احمد شهاب الدين النبي وابي البركات مصطفي بن محمد بن رحمة الله الابوي

وغيرهم وحج مع والده ووالدي وارتمحل الى قسطنطينية مع الجند واجتمع بسلطانها الملك الاعظم محمود خان وادناه من حضرته وكان اذا جاء الى زيارة الجند يقوم بخدمته عمى صاحب الترجمة واجتمع بعلماء الدولة ورؤسائها ومشايخ الاسلام بها ووزرائها العظام وكان كثير الاتحاد مع الوالد لا يفتر فان اكثر الاحيان وكان يعامل الوالد معاملة الوالد واداراء يقبل يده ويتأدب بخضرته وكان الوالد يحمله ويحترمه ويسعى باكرامه وتوقيره واحترامه وكان حسن الاخلاق كريم النفس سليم الباطن من الخفة والغيط لا يذكر احدا بسوء يحسن لمن يسى اليه ولا ينفهر لاحد مقنسا ولا عبوسا كثيرا تواضع والرفق بالناس يجالس الدراويش والفقرا ويجلس على خدوان الاكل معهم ويحادثهم ولا يستأنف من القعود معهم ويلتذ بصحبتهم ويعتقد على الاولياء والمشايخ ويحب العلماء والافاضل ويسعى برعيهم واکرامهم ويبذل لهم العطايا والنوال وكان كثيرا تعبدوا التمجيد ملازم الصلوات والاوراد والادعية وللمامات والدي في شوال سنة اربع وثمانين ومائة والف اقيم مفتى الحنفية مكانه عمى المترجم بارادة اهل دمشق قاطبة واتفاقهم وعرض الابواب السلطانية بذلك وذهب احد خدامنا الى دار السلطنة قسطنطينية مع العروض ولما وصل خبر موت الوالد رسم بالامر السلطاني لعمى نظام الدين المترجم بالقنوى وجاءته المناشير السلطانية والمراسيم العثمانية تتضمن ابقاء جميع الوظائف التي كانت على والدي والتوالي والرواتب والتداريس وغيرها وبعده اعطى رتبة قضاء القدس كي يزيد اعتباره ويمواشهاه وياشر الافتل بجهة عالية ومكارم حاتمية وزهد ادهمي وسخا حاتمي وعفة ونزاهة وتقوى وديانة وانتشرت فتاويه وارغم انف مناويه وامتدحه الشعراء وقصدته الادبا ووردت عليه العلماء من البلاد وقام باحترامهم واکرامهم وسعى فيما يرضيهم وينفعهم وانعقدت عليه رياسة دمشق وكان هو المرجع والمقصد في امورها وازالة مدللها تمها واصلاح فسادها وتنظيم قراها وبلادها وسياسة رعاياها وحماية فقرائها وصيانة اغنيائها ووصل خبره الى السلطان الاعظم ابي النصر غياث الدين عبد الحميد خان رحمه الله تعالى فانسر من حال عمى المترجم ودعاه وكتب اليه كتابا يتضمن استحلاب دعواته وحثه على قيامه بارياسة واعمار دمشق وصيانتها من الظلم والتعدي وارسل له الف دينار واول بزل على حاله الى ان مات سمعت من فؤاده رضى الله عنه والتصحت بنصائحها وتريبته وكان يحبني ويودني ويقدمني على اولاده ويقوم باحترامي وتعظيمي وكنت اشاهد منه مودة الوالد لولده وحوار المراضات على العظم وانتفعت بدعواته وللمامات تكدرت لموته وحزنت



لمصابه وقدت بارا يشفق ووالد يرحم وملاز للنائبات بعد وقد فصلت احواله واطلت  
في ذكرها في كتابي اتخاف الاخلاق باوصاف الاسلاف توفي رضى الله عنه بعد ان  
مرض شهرا يوم الجمعة خامس عشر رمضان سنة ثمان وثمانين ومائة والف ودفن  
من اليوم على والده في مقبرتنا داخل دارنا في محلة سوق صاروجا وكانت جنازته  
حافلة حضرها اهالى دمشق جميعا رحمه الله تعالى

### ✽ حسين الخالدي ✽

( حسين ) بن محمد بن موسى بن محمود بن محمد بن صالح الخالدي القدسي الحنفي  
ابو عبدالله الشيخ العالم الاديب الجيب المتفوق الذكي الكاتب ولد سنة احدى  
وخمسين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم واشتغل بالاخذ والتحصيل و جل  
انتفاعه على الشيخ ابي النون بونس بن محمد الغزالي الخليلي زيل بيت المقدس وكان  
سريع الكتابة والانشاء يعرف الادب واللغة حسن الحظ ونظم الشعر وبرع به  
ومن نظمه وانشدنيه من لفظه تعجيز وتصدير قصيدة كعب بن زهير المشهورة  
اللامية والتوسلات الالهية واهداها الى بخطه وله من التاليف البشار النبوية  
وغاية الوصول في مدح الرسول وغير ذلك من النظم والنثر وتعالى الشهادة والكتابة  
في مجلس القضاء بالقدس وصار احد الدول المنوه بهم والمشهورين بالمعرفة وامتن  
ابام نائب دمشق جواد الدين درويش بن عثمان الوزير وسعى به اناس عنده  
وارادوا تكديره واعتقاله ونسبوه الى افعال واشيا قبيحة فارسل جاء به من القدس  
الى دمشق وامر بحبسه واعتقاله وتأديبه فنعته عن ذلك وتشفعت به واخذته الى  
دارى وبقي عندي اياما وعاد الى القدس مكرما مجلا وذلك سنة تسع وتسعين ومائة  
الف ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته بالقدس في ختام شعبان سنة مائتين والف انشدني  
من لفظه لنفسه هذه القصيدة بمد حتى بها

اخليل دين الله يا ابن عماده ) ( ملجا الافاضل كهفهها بيلاده  
نسل الا ماجد كابران كابر ) ( اقطاب غوث رحمة لعباده  
مفتى دمشق وروح جسم حياتها ) ( بدلا وهدايا عزها بسداده  
وبهاؤه كهفاء ذى التاج الذى ) ( ملك الورى مع حكمة فى امداده  
يدر الجمال كيوسف فى مصره ) ( شمس الهدى انسان عين مراده  
رضوانها هذا وفرقد نجمها ) ( مصباحها وطيبها بسهاده  
فابوك نعم اليت وهو عليهم ) ( علامة اذ يقتدى برشاده

يم المكارم لا يمل من العطا ) ( وكفاك ان تحذو وبحفظ ووداده  
 وابوه جدك وهو بحر زاخر ) ( فمحمد قطب الملا بجهاده  
 وكبيرهم في الاولياء مرادهم ) ( وغيائهم متعبد برقاده  
 والى ابى السبطين تسو ونسبة ) ( نسبه شرف لدى تعداده  
 قد حل بي ما قد سمعت من البلا ) ( فبفضلكم حسناروى بفوآده  
 ويعرفه مذكان منك بسرعة ) ( فبداياض عواقب بسواده  
 وعسى يكون كما المهين مخبرا ) ( في محكم التزييل خير عباده  
 لله جدى دائما من سعيكم ) ( برجاك فينا يا خليل مراده  
 انت المقدم مع حدائة سنكم ) ( في عصرنا عدلا على اسبانه  
 وتفاصرت هم الاساتذة الاولى ) ( عن منصب اذ جرت فوق جواده  
 لا سيد بالشام مثلك برنجي ) ( عند المضيق وحق ذا وابداده  
 ماذا افول وطول مدحى قاصر ) ( اوفاء وصفك لم اطق بمداده  
 لكنه شرفى به اسموعلى ) ( اتراب عز اوقدت بزناده  
 عذرى اليك فان ظاهرا ) ( والفكر منى فاتر بمعاده  
 فحسبنيكم بالذل ظل مسربلا ) ( يا خطب محضو بالدى حساده  
 نظمت بدمع والدعاء ختامها ) ( من ميثل بالناسى عن اولاده  
 وكتب الى من القدس بعد دخوله اليها

ما انت في الاعلام الاعاشرال \* ايام من شهر الحج في محمد \* لكن ذاتى كل عام مرة  
 \* عيد وانت بكل يوم احد \* انت الخليل لذا الزمان واهله \* بل وجهه  
 اذ انت فيه محمد ( مارقم قلم ) = وما تنفس فجر عن ظلم = وما غرد طيرا الفلاح ) =  
 وتنفس روح الصباح ) = وما كشف الكروب ) = عن كل محزون ومكروب =  
 الا واهدت سلاما ريق من نسيم الصبا على خائل الرياض ابدا = والذمن زمن  
 الصبا بين شمائل الما رب والوصال سرمدنا = مع بث اشواق قلبيه = وادعية  
 قدسيه = من قلب صب حزين = عن سو بداه بانين = في رحب بورك فيه  
 للعالمين = لجناب ولى الاحسان والهم عميم المجد والكرم = فريد الحسن والشيم = خايل  
 المحاسن على اللهم = خلاصة مراد الله خير افي العرب والعجم = نور صدقة آل النبي  
 في الحرم = صدر الشريعة وتاجها = وكثرة الهداية ومعراجها = انسان عيون  
 الافاضل ونور مرادها = وحسنة الايام والليالى بل هو اوقات اعيادها = من  
 تباهات بجهاته الاعلام \* وتاهت بمدحه على اترابه الاقلام \* بهجة الجمال \* وبدر

الكمال = كعبة القاصدين = وحرم الخائفين = ملجأ الافاضل = وسابق الاوائل =  
 اكليل السؤدد والمجد = وفلك الرفعة والسعد = مالك ازمة ولائى = وسبب  
 حياتى وبقائى = شيخ الاسلام = مفتى الخاص والعالم = مولانا وسيدنا السيد المفتى  
 المرادى = جعل الله فلك سعده مستبراقى كل نادى = لازالت الابداء متسرفين  
 برفده = والافاضل متعاقبين بسعده = ولا برحت العلماء مجبلين مرفهين باعداد  
 ظله = ورياض قلوبهم بمطرة بفيض طله ووبله \* اذ هو الداوى مرضاهم  
 بطب قلبه \* ومن يبل شعث فقرهم وعناهم بسوايغ كرمه \* فنسألك اللهم ان تجمع  
 له المد الطويل فى العمر \* والعلو المتفاضل المتواصل فى القدر \* والنقاذ الدام  
 فى القول والامر \* والمعروض \* غب الدعاء المفروض \* اننا بحمد الله تعالى \* غب  
 بلوغنا الاوطار \* ووداعنا لتلك الدار \* التى بصاحبها اصول \* وعلى الحساد  
 والاعداء اقول \* فقلت لهما والدموع هطالة على الخدر \* متوسلا بالدعاء لتحليلها  
 الى الملك المعبود \*

لازال فيك ثلاثة يادار ) ( العزو الاحسان والدينار  
 ولباغضى خليلك اضدادها ) ( الذل والباساء والاكدار  
 لازالت بالضيفان معوره وبالتخيرات ان شاء الله معوره \* ولما دخلنا الوطن المقدس  
 بالجبور \* وتفتنا الاحباب بالسرور \* نشرنا لكم الوبة الشاء الواقره \* على رؤس  
 الاكابر والاصغر وما من سامع من الاخوان \* الا وهو لكم داع الى الرحمن بكل  
 خبر واحسان \* فنسأله سبحانه القبول بجاه الرسول \* واتى غب ذلك مقبم لكم على  
 الدعوات الخيرية \* فى الاماكن القدسية السنية \* مادامت الانفاس \* وادركت  
 الحواس \* كما هو الواجب علينا وعلى العيال \* وعلى اخواننا وذوى الفضل  
 بكل حال \* وله فى الوالد مدائح ومراتى ذكرتها فى مطمح الواجد ومنها ما انشدنيه  
 من لفظه بمدح بها الوالد قال وكنتم كتبها اليه رحمه الله تعالى من القدس  
 دعاء لكم منى بدا وسلام ) ( والف تحيات اليك عظام  
 الى تاج اهل الفضل فى الشام كلها ) ( وفيه تباها فى المداين شام  
 وينبوع علم ثم حلم وسؤدد ) ( وجدله لا واياء سنم  
 ومن نسل طه المصطفى ولقد سما ) ( على مرادى فى الانام امام  
 سنأى له من كل كلى كذا الورى ) ( وكل مديح فى سواء حرام  
 لك المدح من كل العوالم انها ) ( لمدحك شخص واللسان انام  
 وانك ذوا الانعام فى الناس كلها ) ( وشكرك نور والحجودظلام  
 وانك بيت للمروءة جامع ) ( محاسن اخلاق وانتم همم

فياحبنا ذات نجت بخلق ) ( كطلعة بدرالقدس وهو تمام  
فخر دمشق ضاعتك بوجودكم ) ( وتأمينها بالعدل منك يرام  
فعدلك حظ في دمشق كساهر ) ( واعين اهل البغي منك نيام  
وعيدك مسبوق بعفوك اوجزا ) ( ووعدك حتما باوفاء دوام  
فلا زال فيك المجد بالفضل خادما ) ( فثك رسوم المكرمات تقام  
ولا زلت محبوبا الى السعد دائما ) ( ولا زال فيكم للسمو غرام  
فكم فازبالاسعاف منك ذوو النقي ) ( وكم كعدت بالفهرم منك ائمام  
وكم نال ذوق بفتواك حقه ) ( وكم نالت النعماء منك كرام  
لكم راحة تعطي بخير مؤمل ) ( تسبح نوالا انها لغمام  
نباها حياة الوارد ين بسرعة \* واقلاها للطاعين سهام  
فذلك شيخني وافدا لرايكم \* ويباك للاقصاد فيه زحام  
ومن كان محسوبا عليكم فانه \* لبرجوك تقرب بجا وانت مرام  
بقيت بقاء الدهر في ذروة العلى \* فانت الى كل الكرام ختام

### ✽ حزة بن بريم الكردي ✽

( حزة ) بن بريم الكردي نزيل دمشق الشافعي الاستاذ الصوفي الامام العالم  
العلامة العابد التماسك القدوة المسالك احد مشاهير الصوفية بدمشق ولد كما قرأته  
بخط تلميذه الفرضي السيد سعدى الحسيني ابن حزة في سنة ثمان وثلاثين بعد الالف  
وقدم الى دمشق واستوطنها وتولى بها المدرسة الفارسية ودرس بها في الفتوحات  
المكية وغيرها وولمه جماعة واجاز لهم الحديث وكان في ابتدائه رحل الى دار الخلافة  
بالروم وكان بدمشق في اول امره اذ اركب الجواد واراد الذهاب الى مكان تحيط  
به الاتباع والخدام ثم اخرا ترك ذلك وهو جد والدي رحمه الله تعالى لانه لكون  
جدي والدي المذكور العلامة المربي الصوفي الشيخ السيد محمد المرادي  
اتصل بابنته وجاءه منها والدي وغيره وكانت وفاته بدمشق في يوم الخميس العشرون  
من محرم افتتاح سنة عشرين ومائة والف ودفن بترية الباب الصغير باقرب  
من سيدي بلال الحبشي رضى الله عنه وتولى بعده المدرسة الفارسية جدي السيد  
الشريف محمد المذكور آنفا رحمهما الله تعالى

### ✽ حزة الدومي ✽

( حزة ) بن يوسف بن محمود الحنبلي الدومي الاصل ثم الدمشقي الشيخ العالم

العلامة العمدة الفهامة الفاضل الصالح اتقى كان متضلعا من عدة علوم مع الصلاح والتقوى ولد في سنة خمس وثلاثين بعد الألف ونشأ واشتغل بالقرأة على جماعة واخذ عنهم منهم الشيخ منصور السطوحى زبل دمشق وحج معه مرتين واخبر عنه انه كان يفرق في المدينة ثلاثمائة قبص وسبع جيب وثلاثمائة بابوج وتسع سراييج وخمسة ائذ ذهب مشخص وكذلك في مكة المترفة يفرق خمسمائة ذهب ومنهم الشيخ محمد يحيى البطنيني ومحدث الشام الشيخ محمد نجم الدين الغزى والشيخ عبد الباقي الحنبلى والشيخ محمد بن بلبان الصالحى الدمشقى ودرس وافاد بالجامع الاموى مدة تزيد على ثلاثين سنة وبالمدرسة اليونانية مدة مديدة ولزمه جماعة واخذوا عنه منهم الشيخ محمد الحبال والشيخ عبدالسلام الكاملى وآخر من روى عنه الشيخ صالح الجينينى وكانت وفاته بدمشق في ليلة الاحد غرة جمادى الثانية في سنة ست ومائة والف ودفن بتربة مرجع الدحنداح بالقرب من الشيخ ابي شامة رضى الله عنهما

### ✽ حيدر الحسين ابادى ✽

( حيدر ) بن احمد الشافعى الحسين ابادى الشريف الصفوى كان في التقوى والزهد والعلم والعمل على جانب عظيم وكان مرجع علماء قطره ولد في حدود سنة ست وثلاثين والف وكان قد اخذ العلم عن والده وهو عن ابيه حيدر و ترجمه صاحب الروض فقال في حقه هذا الثاني ✽ صاحب الثالث والثاني ✽ باقة مسك ضاع ندا ✽ وعبق مجدا ✽ فمطر الكون برباه العاطر ✽ وحاز بطيب مكارم فضائله المعالى والمفاخر

✽ فاح الثرى تمطر بديانه ✽ ✽ حتى حسبنا كل ترب عنبرا ✽

وترجمهم في كتابي المسمى اليه فقلت هذا البيت كالسبع المثاني في البيوت ✽ واهله بين الانام كالجواهر والياقوت ✽ نهوا من نهر المجرة ✽ واقطفوا بالعالى زهر الزهرة ✽ تغذوا بلبان المجد ✽ وترى بوا بموا مد المدح والحمد ✽ وتفوح من طيب الشتاء روائح لهم بكل مكانة تستشق

مسكية التفحات الا انها ✽ وحشيد بسواهم لا تعبق

انتهى وله تاليف عديدة منها حاشية كبيرة على شرح اثبات الواجب وسافر دار السلطنة العلية قسطنطينية المحمية سنة ست وعشرين ومائة والف ثم رجع منها الى الموصل وتوفى بعد عوده بنحو ثلاث سنين وقد جاوز التسعين ويقال انه لما توفى ظهرت لوفاته امور خارقة فاشتد الريح واعدت السماء وابتقت واحترت الدنيا واسودت بالغبرة الافاق فكانوا يرون ان ذلك حزنا

### ✽ حيدر ابن قرايك ✽

( حيدر ) بن قرايك الشيخ العالم الفاضل الزاهد العابد الموصلى الشافعى كان له فى العلوم اليد الطولى ولد سنة اربع وسبعين والف وطلب العلم وقرأ وجد واجتهد وحصل جملة صالحة من جميع الفنون الشرعية والآلية وكان قد سافر الى البصرة واخذ الطريقة الرفاعية هناك عن آل السيد يوسف وفتح الله عليه فتحاربانيا وافاض عليه فيضا الدنيا وكان منعزلا عن الناس منقطعاً للعبادة لا يعاشر احداً من الناس ولا يذهب الى احد وكان يسهج الثياب ويكتسب الحلال وعاش غير محتاج وما عهد لاحد عليه منه بل كل من صحبه كان له عليه المنفعة وسافر الى حلب وعاد ماشياً وعرض عليه بعض التجار الركوب فابى والناس تشهد بولايته وله كرامات واحوال واضحة ظاهرة عند اهل المرسل واشتهر ذكره وظهر امره وبعد صيته وتوفى فى سنة تسع وستين ومائة والف ودفن بالموصل وكان سنة اذذاك خمسا وتسعين سنة وقبره الآن بقصد للزيارة ويرجى تقضاء الحاجت رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته فى الدنيا والآخرة

### ✽ حرف الخاء المعجمة ✽

#### ✽ خالد بن صنون ✽

( خالد ) بن محمد بن زين الدين المعروف بابن صنون بفتح الصاد المهملة وتشديد النون الحمصى الخلوونى الشيخ لمدارك المعتمد الصالح الدين الخير السيد الشريف ولد فى سنة سبع واربعين والف وكان يتردد الى دمشق ولبعض اهلها اعتقاد عليه وكان يتردد الى الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى الدمشقى وكان يبنى عليه وهو من اصحابه وبالجملة فقد كان من الاشراف الصالحين اهل الجذب والخير وكانت وفاته فى اواخر جمادى الاولى سنة ثلاث ومائة والف ودفن بخصم فى ترابه الاشراف عند باب الدرب بضم الـال المهملة مصغرا احداً ابواب حص رحمه الله تعالى

#### ✽ خالد القدسى ✽

( خالد ) القدسى الشافعى كان عالماً فاضلاً مفيداً شيخاً بارعاً بالفقه كاملاً زكياً اخذ العلوم على مشايخه وازهر روض فضله وكرع من حياض العوارف وفاز بالتحصيل واكمل التفرغ بالتصيل وتفوق وحصل وتصدر للافادة والتدريس واشتغل عليه جماعة من الطلاب وانتفعوا به مع تواضع وزهد ورفض اللغو والتنع

عن الله ومقبل على شانه في سره واعلانه وتوفى بالقدس وكان صغير السن وبالجملة  
فقد كان من العلماء والفقهاء الافاضل المقيدين وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين  
ومائة والف ودفن بباب الرحمة رحمة الله تعالى

### ✽ خالد العرضي ✽

( خالد ) ابن السيد محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمود بن علي المعروف  
كاسلافه بالعرضي الخنفي الحلبي الاديب الارب اللوذعي الفائق الفاضل السيد  
البارع هو من بيت بحلب خرج منه علماء وافاضل اشتهرت فواضلهم وفضائلهم وكان  
جده الشيخ عمر علامة فهامه خصوصا بالغة والحديث والادب او حد عصره ومصره  
وله من التاليف شرح على الشفاء في اربع مجلدات ضخام وشرح شرح الجامي وام بكل  
وشرح على العقائد وحاشية على تفسير المولى ابي السعود العمادي المغني بالدولة العثمانية  
وغير ذلك من التاليف والرسائل والتحريرات والتعليقات واشتهاره يعني عن الاطالة  
بمدحه وكانت وفاته في شعبان سنة اربع وعشرين والف وولده والد المترجم ترجمه الاوين  
الحبي الدمشقي في تاريخه ونفخته والشهاب احمد الحفاجي المصري في ربحانة  
وكان فرد دهره ادبا وفضلا وتولى افتاء الحنفية بحلب وكانت وفاته في صفر سنة  
احدى وسبعين والف وكان ولده المترجم صغيرا فنشأ يتما وقرأ على علماء عصره  
ومهر ونظم ونثر وتخرج في الادب وابتدر مشرقا بالكليات مورقا غصن فضله  
وانتظمت عقود فضائله وبرع في العلوم وسيادته من جهة والده والده واقاربه  
كلهم شافعية اجلاء وكان هو خنفي ووالده ايضا وترجمه السيد الامين الحبي  
الدمشقي في ذيل نفخته وذكره شيامن شعره وقال في وصفه \* مولى الفضل وسيد  
\* ومن أحشر اليه حسن القول وجيده \* فعبج عن شأوه وقصر \* وعميت عايه  
طرق الحيلة \* فلم يهتد ولم يبصر \* سكن في القلوب ولوعه \* من قبل ان تساك  
القلب ضلوعه \* فكل قلب به كالم \* يتبع خضرا في الهوى بود سليم \* فاترى  
له نظيرا ولا مثلا \* فاذا التهمت في وصفه فالتهج طريقة \* مثلي \* فوصفه كله  
تلميح وتلميح \* والعد في المجد المايح مليم \* وقد ذكرت من شعره النضر \*  
ما التقي في روضه ماء الحياة والحضر \* انتهى مقاله فيه \* ومن شعره قوله بمدح  
بعض قضاة حلب الشهباء

بالصدر طوى القدر من قدره ) ( قد جاوز العيوق والنسر  
قد اشرقه ارجاء شهبانا ) ( وفاقت المدن به قدرا  
فاعدل فيها باسم ثعبره ) ( عن كل انصاف قد افترأ  
والشرع قد نار باحكامه ) ( تهلت اوجهه بشرا

مولى اذا قست به حائما) ( ما قلت الاكلما هجرا  
او بأياس رمت تسيهه) ( اتيت بالمعضلة الكبرى  
او كشریح قلت فى حكمه) ( كنت لعمري الجاهل الغرا  
فكل ذى منقبه لورأى) ( سوؤده دان له قسرا  
فانه بكر الليالى اذا) ( اتى بصنع تلقه بكرا  
او علمت شهبيا ونا انه) ( يسعى اليها لم تطق صبيرا  
واتسدرت نسعى لاعتابه) ( واتست من فضله العذرا  
وكتبالى بعض احبائه معاتبا ومضمنا البيت الاخير بقوله

ايا من قد تحول عن ودادى) ( وعهدى لا يحول ولا يزول  
فديتك من غضوب ليس يرضى) ( سوى ررحى وذا شئ قليل  
ايحمل ان نخيب فيك ظنى) ( وانت الما جد الشهم الجليل  
وكيف رضيت بي غيرى بديلا) ( ومالى والهوى العذرى بديل  
على هذاتنا هذانا قديما) ( ام الجنى الخوون هو الجهور  
اجلك ان تصدق فى عدلا) ( ومثلى ليس يحهل ما يقول  
اي فعل مانكى بالعبء مهما) ( بروم فانه العبد الذليل  
فل واهجر وصد فلا اعتراض) ( عليك وانت لى نعم الخليل  
ولكنى ساندب سوء حظى) ( وما يجدى بكاء او عويل  
وكيف وكنت آمل منك حبا) ( يدوم وصدق ودلا يحول  
وكننت اظن ان جبال رضوى) ( نزول وان ودك لا يزول  
ومن شعره قوله تمتدحا المولى احمد بن محمد الكواكبى الملقى الحلبي بقصيدة مطلعها  
قدمنح الصد واللقامعا) ( واوصل الهجر والوفا قطعنا  
بدرتفوق الشمس بهجته) ( فى منزل السعد والها طاعنا  
اهيف قد باليه منفرد) ( فى وجهه رونق البها جمعنا  
مسكى عرف درى مبتم) ( يزيد عزا اذا الشجى خضعنا  
وقده اناصر الرشيق به) ( مال لقتلى ظلما وفيه سعى  
الخاطه فى الحشافة ثلها) ( فى بعضها مهجتي غدت قطعنا  
لم يطق الطرف لمح طلعه) ( هببات برق الوصال ان لعا  
ومذجفانى فاضت مدامع اج) ( فأتى وجادت وجود هاهما  
اصبح فى حبه حليف هوى) ( مضى وامسى محيرا جزعا



تضرم نار الغرام في كبدى ) ( كان قلبى على الغضاوضعا  
 وجاوز الجد في العباد وما ) ( جاوز خلا بحبه ولما  
 ودعنى الصبر حيث اودعنى ) ( اسى قداعيا الاما ومارجعا  
 زاد فخارا على الحسان كما ) ( احمد زاد الكمال والورعا  
 سما مقاما ومن له نسب ) ( كواكبى الى السمرفعا  
 رب علوم يفوز طالبها ) ( فى كل علم اراد واتفعا  
 راحتته فى البساط راحتته ) ( لورام قبضا حاشاه ما استطعا  
 مكمل فضله ولاعجب ) ( فى المهدئى الكمال قد رضعنا  
 مهذب الخلق ان يرى احد ) ( فى الخلق امثاله ولا سمعا  
 شهيم جاء غدا بهيته ) ( حتى مخوف وامن من فرعا  
 ناهيك فى ماجد ارومته ) ( من خبرداع الى الرشاد دعا  
 منها فى الاخير

مولاي بكرا اتك ترفع فى ) ( روض المعانى ونورها طلعا  
 قانعة بالقبول تمهرها ) ( والحريابن الكرام من قنعا  
 ولا برحت الزمان فى دعة ) ( مرغد العيش رافعا بدعا  
 ماصدح الورق فى الرياض على ال ) ( اوراق صد حابه الحنا صدعا  
 وله من قصيدة مطلعها

وحقك لا اشكو الزمان واعنب ) ( اذا كان عنى عامدا بئجب  
 واى لبيب اكرم الدهر قدره ) ( وهل هان الا للودعى المهذب  
 فلا فاضل الا تراه بحسرة ) ( بيت على فرش الاسى يتقلب  
 تعانده الايام فيما يريد ) ( وتمنعه عما اتى يتطلب  
 وله من قصيدة ممتدحا بها بعض قضاة حلب ومطلعها

مدبحك اشهى للنفوس من الوصل ) ( ومرآك حقا انه آية العدل  
 ومجده قد سامى السما كبر رفة ) ( وقدرك قدر لا يد نس بالمثل  
 ثوبت بابنى المجد مذ كنت يا فعلا ) ( وجئت رياض العزتمشى على مهل  
 فيا كعبة الافضال يا منهل الندى ) ( ويا قاضيا يفضى على الحق فى الفضل  
 اقت بشهبا تاشريعة احمد ) ( وايدتها بالعلم عن وصمة الجهل  
 ومزقت اثواب المظالم كلها ) ( واظهرت دين الحق بالعدل والفضل

## \* منها \*

تراه لاهل الفضل يبذل لطفه ) ( وفيه لم يصغ يوما الى العذل  
تحلى بانواع المعارف قلبه ) ( كما قد نخلى عن مدانسة الغل  
فلا زال في حفظ الاله مؤبدا ) ( بخصب الاماني في امان من الذل

## \* وله \*

لا تطلبن من الاله وعفوه ) ( الا الكفاف وحسن خاتمة العمل  
والعفو عن وزر مضى مع صحة ) ( يا حبيبا المطلوب ان هو قد حصل

## \* وله مقبسا من الحديث \*

ان كنت لا ترجم المسكين ان عدما ) ( ولا الفقير اذا يشكو لك الامسا  
فكيف ترجون الرحمن مرثمة ) ( وانما يرحم الرحمن من رحما

## \* وله معربا معنى بالتركيب \*

تؤمل ان الدهر ينجز وعده ) ( فهذا محال بازمان بلامين  
فكم احببني صادق في واداه ) ( فيعطى بلا من ويبدل من عين  
فاحسن عندي من قريب وماله ) ( بوارق احسان اذا صرت في حين

## \* وله \*

اذا كنت لا تتبى الموبقات ) ( ولم ترم عنك حديث الدمي  
ولم تحرز الفضل والمكرات ) ( فاخذك للعالم قللى لما  
هو مثل قول القائل

اذا كان يؤذيك حر المصيف ) ( ويبس الخريف وبرد الشتاء  
ويلهيك طيب زمان الربيع ) ( فاخذك للعالم قللى متى

وللمترجم غير ذلك من احسن الشعرو بدائعه وبالجملة فقد كان احدا الادباء الافاضل  
بجلب من ذوى البيوت ولم التحقق وفاته في اى سنة كانت غير انه في سنة خمس عشرة  
ومائة والف كان موجود اعلى التحقيق رحمه الله تعالى

## \* الشيخ خليل اللقاني \*

( خليل ) بن ابراهيم بن على بن على بن عبد القدوس بن محمد ابن هرون  
السيد الشريف المالكي الشهير باللقاني الشيخ الامام العالم العلامة المحدث المحقق  
المدقق الفقيه النحرير الاوحد المفضل ابو مفلح عز الدين اخذ عن جملة من الاعلام  
منهم والده البرهان ابراهيم والنور على بن محمد الازجهورى والشمس محمد بن علاء

الدين السابلي والشيخ سلطان بن احمد المزاحي وشيخ الاسلام عامر الشبراوي  
والشيخ محمد الشبراوي المالكي والنور على الشبراوي المالكي والشمس على الشبراوي  
الغنيشي المالكي والنور على الحلبي صاحب السيرة والشهاب احمد القلوبى والشهاب  
نبيذ ابن نجيم والشمس احمد الطحطاوى المالكي والشهاب احمد القلوبى والشهاب  
احمد الدواخلى والاخوان الشمس محمد والشهاب احمد الشوبريان الاول الخنفي  
والثاني الشافعي وعن اخيه زين الدين عبد السلام الاقاني والنور على التنبيتي  
الخنفي والشيخ عبد الجواد الجنبلاطى والشيخ بسن العليمي محشى الفاكهى  
والشمس محمد بن علان وناج الدين القاضى ورضى الدين الهنتى وعبد الرحمن  
الحيارى وعبد العزيز الزنزمى وغيرهم مما هو مذكور فى تبه المسمى باتحاف ذوى  
الارشاد ببحر رذوى الاسناد واخذ عنه الشيخ محمد بن خليل العجاونى وكانت وفاته  
سنة اربع ومائة والف رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته

### ✽ خليل البياض ✽

(خليل) بن احمد المعروف بالبياض الدمشقي احد مجاذيب دمشق المشهورين  
المعتقدين كان من اولياء الله تعالى معتقدا عند الخاصة والعامه وله كرامات  
ظاهرة وبجاسته ائسه ويستأ نس بمناذته وله حركات مقبولة كان خياطاً  
ولم يزل على هذه الحالة الى ان مات وكانت وفاته سنة ثمان وستين ومائة والف  
ودفن بتربه الشيخ ارسلان رضى الله عنه على جهه الطريق وقبر ظاهر مشهور  
رحمه الله تعالى

### ✽ خليل الدسوقي ✽

(خليل) بن السيد احمد ابن السيد عبد الرحيم بن اسمعيل الدسوقي الشافعي  
الدمشقي الشيخ الامام العالم الفقيه الدين الخير نشأ فى صيانته وعفاف وطلب  
العلم على جماعة فى صغره منهم الامام الشيخ السيد حسن المنير الدمشقي لازمه  
فى دروسه بالدر وبشبهه فى شرح الغاية للثري بنى وفى شرح المنهاج للحملى وفى شرح  
المهجم لشيخ الاسلام القاضى زكريا وقرانى النحو على المحقق الشيخ ابراهيم  
القتال وفى مصطلح الحديث على شيخ الاسلام الشيخ ابى المواهب مفتى الحنابلة  
بدمشق وحضر دروس العلامة الشيخ عبد الكريم الغزى الدمشقي فى المدرسة  
الشامية البرانية وبرع واقرأ دروساً بالجامع الاموى وزمه جماعة من الطلبة  
ولم يزل على طريقته الحميدة الى ان مات وكانت وفاته فى يوم السبت ثالث

ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بترته الباب الصغير رحمه الله تعالى

### ✽ خليل بن عاشور ✽

( خليل ) بن احمد عاشور الشافعي النابلسي الشيخ الفاضل الفقيه واد في سنة احدى عشرة ومائة والف وحفظ القرآن في صغره وزحل لمصر القاهرة وجاور وقرا على الشيخ مصطفى العريزي والشيخ عبد الرئوف وحصل له الفتوح بالفقه فلايكاد يجارى فيه وجراديال المفاخر على ذويه مع وقوف تام على بقية علوم المادة ولما عادتولى الافناء والتدريس وتصدر للافاذة ولم يستكف من الاستفاذة واخذ طريق الحلونية عن الاستاذ الشيخ السيد مصطفى الصدقي الدمشقي واثني عليه هو وانتفع عليه جملة من الطلبة ولم يزل على حاله الحسنة الى ان مات وكانت وفاته في سنة خمس وخمسين ومائة والف ورثاه بعض تلامذته مؤرخا وفاته بقوله ادم من جفون الحزن دمعك ذارفا ✽ على فقد مفضل دهاانا فناؤه خليل بن عاشور الفقيه امامنا ) ( ومن بالامام الشافعي اقتداؤه لقد رجع في نور الاله و حربه ) ( افاح عبر التدمسكان شذوه ولما شتمت العرف ارخت طيبه ) ( هنيأ بفردوس الخلود جلاؤه

### ✽ خليل الصدقي ✽

( خليل ) بن اسعد بن احمد بن كمال الدين الصدقي الدمشقي نزيل قسطنطينية الحنفي قاضي القضاة الصدر الجسور المقدم الامعي كان من افراد الزمان فقيها عالما فاضلا ادبيا بارعا نديها حاذقا عارفا فطنا ذاقا ذاهن وقاد وهمة دونها الثريا وطلاقة لم تدع لاقائل مجالا مع النطق الحسن حيث اذا تكلم تعشق الاذان لسماع توادره وطلاقة وله النظم والنثر البديعان ولد بدمشق في سنة ثمان وتسعين والف ونشأ بها في كنف والده وتبلى وحضر الدروس وقرا على جماعة في العلوم والادب وتخرج على يد الشيخ محمد بن ابراهيم الدككجي واخذ عن الامة اذ الشيخ عبدالغني النابلسي وقرا عليه وكذلك على الشيخ عبدالجليل ابن ابى المواهب الحنبلي وانتفع به وعلى والده والشيخ عثمان بن محمود القطان وعلى الشيخ على الشعمة والشيخ عبدالرحمن المجلد والشيخ محمد الكامل وتفوق ومهر بالعلوم وجالس الافاضل والادبا وازدان به وجه الزمان وظهرت عليه علامات الرشد والفلاح ثم لما قدم جده قاضيا الى مكة كما اسلفنا ذكر ذلك في ترجمته اصلح به معه للجمع مع والده واقاربه وكان جده يرى فيه الرشد ويوصى والده به ثم لم يزل مستضيا ظلال نعم والده متعما في بلهنية العيش الهنية الى ان مات والده فارتحل به الى اسلامبول

في زمن الوزير رجب باشا ثم انه عاد الى دمشق واستقام بها في اثناء استقامته توفي  
مفتي الحنفية بدمشق المولى الهمام محمد بن ابراهيم العمادى وذلك في سنة خمس  
وثلاثين ومائة والف فانه قد الاجاع من اهالى دمشق على ان يصبروا مفتيا  
الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى فذهبوا لعنده وابرؤوا عليه في ذلك فلم  
يرضى وابتى فلم يزل يلحون عليه ويبهون جيعهم الى ان قبلها فكتبوا العروض  
للدولة العلية بذلك وصار الاستاذ النابلسى يكتب على الاسئلة الفقهية "فاستقام  
الحلبه الاوجاهت الاخبار بورود الفتيا لصاحب الترجمة ثم انه ندم على فعله مع الشيخ  
النابلسى في ذلك لكونهم محبتهم معه قديمة وكان الاستاذ مرة فداوالمترجم  
بعينه الامر اوقع فيه بالهلاك وصار الاستاذ بعين واحدة الى ان مات ثم لما كان  
مفتيا باشرا بالهمة العلية وكانت في تلك الاوقات دمشق الشام مشحونه بالظلم  
والعدوان وواليها الوزير عثمان باشا الشهير بأبى طوق فلما وجهت حكومه دمشق  
الى الوزير اسمعيل باشا ابن العظم اصطلحت الفتن وكان المترجم الساعى في هذه  
الخيريه وتهميد الفساد وقتل اربعة انفار من المعلومين منهم صالح بن سليمان  
شيخ الارض والصوباشى واهيت العوانيه الذين تمردوا في زمن ابى طوق وختل  
دمشق من الفساد ونظمت محاسنها بعدما كانت منتشرة ثم ان المترجم ما استقام  
بدمشق وذهب الى دار الخلافة قسطنطينيه باروم ثانيا واستقام بها الى ان مات  
وكانت له ملازمة في الاصل من شيخ الاسلام المولى فيض الله حسن جان زاده  
ولازم على طريقة قاعدة الموالى الرومية وسلك طريقهم وتقل بالمدارس حتى  
وصل الى رتبة الصحن فلما كان شيخ الاسلام المولى ابو الخير اجدادات زاده مفتيا  
بالدولة كان المترجم من المتبين اليه فلما عزل وتولى مكابه افتاء الدولة شيخ الاسلام المولى  
اسحق كان المترجم بدمشق فارتحل عند وصول خبر صبرورته للروم ولما وصل  
بعد ايام قلائل ارسل له الامر بقضاء طرابلس الشام واخرجه من طريق الموالى  
الى طريق الموالى الاوسط لكونه منتبها لاداماد زاده وكان المولى اسحق المذكور  
بينه وبين داماد زاده عداوة كلية فرجاه برفعه ووقع عليه فلم يمكن الى ان وصل  
الى السليمانية فدرس بها في الهداية ثم في سنة ثمان وخمسين ومائة والف ولى  
قضا القديس الشريف وقدم دمشق وارتحل للقديس ثم عاد وارتحل لقسطنطينية  
واستقام بها الى سنة خمس وستين فقبها ولى قضاء دمشق وقدم اليها وامتدح عند  
وروده بالقصائد الغررتقل مجلس الحكم الى داره في قرب المارستان الثورى كما  
فعل جده حين ولى قضاء دمشق ثم بعد مضي مدته سافر الى الروم وتولى قضاء مكة

رتبة ثم صار قاضيا في دار الملك مع رتبة قضاء عسكر اناطولى فشاع صيته وذاع الى ان وصل خبره للسلطان الاعظم مصطفى خان رحمه الله تعالى حتى اتاه البسه في حضرته فروة من السمور وضبطها ضبطا لم يسبق اليه ولم تطل مدته بها حتى توفي ورجه الشيخ السمان في كتابه وقال في وصفه \* ماجد وضعته العلياء في مفرقها اكليل \* واطلعت به بدرا في افق مشرقها واكليلا \* فاعتام زهر المجد اعتياما \* واقعد منه سماء لم تقبل خرقا ولا التاماما \* بهمة تركت الافلاك لحشدها قبيللا \* والنبرين وسعائها الثما وتقبيللا \* حتى فاز من المعالي بالقدح المعلى \* وازدان به جيدا الليالى وتحلى \* الى تيقظ يستزل النهى \* ويستزل من الافق السهى \* وشهامة تأنف ان يكون الدوار لها عبدا \* وتستكبران يتخذ عندها بدا وعهدا \* وناهيك بمن لم يفع اطرافه من القوى \* حتى على توابغ السؤدد احتوى \* وعلى منصف المحامد استوى \* ففاق بفياقه الاول \* واسرعت لطاعته الدول \* وتفيات باب القوى \* ونأهت به عجبها وهو \* فاستقام له امرها \* ولم يطل عمرها \* فظلب مقر الملك ومنزله \* والتحف برد السرى وارتداه \* فحل منه بين ذراعى الاسد وجبهته \* وبشرت بجمع مطالبه مطالع وجهته \* فحبه بالداخل والخارج \* وعرجت به في تلك المعارج \* حتى تأرج ثالث الحرمين باحكامه \* وارنج باب الرشوة في ايامه \* ثم تولى من الشام القضاء \* ونار منجم الشريعة بوجوده وواضاه \* حتى اقلع عنها غمامه الساكب \* وسار الى الروم مسيرا الكواكب \* ولى معه علاقة مورثة وقصايد في مدحه ميثوثة \* لم ينزعنى فيها معنى ولا رقم \* ولا تعلم بها لسان ولا قلم \* ولما حلت قسطنطينية احلنى حياه \* وامدنى برأفته ورجاه \* وقد سقطت منه على الحبير \* من غور يدك له شير \* وفضل ولسن \* ومنطق حسن \* اذ انكلم لم يدع لقائل مجالا \* وافعم كل منطق استرسالا \* واذا انتسب فدون سلسلة فخر المجره \* وانتهى واقف له النجوم منجره \* مع ادب مستودع فلائد العقيان \* ونظم ونثرهما سحر البيان \* وساتلو عليك منهما نوادر يهز الارب لها عطفه \* ويجعل نحوها البلغ التفاته وعطفه \* انتهى مقاله وقدمت مدحه الشيخ احمد الكردي الدمشقي بهذه القصيدة حين ولى الافتاء بدمشق وهي اجود ما امتدح به من القصائد في ذلك الوقت ولحسنها ذكرتها برمتها وهي قوله

سقاها وان لم يطف حر غليلي ( ) ملث الحيا من اربع وطلول  
وحاك لها كف الثريا مطارفا ( ) تسدى بايدي شمأل وقبول

لئن حال رسم الدار عما عهدته ( ) فعهد الهوى في الدار غير محيل  
 اذ لدار من لياء غير طر وحده ( ) وشعب اللقالم ينصدع برحيل  
 خليلي قد هاج الغرام وشاقني ( ) سنابارق بارقتين كليل  
 يلوح خفي الومض حتى كأنه ( ) تكلف بشر في جبين نخيل  
 فيلأبء نفاق المطي لعلها ( ) تقيل بظل في الاراك ظليل  
 فدون الكتيب الفرد بيض عقائل ( ) لعين باهوت لنا وعقول  
 وفي الكلكلة الحمراء بيضاء اصبحت ( ) اسيرة حسن في قيود حجول  
 من البابلبيات العيون كأنما ( ) تدبر لنا باللحظ كأس شمول  
 بحجة يحمون ورد رضابها ( ) بسمرماح اوبديض نصول  
 لها فنكات الاسد في كل مهجة ( ) وطرف مهة بالصريم خذول  
 عدت مقلتي فاجر منها مدامع ( ) بخذلها مثل الشقيق اسيل  
 اذا قلت قد انحلت جسمي صباية ( ) تقول وهل صب بغير نحول  
 وحتى م استشفى بسقم جفونها ( ) وهل في عليل من شفا لعليل  
 وابلة ودعت الرقاد مسامرا ( ) شجونى كاشاء الهوى ونحوى  
 طرقت حتى لياء والتسرفى الدجى ( ) صايب لجين في مسوح ايل  
 ولا بد من خوض الفتى دون حبها ( ) مدامع صبا ودماء قتييل  
 فما انا بالناسى الحياة مقالها ( ) وقدر اعيا للخدر وشك دخولى  
 اعنته العيسى انت فلم تزع ( ) باسد الثمري من اسرني وقبلى  
 قتلت لها ما خفت مذانا عاشق ( ) طعمان رماح اونزال رعيل  
 ولا هبت صرف الدهر مذانا متم ( ) الى ركن عز من جناب خليل  
 اخى الزنبه القعسا مو الاروع الذى ( ) يحدث جيلا عن علاه لجيل  
 فذاك الفتى لاجوده بمنع ( ) ولا جاره في ظله بذليل  
 غنى عن الابيضاح اصلا ونسبه ( ) وهل احوجت شمس الضحى لدليل  
 سمع اعمال سار في الارض ذكرها ( ) وفخر على هام الزمان ايل  
 ورأى كصدر السمهرى مثقف ( ) وعزم كبت المنسرفى صقيل  
 غدا مغرما بالكرامات فلم يطع ( ) بها قول واش او ملام عندول  
 وكم كحلت من مهرها مقلة العلى ( ) مر اود اقلام اديه منول  
 تكاد ترى خضرا اذا هو مسها ( ) بغيث ندى من اصبعيه همول  
 انجل رفيق الغار بل سبط احد ( ) واكرم فرع يتنى لاصول

تمن بفتوى بل فتاه مهرتها ( نصيحه اسلام وحسن قبول  
 بسابك قدحلت فحليت جدها ) ( وجرت بفضل منك فضل ذبول  
 وانت الفتى مذكان منك اشفاقها ) ( فعادت لاصل في الكمال اصيل  
 فدمت تنال النجم عزوا سوؤدا ) ( بساع على طول الزمان طويل  
 تلو ذبك الراجون هديا وناثلا ) ( ويفتى حلك الرجب كل نبيل  
 وغفرا لعبدزلة من قصوره ) ( بموقف مدح بالفحول ذليل  
 على انى للكرد والشعر فيهم ) ( اقا وجودامن وفاء مطول  
 ولكن معانيك البديعة صبرت ) ( انى اناكن بل للعجم افصح قيل  
 وبقيت و طرف النجم يامن سموته ) ( لذاتك لما يكنحل بمشيل  
 مدى الدهر ماوراء غنت بروضة ) ( وسارت بنص في الفلا وذميل  
 وكان للمترجم نظم باهى باهرونثر زاهى فن نظمه قوله من قصيدة تبوية مطلعها

اى دمع لا يصح ( وشبح في الحب يصحو ) من ملام فت الاح  
 شاء والشوق ملح ) ( كيف اصحو من غرام ) ( فيه للعشاق نوح  
 يا عدولى دع لامي ) ( فدوام اللوم فبح ) ( ان قلبى فيه من نا  
 رالجوى قدح ونفح  
 ياند اماى وهل ال ) ( دهر بعد البين صفح ) ( ان قلبى طبر شوق  
 دابه نوح وصدح ) ( بع روى منه فى سو ) ( فى الهوى والسقم مرج  
 ولسوا نى باب ) ( ماله بالعدل قبح ) ( يا حبيبى صل معنى  
 من هيام ليس يصحو ) ( وترفق بفواد ) ( فيه من قدك رمح  
 ودع الهجر فقلبى ) ( آن ان يئنه مدح ) ( رسول جاء بالان  
 وارليل الشك يبحو ) ( منتقد الناس اذا ما ) هالههم فى الحشر شرح  
 سيد الكونين بن ذلك ) راه لى طيب ونفح ) واسع الصدر اذا ضا  
 ق باهل الارض فسح  
 منها

وبه الاكدار زات ) ( حين مس اقوم قرح

وبه الافاق ضامت ) ( وانجلى للكون جبح ) ( وهو غوث وغياث  
 وبه السقم يصح ) ( وله القدح المعلى ) ( وبداه لا تشح  
 مدحه فرض واكن ) ( ليس يحصى ذلك شرح ) يانبي الله يامن  
 انت الراجين نوح ) ( عجل البرء اداع ) ( دمعته بالبين سفح  
 فوسى تشفى عليلا ) ( شبهه ضمهف وكدح ) ( حبشلى فيكم وفى الصد



دقيق انساب تصح ) ( فعليك الله صلى ) ( ماغدا للطرف لمح  
وعلى آل وصحب ) ( من اهتم في الدين تصح ) ( سيما الصديق من مد  
سحله كسب ورتح ) ( وعلى الفاروق من اى ) ( ديه بالخبر تسح  
وعلى عثمان من زى ) ( ن به للدين قدح ) ( وعلى الكرار من تم  
به الال مدح ) ( امدالدهر دواما ) ( ما بدافى الافق صبح  
ومن شعره الباهر بمدح ادباء دمشق بقوله

سمع الدهر يا غتام ايسال ) ( طاب فيها السرور بالندمان  
فاجتينا ثمار دوح وصال ) ( واقطفنا ازهار روض الامانى  
وسمعا صوت الاناشيد تنلى ) ( بسديع الغناء والالخان  
وشمنا عبيود صحاب ) ( كل شهيم سما على كيان  
سيما الصادق الحبيب ومن قد ) ( بهر الناس فضله كل آن  
شمس افق الكمال بدر سما ال ) ( فضل والعلم قدوة الاعيان  
وكذا الكامل الشريف خدين ال ) ( مجد والسعد مصطفى الاخوان  
فخراهل الآداب انسان عين ال ) ( علم انعم بذلك الانسان  
والمقدى الفريد عاصم رأى ) ( من تسامى بنوره النيران  
ثم فتح الزمان قرة عينى ) ( ووحيد الاوان والخللان  
فهما فى سما السعد كجيمين ) ( بنيران او هما بدران  
وسعيد شقيق روحى وخلقى ) ( فهو لاشك زهر روض المعانى  
فتراه كالمسك بهدى عيرا ) ( او كهر اضاء بالاعتيان  
ثم ذخرى محمد وملاذى ) ( كتر ببحر العلوم والتبيان  
وهو خدن الكمال غيث سما ال ) ( فضل والجود زائد العرفان  
وشريف الخصال سعدى وفخرى ) ( عقد جيد الفهوم والانتقان  
فذكره ثاقب كصبح تيدى ) ( فيريك الحنى مثل العيان  
وكذاك الوعيد اسعد صحب ) ( ليس تلقى للطفه من يدانى  
قد تباهت به الفضائل فخرا ) ( فهو لا بدع سعد هذا الزمان  
والزهيرى احد المقوم من حا ) ( زفخارا يسمو على الاقران  
سيد ساد قدره وتسامى ) ( نسبة فى الورى الى الهدنانى  
ياسقى عهدهم بمربع انس ) ( حيث كنا من الردى فى امان  
وادام المهين الحق فيهم ) ( كل بيت مشيد الاركان

وجباهم مراتب الفرو والسعد) ( دواما ونيل كل نهائي  
 ما نعمنا بجمع الشمل منهم) ( وحظينا من قريهم بالاماني  
 فاجابه الشيخ سعدى العمري بقوله

دُرر القطر في طلي الافنان) ( نظمت ام قلاؤد العقبان  
 ام اسار برغرة قد تجلت) ( تحت ديجور فاحم فينان  
 ام سطور من البلاغة جرت) ( ذيل آياتها على سبحان  
 وادارت على المسامع منا) ( كاس فضل متوج ببيان  
 يالها اسطر حبست عليها) ( جرف كرى وناطرى ولساني  
 فظمت المديح منها عقودا) ( لو حيد الكمال والعرفان  
 من حوى في ذرى العلاء محلا) ( وقفت دون منتهاه الاماني  
 وارتنى في معارج الفضل حتى) ( قد غدامنه في اعزم مكان  
 فاق في نزهة البديع كما قد) ( تاه في نظمه على حسان  
 فهو البارع الذي حاز فضلا) ( قصب السبق يوم عقد الزمان  
 واغندى الغر في جاء وضحي) ( يتخمي سطاها ريب الزمان  
 يا وحيدابه المفاخر تمفؤ) ( هدب اعلامها على كيوان  
 هالك منى خريده ابدعتها) ( فكرة تملأ الطروس معاني  
 وابق في دوحة السرور يعز) ( يتوالى بالسبر والاحسان  
 ماتبت عقودك الغرنجكي) ( درر القطر في طلي الافنان

ثم كتب المترجم جوابا بقوله

وافت عروسة فكر تزدهى شرفا) ( في حلة الحسن تهدي فرط احسان  
 جواهر قلدت جيد الزمان وقد) ( فاقت فصاحة قس ثم سبحان  
 عقودها حيرت سمعي ومدظهرت) ( خلنا اللآء في اسلاك عقبان  
 لله در فريد ناظم دررا) ( تزرى بنظم فصيح العرب حسان  
 فهو الهمام البليغ الشهم من بهرت) ( منه الكمالات في علم واتقان  
 لاسانه سايح في بحر فكرته) ( فينظم الشعر من درو مرجان  
 آدابه روضة والفضل رونقها) ( ولفظه زهر يبدو كيجان  
 فيا وحيدا لقد فاق الانام علا) ( ونال مجدا ايلاجل عن ثاني  
 اليك غيدا قدا هديت غانية) ( نسي الانام بقدماس كالبان  
 فاسبل عليها رداء السترنك كما) ( يعفو الكرم بلامن عن الجاني

واسلم بعزور يف ما از باض زهت) ( برونق الزهر من ورد دور بحان  
 فاجابه الشيخ سعدى العمرى ثانيا بقوله  
 سلافة الفضل في اقداح عرفان) ( دارت علينا بم آيات حسان  
 هلت بماء بلاغات وقد عقدت ) ( تاج الفصاحة مشمولاً باتقان  
 القت على السمع نورا من اشعتها) ( فهز فكري به اعطاف نشوان  
 ونافحت مهجة لا الورد يعطفها) ( عنها ولا نسيمات الشيخ والبان  
 فبت انظم من شمائلها ) ( بدائعها احتواها فكر سحبان  
 لمن اعارار بانار شيمته ) ( فراوحت بشذازند وريحان )  
 مولى كأن الامانى غرس راحته) ( حتى غدا من رباها القاطف الجاني  
 من لم يدع لصروف الدهر غريده) ( سلا بهمه عن قرع انسان  
 يا واحد الميزل ووض الكمال به) ( معللا بندا من واحسان  
 اليك عذرا رآنى اثوب نهية ) ( بخير عام حليف اليمن جذلان  
 ودم ياسنى المعالى ما ادرت لنا ) ( سلافة الفضل في اقداح عرفان  
 وكتب اللوزعى السيد مصطفى الصمادى للمترجم  
 يوم اغر واسيلة غراء ) ( نعم الصباح وحبذا الامساء  
 احب به يوما تلته ليلة ) ( حسدت سنا اشراقها الاضواء  
 بنا وعين الحظ يقظى لم تنم ) ( والدهر ملء جفونه اغفاء  
 والشمس مجتمع بحجب نظموا ) ( عقدا عليه بهجة وبهاء  
 وخليل وسطى العمدة كثر المجد فى ) ( جيد الزمان بتيمة عصما  
 فخر الاكارم من بنى الصديد من ) ( فاقت به اباها الانباء  
 البارع التدب المجيد بدائعا ) ( تتوفليس بحدها الا حصاء  
 سحر البلاغة فى فصاحة لفظه ) ( سحبان صندياناه فافاء  
 فى الطرس ينثر من عقودا وشكت ) ( تهوى لتلقط درها الجوزاء  
 ملك الكمال كساه برد وقاره ) ( ان الملوك لها الوقار كساء  
 بقظ الجنان ولو ذى الفكر لم ) ( تسبق نوادى رأيه الآراء  
 ينبي باعقاب الامور كأنما ) ( تبدى حقا ثقها له الاشياء  
 رقت شمائله كما بكرت على ال ) ( روض الشمال تبلها الانداء  
 لوجاء فى العصر القديم لانيا ) ( بعظم اخلاق له الانباء  
 مولاي باين اجل من وطفى النوى ) ( بعد النبي وحسبك العلياء

خذها خريده خدر ففكر اقلت ( تسعي اليك وحليها اسجيا  
والعفو عن تأخير مدحك مهرها) و بمهرها تسلمك الحسناء  
تأمين وقابل بالقبول قصورها ( عن بعض وصفك تعجز البلغاء  
واسلم ودام مارا وحك وباركت ( تلى عليك مدايح وثناء  
( فاحابه المترجم بقوله )

بدر الفصاحة لاح منه ضياء ) ( ام زهر طرس افقها الاراء  
ام تلك انوار بدت من غادة \* سكرت بنشر حديدتها الندماء  
مياسة الاعطاف يتجمل حسننها \* بدر السماء وهكذا الحسناء  
فتانة الاحفاظ مل جفونها \* غز بها لقتالنا ايماء  
فجيبها الاساهى وطرة شعرها \* نعم الصباح وحبذا الامساء  
ام زهر روض الفضل قمع نوره \* فتسارجت بشيمه الادباء  
ام هذه الاقار من فلان العلى \* ضاءت بها الاكوان والارجاء  
بل هذه ايات سحر بلا غة \* من سيد دانت له الفحشاء  
الماجد الفرد الذى اخلاقه \* لطف التسميم بها ورق الماء  
مولى اعارولى الفضائل برده \* فتمسكت بد يوله البلغاء  
ذونسبة لالزهر فى اشراقها \* كلا ولا الانوار والاضواء  
كم قد شهدنا من بدائع لفظه \* درر اتضئ بحسنها الجوزاء  
يختال فى حلل العلوم كأنما \* هزت معاطف فضله صهباء  
فهو الذى اتخذ الكمال سجية \* وعلت بطيب اصله العلياء  
وهو ابن خير المرسلين المصطفى \* من اشرفت بجينته الظمياء  
يا ايها المولى الذى افكاره \* سجدت لعهده نظامها الشعراء  
خذ بنت فكر بالحياء توشحت \* ان الغواني طبعهن حياء  
واسبل عليها ثوب عفوك انما \* يعفو ويسمع سادة كرماء  
لازات فى عزمدا الازمان ما \* اهدى لذاتك يا امليك ثناء  
\* وللمترجم قوله \*

اقد قال الحبيب وقد رأتى \* اردد فى محاسنه عيوني  
الى كم انت نوع بالتصايب \* الم تحفظ فوادك من جفوني  
فقلت وقد اصابتني سهام \* اذاقت مهجتي كاس النون  
فكيف ارد طرفي عن محيا \* به اجلو صدى قلبي الحزين

## \* وقوله \*

من لي بطرف سقيم قد كسى بدني \* ثوبا من السقم اسازدته نظرا  
يومي بقتلي باهداب الجفون لذا \* غدا فوادى لوقع السهم منتظرا

\* هو من قول ابراهيم السفرجلاني \*

وراشق لم يطش سهم لقلته \* ولم اكن عن هواه قط منصرفا  
فكلما فوقت سهما عرضت له \* كيلا يكون سوى قلبي له هدفا

\* واحسن منه قوله ايضا \*

ريم تصدى للرماية طرفه \* بعض القلوب ولا جناح عليه  
فاذا رمت سهما الى جفونه \* جاره قلبي بالمسير اليه

\* وللمترجم \*

عانت من اهوى فاطرق مفضبا \* والبدر يسدو من عرى ازواره  
فاردت هصر منه عساه ان \* يلسوى على فضاغ من زواره

\* هو من قول ابى العباس البغدادي من شعراء الحريرة \*

رقت معاقد خصره فكأنها \* المعنى الخفي يحول في افكاره  
\* والبيت الاول مأخوذ من قول بعضهم \*

لا تعجبوا من بلاغلاته \* قد زرا زواره على القمر

\* وللمترجم \*

قبلته ايلا فالوى جيده \* فنظرت فوق العاج منه عنبرا  
فسأته ماذا فقال لي انشد \* هذا سواد اللحظ فيه اثرا

\* وله \*

نام الحبيب بلاضوء يوانسه \* والورد في خده باد تقفحه  
فرا مابقاطه بالضوء خادمه \* فقلت اخشى خيال الهدب بمرحفة

\* وله \*

ومر يرض الجفون اصبح يمشي \* فوق جفني القريح بالتمهظيم  
لست ادري اذالك سرعة خطو \* منه تبدي ام ذاك من النسيم

\* وله \*

من لي بظبي تحيل الحصر فامته \* تزيى بسم القنا بالليل والغيد  
جفون عينيه سهم الخنف قد رشقت \* عن حاجبيه فسل الروح عن جسدي

﴿ وله ﴾

غزال انس كبد رتم \* تزيد نورا به العيون  
 بديع حسن يديه عجبا \* فكل حسن لديه دون  
 لو تابع الخطوف فوق هذب \* لما احست به الجفون

﴿ وله مضمنا ﴾

ومذمنا سواد اللخط يدعو \* لشرب مدامة منه تدار  
 وقام صباح ذلك الجيد يومي \* لتقييل وشط بنا المزار  
 اشار الخلد باثاني ونادي \* كلام الليل يحويه النهار  
 ﴿ ولا استاذ الشيخ عبد الغني النابلسي في ذلك مضمنا ﴾

توعدنا سواد الطرف منه \* يقتل ما لنا منه فرار  
 فقال بياض ذلك الخلد منه \* كلام الليل يحويه النهار  
 ﴿ ومن ذلك تضمين البدعي ﴾

جمعنا قهوتي بن وكرم \* لتعلم من له ثبت الفخار  
 فقات قهوة البن اشروني \* متى شئت في نسي العقار  
 فاندضا حكا كاس الجيا \* كلام الليل يحويه النهار  
 ﴿ ومن ذلك تضمين التواجي واحسن ﴾

بدليل العذار فلت قلبي \* وقلت سلوت اذطلع العذار  
 فاشرق صبح غرته بنا دى \* كلام الليل يحويه النهار  
 ومن ذلك تضمين الفاضل الاديب المولى ابراهيم بن عبد الرحمن العمادى الدمشقي  
 لقد وعدت زيارتنا سليبي \* وقد قل التصبر والقرار  
 فواخت بعد حين وهى سكرى \* ترنحها الشبية والسوقار  
 فريعت من تلج صبح شبي \* وقالت لا ازور ولا ازار  
 فقلت لها وكم تعدين صبا \* كئيبا قد براه الانتظار  
 ففضت طر فهاعنى وقالت \* كلام الليل يحويه النهار

واصل ذلك ما نقل ان امير المؤمنين الرشيد هجر جارية ثم لقيها في بعض الليالي  
 في القصر سكرى وعاها رداً خزوهى تسحب اذبالها من التيه فراودها فقالت  
 يا امير المؤمنين هجرتنى هذه المدة وليس لى علم بموافاتك فانتظر حتى اتها للقاء  
 واتيك بالعداء فلما اصبح قال للحاجب لا تدع احدا يدخل على وانتظرها فلم تجىء  
 فقام ودخل عاها وسأها انجاز الوعد فقالت يا امير المؤمنين كلام الليل يحويه

النهار فخرج واستدعى من بالباب من الشعراء فدخل عليه الرقاشي ومصعب  
 وابونواس فقال اجيزوا كلام الليل بمحوه النهار « فقال الرقاشي »  
 اتسلوها وقلبك مستطار \* وقد منع القرار فلا قرار  
 وقد تركتك صبا مستهما \* فناة لا تزور ولا تثار  
 اذا ما زرتها وعدت وقأت \* كلام الليل بمحوه النهار  
 \* وقال مصعب \*

اما والله لو تجدين وجدى \* لما وسعتك في بغداد دار \* اما يكفك ان العين عبرى  
 وفي الاحشاء من ذكر النار \* ندسم ضاحكا من غير ضحك \* كلام الليل بمحوه النهار  
 ( وقال ابونواس واجاد )

وليلة اقبلت في القصر سكرى \* ولكن زين السكر الوقار  
 وقد سقط الرءاعن منكبها \* من الخمش وانحل الازار  
 وهز الريح اردافا ثقالا \* وغصنا فيه رمان صغار  
 فقلت هاعدني منك وعدا \* فتالت في غد منك المزار  
 ولما جئت مقنضبا اجابت \* كلام الليل بمحوه النهار  
 فقال الرشيد قاتلك الله يا ابانواس كانك كنت ثالثا وامر لكل واحد بخمسة  
 الاف درهم وامر لابي نواس بعشرة الاف وخلعه سنه \* وللمترجم في تشبيه الشقيق  
 هذا الشقيق يروق منظر حسنه \* في وسط روض بالجمال اتيق  
 يحكى زود زمر من غادة \* تهدي الى الندمان كأس عقيق  
 « ولشريف ارضى في تشبيهه »

جام نكون من عقيق احمر \* ملئت دوائر بمسك اذفر  
 خلط الربيع قوامه فاقامه \* بين الرياض على قضيب اخضر  
 « ومن ذلك قول الخالدي »

وضع شقائق النعمان يحكى \* بواقينا نظمن على اقتران  
 واجيانا تشبهها خدودا \* كساها الراح ثوب ارجواني  
 شقائق مثل اقداح ملاء \* وخشخاش كفارغة القناتي  
 ولما غازاتنا الريح خلنا \* بها جبشى ونى بقا تلان  
 « ومن ذلك قول ابي الفضل اليكالي »

نصوغ لنا يدي الربيع حداثا \* كعقد عقيق بين سمط لآلى  
 « وقال الحبز أرزى »

وفين اثار الشقائق قد حكت \* خدود عذاري نطقت بغوالي

« ومن ذلك » في التشبيه قول القاضي عياض

انظر الى الزرع وحاماته \* تحكي وقدماست امام الرياح  
كتيبة خضراء مهرومة \* شقائق النعمان فيها جراح  
« وله » في تشبيه الخشخاش

كانما الخشخاش في روضه \* اذلاح مبيضا ومحرا  
كاسات در بعضها فارغ \* والبعض منها قدملى تبرا  
( من ذلك ) تشبيه عز الدين الموصلى حيث قال في الاحر منه

وزهر خشخاش بدا احرا \* كأنه في رونق وابتهاج  
اقداح بلور وقد اترعت \* من خرة لم تختلط بالمزاج  
« وقال ابن وكيع »

وخشخاش كأنما منه نغرى \* قبض زبرجد عن جسم در  
كادح من البلور صيغت \* باغشية من الديباج خضر  
وقال آخر

ولمبدا الخشخاش في الروض مزهرا \* وقد نظرت شزرا اليه الخلائق  
حكي قلعة ابراجها مستديرة \* مشرفة دارت عليها الصناجق  
« وللمترجم خنسا »

خيلى انى لست ارضى ببدله \* اذا مادعا داعى المعالى لرفعه  
ولست بغير العزاسعى لرتبه \* ولا اقبل الدنيا جعبا بمنه  
ولا اشترى عز المراتب بالذل

وانفق في العلاء روحى جملة \* والارتضى الا الصدور محملة  
وابدل في نيل المفاخر همه \* واعشوق كحلاء المدامع خنقه  
لئلا ارى في عينها منه الكحل

وله في ملبح ينظر في المرآه

نظرت الى المرآه وانت شمس \* فكنت اذا نظرت لها مرانا  
وقد اكسبت صفحتها شعاعا \* فاحرقت القلوب لها التفانا  
( وله في تشبيه الورد )

وكانما ورد الياض تميله \* ايدى النساءم بكرة واصيلا  
وجنات غلمان حسان اقبلت \* لتروم من امثالها تقيلا  
( هو من قول ابن تميم مضمنا

سبقت اليك من الحدائق وردد \* واثك قبل او انها تطفلا



طعت بلثمك اذراتك فجمعت \* فها اليك كطالب تقبلا  
( ومثله قول الاخر )

دوح روض تيمس فيه غصون \* قحماكي مهفهفات القدود  
زهرها فوق ما تفخ منها \* كشفاه ضمت للثم الحدود  
( وبضارعه قول صاعد الاندلسي )

ورد تفخ ثم انضم منطبقا \* كما تجمعت الافواه للقبل  
وقول الاخر

وورده تحكي امام الورد \* طلعيه سابقه للجند  
قد ضمها في الغصن قوس البرد \* ضم فم اقبله من بعد  
وفي هذا المعنى قول بعضهم

ارى الورد عند الصبح قد ضم لي فاما \* بشر الى التقبيل في ساعه اللبس  
وبعد زوال النصح القاه وجنة ( وقد اثرت في وسطها قبله الشمس  
واللمترجم في تشبيه البنفسج )

هزا البنفسج قد زها ( في روضه الباهي المزار ) ( وعلته اوراق له  
مثل ازبرجد في اخضرار ) ( فكأنه اثار لث ) ( ثم تحت حاشية العذار  
هو من قول بعضهم

بنفسج يانع زكي ) ( بز هو على حسن كل ورد

كأنه عند ناظر به ) ( اثار قرص بصحن خد

وقد غيره الاخر فقال

وقد لاح في الزهر البنفسج ما نلا ( ترنحه القضب الضعاف الذوابل  
كأثار لطم في حدود ثواكل ) ( مهتكة قد احرقنها الا نامل  
ومن المشبهات في البنفسج قول الناصبي

جاء البنفسج فاشرب كل صافية ( والزمن مقاله اصحاب القاييس  
كانه حين وافاك اربيع به ) ( منضد من اكايل الطواويس  
وقال الاخر

كان البنفسج مع ما حوى ( من الطيب اتفاسك المشرقه  
يلوح قحسب اوراقه ) ( فصوصا من الفضة المحرقه  
وقال ابن الرومي

وبنفسج غض القطاف كأنما ( نثت عليه محاسن المازنج  
لاشي يحكي غير زرقة ائمد ) ( او دمه قطرت على فيروزج  
واحسن من ذلك كله قول ابى العنايه

ولا زور ديه تزهو بزرقنها) ( بين الرياض على زرق اليواقيت  
كانها فوق قامات ضعفن بها) ( او اثل النار في اطراف كبريت  
وللمترجم

وكانما نهر الربالما ازدهت) ( في صفحته من الفصون ظلال  
وجه تدلى فوق باهر حسنه) ( من فرعه في عارضيد خيال  
والاديب سعدى العمري في ذلك

نأمل في صفاء النهر وانظر) ( رقيق الظل من تلك العروش  
كعصم غادة هيفاء لاحت) ( على طرفه آثا رالتقوش  
وهو من قول زين العجمي

وحديقة بنساب فيها جدول) ( طرفي بروثق حسنه مد هوش  
يد وظلال غصونها في مائه) ( فكانما هو وعصم متقوش  
وقول الاخر

لما تبدي النهر عند عشية) ( والروض يتخضع للصبا والشمائل  
عائنه مثل الحسام وظله) ( يحكي الصدى ويريح مثل الصيقل  
وللمترجم غير ذلك من احاسن الشعر والنثر وكان وفاته بقسطنطينية في  
غرة جمادى الثانية سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب  
ادرنه واولاده الذكور الذين خلفهم هم المولى اسعد والمولى عبد الله والمولى  
عبد الرحمن والمولى سعد الدين رحمه الله تعالى واموات المسلمين

### ✽ خليل الغزالي ✽

(خليل) بن رضى الدين بن سعودى بن شيخ الاسلام الجهم محمد الغزالي العامري  
الدمشقي الشافعي الشيخ الفاضل العالم العامل اللبيب الدين الصالح جامع الفضائل  
والقواضل ابو المحاسن فخر الدين ولد بدمشق سنة سبع وثمانين والف  
وتلا القرآن العظيم واخذ في طلب العلم فقراً على والده وعلى ابن عمه الشهاب  
احمد بن عبد الكريم الغزالي العامري وحضر في دروسه ولازمه الملازمة الكلية  
وانتفع به في فنون عديدة وعلى الشيخ محمد ابى المراهب الحنبلي والاساتذ الشيوخ  
عبد الغنى النابلسي واجاز له المسند الشمس محمد بن محمد المقدسي الشهير بالحيلى  
باجازة مطوية وقفت عليها وصارت له فضيلة تامة خصوصاً في علوم العربية  
وكانت وفاته بدمشق نهار الخميس العشرين من ذى الحجة سنة اربع واربعين  
ومائة والف مطعوناً ودفن بالتربة ارسلانية

### ✽ خليل الموصلي ✽

(خليل) بن عبد الرحمن بن أبي الفضل بن بركات بن أبي الوفاء بن عبد الله الشهير بالموصلي كاسلا فيه الدمشقي الميداني الشافعي الصوفي الشيخ العلامة المتفنن العالم الماهر الفاضل كان من مشاهير الافاضل الاجلاء، وابتدع بياني حدود الخمس والستين والف وقرأ واشتغل على جماعة بالعلوم كافة كالنحو والصرف والاصول والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والفلك والهيئة والهندسة والمساحة وعلم الشمس وغير ذلك ومهر وتفوق وافاد واخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد الحبال والشيخ عثمان الشمعة والشيخ محمد الكناني الخلوئي وكان ساكنا في صالحة دمشق وكانت وفاته في عاشر ربيع الثاني سنة اربع عشرة ومائة والف وسياتي ذكر والده عبد الرحمن في محله رحمه الله تعالى

### ✽ خليل الحمصاني ✽

(خليل) بن محمد بن علي بن عمر بن احمد بن رمضان الشهير بالحمصاني الشافعي الدمشقي العالم الفاضل المحقق كان علامة له يدطولى في العلوم سيما في التفسير وكان يحل مشكلات البيضاوي ويكثر المطالعة لها جته ودأب في تحصيل العلوم بهمة واخذ عن جماعة فقرأ على الشيخ محمد بن نجم الدين القرضي الدمشقي وعلى الشيخ محمد علاء الدين الحصكفي واخذ المغانبي والبيان عن الشيخ ابراهيم الفتال والاصول والنطق عن الشيخ ابي السعد داقدباقي الدمشقي وحضر دروس العالم الشيخ محمد بليان الصالحى الدمشقي واخذ طريق الخلوئية عن الاستاذ الشيخ ابي السعد بن الشيخ ابوب الخلوئي ودرس بالجامع الاموي وقرأ بين المغرب والعشاء الحديث ووعظ في رمضان بالجامع المذكور ثم ترك ذلك وذهب الى دار الخلافة في الروم مرارا واخرها صارت له رتبة موصلة الصحن المتعارفة بين الموالى واعطى توليه المدرسة الحجازية مع التدريس ولما قدم دمشق على طريقه الموالى ركب في الموكب مرتين او ثلاثا وترك ذلك وبقى بخطب في جامع سنان آغا كعادة الخطباء وكانت له وظائف كثيرة منها الامامة في الجامع الشريف الاموي والخطابة في جامع السيائية في باب الجابية ووقف وقفاً بدمشق على اولاده وبالجملة فتمد كان من العلماء المشاهير وكانت وفاته بدمشق يوم الاربعاء ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين ومائة والف ودفن بقرية الباب الصغير وتولى بعده المدرسه الحجازية المولى محمد بن علي العمادى

## \* خليل الفئال \*

( خليل ) بن محمد بن ابراهيم بن منصور الشهير بالفئال الدمشقي الحنفي الشيخ  
الفاضل الفقيه الاديب كان له يد في الفقه اصولا وفروعا وغيره حول طارحا  
للتكلف وجده الشيخ ابراهيم كان في عصره علامة فهامة محققا محررا انتفع به  
جمله اجلاء وكانت وفاته في دمشق سنة ثمان وتسعين والف وهذا المترجم ولد بدمشق  
في سنة سبع عشرة ومائة والف وقرأ واشتغل على جماعة في العلوم منهم الشيخ  
احمد المنيني الدمشقي قرأ عليه الفقه وغيره والنحو والصرف ومنهم الشيخ صالح  
الجيني الدمشقي قرأ عليه شرح التنوير للحصكفي والهداية بالفقه وغير ذلك  
والشيخ محمد الحبال قرأ عليه النحو والمعاني والبيان وغيره والشيخ محمود الكردي  
زبل دمشقي قرأ عليه الاصول وغيره والشيخ عبد الله البصروي الدمشقي قرأ  
عليه ايضا الاصول والطب وبعض آيات والشيخ حسن المصري زبل دمشقي  
قرأ عليه في بعض الآلات والشيخ السيد علي بن كوله الدمشقي والشيخ اسمعيل  
العجلوني والشيخ محمد قولفسز ولا مهم وقرأ عليهم في العلوم وصار يقرئ  
بالجامع الاموي وفي حجرته الكائنة في مدرسة الكلاسة التي هو متولها واصل  
من جعلها حجرية وكانت من مشاهد الجامع الاموي وكان المترجم ذهب الى  
دار الخلافة بالروم وقطن بها مدة وعاد منها ثم رحل في تلك السنة للحج فاضيا  
بالركب الشامي ثم بعد مجيئه عاد الى الروم مرة ثانية ومن ثمة رحل الى مصر القاهرة  
ثم عاد الى دمشق ورحل للروم ثالثا عاد لدمشق واستقام بها وكان في هذه المدة  
صارت له رتبة الخارج المتعارفة بين الموالى وقضاء عكة على طريقة التأييد واشهر  
حاشية بالفقه على شرح التنوير للشيخ علاء الدين الحصكفي ونسبها اليه وهي حاشية  
جليلة مفيدة واخبرت ان له شرحا على لامية ابن الوردي والف رحلة حين سفره  
للروم وكان ينظم الشعر واخرا صار صاحب الترجمة احد كتاب اسئلة الفتوى  
عند سيدي الوالد وبعده عند عمي وقد ترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال  
في وصفه \* هو من الزمرة الذين القتهم \* و بصدق الوفاء جاريتهم وعرفتهم \*  
حمدت في الادب مساعيه \* وتوفرت فيه دواعيه \* فاعتق منه غصنا يانع  
الثر \* ورمق افقا نيرا طالع القمر \* وركب من كل امر صعبا \* وسلك من كل  
تحيل شعبا \* حتى استوى عنده الامران السعة والضنك \* ولم تحركه نعمة الناي  
موتلفة بالحنان العود والجنك \* لا يفتر عن مخبرة يسرها \* او اشياء تؤدي الى

مقصده بتدبرها \* يتعض ويبرم \* ويوصل ويصرم \* وله مطارحات لمحاضرات  
اراعب تنسيك \* وعبارات يحار منها الماهر النسيك \* وشعر يتلج الاوار \*  
وتختلف في اساليب الاطوار \* فمما سمعت من فيه \* وكشف لي عن ظواهره وخوافيه  
قوله تاريخ عذار

طرز الحسن عارضا من عذار \* في شقيق الوجنات بالاخضرار  
فانجلي للعيان روض جلال \* منحل بحسن عقد الوقار  
لو حيد من فرع دوح المعالي \* من تسامى حسنا على الاقار  
احدا لاسم والصفات ومن قد \* حاز للفضل والعلی والفخار  
لم يزل يالف الكمالات حتى \* عاد في افقها كبدر انهار  
لو حوى البدر منه بعض جلال \* ما اعتراه الخسوف في الاسبحار  
يا وحيدا عيذ ذاتك دهرا \* بالثاني وامنا في القرار  
وتهنى بخط عارض خد \* وبعيد يضحي من الذنب عاري  
قام فيه الهنا ينادى فأرخ \* احمد زاد حسنه بعذار  
وله

أسر القلب اهيف بدلاله \* وسبا القلب قد به باعتداله  
رشا يفضح البدور جالا \* والهوى طوع لفظه ومقاله  
غنج اللحظ اهيف ذومحيا \* هو لاصب منتهى آماله  
حين لاقيه تعشقت منه \* حسن لحظ برمي الحشا بنباله  
فتميت منه وصلا لا طني \* جبر نار الجوى بماء زلاله  
قال وصلني من المحال لأني \* قر في الجمال عند اكتماله  
لكن املاء كؤوس عينيك مني \* فهي تطغى الالهيب عند اشتعاله  
وقد نظم المعنى جماعة من ادباء دمشق منهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد  
الكننجي فقال

اغصن النقا رفقابن شفه النوى \* مروع فواد في الدجى ساهرا الجفن  
اهل لا وصالا برهة يشتفي به \* لواعج اشواق ارى لوعة تضني  
وحق الهوى لولا ما ذاق الحشا \* تباريح اشجان ووجد لها يفتي  
فقال وجفتي فاض منهل غربه \* بموقف اذلالى اديه من المرزن  
انا البدر بل لم يخص بعض محاسني \* ومن برنجي بدر السماء له يدي  
فوصلني محال فاطف نيران مهجة \* باملاء كؤوس جفك الآن من حسني

✽ وقال ابو محمد عبدالله بن عمر الطرابلسي نزيل دمشق ✽

يا مودعا قلب المقيم حرقه ✽ بفتور جفن للبرية فاني  
هل منك وصل مطفي نار الحشا ✽ ولهيب وجد في الاضالع ساكن  
فاجابني ولجفني يدرى دمعته ✽ وصلى محال للشجبي الواهن  
فاملا كؤس العين متى نظرة ✽ يظفي بها حر الغرام الكامن  
✽ وقال رشيد الدين سعيد بن محمد السمان ✽

علق القلب غادة اسرته ✽ يجفون تقرب الآجالا  
من مهارة الصريم تفتس الاس ✽ دو زرى غصن الرياض اعتد الا  
اودعت مهجتي لهيب غرام ✽ حينما شمت قد ها الميالا  
سمت منها الوصال كي تبرد القا ✽ بفتالت اردت مني محالا  
لكن املا بنظرة من جمالي ✽ كأس عينيك تطفيء الاشتعالا  
✽ وقال قح الدين عبد الغناح بن مصطفى ابن مغبرل ✽

افديه طبيبا بالواحظ فاتكا ✽ لما طلبت الوصل منه اجابني  
وصلى محال لكن املا يفتي ✽ كأسى ٥ جفونك من يدبع محاسني  
✽ وقال المترجم نحسايبي السلطان سليم خان المكنو بين على المقياس في مصر ✽  
ان ساعدت الاماني واستفدت غني ✽ فكن حدينا اذا طال المداحنا  
ولاتباهي بملك من مشيد بنا ✽ الملك لله من يظفر بذيلى مني  
✽ يردده قهرا ويضمن بعده الدركا ✽

ان كنت ذاربية في الأفق نازلة ✽ او ثروة لاجتنا العلية سامية  
فلانقل لي شئ ضمن منزلة ✽ لو كان لي اوانعبري قدرا لعله  
✽ فوق البسيطة كان الامر مشتركا ✽

وتوفي المترجم في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ خليل البني ✽

( خليل ) بن محمد البني الحنفي دمشقي الشيخ العالم الفاضل الفقيه كان صاحب  
تحرير وافادة راسخ القدم في العلوم رحل الى دار الخلافة في الروم وتولى افتاء  
الحنفية بالقدس وقدم اليها واستقام بها متصدرا بالفتيا بامر الدولة العلية وزمن  
في اخر عمره وتوفي بالقدس في سنة خمس وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ خليل بن محمد المغربي ✽

( خليل ) بن محمد المغربي نزيل القاهرة وخازن الكتب في المؤبدية المالكي

٥ كأسى  
جفونك بفتح  
السين اذ هو تنبيه  
الكأس مح

الشيخ الفاضل العالم العامل الفقيه البارع المفنن ابو الصفا قدم مصر واخذ  
عن المتصدرين بها كالشهاب اجد بن عبد الفتاح الملوي قرأ عليه عدة فنون  
وروى عنه وهو اشهر شيوخه وغيره وبرع وفضل ودرس وافاد وعنه  
اخذ شيخنا ابو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي وغيره ورحم سنة ثلاث وسبعين  
ومائة والف فلما قضى حجه ورجع ادر كته الوفاة في منزلة من منازل الحج المصري  
يقال لها اكري ودفن بها

### ✽ خليل بن علي البصير ✽

( خليل ) بن علي الموصلى السيد الشريف صاحب البصيرة الوفاة كان  
نادرة من النوادر مع علم وعمل وتجويد وتبريز بكل صناعة وكان في الحفظ آية  
باهرة يحفظها الصحيحة بسماعها مرة او مرتين وله سفرات عديدة الى حلب والرها  
والروم والعراق وله لطائف نفيسة كان حاضرا في مجلس بعض الوزراء فاخبره بعض  
الحاضرين ان القاضي فلان تمكن بزوجه وبالامس اقتلافاً ذته فقال على الفور  
باليها كانت القاضية وكان يحفظ من الشعر ما لو كتب لكان اسفارا وكان له في النحو  
والصرف والعلوم العقلية اليد الطولى وله نظم بالفارسية والتركية والعربية ونثر  
رشيق وله معرفة تامة بالموسيقى وكان مهذب الاخلاق ميمون الطلعة مأمون  
العشرة ومن قريضة الرايق ونظمه البديع الفائق قوله مؤرخا واقعة العجم

كفى الله اهل الموصل الشر اذا نى \* عدولهم من جانب الشرق ناهض  
اجل ملوك العجم نادر اسمه \* ظلوم غشوم للمواثيق ناقض  
سبي نسوة السكان في البيد والقرى \* بظلم وكل في المهالك حاض  
وساق اناعيم الرسايق كلها \* ذاق الضياع اليوم بكر وفارض  
فحاصرنا ستين يوما مهيجا \* حروبا وفي الجمعات ماتت فرائض  
فصار به الدستور والى ديارنا \* حسين بعون الله وهوينا هض  
فالق رعب في قلوب جنوده \* فبانوا وكل نحو مشواه راكض  
فلما زال الله عنا شعوبهم \* بتوفيقه ارحت زال الروافض  
✽ وقوله مختصا ✽

نأى الغزال الذي في القلب موضعه \* ياليت شعري اى الروض مر تعه  
ناديته بانكسارى اذا اودعه \* ياراحلا وجيل الصبر يتبعه  
✽ هل من سبيل الى لقياك تنفق ✽  
نار المحبة في الاحشاء حامية \* والعين كالنهر طول الدهر هامية

يا من به رتبتي في العشق سامية \* ما انصفك جفوني وهي دامية

\* ولا وفيك قلبي وهو يحترق \*

\* وله مصدر او معجزا \*

يا مشككي الهم دعه وانظر فرجا \* فن يفرج كربات المساكين

واصبر على محن الايام ذا جلد \* ودار وقتك من حين الى حين

ولا تعاند اذا أصبحت في نكد \* من النوائب واستقبله باليمن

هيهات هيهات ان تصفو بلا كدر \* فانما انت من ماء زمين طين

وكان مولده سنة اثنتي عشرة ومائة والف وتوفي سنة ست وسبعين ومائة والف بالموصل ودفن بها وله شعر كثير اختصرنا منه خوفا من التطويل رحمه الله تعالى

\* خليل المصري \*

( خليل ) الملقب بابي الفتوح الفيومي الشافعي المصري نزيل حص الشبخ العالم الفاضل الصالح الناظم الاديب كان محققا في سائر العلوم له مؤلفات عديدة وقصائد فريده سريع النظم لا يتكلف اليه كان عظيم الفهم فصيح اللسان تقيا مغرما بشرب القهوة والتمن ولد ببلدة الفيوم في سنة سبع ومائة والف وارتحل الى مصر وحصل العلوم في جامعها الازهر الذي بالخيرات معمر وفضل وصار له فضيلة ومكانة عالية ويد طائلة في العلوم ومن مؤلفاته رسالة نظم في التصوف سماها دوام الراحة في اتخاذ الحلوات تنوف عن حجب كراس مطالعها \* يقول راجي من به التكميل \* الحيوي عبده خليل \* الى اخرها وسلك فيها مسلكا عظيما يدل على عظم فضله وذوقه وله مؤلف في الرد على الاسماعيلية سماه السطوة العدلية بالفرقة الاسماعيلية نحو اربع مائة بيت وهي عجيبة وله مؤلف في العروض مفيد اجاد فيه كثيرا وله كتاب صنفه بالحديث اقتضبه من اليهود الكبرى للشعراني ومن الاذكار النووية وله قصائد كثيرة يطول تعدادها وهو من اسباط سيدي الشيخ عبدالوهاب الشعراني نفعنا الله ببركاته وقدم دمشق في سنة ست واربعين ومائة والف واخذ بها عن بعض علماءها وارتحل الى حص واستقام بها مدة سنين وكان فرد وقته رقيق الطبع والذات وله حدة في بعض الاوقات خارجة عن العادات يحصل منها امور مضحكة منها انه رأى كلبا في بعض الأزقة وهو في تلك الحالة فخلع فرحيتة عليه وقال له انت افضل من خليل وله مناقب كثيرة لا يحصر عددها وكانت وفاته بحماة في نيف وستين ومائة والف ودفن خارجها رحمه الله



## ✽ خليل الرومي ✽

( خليل ) بن جند الرومي نزيل دمشق كان علامه من الافاضل المدققين  
مخشوشنا متعشفا زاهدا ورعا وعليه تدريس ووظائف توفي بدمشق في يوم السبت  
ثامن شوال سنة اثنين وثلاثين ومائه والف ودفن في ترابه مرج الدحداح  
رحمه الله تعالى

## ✽ خليل الشهواني ✽

( خليل ) المعروف بالشهواني الشافعي القدسي الشيخ الاديب الفاضل الفقيه  
الكامل كان محبوبا بالقلوب مرغوبا لدى الاعيان يجلب الافئدة برقيق الفاظه رقيق  
الحاشية ذكي الفهم وهو من ذى البيوت القديمة بالقدس وله اشعار وقصائد عديدة  
فمن ذلك قوله حين حج في سنة خمس عشرة ومائه والف ومطلعها  
سل العقيق وسل عرابى سلم ) ( عن دمع عين جرى استهلاله بدم  
وسل اهيل النقامع اهل كاظمة ) ( وسل اهلا بذك الشيخ والعلم  
وقف بسلع وسل اهلا بربعهم ) ( وحى ارضا بذات البان والغنم  
وانشد دليل السرى عن حالنا سحرا ) ( وحادى العيس والاطعان بانغم  
وسلمهم عن فوادى عن تضرمه ) ( وعن نحولى وملا قيت من الم  
ياصاح كررا حاديت الغرام بما ) ( على الحب اذا مباح من سدم  
ودع كلام عدول ان تم اربا ) ( ان الحب عن العذل فى صدم  
ويح بمدح ختام الرسل كلهم ) ( فهو الشفيع غدا فى يوم حشرهم  
وهو الملاذ اذا قلت بنا حيل ) ( وهو الغياث غدا فى موقف الحكم  
خير النبيين قد عدوا وافضلهم ) ( حوى المحاسن من فرق الى قدم  
وقدر فى السموات العلا ودنا ) ( من قاب قوسين او ادنى ولم بهم  
وخاطبته الطبا والجدع حن له ) ( لديه قد افصحت البدن بالكلم  
والبدر شق له والضب كله ) ( وقد غدا عدنا للوجود والكرم  
لما تحققت انى فى مدائحه ) ( مقصرت من وجدى ومن همى  
ناديت والشوق منى قد نما ورقا ) ( ودمع عينى على خدى كما اليم  
يا اكرم الرسل ياسر الوجود ويا ) ( كهف المساكين من عرب ومن عجم  
مالى سوى جاهك الاسنى الوديه ) ( فانت ككل المنى يا خير مقتنم  
وانت قصدى وسؤلى ثم معتمدى ) ( ان لم نغثنى اقل يازلة القدم  
ليك اشكو ذنوبنا ضيقت حيلى ) ( واجهدتنى بمنها القلب فى سقمى

ان لم تكن لي معينا في المآب غدا) (فضلا فيا حسرتي حزنا و ياندي  
وامتدح السيد محمد بن عبد الرحيم اللطفي مفتي القدس حين قدم من الديار  
الرومية بقصيدة مطلعها

ابدرا المنى في غيب السعد قد طلع) (ام البرق في جنح البهابالهنالمع  
ام الروض بالزهر المنير تنورت) (حدائقه ام هاطن الخير قد همع  
لعمرى ما هذا سوى نفحة انت) (هلال مجياها بنور العلى سطم  
لطلمة فرد الوقت اعنى محمدا) (هو العالم التجرير لا بدع ان برع  
فقرت عيون المجر عند قدومه) (ونلت المنى والههم ولى مع الجزع  
وعود الفجار اخضر بعد يباسه) (وغنى جام الايك جهررا وما هجع  
واصبح ناموس الفضائل قائما) (بمن زان تيجان المناصب وارتفع  
امام تربي في السيادة مذ نسا) (تري كل مخلوق على حبه انطبع  
همام يضيق الوقت عن كنه وصفه) (حسب نسب كل عزاء دجمع  
فله ما احلى عدو به منطوق) (تنفس عن در كصيح اذا طلع  
بلبع اذا رقت احاديث لفظه) (فكم مشكل في لفظه اتراح واندفع  
(رونها)

فقد كنت قدما اهلهوا ومحلهما) (فن اجل ذاعنها سواكم قد انخلع  
فناهيك مجد اقدحوى كل سؤدد) (فلم يبق شأ من مناك ولم يدع  
فواظرا بابيك المحامد جمعت) (وقطر الندمان بين ايديكم نبع  
وفي الفضل قد احرزت كل فضيلة) (فكم مرجح للفضل ابوابكم قرع  
وكم قاصد للمجد ام حياكم) (فسال المنى عند المراد وما امتنع  
وله غير ذلك وكان شعره متوسطار كانت وفاته بالقدس في منتصف رجب سنة ثلاث  
وخمسين ومائة والى رحمه الله تعالى

### ✽ خليل الشهرى المنجم ✽

(خليل) بن مصطفى بن عيسى فايض الشهرى المنجم له رسالة تفسيرية وفذلكة  
الحساب وشرح الحسينية وحاشية على شرح التونية لخضر بيك ورسالة الدخان وغيرها  
صلب نفسه ليلة الجمعة في جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين ومائة والى باسلامه  
رحمه الله تعالى

(خليل) حدادة الموصلى الكاتب الماهر الخطاط الشاعر اليه تنهى الكتابة والخط في زمانه وصار يضرب به المثل في الجودة والحسن والنفاسة كأنه حواشي عذار على متون خدود او نقوش فضة او وؤ على وجنات ابكار وكان ادبياً ماهراً نبيلاً حاذقاً وله الفصاحة والنجابة رحل الى الهند في سنة احدى وستين ومائة والف وتوفي بها سنة ثلاث وستين ومائة والف ومن شعره قوله في وقعة العجم مادحاً وورخاً  
 وذلك من بين الوزير الذي ( خصصه الله بلطف اعم  
 قام انا في حسن تدبيره ) ( وارهب الخصم باعلى الهمم  
 وجال في عسكره جولة ) ( قيل الركن له وانهدم  
 ورام منه الصلح عن انفسه ) ( رغماً ولم يدر الصواب الاثم  
 فقام عنا وهو من غيظته ) ( بعض حرص الكفوف ان يندم  
 ابو مراد لم يزل دافعاً ) ( عنا اذا الخطب علينا هجم  
 فباله من اسد قدحى ) ( غابته من كل خصم صدم

### ✽ خليل المصرى ✽

(خليل) بن شمس الدين الملكى المصرى احد المحققين المشار اليهم بالبنان المعقود عليهم بالخصاصر في رفعة القدر والشان اخذ عن العلامة السيواسى والسيد محمد البلدى توفى راجعاً من الحج في الطريق المصرى شهيداً سنة ثمان وسبعين ومائة والف عن نحو ستين سنة

### ✽ خير الله البولوى ✽

(خير الله) محمد بن عثمان بن سفيان بن مراد خان البولوى الرومى الحنفى الشيخ الفاضل العالم الفقيه المتقن اخذ عن كل من تاج الدين بن محمد الدهان والجمال عبدالله ابن سالم البصرى المكيين وعن ابى الطاهر محمد بن ابراهيم الكورانى وغيرهم  
 ✽ حرف الدال ✽

### ✽ درويش الملحقى ✽

(درويش) بن احمد بن عمر بن ابى السعود بن زين الدين عمر بن تقي الدين ابى بكر ابن علاء الدين على بن صدر الدين ابى عبدالله محمد الدهشى الحنفى الشهيرى بالملحقى الشيخ الفاضل الكامل العالم النبيل المتفوق الاخذ من الفهم الثاقب بالخط الاوفى ومن الذهن المتوقد بالنصيب الاكبر كان مولده بدمشق في شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين ومائة وألف وتربى في حجر والده وتوفى والده في جمادى الثانية سنة ثمان واربعين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم وطلب العلم الشريف

فلازم الاسناد شمس الدين محمد بن عبدالرحمن الغزالي العامري الملازمة الكلية في سائر اوقاته وقرأ عليه كتب عديدة في فنون شتى من العلوم وقرأ عليه الفقه على مذهب سيدنا الشافعي فإنه كان اول شافعي المذهب على مذهب ابيه وجده ولازم خدمته والقيام بقضاء مصالحه وصحبته الى ان توفي وسمع منه المسلسل بسورة الصف والحفاظ وبالشافعية وبالحنفية وبالقبض على اللحية وكثيرا من الاحاديث الصحيحة وما لا يحصى من الفوائد العلمية وكتب لها اجازة مطولة وقفت عليها بخطه قدس سره ثم ان صاحب الترجمة تخلف لمصارت له حصة من امامة الحنفية بالجامع الاموي فقرأ في الفقه النعماني على الفقيه صالح بن ابراهيم الجينيبي والعالم موسى بن اسعد المحاسني والشهاب احمد بن علي المنيني الحنفيين وكتبوا له اجازات رايتهما بخطوطهم المباركة واخذ عن الشيخ البركة اسعد بن عبدالرحمن المجلد السلمي وعن العلامة حامد بن علي العمادي مفتي الحنفية بدمشق فأرأ عليه بين العشائين كتابا فقهية واصولية عديدة كالهداية وحاشيتها للولي المذكور فإنه كان يقابلها معه حين اخراجها من المسودات وبيضاها و عدة رسائل من مؤلفاته ومؤلفات غيره وكالمنازل في الاصول وشرحه لابن مالك وغير ذلك وعن المحقق محمد بن محمد قولافسر قرأ عليه في الفقه والعربية و على الضياء عبدالغني بن الصيداوي مفتي مدينة صيدا قرأ عليه وسحبه واستحجازه فأجازته وعن الجمال عبدالله بن زين الدين البصري الشافعي قرأ عليه الفرائض والحساب وعن الركن محمد بن ابراهيم التدمري الشافعي وغيرهم وصارت له ملكة في الفقه والعربية وحج سنة احدى وستين ومائة واثم وصارت له حصة من امامة الحنفية بالجامع الشريف الاموي فبناشروا مائة حياته وكان لطيف الذات كامل الادوات مجللاه اللطيف والنظرف والديانة والعفة ومكارم الاخلاق وحسن السيم وكانت وفاته عشية يوم الجمعة سابع شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين ومائة واثم وصلى عليه بعد صلاة ظهر يوم السبت بالجامع الاموي ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى واموات المسلمين

\* اغت البرايه  
يعني رئيس العساكر  
المحلية مح

✽ درويش آغت البرايه ✽

( درويش ) بن عبدالله الحنفي الدمشقي آغت اوچاق اليكچريه البرايه ووريشهم واحد اعيان جند دمشق المشار اليهم والمنوه بقدرهم كان شهما كاملا فاضلا ادبيا بارع في العلوم له حفظ وتقييد تام فيها سيما بفنون الادب والشعر ماهر بالفارسية والتركية حسن الاخلاق متودد اطيب الحصال صاحب عقل وتدبير ذارأي

جيد رئيسا معتبرا صاحب وجهة واحشام مع حسن الملتقى وطلاقة الوجه واطف  
 الشكل، مها باضابطا له على انفاره غلبة وسطوة ولديدمشق في سنة ست وعشرين  
 ومائة والف ونشأ بها في كنف والده الآتي ذكره في محله آغە الوجاق المذكور  
 وقرأ القرآن وبعض المقدمات على الشيخ عبدالرحمن الكلبسي نزيل دمشق وبعده  
 قرأ شرح القطر للفاكهى على الشيخ اسمعيل العجلونى ثم الدمشقى وشرح الالفية  
 لابن الناظم على الشيخ محمد الغزى الدمشقى مفتى الشافعية بما قرأ الدرر والغرور وشرح  
 التوير في الفقه على الشيخ صالح بن ابراهيم الجينيني وقرأ المختصر على الشيخ حسن  
 المصرى نزيل دمشق في داره وكان يحبىء الشيخ اليه ويحضر معه الشيخ خليل بن محمد  
 الغتال والشيخ محمد بن ابراهيم العجلونى الدمشقى وقرأ التوضيح والتلويح على الشيخ  
 على الانطاكى نزيل دمشق وكذلك تعلم منه الفارسية وقرأ عليه بها وقرأ شرح  
 ديوان المتنبي للواحدى على الاديب احمد بن حسين باشا الكيوانى الدمشقى وتخرج  
 عليه في الادب ومهر وتفوق وحصل له فضيلة ونظم الشعر قليلا بالعربية والتركية  
 وجمع كتب النفيسة وتملكها وكان مجلسه يحتوي على الافاضل والادباء والمطالعة  
 والمطارحة الادبية ولما توفي والده استقام في داره باهني عيش ثم تولى بطريق  
 المالكانة قرية معلولا النصرارى وقرية عينا وقرية غزة وقرية قبراياس وغير ذلك  
 من العقارات ودار والده الكائنة في محلة العقبية نجاه جامع التوبة وكان له اخ  
 يسمى مصطفى شجاعا جسورا قتل في بعلبك لامور في سنة اربع وخسين ومائة  
 والف ثم ان المترجم صار رئيسا على اوجاق النكشريه ٣٠٠ بدمشق سنة سبع وخسين  
 وكان قبله رئيسهم محمد بيك بن الوزير كوسج خليل باشا واستقام رئيسا عليهم  
 مدة ثلاثة عشر سنة مع الضبط والربط وحسن السياسة والتدبير وتنظيم امور  
 الاوجاق وحسن الرعاية وكانت اعيان دمشق تحبه وتوده سيما والدى فكان  
 يتخذ بمزلة الاخ الشقيق وهو مرغوب لديهم لاسباب منها فضله وادبه ومنها  
 عفنه وديانته ومنها تربصه وعقله ومنها كماله وحسن اخلاقه ولم يرفق وقته  
 من يضاھيه في هذه الخصال ولو اجتمعت باحدهم خصلة من ذلك كان خاليا  
 عن الاخرى وكان الوزير اسعد باشا ابن العظم والى دمشق وامير الحاج يعرف قدره  
 ومقامه ويحبه ويوده وله عليه من يد التفات وكان يتخذ في اموره عضد او في افعاله  
 مشار او كانت الادباء تمدحه لمعرفة مقام الادب والشعر ومن امتدحه الشيخ سعيد بن  
 محمد السيمان الدمشقى وكان من اخصائه فقال هذه القصيدة تمتدحه بها حين عاد  
 من الحج ومطالعها

٣٤٠ اليكشريه  
 يكيچرى هي طائفة  
 مشهورة ولم يبق على  
 بسط الارض منهم  
 احد حتى ازيت  
 علاماتهم التي كانت  
 على احجار قبورهم  
 ح م

نفضة العجر من مهيب الجنوب ( ) روحى مهيجى بطيب الهبوب  
 واطلى الوقوف بين المصلى ( ) وزرود وبين تلك الشعوب  
 واحلى من شذاتهما نشرأ ( ) ناشراطى لذة المحبوب  
 وارسنى بالخيل من لاتبها ( ) حيث اظلاله مقبل الجيب  
 والتمى رسم من اناخوا صباحا ( ) فى ذراه عن المحب الكئيب  
 واذا ما انتجعت اجراع حزوى ( ) وحى الشعب من بين الكئيب  
 فاسألى هذه المواطن عمى ( ) حل فيها من كل ظبي ريب  
 رحلوا والفواد خلف النواحي ( ) حاديا يستفز بالتطرب  
 وطووا شقة الغلا واستقروا ( ) بتلاع العذيب عند الغروب  
 فانتقلت بهم نواحيه حتى ( ) شغلوا عن موع محروب  
 فاريا برده الدجى بانين ( ) ولهيب بين الحشامشوب  
 كلما عن ذكرهم رنحته ( ) لوعة ملء خلبه والجنوب  
 واذا ما استطار من نحو سلع \* برقههم واصل البكا بالحب  
 واذا جاوب الحمام هديلا \* يشكى الانف فى القضيب القشيب  
 اخذته حمية الوجد حتى \* اوثقتهم برائعات الكروب  
 ياخلى فاسعفاذا فروح \* لم يغيره مؤلم التأنيب  
 ضاق ذرعا عن عبء ما وسعته \* محن البين كل لث وثوب  
 خلى ياغادلى صنوف ملامى \* ماخلى الفواد مثل السليب  
 انما العشق والهوى لى طبع \* لم يزل فى حديثه تشايبى  
 وعيونى اذا العقيق ردى \* سفحته بسفحه المهضوب  
 علاونى اذا اردتم حياة \* بحديث الغرام رغم الرقيب  
 والجبواغلة الفواد بذكرى \* ماحواه بدر الكمال المهيب  
 كامل حل من ذرى فلك المج \* دمقا ما بحسن رأى مصيب  
 وهمام ما الحرب دارت رحاها \* وتلظى خلب الكهمى الغضوب  
 فله العز والمفاخر تعزى \* والمعالى بالاسم والتلقيب  
 ليس يطوى الاعلى الحلم قلبا \* لاعلى ريبة ولا تكذيب  
 فن اللطف قد تكون ذانا \* وصفاتا من الجمال العجيب  
 نعم لثا للاذنين وغيا \* ان دعى للتسدى وخير محب  
 وغياثا للمستجير اذا ما \* مسه فرط لوعة والغوب

دأبه في السورى اصطناع اباد \* لبعيد يوم الندى وقريب  
 فاذا لم يجد لبندل سوا آلا \* طابته بذله المسكوب  
 فلذا علم السحاب نداء \* كيف يهسى بكل روض خصب  
 فانك من راحتيه غمام \* يا لعمرى وايت حين مشيب  
 ماراينا ولا سمعنا بشهم \* مثله مفحم اكل لبيب  
 منح قادها الزمان اليه \* ذلا فوق قصده المطلوب  
 فابتلى الدهر والا نام فلا ذوا \* بحماه في موقف اتأديب  
 وحوى ما المدح بقصر عنه \* بنظام وافي على اسلوب  
 اى مجددون الذى حزت يروى \* وفخار وأى صدر رحيب  
 ومن ٧٥ لمعالى بلعتك المعالى \* رتب الاقتضار والتهذيب  
 فتهنيك يا اغر السجيا يا \* بتقديم من حجة التقريب  
 نلت فيها الرضى وعفوا جليا \* وبلغت المرام غير مخيب  
 ووردت المقام والبيت يهوى \* لهما كل ضامر يعبوب  
 فوفه كل اغبر اشعث الرا \* سملب لربه ومنيب  
 حاسرا برده الجدال يقضى \* تفشاغب نفرة المرغوب  
 ولدى المشعر الحرام صباحا \* يذكر الله بالفؤاد السليب  
 ويوفى الندور بالعج والتج ويرمى الجمار بالترتيب  
 ويريق الدماء وهو حلال \* فى منى موطن المنى بالوجوب  
 ويوا فى ام القرى فيلاقى \* حرما آمنا من الترهيب  
 وهى طويلة اخبرنى صاحبنا الفاضل خليل بن مصطفى الدمشقى قال اخبرنى  
 من لفظه درويش محمد بن عبدالله رئيس الجند البرلية انه رأى حاله بالنام ينشد  
 هذين البيتين واستفاق وهو ينشد هما ولم يدراهما قديمان ام جديدان وهما  
 لو كنت املك طرفى عند ما سكت \* عيناى مذفارت حبي واوطانى  
 لكت قد خنت عهدا والعبون اذا \* خوانة بالهوى ان ابصرت ثانى  
 \* وكتب للمترجم الاديب مصطفى التزى الدمشقى يشكره على حاجة ارسلها  
 اليه بقوله \*

يا جوهر اقد صفا من العرض \* لم يجد المجد عنك من عوض  
 انت لجسم العلاء روح حيا \* وشمس فضل للناس انت تضى  
 ورثت طود العلاء مقتخرا \* عن والد والفخار منك رضى

وقفت بالجاء كل ذى عمم \* مر نفع الفضل غير منخفض  
 رأست حنك العلى باجمه \* كاسلك قدضم كل متعفن  
 ارسلت لى برء ساعه وبه \* قدزال ماقدوجدت من مرضى  
 لازلت فى دولة مؤبده \* بالغركالكوكب السهدنضى  
 اعيد منك الجناب معتصما \* بالله رب السماء والارض

وارتحل المترجم الى حلب وكانت مستولية عليه الامراض السوداوية وكان  
 مرهف العيش متعما فى احواله منظم الملبوس حسنه جميل الهيئة متقن الحركات  
 واللوازم المتعلقة فى الزينة للدار وغيرها سخى الطبع ذكيا حاذقا عشورا وهو  
 خال والدنى لان والده والدنى جدتى اخته وشقيقة واحسن زبية والدنى لانها  
 لما توفى والدها المولى عبدالرحمن السفرجلانى كانت طفلة فنشأت عند المترجم  
 وقام فى تربيتها احسن واشفق من الوالد والوالدة وفى سنة سبعين ومائة والف  
 عزل عن حكومة دمشق وامارة الحج الوزير اسعد باشا ابن العظم وولى مكانه  
 الوزير حسين باشا بن مكى العزى فرأى المترجم بوادر الفتى وبوادر الفساد  
 من الاشرار فترجى حسين باشا المذكور ورامى عليه ان يعزله من منصبه آغوية  
 الوراق المذكور لانه اولاقصى منهم خطرا بليغا وكان لا ينافى النوم خوفا من روسائهم  
 المفسدين ان يغتموه فى الليل قتلا او غيرها وكان ذلك سببا لامراضه وعلله فانه  
 رحمه الله كانت الامراض السوداوية وغيرها دائما تعتريه ولما رأى عند عزل  
 اسعد باشا تحقق القتل به واهانته عند تحريك الفتى وظهور الاشقياء اهل البغى  
 والشروع فاستعفى من المنصب المذكور برضاه وحسن اختياره وانه بسبب امرضه  
 عجز عن ذلك والقيام بهذه الخدمة فالحوا عليه الاعيان ان يبقى فى المنصب وان لا  
 يرتضى العزل فاقبل وما يمكن حتى كتب حسين باشا المذكور للدولة العلية بذلك  
 وكتب هو ايضا فعزل وصار مكانه السيد مصطفى آغا الجموى الآتى ذكره فى محله  
 ان شاء الله تعالى وفى محرم سنة احدى وسبعين لما صارت الفتنة بين النكجيرية اليرلية  
 والنيكجيرية القول وعظمت بينهم المحاربات والقتال كان هو اذذاك ساكنا فى دار  
 زوج اخته محمد آغا الكمش الرومى نزىل دمشق الكائنة فى القرب من البوابجية  
 بالقرب من باب القلعة فجاء طائفة القول ليلا ونقبوا جدار الحجرة التى فى الدار المذكورة  
 من جهة باب القلعة ودخلوا الدار ونهبوا امواله وحوادثه واخذوا غالب مناعه فلما  
 اخبرت طائفة اليرلية بذلك جاؤا عليه وصار بينهم اقتتال والمحاربة ثم ان اليرلية  
 اخرجوهم من الدار واستخلصوا بعض الامتعة وكانت اذذاك الاوقات مشتملة بغيران



الفن والبغى ولم يرفى عصر من الاعصار مثلها وكان صاحب الترجمة وهاما عاقلا يحسب الامور البعيدة فزادت عليه الامراض غب واقعة الدار المذكورة ونهب متاعه وماله وزادت عليه الاسقام وابتلى ببناء ورم المعدة ذات فجأة في جمادى اثنانية سنة احدى وسبعين ومائة والف وشاع في دمشق انه هو اودى بنفسه للهلاك فن قائل انه شق نفسه بيده ومن قائل انه ادخل عليه سم وحين شاع موته ارسل حسين باشا من طرفه كتحدا البوابين وكذلك قاضي البلدة المولى على ختن قاضي العساكر المولى احمد على معتمدا من طرفه لاجل الكشف عليه فوجدوه ميتا من غيرهم ولا شق بل باجله فكذب بذلك حجة كشف ودفعت لورثته وكان كل الذي شاع افتراء وكذا بود فن بقرته مرجح الدحداح  
رحم الله تعالى

### ❖ درويش الخلواني ❖

(درويش) بن ناصر الدين المعروف بالخلواني الحنفي البعلبي ثم الدمشقي الخلواني الشيخ العالم العامل الامام التحرير الاوحد كان فقيها فاضلا عارفا متقنا في الحديث وعلم الكلام ديننا ناسكا لينسا متواضعا قرا على جماعة من الشيوخ وبهم انتفع كالشيخ ابراهيم بن منصور القتال الدمشقي ولازم الشيخ اسمعيل الحائك المقتني مدة من الزمان وانتفع به حتى انه قال الحائك عنه وشهد بانه مفرد عصره واوانه بالفضل وقرأ على الشيخ محمد علاء الدين بن علي الحاصكفي الدمشقي شارح اللاتقي والتوير وغيرهما وانتفع به ورحل للرملة واجتمع بغيرها فقيه الشام ومحدث عصره الشيخ خير الدين بن احمد الرملي الحنفي وسمع الحديث عليه واخذ عنه واجتمع بدمشق بمحدث العصر الشيخ محمد بن سليمان المغربي القاسبي نزيل الحرمين وطالع عليه واخذ عنه وجمع منسكافي حج بيت الله الحرام ولازم الافادة والتدريس بالجامع الاموي وانتفع به جم غفيرة وروى عنه جماعة منهم الشيخ محمد بن ابراهيم التدمري الطرابلسي نزيل دمشق والمولى عبد الرحمن بن احمد القاري المقتني بدمشق والشيخ محمد ابن زين الدين الكفيري الدمشقي وغيرهم ورايت في بعض المجاميع فائدة منقولة عنه وهي ان من دخل الى مقام سيدنا ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه في قريته برزة بدمشق حرم الله جسده على النار ومن صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اقول وفيه ورد اخبار وآثار منها ما ذكره ابن الجوزي في كتابه بالاشارات الى اماكن الزيارات اخبارا واثارا كثيرة تدل على فضله حيث قال وعن احمد بن سليمان سمعت شيوخنا الدمشقيين يقولون قديما يذكرون ان الآثار التي بدمشق في برزة عند المسجد الذي يقال له مسجد ابراهيم عليه السلام الذي

في الجبل عند الشق انه مكان ابراهيم وان الآثار التي فوق الشق بالجبل هي موضع رؤية ابراهيم الكواكب الذي ذكره الله تعالى في كتابه العظيم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي انه كان في ذلك الموضع وهو معروف فن قصده وصلى فيه ودعا اجابه الله تعالى في دعائه فان ذلك الجبل كان فيه لوط وجاعة من الانبياء وآثارهم في مواضع في الجبل بالقرب من مسجد ابراهيم، ادركت الشيوخ يتمسكونه ويقومون فيه ويدعون الله تعالى وهو نافع لقسوة القلب وكثرة الذنوب وقال ابن عساكر قال ابن عباس رضى الله عنه مقام ابراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزة في جبل يقال له قاسيون لما جاء مغيث اللوط عليه السلام اقام فيه وصلى وعن الاوزاعي ان الجليل في هذا المقام اى ببرزة اتخذه مسجد او عن الزهرى ان مسجد ابراهيم عليه السلام في قرية برزة من صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان دعا استجيب له وفي روايه "و يسأل الله تعالى ماشاء فانه لا يرده خائبا وهذه الرواية انى ذكرها صاحب الترجمة اقول وقد قال الحسن البصرى في فضائل الشام قال شيخنا البرهان الناجى ان القاضى ابابكر ابن العربى الشافعى ذكر في كتابه اخبار الاوائل انه شاهد صحة ذلك واستدل له بما وقع للسبكي مع تنكر نأب الشام فانه عزم على ضرب ولده القاضى حسين فتوجه السبكي الى المقام بقرية برزة فاقام به بسأل الله تعالى ان يكفيه شره فانزل حتى اخذ الله تنكره وامتدحه الشيخ عبدالغنى التابلسى الدمشقى بابيات مطلعها

يا مقام الخليل ابراهيم \* زادك الله فى الورى تعظيما  
قد اتيتك بافتقار وذل \* نرتجى العفو والجناب الكريما  
فمسي الله ان يمن بفضل \* وقبول بعننا تعميما  
ودواعى السرور قد شملتنا \* تمت ما نرومه تتميما  
( وللشيخ علاء الدين بن صدقة فيه قوله )

لا تمل عن رياض برزة يوما \* فهوها شفاء لكل عليل  
قل صبرى عنها وكيف اصطبارى \* عن رياض فيها مقام الخليل  
اقول والناس عن هذا المقام غافلون وهو مقام شريف عظيم وناهيك بمقام ابراهيم  
وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الاربعاء وقت الضحى سادس جادى الثانية  
سنة سبع ومائة والف رحمة الله تعالى

( حرف الذال المعجمة )

\* السيد ذئب الحافظ \*

(السيد ذئب) بن خليل الحسيني الشهير بابن المعلی الشافعي الدمشقي الشيخ المقرئ الحافظ لكتاب الله تعالى المجود المرتل المعتقد المعمر الصالح العابد الزهد كان له القدم الراسخ في الصلاح ولد بدمشق تقريباً بعد الثمانين والف وقرأ القرآن العظيم وحفظه عن ظهر قلب واخذ القراءت عن الشيخ محمد ابی الواهب الحنبلي الدمشقي وعن البرهان ابراهيم الغزنوي الحافظ وغيرهما من الأئمة وكان يقرئ اولاً في مقصورة الجامع الشريف الاموي ثم تحول الى المدرسة الحماسية الكائنة خارج دمشق بمقبرة مرج الدحداح واخذ عنه الجم الغفير وجاوز من العمر نيفاً وتسعين سنة وكان دأبه تلاوة الكتاب العزيز ليلاً ونهاراً مع الانقطاع عن الخلق وكان يذهب الى المدرسة المرقومة كل يوم من الجامع الاموي بعد صلاة العشاء فانه كان امامها ويبقى فيها منعكفاً على الافادة والاقراء الى قبيل الغروب وبعده يجي الى الجامع الاموي ويصلي المغرب اماماً وبقراءة اوراده ثم يجلس في درس العلاء على بن احمد الكزبري وبعده وفاته صار يحضر دروس ابن اخته الشيخ عبدالرحمن الكزبري ثم بعد صلاة العشاء يذهب الى داره في دخلة المدرسة الصادرية الملاصقة للجامع الاموي وهذا كان دأبه ودينه مدة حياته ويات طول ليله يقرأ القرآن ويصلي وكان كل يوم يأتي اليه جماعة ممن كان يحفظ عليه القرآن فيدارسهم عشرة احزاب ويأتي لهم بضيافة فينظرون عنده كل يوم ولم يزل على احسن حال واكمل طريقة الى ان توفاه الله تعالى صبححة يوم الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة خمس وسبعين ومائة والف ودفن بالقرية الذهبية من مرج الدحداح رحمه الله تعالى

❖ حرف الراء ❖

❖ رجب العجيب ❖

(رجب) المعروف بالعجيب الحلبي الاديب الشاعر اللبيب كان غرة جبهة الدهر له الباع الطويل في الادب والاشاعة والذكر عند بني حلب ولد سنة ثلاث وتسعين والف ونشأ في التحصيل وشمرا ذبال الاكتساب وتعلق بخدمة فريد وقته الفاضل يوسف الشهير بالنابي احد شعراء الروم واكتسب منه فن الادب به تاهل وتماوت بسبب وفوضت اليه كتابة القلعة العواصمية وكان لا يرى له مثل حريري النباغة فاق ابن مقله في البحر يرويس لشعره شبيه ونظيره وكان اغلب شعره باللغة التركية والفارسية واثاره بالعربية نزره قليلة وكانت وفاته بقلعة حلب في سنة ثلاث وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ رحمة الله الابوي ✽

(رحمة الله) بن عبد المحسن بن يوسف جمال الدين بن احمد بن محمد الخنفي الدمشقي المتصل بالنسب بابي ايوب خالد الانصاري الصحابي الجليل الشيخ الفاضل العالم الكامل الاوحد الفقيه الصدر المحتشم البارع في الفنون ابو الكمال ولد بدمشق ونشأ بها في حجر ابيه واخذ عن جملة من فضلائها كالاستاذ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي والشيخ اسمعيل المفتي الشهير بالحائك والشيخ ابي المواهب محمد الخنيلي والشهاب احمد بن عبد الكريم الغزبي العامري المفتي وغيرهم وبرع وساد وتقدم على اقرانه بانفضل والرياسة وصارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالي الرومية ودرس في الجامع الاموي وفي المدرسة البيانية الكائنة بمحلة باب شرقي وكان ذاهمة عليه وشيم ارحميه مقبول الكلمة عند الخاص والعلم ولم يزل على احسن طريقة الى ان توفى وكانت وفاته سنة خمس ومائة والف ودفن بالجبانة الرسالية رحمة الله

✽ رحمة الله البخاري ✽

(رحمة الله) الخنفي البخاري النقشبندی الملقب بنظيما على طريقه شعراء الفرس والروم الاديب الشاعر الصالح الفالح قدم الى قسطنطينية من بلده بخاري صحبة السفير الرسول من طرف سلطان بخاري الى السلطان احمد خان في ايام وزارة الوزر علي باشا واستقام بهامدة اربعة اشهر ثم قصد الحج فتوجه تلقاء الحرمين المحترمين وبعد اتمام الحج عاد لقسطنطينية واستقر في خارجها بالمحلة المعروفة بالسود دليجة تجاه محلة ابي ايوب خالد الانصاري رضي الله عنه التي حائل بينهما خليج البحر وكان يجتمع مع الجند الاستاذ محمد مراد البخاري قدس سره وبينهما تحاب وتوادد عظيم وله ديوان شعر بالفارسية ووقفت على البعض من اشعاره الفارسية والتركية ايضا وبالجملة فقد كان من الاخبار وكان وفاته بقسطنطينية في حدود سنة خمس وستين ومائة والف ونظيما اصله نظم فادخل عليه حرف الندا بالفارسية وهو الالف فصار نظيما اي بانظم الاصل فيه ذكره ضمن ابيات لعسلة اوجبت حمرق الندا واكثر استعمال ذلك صاعدا وعلم ويقع كثيرا في القاب الرومين وسيجي في محله وممر في البعض فيقولون في نسب وكليم نسيبا وكليما ويغلب حرف الندا ويشتهر لقب الشاعر مع حرف الندا ولا يحدفه الا العارف الخبير فافهم والله اعلم

٨٠ ان مغاني حرف

الف مفصلة

في التبيان وتكون

لنسبة ايضا مسيحا

لعنه مسحح مح

✽ رضوان الراوي ✽

(رضوان) المعروف بالراوي النابلسي احد الابدال الشيخ الصوفي الولي البركة ولد في سنة احدى عشرة ومائة والف وقرأ القرآن على الشيخ محمد الخليلي المحدث

ولازمه مدة وافرة وحصل من العلم والصلاح الغبطة الظاهرة حتى قال الشيخ الحليبي من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليتنظر الى رضوان الراوى ثم اشتغل بمطالعة التنوير في اسقاط التدبير لابن عطاء الله وجد واجتهد في التصوف وخرج عن الدنيا وانقطع في خدمة الاستاذ الشيخ السيد مصطفى الصديقي دمشقي وعادت عليه بركاته ونفحاته وبالجملة فقد بلغ مبلغ الولاية وله مناقب عديدة وآثار جيدة تؤذن بالمراد وكانت وفاته في سنة سبع وخسين ومائة والف رحمه الله تعالى

### ✽ السيد رفيع الازبكي ✽

(السيد رفيع) الازبكي النقشبندی نزيل دمشق قدم دمشق مع شيخه الاستاذ الشيخ محمد البلخي الاتي ذكره في محله ان شاء الله تعالى وكان امامه وكان من العلماء الاجلاء فصيح العبارة ماهرا بالعربية عالما بالبحو والمنطق والصرف والحكمة والطب والافواق وله حسن حظ وتصرف في مثل الجنون واللوقة والسوداء ماهرا في غالب الفنون مكنته للادب محتشما ورعاصدوقا توفي بدمشق مطعون في يوم الاثنين الخامس والعشرين من ربيع الثاني سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بصالحية دمشق باسقم رحمه الله تعالى

### ✽ رمضان بن عبدالحى ✽

(رمضان) بن عبدالحى دمشقي الشهير بالمجتهد الحنفي الشيخ العالم الفاضل الفقيه الورع كان عالما محققا لاناخذه في الله لومة لائم ولايهاب كبير او لا صغيرا قرأ وانتفع واخذ عن اجلاء كالشيخ اسمعيل بن على الحائك المعنى قرأ عليه وانتفع به وكان من اخص تلامذته ودرس بالجامع الاموى وفي جامع السنائية في باب الجالية ووزمه الطلبة وكان اخوه الشيخ زكريا من الافاضل المدرسين ايضا وبالجملة فان المترجم كان عالما فاضلا وكان سكنه في محلة باب السريجة بدمشق وكان الشيخ على التركي الحنفي كاتب الفتوى بدمشق يشهد بفضله ويترجمه بالعلم والنهوى وكانت وفاته في سنة عشرة ومائة والف ودفن بقرية الباب الصغير رحمه الله تعالى

### ✽ رمضان الحليبي ✽

(رمضان) بن عبد الرحمن بن احمد العطار الحليبي الشافعي الشيخ الفاضل الكامل ولد بحلب قبل المائة وقرأ على افاضل بلده كالشيخ مصطفى الحنسر جابى الفاضل والشيخ جابرو الشيخ السيد محمد الكيسى واخذ عن العارف الشيخ قاسم الخاني طريفة القادريه وافادو كان عفيفا سخيًا حلوا المناذمة كثير الذكرا ملازمًا للعبادة والافادة والاستفادة بقري

الفقه بين العشائين تجاه سكنه بجماع منكلى بغا وينفع الناس وكانت وفاته في سنة سبع واربعين ومائة والف واعتب ودفن في التربة الشهيرة بالشيخ تيمر وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى

### ✽ رضوان الصباغ ✽

(رضوان) بن يوسف الشهير بالصباغ المصري الاصل الدمياطي الحنفي المفتي بقر صيدا من الاعمال الشامية الشيخ الفاضل النبيل العالم العامل الصالح الجليل ابوالجنان زهر الدين اجازته الاستاذ الشيخ عبيد الغنى التابلسي باجازة مطولة ذكرها في الرحلة الكبرى وذكر له رؤيا جلييلة وهي انه راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام سنة اثنين ومائة والف في الجامع الكبير العمري بصيدا وراى الناس من دحين عليه وشخص بقوله يارضوان بصريح اسمه ادخل وكلم رسول صلى الله عليه وسلم فدخل معه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فحيا طبه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له يا فلان وذكر اسمه اخرج قال عنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم عش ماشئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقة واعمل ماشئت فانك مجزى به فخرج وبلغ كما ذكر له النبي صلى الله عليه وسلم ✽ حرف الزاى المجهة ✽

### ✽ زبيدة القسطنطينية ✽

(زبيدة) ابنة اسعد بن اسمعيل بن ابراهيم بن حمزة القسطنطينية الخنسية ام الفطنة الشاعرة المشهورة صاحبة الديوان الادبية الفاضلة الكاملة الحاذقة ولدت بقسطنطينية ونشأت بكثف والد هاشم الاسلام المولى اسعد مفتي الدولة العثمانية وقرأت القرآن العظيم واشتغلت باخذ الفنون وقرأت الفقة واللغة والادب ونظمت الشعر الفارسي والتركي وتعلقت على الأدب واشتهر ذكرها وشاع صيتها وكانت تخرع كل معنى مبتكر نحارفيه الالباب والفكر وامتدحت سلاطين وقتها ووزراء، واشتغلت بمطالعة الكتب واتصل به المولى الرئيس درويش بن عبد الله نقيب الاشراف وقاضى العساكر واعطاها الله القبول وتنافس الناس بشعرها وتداولته الايدي ودونت ديوانا تم تبأوجعلنه مع ديوان والدها وديوان اخيها والثلاثة صارت في مجلد واحد على الترتيب اول ديوان والده هاشم ديوان اخيها شيخ الاسلام المولى شريف بن اسعد مفتي الدولة ثم ديوانها واذا استكبرها الناس يستكتبونها

على هذا المنوال ولما كنت بقسطنطينية طلبت من شعرها لابتته في بعض  
اسفارى واجزاء آتارى فارسلى الى ديوانها وانخبى منها اشياء ذكرتها  
في غير هذا الكتاب وشعرها بليغ حسن مقبول قل ان يمانه شعر احد من شعراء  
العصر واعتنى الناس به وفيه كل معنى لطيف تشر به الاسماع بغم الاشياء وتخيل  
يعجز عن فهمه الدراكه من ذوى النهى توفيت و اخوها مفتى الدولة فى ذى القعدة  
سنه اربع وتسعين ومائه والى ودقنت باقرب من قبر سيدنا ابى ايوب خالد  
الانصارى بالقبرة الكائنه هذالرحمها الله تعالى

### ✽ زين الدين ابن سلطان ✽

( زين الدين ) بن محمد بن ابى بكر بن كمال الدين الشهير كاسلافه بن سلطان الحنفى  
الدمشقى الفاضل الاديب البارع كان رئيس كتاب القسمة العسكرية بدمشق  
ولد بدمشق فى سنة ثمانية عشر والى ونى واشتهر بالادب واستقام مدة  
رئيسا فى المحكمة وكان من اخصاء الامير منجك المنجى الدمشقى صاحب الديوان  
وخالط الادياء والافاضل وحصل وبرع وترجمه السيد الامين المنجى فى ذيل  
فتحته وقال فى وصفه اول من تزين الطروس بحد ثقه \* وتقرأ سورة الحمد من  
كتاب الاخلاص فى صحائفه \* فهو بالعرفه الوثقى من الادب معتم \* وحجته  
البالغة قائمه ان قام نحوه مختصم \* يعرف به طريق الصواب المنجى \* هو فى  
صدق الود بالملول والبالغير \* فالذى قسم القبول جعل له منه اعظم قسمة \*  
والذى اوجد الكمال صير له مسماه وللناس اسمه \* اطلع على الناس والناس بعد  
ناس \* وفيهم من قدس مثواه بلطف واناس \* فلحقته من جبالهم جملة جمال \*  
وقرت له محض الاعتناء تكلمة كمال \* مع خلق كالخلوق ينفع \* وانغضاه به  
عن الجرم يفتح \* وله انشاء بديع حسن المنى \* كالسحر الحلال لفظا ومعنى \* اخلصه  
السبك ابريزا \* واستوجب به نفوقا وتميزا \* وله ادب ذكرت منه ما يدل على  
طبول باعه \* وانه اخذ بسلاف الوصف وانطباعه \* تشعشت حياه \* يهيم به  
القلب هيام عمر بترياه ذكرت منه ما تنأمله قس تجيده \* ويتلى على سمع الدهر  
فيحلى به نحره وجيده ( فنه قوله )

زار القدى بروحى منزلى ورعا \* ودى فراد عفا فى باو فاورعا  
بطلعة اشرفت بالحسن قد فتنت \* والشوق من مشرق الاقطار قد طلعا

اميرحسن على كل الملاح لقد \* زاد التصابي فاضحو اجنده تبعا  
 اعا رهم منه حسنا بارعا ففدا \* كل الملاح له اسرى بما صنعوا  
 قد قسم الحسن اشطارا وعدلها \* فرضا ورد افعادت بعد ما جمعوا  
 فالورد من خده القاني دنا فرها \* والبد من جيده حسنا به ارتفعوا  
 يا جيرة الصب من لحظه هنده \* ماض لحنف الفتى من قبل ان يقعا  
 كما عاشق قد محما الشوق من وله \* ومسه الحبل عشقا فيه وانطبعوا  
 من قبله لم يكن عشق ولا تلفت \* روح به لا ولا عقل به انزعوا  
 فلا تلمني سدى يا عا ذلى غلطا \* فالحب دأبى وعز الصبر وانقطعوا  
 قد زارنى حيث لا واش بنم به \* ولا رقيب راى مسراه او سمعا  
 ومنذ خلا مجلسى وانقاد طمع يدي \* اسد لت ثوب عفا في عنه تمتعا  
 فى ليلة لم يكن فيها سوى ادب \* غض فوآدى وعقلى فيه قدر تعا  
 من كل معنى رقيق زادنى طربا \* عودا ودفا وشعرا طاب مستعا  
 والراح قد جيت صرفا معتقة \* لا شك عا دب طيب كرمها زرعوا  
 عاينت من ريقه شربا له ارج \* وو جنتيه شعاعا اجرا لمعا  
 آه على ليلة ولت ونا دمنى \* فيها المليح بما هوى وما ودعا  
 تمتعت مهجتي فيها بلا كدر \* والوقت صافى صفالى خادما وسعى  
 فقلت آه ومثلى من يكررها \* على زمان مضى لو طال اورجعا  
 و قوله راثيا الامين المذكور

همام حوى علما وحا زفضا لا \* بتأليفه قد شرف الوقت والتادى  
 اديب الورى دارت كو س حديثه \* فروت ظما المعتل فضلا عن الصادى  
 امين التناخان ازمان بفقده \* فابكى دما من حر قلب واكباد  
 ومنذ حل فى الارماس لاح الرثا \* ليصغى سمعا حاضرا كان اوبادى  
 فزدوا حدافى العدو احسب مؤرخا \* امين المحبى قدر فى جنة الهادى  
 \* و قوله \*

لوزرت كان بياك التشرىفا \* ولئن بقيت فقصدي التخفيفا  
 فو حقى حبي فيك قدما اننى \* عوفيت اكردان ارك ضعيفا  
 وله غير ذلك من الشعر وكانت وفاته سنة اثنين وعشرين ومائة و الف عن مائة  
 واربع سنين ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى



## ✽ زين الدين البصري ✽

( زين الدين ) بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن زكريا بن خليل الشهير بالبصري الشافعي الدمشقي الشيخ العالم العلامة الفهامة الفاضل الاديب النبيل كان حاويا للآداب والفضائل مالكا زمام العلوم واللطائف مولده في جادى الثانية سنة تسع وثلثين بعد الالف واخذ وقرا وانتفع بالعلوم ومن مشائخه الشيخ عبد القادر الصفورى الاصل الدمشقي وانتفع به واخذ عن العلامة الشيخ خبير الدين الرملى ورحل اليه واجازه العلامة الشيخ يحيى الشاوى المغربى المالكي المشهور حين كان بالروم في دار الخلافة قسطنطينية وكان المترجم بها وقرأ عليه هو وجماعة من بلدته دمشق وغيرها كالعلامة السيد محمد امين الحبي والفاضل الشيخ ابوالاسعاد بن الشيخ ابوبالحوثي والشيخ عبدالرحمن الجلود والسيد ابو المواهب سبط العرضي الحبي فقرأوا تفسير سورة الفاتحة من البيضاوى مع حاشيته العصام ومختصر المعاني مع حاشيته الحفيد الخطاى والافقيه وبعض شرح الدواني على العقائد العزبية واجازهم جميعا باجازات فظهما المهم وتولى المترجم توليه المدرسة الصلاحية بانقدس الشريف مع افتاء الشافعية بها واستقام بدار الخلافة من الزيم مدة وصار اماما عند ابن الكويرى الوزير الاعظم مصطفى باشا وتردد الى دمشق مرارا وكان ناظما اديباله شعر وادب وله يدطولى في علم التاريخ وزاد اشياء في تاريخ الامام جمال الدين محمد بن عزم المغربى زيل مكة وقدرت وجه الامين الحبي المذكور آنفا في نفخته وقال في وصفه هولذات الادب زين \* وبه ينجلى عن القلب كل رين \* وكان حكيبي من مندسين \* ولا اعده في العشرة الامن المحسنين \* من مثابته عندي مثابة الروض العاطر \* ومحل من ودى محل القلب والخاطر \* اذ كره فارتاح ارتياحة القضب المدد \* واشكره فاشتاى الى التعيم وجنته الخلد \* وهو من لطف الذات \* وشفوف الحصال المستلذات \* ممن تتخاضد عليه الاسماع والعبوز \* ويشترى يوم وصله بنوم الجفون \* وقد فقدته اولافقد غربه \* ثم غيبته في تلك الغربة غيبة تزه \* فانقطعت عنى بموته امدادات المواد والموات \* وهيهات هيهات ان يتدارك ذلك الفوات \* فرحم الله تلك الروح اللطيفة \* ولا برحت سبحائب الغفران بقبه مطيفة \* انتهى ما قانه \* ومن شعره قوله وكتبه الى العلامة الشيخ ابراهيم البخيارى المدنى

بانسيان ربوة الشمام سارى ) عجب على طيبة اجل الديار

وتحمل منى سلام مشوق) ( الحبيب المهين المختار  
 ولاصحابه الكرام اولى المنج) ( دخوصا انيسه فى الغار  
 ولقوم قد خيموا فى ذراه) ( قد حباهم مولا هم بالجوار  
 سيما الاروع انهذب من حا) ( زكلا مان له من مجارى  
 فرع دوح العلى واصل المعالى) ( نجل شيخ الورى الاجل الخيارى  
 زره تبصر لديه كل جليل) ( من علوم ورائق الاشعار  
 وحديث الذم من نظرة المـ) ( شوق واقى فى غفلة السمار  
 وسجايا كنهة المسك والند) ( وورد الرياض غب القطار  
 دام فى رفعة وارغد عيش) ( ماتفت بلا بل الاسحار  
 \* فكاتبه الجواب فى صدر كتاب \*

حين هب التسم باصاح سارى) ( زاد شوقى وزال عنى قرارى  
 واتانا بما نظمت بطرس) ( اخجل الدر نظمه و الدرارى  
 فيه اهدى نحية وسلا ما) ( كئذا المسك او جنى الازهار  
 لملاذ الانام والغوث والغى) ( ثو ملجاء الوقار وازوار  
 الحبيب الشفيق والسيد المنف) ( ضال والانصع الكريم التجار  
 ولاصحابه بنات ذوى المنج) ( دالهداة الاكارم الاخيار  
 ثم ثبت بالسلام على من) ( خصصوا فى الورى بوصف الجوار  
 ثم خصصت بالسلام خايلا) ( وده ثابت بكل اعتبار  
 واشدت الثناء منك ياوصا) ( فى سميت عن مطالع الانظار  
 انت اولى بها ولكن لطفنا) ( منك ابديتها نعت الخيارى  
 شرفتنى وشفتنى لهذا) ( رحمت بالمعنين على المنار  
 فتمت ان اكون جوابا) ( بجلولى ربوع تلك الديار  
 ففدا الحظ ما نسا ومقيما) ( فعليه الملام والعتب سارى  
 فنفضل ببعث كتبك انى) ( ذوا شتياق لها والاشعار  
 فعساها توب فى القرب عنكم) ( وعساها تطفى لهيب النار  
 دمت للعالم والفضائل تبدي) ( كل آن سبيكة من نضار  
 ) وكتب اليه ضمن كتاب بعثه له وهما للبدر الغزى العامرى  
 يقبل الارض حباها الذى) ( الثمها افواه اهل العلا  
 عبا اذا كاتبته نائبا) ( يزاد رقالكهم او ولا

( فاجابه الخياري عن هذا ايضا ضمن كتاب بقوله )

يا ايها المولى الذى ربه ( خوله من منه الافضلا  
 كاتب عبدا ذا وفاء لكم ) ( ما اختار نحريرا ولا املا  
 اقربا لى لكم اولا ) ( والآن اذ كاتبته بالوولا  
 ) واهدى اليه علبة مملوءة من قلب الفستق وكتب عليها )  
 لما تركت القلب عندكم ) ( وغدوت مشغوبا بكم صببا  
 وخشيت ان تخفى مكاتبته ) ( صيرت ما يهدى لكم قلبا  
 ) فاجابه الخياري بقوله )

لما علمت القلب عندكم ) ( اهديت لى من لطفك القلبيا  
 اكرم به من زايرى ) ( اطفى اللهب ورنح الصبا  
 ) ثم اهدى له الخياري تمرامدنيا وكتب مع الجواب السابق قوله )  
 مذ صار قلبكم المكرم عندنا ) ( ازلته بحشا شتى دون السوى  
 وخشيت ان ينوى المرارة شوقا ) ( فبعثت حلوا سا ترا من النوى

اقول ومترع البصروى فى بيته المرسلين للخياري مع الفستق ما كتبه العلامة  
 القضاى محب الدين الجوى الى الاستاذ محمد البكرى وقد اهداه فتنقا

لما تملك قلبى حبكم ففدا ) ( مجردا منه قلبا رقى واستعرا  
 حررتة فعدا طوعا لحد منكم ) ( محررا خاد ما وافاك معتذرا  
 فعاملوه ببحر حيث جاءكم ) ( مجردا بمزبد الحب منكسرا  
 ) ( وللمترجم قوله ويخرج منه بطريق التعمية اسم سليم )

ولا ثم لام على \* ترك طلا كانه ندم  
 فقات حسبي قهوة \* لى فى النسايا والقلم

( وقد تعارض مع بعض المتأخرين فى هذا العمل بقوله )

اذا عدم الساقى الشراب ولم يجد \* شرابا به قلبى يلدو ويطرب

فبين نسايا وبيهمهن لى \* شراب من القطر المروق اعذب

( وخطب صاحب الترجمة الامير المحبى المذكور فى بعض قدماته من سفر بقوله )

قدومك زين الدين يا خير قادم \* به ابتهج التادى وضاءت قبايه

فلا موطن الا احتوته مسرة \* ولا كمد الا وا غلق بابه

( وكتب صاحب الترجمة البصروى الى الشيخ ابراهيم الجينينى نزيل دمشق يستدعيه

الى داره بقوله

يامن غدا ابتداء ) ( للمعديين ربيعا ) ( العبد اضحى مشوقا  
 فسر اليه سر ربيعا ) ( لازلت في خفض عيش ) ( تعلقو مقاما ربيعا  
 ) ( وكتب الماهر الاديب السيد عبدالرحمن الحسيني المعروف كاسلافه يابن حزة  
 اصاحب الترجمة هذه الايات يطلب منه رجانة الشهاب الخفاجي ويستدعيه )  
 ياديبا يبدى من الادب الغض \* رياضنا موشية السديساج  
 قد نمتها سمح الحبا وسقاها مال \* طل قبل الصبح عذب المجاج  
 ان فصل الربيع وافي بورد \* منذ اضحت نفوسنا في ابتهاج  
 ولغصن الريحان مع يانع الور \* دازد واج في قوة الامتراج  
 فنفضل مع الرسولوا ذا ج \* تبريحانة الشهاب الخفاجي  
 وكانت وفاة المترجم في نهار الجمعة العشرين من محرم سنة اثنين ومائة والف في منزلة  
 بعزونة رابع مرحلة عن بلغراد راجعا الى اسلامبول لانه كان مع الوزيرا الاعظم  
 مصطفى باشا الكوبرلي في السفر وحضر قمع بلغراد وقمع نيش ودفن في المنزلة  
 المذكورة وبني عليه قبر من الاحجار على قارعة الطريق الاخذ الى بلغراد  
 وسماى ذكر والده عبدالله والبصروي بضم الباء نسبة لبصرى الشام  
 \* حرف السين \*

### \* سعيد الكنانى \*

( سعيد ) بن علي الشهير بالكنانى بالخفيف الدمشقي الشيخ الفاضل الاديب ترجمه السمان  
 فقال في وصفه \* كنانة طائفة السهم \* لها في كل غرض اوفى سهم \* انتظم في سلك  
 الطلبة \* فلم يدركه مطلبه \* به كل لواراد لا همصر النعمان \* وساعد لومدا نطاول  
 البدر التمام \* وهبولى هائله \* وصورة الى التكلف مائه \* ولم يزل في حيرة من امره  
 وارتبائه \* ناصر الصبد آماله جبال الشيك \* مستهديا بهل من تخيل \* ومتطاوالات مال التدرك  
 مداه باسقات الخيل \* فوجر الطير \* فاره ان البعد خير \* فاعمل الارتحال  
 وثبت باذيال المحال \* الى ان حل قسطنطينية \* فاقام بها مدة في بلهنية هنية \*  
 الا انه لم يقض من مآربه الوطر \* ولم ينل الاماه وفي الازل مستطر \* حتى استوت به  
 الارض \* وارتفع عنه التكليف بالسنة \* والفرض \* وعلى اى حال فله الى الكمال  
 انتهاض \* اتعب به جناح عمره وهاض \* وله شعر منطبق على حده \* كالبحر في جزره  
 ومده \* انتهى ما قاله وانا اقول ولما كان في دار الخلافة طلب منه الوزيرا الاعظم علي  
 باشا بن الحكيم ان يشرح له صلوات سيدى عبد السلام بن مشيش فشرحها وتوفى

بقسطنطينية في اواخر سنة خمس وخسين ومائة والف ودفن في اسكدار رحمه الله

تعالى وقد ذكرت له من شعره ما اثبتته هنا فنه قوله من قصيدة مطلعها

لله درالمذاكى طاب مسراها ) سقيا لها حيث زاكى الوجود اسراها  
 السباغات التي انجد فارسها ) اورت من القدرح ما اودى وازكاها  
 تطوى القباقي والملاطف يسابقها ) ولانسيم صبا الاسحار باراها  
 يا حادي ارام في البيداء يزجرها ) رفقا فلا يدن منك الحدو ادانها  
 واعطف عليها فان البين انحلها ) واحذر يذيب الجوى والوجود احشاها  
 فلا البلا بل في الادواح نظريها ) من الهيام والالقمرى اسلاها  
 ولا اهتزاز القنا فوق القباب اذا ) ما اشتد حر الوغى واستد مجراها  
 تجوب فينا سهولا وهي ضامرة ) وكم تجوز وعور اعز مسراها  
 لها الهنا حيث تسمى وهي هازلة ) كائنا داعى الاشواق ناداها  
 او هاتف من اليم الخطب حذرها ) او منذر من وقوع الخف انجهاها  
 من قبل ان تنوارى الشمس في حجب ) ومسح اعناق اولها واخرها  
 فكما افكر منها الطرف وهي على ) الحصبات ادى كان البرق اهداها  
 وليس الامر يد الشوق يحملها ) الى سليمان سامى القدر مولاها  
 ومن سرى في البرايا هو واحدنا ) على بساط الهدى يستام ابقاها  
 والعدل في مثله قد شاد منعه ) من بعد ما كان فرط الجور اوهاها  
 والحلم اضحى يدع الشكر حيث غدا ) مستكملا في مزاي اعز احصاها  
 ( منها )

فن يقابل اسد افى الفلا هزمت ) بوئها حيث سارت حنف اعداها  
 شعث النواصي لها من سهمها لبد ) سود الخباب كالمصباح عينها  
 كانها حين سارت فى افلا شهب ) على الشياطين رب العرش القاها  
 ان الليالى المواضى كن عاطلة ) وهذه بلقائك السعد خلاها  
 فلا تنزال لك الايام طبا تعد ) وفق المراد كما تختار تلقاها  
 ( ومنها )

فانته من فضله بالحكم فهمك \* الصواب فاشكر لتعنى انت مولاها  
 لازال فى حكمتك الآمال طامعة ) تاوى لك الناس اقصاها وادانها  
 ( وقوله من قصيدة مطلعها )

بلا بل بشمس السمر تصدح ) على دواح افراح من العز تقم

وعرف الهنا فاحت نوافج طيبه ) ( فكل فوآد من شذاه مروح  
 وضاع غير العطر يعبق في ملا ) ( التهاني وارواح البشا ترتفع  
 وروض العلا بفرثرفاقاه \* سرورا بمن في رحبه بترنخ  
 فيا قاطف اللذات دم ممتعا \* بانفس مامنه النفوس تروح  
 لقد طاب مجنى مأربى في رب الصفا \* لمن رام في نيل المآرب يربح  
 واسفر صبح السعد من وجه منحة \* تبيح النهى اوفى الهنا حين تسبح  
 وترتاح آماق لذبها تعسقت \* سخايتها اذ وابل الدمع يسفح  
 ففسازت باقصى ما الرنجه مؤمل \* وانضرمافيه النواظر تسرح  
 وقرت مناه حيث سرت سرائر \* حباها اما نيهها الزمان المفرح  
 حسنت كأس بشرها ادها فاعللت \* غليل فوآد وارى الوجد يفسح  
 فقد طاب للآمال من صفقاتها \* غنائم أمن للسيرة تقفح  
 ومد ظلال العدل صاقي رواقه \* على جلق والدهر يمتحو ويسمح  
 فيا طرف الحظ لا زلت راتما \* ورهيك في اهني المواهب افسح  
 بظل سليمان الذى ليس بنبغى \* لشهم سواء في البرايا ويصلح  
 ( وقوله من قصيدة )

سمع الدهر باللقا والتداني \* وغدا السعد من حظوظى داني  
 ولقد حزت من بلوغ مرامى \* ولذيد الهنا ونيل الأمانى  
 مابه القلب مستزيد سرورا \* ويزيل الضنا عن الجثمان  
 ان نغنت ورقا على غصن بان \* هيمتى وحركت اشجبانى  
 نشكى حرقه الجوى والتنائى \* فكأن الذى شجهاها شجبانى  
 قوله فكأن الذى شجهاها شجبانى اقول قد رايت في الحمام والورق وما يضاف الى  
 ذلك للمناخرين والمتقدمين مقاطيع وما يضاف الى المقاطيع من نوايغ ادبيات  
 شيا كثيرا \* فن ذلك \* قول صاحب مصارع العشاق

رب ورقاء في الدياحى تادى \* الفها في غصونها البياده  
 فتثير الهوى بلحن عجب \* يشهد السمع انها عواده  
 كلما رجعت رجعت حزنا \* فكأنا في وجدنا نبادة  
 \* ومن ذلك قول ابن قرطان المغربى \*

ذكرتنى الورقاء ايام انس \* سافغات فبت اجرى الدموعا

ووصلت السهادش - وقالحي \* وغراما وقد هجرت الهجوعا  
 كيف يخلو قلبي من الذكر يوما \* وعلى حبه خبت الضلوعا  
 كلما اولع العذول بعيني \* في هواهم يزداد قلبي ولوعا  
 \* ومن ذلك ما انشد عبد الله بن محمد بن حساس بقوله \*

اقد هاجني للشوق نوح حامة \* مطوقة من متهفات الحمام  
 وناحت وما اذرت دموعا وقدرات \* عيونى تجرى بالدموع السواجم  
 اذا ما تراجهن الحنين حسبتها \* نوادب رجعت الصدا في المآتم  
 \* وانشد ابن الصاحب \*

وذات طوق على الاغصان تذكرنى \* قوام حسنك في ضمى لمعتنك  
 قد سودت مهجتي نوحا فقلت لها \* سواد قلبي ياورقاه في عنقك  
 \* وقال ابن حجة تقي الدين \*

ناحت مطوقة الياض وقدرات \* دمعى تلون بعد فرقة حبه  
 لكن بتلون الدموع تباخلت \* فعدت مطوقة بما بخلت به  
 \* وانشد ابن الذهبي واجاد \*

وبهجتى المحملون عشية \* والركب بين تلازم وعناق  
 وحداتهم احدث عراقا بعدما \* غنت وراء الركب من عشاق  
 ونهبت ذات الجناح بسهرة \* بالواديين فنهبت اشواقى  
 ورفاه قد اخذت فنون الحزن عن \* يعقوب والاحسان عن اسحق  
 قامت تطارحنى الغرام جهالة \* من دون صحبى بالحمى ورفاقى  
 انى تباربنى جوى وصيابه \* وكآبة واسى وفيض اماتى  
 وانا الذى املى الهوى عن خاطرى \* وهى التى تملى من الاوراق  
 \* وكنت \* نظمت فى ذلك اشياء من ذلك قولى حين كنت فى اسلامبول عام اثنين  
 ونسعين ومائة والف وهو

وما شاقنى الانغى حامة \* لهارنة فى سجدها وصدوح  
 تعلمنى شكوى الهوى بغنا ثوبا \* وتعلمنى فى شكوى الهوى وتبوح  
 وفى سجدها تبدي الغرام مرثلا \* وتذكر طيب العيش وهى تبوح  
 كلانا غريب عاشق قد اضمره \* هواه فاضحى هائما ويصبح  
 \* عود المترجم فتقولون من شعره قوله منها \*  
 رددت سجدها بالاحسان سجع \* فارفضت الدموع بالهملان

وإذا اهتدت انصب نغمات \* من شميم الحزام والر بحمان  
 ذكررتي العهد القديم ياسنى \* منزل لوقضيت فيه زمانى  
 واغتمام الحواس من درلفظ \* هواشهى من استماع المثانى  
 ووالتحلى بطلعة ليس للبد \* رشبيه منها سوى اللعان  
 \* ومنها فى المديح \*

من يقل حاتم سخى فهذا ) شهدت فى سخاؤه الحافقان  
 يدع الحليل فى الوغى خانقات ) حيث تبقى بارعب والرجفان  
 واذا صالات الاسد اذيقع ) بل خوفا فكيف بالفرسان  
 ماله فى النزال شبه ولاعن ) ترة العيسى طاعن الشجعان  
 \* وقوله من قصيدة \*

وايقظ اجفان الغرام موبها ) ودار كوؤس الوجد عبره صرفا  
 وابدل درالدمع شفاف اطفاها ) عتية او زاد الشوق فى نسمة ضعفا  
 واضحى جوى الاحشاء نضمره الندى ) واوهى الضنا جندا عن الحب ما كفا  
 اورقاء هل يصفوننا العيش برهة ) فنانى بها الهفا وتلقى بها الفا  
 فان بنا ايدى النوى قد تحكمت ) وهل ربه الاحسان فى العمر من زانى  
 وان جديد الشوق ابلى تجلدى ) والى النضى بدنى وبين الكرى سجعفا  
 كأن عبونى حين اقمع طرفها ) بنجخ الدجى قد حرمت لذة الاغفا  
 كأن سهيلا صار سهدي واعينى ) انزبا واهل شئ للقياسها يانى  
 كأن بنى نعيش جعلن رواقبا ) مخافة ان يأتى الكرى مقلة وطفا  
 كأن جفونى المعصرات وادمعى ) رذاذا ونوء الوجد ر سلهما ذرفا  
 كأن السماكين اشتباقتى ولوعتى \* فذارأخ بيدو وذا اعزل يخفى  
 كأن فوآدى قطب دائر الهوى \* به فرقدان السقم والبعد قد حفا  
 كأن اصطبارى كان جوزا افقها \* فحام عقاب الهجر واعتاله خطفا  
 كأن به العيوق مذشام ادمعى \* غدا لابسا من صبغها حلة ظرفا  
 كأن جوى الاحشاء منذ توقدت \* قد اقتبس المريح من شهبها سدفا  
 كأن حظوظى كان كيوان برجها \* وحلت بمغناه ولم تجسد الصرفا  
 فى المشتري هل يتران رعلها \* وبصبح فى برد السعادة متففا  
 كأن السهى رامت تعين تصبرى \* فبساء الجفا اخنى اشعتها ضعفا  
 كأن هلالا كان يدو لناظر \* فحالت صروف عند ذلك فاستخفى



❖ وقوله في استبصار رعد ❖

بأوحيدا به المكارم ناهت ❖ وعزاه الوري لصدق الوعود  
قد وعدتم لمن غدا بانظار ❖ فأنجز الوعد لايوم الوعيد

❖ سعيد السعدي ❖

( سعيد ) بن محمد امين بن خليل بن عبد الرحيم المعروف بالسعدي الحنفي  
الدمشقي الاديب الناظم النائر الفاضل اللوذعي ولد بدمشق تقريرا بعد السبعين  
والف ونشأ في كنف والده وكان والده من صدور اعيان دمشق له السمو والرفعة  
والشان والصولة غير انه كان من العلم فارغ الاثاء وتوفي بدمشق في سنة مائة والف  
وجده المولى خليل كان ابوه اماما بسعسع قرية معروفة من نواحي دمشق كبيرة  
واصله من بلدة علائبة من نواحي قرمان في الروم وسافر الى الروم خايل المذكور  
ولازم على قاعدتهم وتولى قضاء طرابلس الشام وقيصرية وبعدها ولي افتاء  
دمشق مع رتبة قضاء القدس واعطي قضاء بعلبك على طريق التأييد ويسمونه  
بالاربلىق ٥ وكان مهاجرا لجليل القدر على الهممة وفيه مروءة وسخاء ومعروف ونفلب  
وتوفي بدمشق في جمادى الثانية سنة احدى وعثمانين والف ثم ان المترجم نشأ بعد  
وفاة والده متمتعا مترفها مدة وصارت له رتبة اعتبار المدرسين ثم تولية وتدريس  
المدرسة الفجاسية ٤ ودرس بها وكانت بيده علاقات وغيرها واملاك وكان فاضلا  
مشهورا بالادب والفضل حسن النظم من افاضل الخاديم اولاد الاعيان وظر فائهم  
ونبهاء دمشق وادبائها وفي اواخر امره تغير حاله وعيشه وضره الزمان كعادته  
وترجيه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه ❖ ما هر كامل الاستعداد ❖ وبارع  
وافر الاستعداد ❖ ربي في حجر المجد وانثشا ❖ وارثشف اخلافه حتى انثشى ❖  
فطلع غصنا الى العلياء نموه ❖ لا يطاول ارتقاؤا ❖ بالناكب وسموه ❖ بترنج للفضل  
وبهتر ❖ ويفخر في مجله ومفضله ويعتر ❖ لا يكدر له صفو ❖ ولا يصدر عنه  
الالطف وعفو ❖ بكف ما كف عن نوال ❖ وايا تدنى قبل السؤال ❖ ولسان  
بالغات الثلاث طليق ❖ وخلق بان يثنى عليه خليق ❖ فرقص له الدهر برهه وصفق  
وصير ❖ هو السعيد الموفق ❖ ولم يزل كذلك وشبابه في ريعانه ❖ واقتيال عمر في ابانه ❖  
وسوانحه لا تحظى الاصابه ❖ ولا يرحى غرضا الاصابه ❖ ووالده للكرام قبله ❖  
قد استائر بحامد من بعده ومن قبله ❖ لا تذوله همه ❖ ولا تزوعه الجلائل المدلهمه ❖  
كله تخرق الصدور ❖ وترتاع من مواقعها الصدور ❖ حتى خوى منه بينه ❖ ولم  
ينفعه لوه ولايته ❖ فاقام هو مكانه والدهر بمشى به القهقري ❖ و يدب اليه سموه

٥ ار به لبق يعنى  
للشعر استكنه  
معناها من الموالى  
المتقاعدين  
في بيوتهم م ح  
٤ فاجاز يعنى  
لا يهرب فهو لقب  
الامير الذى بناها  
وهو هرب من  
دار الفناء الى  
دار البقاء فارا  
كما هو مذكور  
في المقرئى م ح

كما يدب في المهوم طيب الكرى \* فلم يستفق الا وقد انشب فيه نابه \* وكان سياتي  
 اقتضى انقباضه واجتبابه \* وقد لا كتبه السبعون ولا كهها \* وهو يرصد من سمه  
 امامه افلاكها \* فلم يظفر بطالع كاسمه \* ولم يكن غير الاحن من قسمه \* وقد كان  
 في الادب قطبه الذي عليه مداره \* وبدره الذي لم يفارقه ابداره \* تنقاد اليه  
 انقوافي \* وتسعده بالاقوادم والحوافي \* وهالك منه ما يفضح الريم اذا شذن \* ويسرى  
 مسرى الراح في البدن \* انتهى مقاله (وللمترجم) شعر بديع فنه قوله

كل حسن من دون حسنك دون \* انت للحسن جوهر مكنون  
 يا بني الجمال اوتيت حسنا \* ابدا نوره لديك مبین  
 ظهرت معجزات حسنك حقا \* ولاياته لانت الامين  
 لك لانت صم القلوب وفاضت \* فيك شوقا من العيون عيون  
 ما خلاصي وبي غلو وغرام \* وبجني منك حرب زبون  
 انا من امة الغرام لكل \* فيه شان ولي بذاك شؤون  
 مذهب الحب مذهبي وهو ديني \* وبه الله في المعاد ادين  
 \* وقوله \*

حيث بانوا وازمعوا التوديعا \* تركوا اثرهم فوادا وجيعا  
 قلدوا صارما بيباهر حسن \* واكنسوا سايقا جالا بديعا  
 جنحو للسرى الصباح سراعا \* وبنوا يدينا حجبا منيعا  
 طالما او حشو المعاهد منهم \* حيث كانت او اهلا والربوعا  
 ياسق تزيها يعاليل جود \* غب جذب يعود خصباريعا  
 عرب ان ذكرتهم استهلت \* سحب الجفن بالدماء دموعا  
 حفظ الله عهدهم حيث كانوا \* لا يزالون يحسنون الصنعا  
 هم شموس الكمال ابن استقلوا \* وبدور التمام ثم الطلوعا  
 فمسي الله رحمة عن قريب \* سوف ياتي بهم جيها سريعا  
 \* وقوله \*

كيف برجوا الخلاص صب توله \* بهوى مترف يفوق الاهله  
 ذونفاز حوى اللطافة طرا \* وبديع الجمال قد حاز كله  
 زان ورد الحدود منه حياء \* ماء عين الحياة اصبح طله  
 سرق اللب منبدا وهو زهو \* من طراز البها باحسن حله  
 موسوى من حسنه تمت فيه \* اتخذ القراع للعقول مظهله

سقم جفنيه شف جسمي سقما \* وبراہ وعله واضحه  
 واه واحسرتاه مما بقلبي \* منه ما بالجمع اضحى اقله  
 يامني النفس لامن لدنك حنانا \* لفواد قد رضه كل عله  
 واتق الله في اعزة قوم \* في قيود الغرام اضحووا اذله  
 \* وقوله نجسا ليتين من قصيدة البارع مصطفى البابي الخليلي \*  
 اجرني فاني فارع من غوايتي \* وفي تيه آثامي انتهيت لغايتي  
 الى بابك الاحي رفعت شكايتي \* رسول الرضى قد انقذتني جنايتي  
 \* وليس لعاص غير بابك مهرب \*

ايا رحمة الله المرجى لمن نسا \* يؤثم حتى جدواه الا ومنها  
 اغثنى ابا غوث الانام الوحا الوحا \* الم برضك الرحمن في سورة الضحى  
 وحا شاك ان ترضى وفينا معذب

\* وللمترجم \*

قفانتشاكى عل تجدى بنا الشكوى \* بيت غرام يضمحل له رضوى  
 ونسب اطلاقا لعفت ومعالما \* يا رامها كانت هي الجنة المأوى  
 ففتت بغصان من السحر طرفه \* فاسنه هاروت من لحظه بروى  
 مفرطق خفاق الوشاح جبينه \* من انكوكب الدرى ابرج بل اضوا  
 مخبرت الاوهام كل بحسنه \* وفي حبه طرا تحبعت الاهوا  
 سقى الله عهد اقد مضى بنعيمه \* وعيشابه اهني من المن والسلوى  
 وديم على ارجاء معهد انسها \* من المزن يعاول مضاعفة الاتوا  
 فحيث غصون الانس دانية بها \* لتجنى ثمار الوصل منها كما تهوى  
 فآمالنا قرت هنالك اعينا \* فانعم بها ماوى واكرم بهامشوى  
 \* ومن شعره \*

ابرجى من الغرام فراغى \* وهواه في مهجتي اى باغى  
 نيريكسف الشموس بهاء \* حين يبدو سناره في انبراغ  
 ولا جفانه مواقع سحر \* موهته بالمسك فى الاصداغ  
 بفوادى لعقرب الصدغ لدغ \* ما صنيعى بعقرب لصدغ  
 ولشعرور خاله روض حسن \* فوق وردى وجذبه بناغى  
 ساغنى فى هواه سما زعافا \* هل لحنى فى حبه من مساغ  
 كل مين جاؤابه فهو لغو \* لست اصغى فيه الى وشى لاغى

هوفى الحسن والجمال نبى \* جاء بالمعجزات للالاء بلاغ  
اسبغ الله نعمة لى منه \* بهواه لازال فى الاسباغ  
صبغة ابداع المحاسن فىه \* يا له من مهيمن صباغ  
\* وله \*

فى مهجتى من اليم الوجد افراط \* لان لوان رضوى فىه قيراط  
صبايتى فىك قد قامت قيامتها \* ومن غرامى اما رات واشراط  
يا كعبة الحسن من حجبى الیه غدا \* وبالطواف لروحى فىه اشواط  
بلغت من عرفات الامن فىك منى \* وحصر قلبى لوفد ازوع محتاط  
لك اعتمارى وسعى انت ملتمى \* وهذه من فروض العشق اسقاط  
\* وله \*

كيف ارجو من الغرام خبوه \* والى ساعى يورى بقلبى نموه  
اسبيل الى منال الثريا \* من هلالام كيف ارجو دنوه  
قر يستهل بدراتما \* اين للبد ران يحاكى بدوه  
بمجيا كالشمس والريم لحظا \* حيث يبدى بهاء ورنوه  
يسترق الالباب طراماه ) ( كل لحظ بالبحر فهو بموه  
سور نرات بايات حسن ) ( محكمات فى شانته متلوه  
ما خلاصى وفى الفواد زفير ) ( كل حين يربى هواه غلوه  
با هربا لجمال راح برينا ) ( تارة صده وحينما خنوه  
كيف لا يحمد السرى من سعيد ) ( فىه والى رواحه وغدوه  
\* وله خمسا \*

يا كوكبا من بروج الحسن مطلعته ) ( ويارشاجل منشبه ومبدعه  
ومن غدا فى سويد القلب مر نعه ) ( اشكو اليك فواد انت موجهه  
شكوى خليل الى الف يعلاه

موله لم تزل تزداد حسرته ) ( والجفن من ارق تنهل عبرته  
والقلب من وهج اعينه زفرته ) ( سقمى تزيد على الايام كثرته  
وانت من عظم ما لى تقلاه

يا اغيدا المنجد فى حسنه شها ) ( بحن حينا وطورا يثنى رفاها  
فكيف يصنع صب قد قضى ولها ) ( الله حرم قتلى فى الهوى سفها  
وانت يا قاتلى ظمنا تحلاه

## \* وله \*

بروحى رقيق الحصر احوى منهم ) ( لقد عمل لحظاه بسفهما جسمي  
وعلاني بالوصل بعد امتاعه ) ( وكيف لعمرى بيناعلة الضم  
وهما على عروض بيتي محمد بن ابراهيم المعروف بابن الخبيلي وهما  
يلومونني في ضم غصن قوامه ) ( ولا ذنب للنسك في الضم والثم  
نعم ينساجنسية الود والوصفا ) ( ولكنني لم الفها علة الضم  
ومن ذلك قول الفاضل محمد الكنجي

ضممت حبيبي عند تقبيل ثغره ) ( فاح عذولي باللام الذي يهمني  
وكيف وفيما بيننا حلة الوفا ) ( وانى اراهاني الهوى علة الضم  
ومن ذلك قول مصطفى بن محمد الكنجي المذكور  
نشقت عطرا الورود من ظل خده ) ( واتبعته ضمنا وياغت في الثم  
فلاس دلاواتني ثم قال لي ) ( رويدك انى عارف علة الضم  
ومن ذلك قول النبيه البارح السيد مصطفى الصمادي

بروحى من في العيد اقبل ضاحكا ) ( وبسمة كالدر مستحسن النظم  
وقا بلنى بالود حتى ضممته ) ( كضم كى سيفه خير منضم  
وصافحت بالتقبيل صفحة خده ) ( وطوقت منها الجسد عقدا من الثم  
وما كان في قربي له من وسيلة ) ( سوى الود منه فهو لى علة الضم  
ومن ذلك قول الكامل محمد بن السمان

بروحى ظبي ناحل الحصر قد غدا ) ( يشابه ذلك النحول ضنا جسمي  
ونار فو آدى مثل نار خدوده ) ( وسقم جفون الحظ شاكلة سقمي  
ولا عجب ان قد ضممت قوامه ) ( وقد ظهرت ما بيننا علة الضم  
ومن ذلك قول الاديب محمد الحمودي

واهيف قد جاذب الغصن في الربا ) ( فقال اليه الغصن وانقض كالسهم  
وما نقته كالعاشق الهائم الذي ) ( تعانق مع معشوقه الناعم الجسم  
ولا بدع للغصنين ان يتعانقا ) ( فحسن اعتدال القدم من علة الضم  
( وللمترجم )

عزالمواسى في الهوى والمسعف ) ( ماآن تحنو يا ظلوم وتسعف  
واظلمما اكننت فيك سرارى ) ( فاذا عها منى الغرام المرجف  
يا واحد ا بهر الانام بحسنه ) ( وغدا لا بصر الورى يستوقف

عذب بهجرك ما استنطعت في غد ) ( بيني وبينك باظلم الموقف  
( ومن ذلك قول الاديب عبدالحى الخال )

فدطال فيك تسترى وتموهى ) ( واذ بيع ما اخفينه بتأوهى  
وزجرت قلبي منك قلت لعله ) ( ان يتتهى فاجابنى لانتهى  
ياحبذا حجبوه عنى ان يكن ) ( برضالك انى اشتهى ما تشتهى  
عذب وجر فعسى يطول حسابنا ) ( فى الحشر كى احظى بمنظرك البهى  
( واصله قول ابن رواحة )

يا ما طلا لارى خلى ) ( لديه وردا سوى سراب  
تعلم الطيف منك هجرى ) ( فلا اراه بلا اجتساب  
كم كذب الدمع فوق خدى ) ( اليك دعوى بلا جواب  
اغلقت باب الوصل عنى ) ( فسد للصبر كل باب  
ان كان يحلو ليك ظمى ) ( فزد من الهجر فى عذابي  
عسى يطيل الوقوف بينى ) ( وبينك الله فى الحساب  
( ومنه قول بعضهم )

زدنى عذابا ولا تترك لجراحة ) ( منى جراحا وخذ روحى وجسمائى  
عساك فى الحشر لما ان يطول عذابنا ) ( حسابنا تتلى منك اجفائى  
( ومنه قول ابن نباتة من قصيدة )

وطول من عذابى فى هو الكعسى ) ( يطول فى الحشر ابقافى واياكى  
وكانت وفاة المترجم فى الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة اربع واربعين ومائة  
والف ودفن بترية الباب الصغير رحمه الله تعالى

### ✽ سيد الجوفى ✽

( سيد ) بن محمد بن اسمعيل بن زين الدين بن بهاء الدين المعروف بالجوفى الشافعى  
الدمشقى العالم العامل الفاضل المتفوق كان من افاضل دمشق شيخنا ادبى بارعا حافظا  
لكتاب الله تعالى مواظبا على الطاعة والعبادة مستقيما على وثيرة التقشف ولد  
بدمشق سنة احدى وثلاثين ومائة والف وقرأ على مشايخ اجلاء كالشيخ اسمعيل  
العجاونى والشيخ على كزبر والشيخ محمد الدبرى نزىل دمشق وغيرهم وتمكن من  
العلم والادب وحصل فضلا لا نكر فيه ودرس مدة بالجامع الاموى ثم ترك ذلك  
وحصله فى عقله خلل واخبرنى بعض الاصحاب ان اصل ذلك جذبة انتهىه  
حصلت له بعد وفاة لاسناذ الشيخ احمد الحلواوى لانه كان ملازمه هو ووالده الفاضل

محمد الجعفرى ثم ترك الاقراء والاشتغال بالعلم ولازم منازل طوائف العرب وصار يجلب  
السمن الى دمشق ويبيعه ولم يزل على حاله الى ان مات وكان من احباب والدى  
واصدقائه وكان الوالد يبره ويحفل به وامتحح الوالد بقوله \* تلك الطباء التي  
قدزانتها الحور\* الى اخر القصيدة

(ومن شعره قوله)

سل من لحظة الحسام وسنه ) ( رشأ قتله الاحبة سنه  
وتبدي لهن يوسف حسن ) ( فلهذا قطعن ايديهنه  
وانثنى يعطف الدلال قواما ) ( وهو فرد الجمال بأسرهنه  
تفضح الغصن منه بانته قد ) ( في اعتدال القناوهز الاسبته  
ناظرا الى بطرف ريم ككناس ) ( احور الطرف مالك للاجنه  
دب ماء الحياة في وجنيه ) ( حين حلت حشاشتي نارهنه  
صادكل القلوب في لحظات ) ( منذ امت لعمدهن اكنه  
وعجيب ذا الفتك من ابن للال ) ( يحاظ والسقم لاح في جفتهنه  
الامان الامان بالله رفقا ) ( ياعون المها بغير مكنه  
اسرتني واوات صد غيه لما ) ( كلمتي لذعا عقارهنه  
وانطوت في مطوى كشميه منا ) ( اعين طالماتنطقهنه  
ياغزالا اذارنا اسكرتنا ) ( حان الحاظه بخمر تنه  
وهلا لا اذا بدا بد يا جى الشعر فيه انطوت بدور الدجنه  
عمرك الله يا شجى ترفسق ) ( وتعطف على المتيم منه  
وافتح الصب فيك لحظة وصل ) ( منك آماله تحققهنه

( وقد نسجها على منوال قصيدة الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي التي مطلعها )

جد ينال الى الملاح اعنه ) ( وسقتنا الردى لواحظهنه  
ورابنا بالغمز ضرب سيوف ) ( وبتك الجفون وخز اسننه  
( واصحاب الترجمة من قصيدة مطلعها )

تكامل حسنا في نضارته الخد ) ( على حين اذكى جروجنه الوقد  
فكان ملك الحسن في شرعة الهوى ) ( وكل فتى يهوى الجمال له عبد  
وكنت وشأني في الصباية مطلق ) ( فاوثقني عشقا وبع لي الوجد  
فعدت ولبلى ليل صب لقد قضى ) ( من الهجر اذا منسى بواصله السهد  
اسامر زهر الافق على ان ارى ) ( به طالعي لاوصل قارنه السعد  
بروحى رشا كالبدر طلعة وجهه ) ( بعيد مناط القرط ليس له وعد

تملك منا لب مياس قده ) واسلمى العدل ذياك القصد  
وماى عنه فى الصباة مترع ) وماى الهوى اللوام عنى لهم صد  
يفتك فى العشاق صارم لحظه ) كما لضعاف القلب تفترس الاسد  
فعبث رنا يستل صلت مهند ) يقول لقلب الصب انتلى التمد  
ويلعب بالاسباب سحر جفونه ) وليس لها عن صبح غرته بد  
وقد شاقنى الورد النصيبى بخده ) وبعنى فى الشعر ذياك الشهد  
فن لى به والشوق ان يخب زنده ) تهيج به الذكرى فىستمدح الزند  
احبة قلب المستهم متى اللقا ) وفيه بجمع الشمل ينظم العقد  
\*وله\*

عن الدمع ان تسأل فدمعى صيب ) يترجم عن حال المشوق ويعرب  
فلا العين من بعد التانى قريرة ) ولا القلب الا بالعتاى قلب  
ومنذ بنا شط المزار تكدرت ) مشار بناهل يصفوا بالعدم شرب  
وطيب الكرى قد طلق الجفن وانطوت ) بوارقه فالجفن للنجم برب  
ولى كبد قد ناهتها يد الاسى ) اكان لها عند المسهد مطلب  
وجسم من الاشواقى نضوت ركنه ) خيالاه نار الجوى تلهب  
وعندى لطيف الحب شوق وكيفالى ) به والكرى هيمهات جفنى بطلب  
وصبرى عنه موجز بل عدته ) وحزنى على طول التواصل مسهب  
اهيم اذا هبت نسائم حيه ) بمسكة من عرفه تطيب  
واعدوم من الاشواق حيران ان بدت ) بوارق ذاك الحى اولاح كوكب  
ابى الحب الا ان مدنف زينب ) يهيم من الذكرى اذا قيل زينب  
اخلاى لا اقدى التباعد مقلة المحب ولا شطت به هواه سبب  
سلوان سمات الصبح عن حال مغرم ) تذبذب انى المشوق المعذب  
ودونكم ورق الحمام فانها ) كعالى لاقعد الالف تبكى وتندب  
لها حسن ودمانها تهمهوده ) واناناسى الودلورق ينسب  
معاذ الهوى ما ذاك عنها روى ولا ) اذا فقدت الفاتمش وتطرب  
فاختيها طوعا كما حكم الهوى ) وباليات انى لست عن ذاك ارغب

\*وله ايضا\*

البك بالباب صب شفه الوصب ) يشكو فوآدامن الا هو ال يضطرب  
ومهجة لعنت ابدى النون بها ) فصبرته بفرط الضر ينخب



بلى وقلبا قسا من فرط جفوته ) ( كانه من صفا الجلود مكتسب  
واعينا لم تفض بومامدامعها ) ( من خشية الله الا ان دعت كرب  
وليس الاك ياغوث الوري سندا ) ( في النساء بات اري ان نابي نصب  
من فيض جودك كل يستمدون ) ( علاك كل فتى تعلو به الرتب  
ومن عطايك تغنى الواقدون ومن ) ( رياسمايك زاكي الوصف يكتسب  
انت الملاذوهل في الخلق ينجدنا ) ( سواك يا من اليه ينهي الطلب  
مولاي ياسيد الرسل الكرام ومن ) ( به الآله على طول المدا يهب  
اغث اغث فحسام الذنب صال وما ) ( سوى جنابك خيرا الخلق لي طلب  
وها عبيدك ياخبر الانام لدى ) ( باب الرجا واقف للقبض يرتقب  
حاشاك يا قبضة النور التي بسطت ) ( في الخافقين على الاملاك تسحب  
ان يحرم القاصد الراجي نوالك من ) ( جدواك فالاصل زالك منك والنسب  
فالحمة في نظرة تمنحه كل مني ) ( وانفحه يا من هو التسأل والأرب  
ففي حرم الامن استجرت ولم ) ( اقصد سوى من به قد عزت العرب  
صلى الآله على عليك تكريمة ) ( طول المدا ابداما سارت التجب  
والآل من هم مصايح الوجود وهم ) ( مفايح الجود للعلياء قد خطبوا  
والصحب لاسيما الصديق افضلهم ) ( ما حن ذو شجن او هزه الطرب  
\* وله \*

ان اولى الانام في ودطه \* من عليه غذا كثيرا الصلاه

وبها للهدى دلائل خير \* يالها من دلائل الخيرات

\* ويقرب منه قول الشيخ احمد التيني \*

ان حب الرسول في الحشر ذخري \* واعتصامى به دائل نجاتي

وصلاتي عليه في كل وقت \* هي ارجي دلائل الخيرات

( والاصل فيه قول الاديب ابراهيم السفرجلاني )

يتلقون من يوم حياهم \* بوجوه من التقي خيرات

يالها اوجها يلوح عليها \* كل وقت دلائل الخيرات

\* وللمترجم \*

من لقب المنيح المتناح \* انخسته كلا ٣ عيون الملاح

لم يمله التائب في الحب للسوان كلا ولا اطمان للاحي

انف العشق والصابية طفلا \* وبه لذني الغرام افتضاحي

يالقومي وفي البرية اتي \* مفرد الحب مفرد الاتراح

٣ قوله كلا

بفتح الكاف

وسكون اللام

فداح العذول في حب من هم \* حبهم للغوآد نشأة راح  
 ما الذي يستفيد من لوم صب \* عن هوى الغيد ماله من راح  
 وعهودى من الحبيب موفا \* ة بها في الهوى تمت افراحي  
 ولقلبي به سرادق حفظ \* عن عذولي المونب المحاح  
 واقد صم منمعى عنه حتى \* لعت ادري هاجي من مداحي  
 ويجه لو هو اسـتقال من اللو \* موعنه استنى مياه ارتياح  
 وعجيب اذا راي الحب باد \* منه بيد وتلق الانطراح  
 هـكذا دابه فدعه لاني \* ليس لي في ملامه من جناح  
 ﴿ وله مضمنا ﴾

لقد قبل لي رعى لندمة احق \* لدى اخلق طرا بالمهذب يفتح  
 وما بال ذى حق اذاع خباثا \* وانت بثوب العفو مازلت تفرح  
 فقلت لهم رعى الذمام خلبتي \* وكل انا بالذى فيه ينضح  
 ﴿ ومن ذلك قول الاستاذ المربي الشيخ عبدالغنى النابلسي ﴾

وبدر تمام حسنه وجناه \* اذا ما بد اشمس الظهيرة يفضح  
 لقد نضحت حسنا على العين ذاته \* وكل انا بالذى فيه ينضح  
 ﴿ ومن ذلك قول قطب الدين المكي النهرواني ﴾

بدا عرق في خده فسالته \* بماذا اتدى قال لي وهو يرح  
 الان ماء الورد خدى اناؤه \* وكل انا بالذى فيه ينضح  
 ﴿ ومن ذلك قول الفاضل احد الصفدى ﴾

وخال كسك فاح نشر غيره \* على خده الوردى واللحظ يجرح  
 فاخجلته حتى غدت وجنانه \* تقطر ماء الورد والمسك ينضح  
 وقد رشحت من مقلي دماؤهما \* وكل انا بالذى فيه ينضح  
 ﴿ ومن ذلك قول مجبر الدين ابن نعيم ﴾

سقى الله روضا قد تبدي لناظري \* به رشاً كالغصن يلهو ويمرح  
 وقد نضحت خدها من ماء ورده \* ( وكل انا بالذى فيه ينضح  
 ( ومن ذلك ايضا قول كشاجم )

ومستهنج مدحى له ان تاكدت \* لتاعقد الاخلاص والحريم مدح  
 ويأبى الذي في القلب الا تينسا \* ( وكل انا بالذى فيه ينضح  
 ( ومن ذلك قول الاديب عبد الرحمن الموصلى الدمشقي )

مليح بربك الشمس والبرد وجهه \* وغرته الغرامن الصبح اوضح

يفوح نثر المسك والتدخانه) (وعارضه والشعر الدر يفضح  
 يضرخ خديه الحياء اذا بدا) ( فيقطر ماء الورد منه ويرشخ  
 تراه اواني الجمال جميعه) ( وكل اناء بالذى فيه ينضح  
 ) (ومن ذلك تضمين بعضهم)

كأن فوآدى مجر فيه عنبر) ( على نار فكرى واللسان بروح  
 يترجم عمافى القواد اشارة) ( وكل اناء بالذى فيه ينضح  
 ) (ومن ذلك قول الشيخ محي الدين الساطي)

عفا الله عن ساءنى بلسانه) ( فانابما نحوى من الفضل نفضح  
 وشيمنا المعروف والحلم والرضى) ( وكل اناء بالذى فيه ينضح  
 ) (ومن ذلك ما ينسب لامام الشافعى)

خالي انى كما تم سرصا حبي) ( ولو كان فى عرضى يخوض ويشطح  
 سيظهر بين الناس فعلى وفعله) ( وكل اناء بالذى فيه ينضح  
 وما ينضح القطران الاسواده) ( وما ينضح السا ورد الاتفوح  
 ولو شئت جازيت المسى بفعله) ( ولاكننى ابقيت للصالح مطرح  
 ) (ومن ذلك قول العلامة الحفاجى)

فتى كان من قبل الشباب مؤاجرا) ( وقد لاط كهلا وهو نيس سينطح  
 يدع براس المسال بالسوق ما اشترى) ( وكل اناء بالذى فيه ينضح

فعلى صفة نسبتها اليه انظر الى هذه الهفوة من هذا الخناق العلامة درجه الله  
 تعالى وقد قال فى ريحائه انه نقل الشيخ نصر الله بن محلى انه رأى فى المنام سيدنا امير  
 المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال له يا امير المؤمنين تقمخون مكة  
 وتقاون من دخل دار ابي سفيان فهو آمن وقد تم على ولدك الحسين منهم مانم  
 فقال اما سمعت ابيات ابن الصيغى يعنى به الحيص بيص فقلت لا فقال اسمعها منه  
 فلما انتهت ذهبت الى داره وذكرت له ما رايت فى منامى فبكي وحلف انه نظمها  
 فى هذه الليلة ولم يقف عليها سواه وهى هذه وانشدها

ملكنا فكان العفومنا سجيته) ( فلما ملكتم سبال بالدم ابطح  
 وحلتم قتل الاسارى وظالما) ( غدونا على الاسرى نمن ونضفح  
 وحسبكم هذا التفاوت بيننا) ( وكل اناء بالذى فيه ينضح

ثم قال وهذا المشال لم ازم من شرح مورده ومن ضربه وهو محتمل معنيين احدهما  
 وهو الظاهر المتبادر ان كل احد يلوح على ظاهره ما فى باطنه وان اخفاه كما قيل  
 من اسر سريرة ارداه الله بردائها والثانى ان كل احد يجازى من جنس عمله

وهو الذى قصده الخيصر بيص انتهى ( رجع ) الى صاحب الترجمة  
( فن شعره قوله من قصيدة مطلعها )

هل لوصل الى طباء زرود ( وزمان الاحباب من تجرد  
ياسق الله معهدا جمع الله ) ( ل على الحب فى النهار السعيد  
واويقات لهونا باغن ) ( ناعس الطرف ايف الملود  
قر فوق بانه يتجلى ) ( سالب العفل فى قوام وجيد  
ان ثنى فعطفه غصن بان ) ( يتر الورد فى رياض الحدود  
واذا مارنا بطرف غزال ) ( فهو يثنى لاشك عزم الاسود  
حيث كاس السرور تجلى علينا ) ( بيد الامن فى رياض الورد  
كلما نحسى الشراب تقول النفس يا قومنا وهل من يد  
( وقوله من قصيدة مطلعها )

فى العشق كم يغوغرامه ) ( صب اضربه هيامه  
علقت به نار الهوى ) ( ونما به وقد اضرامه  
الف السهاد وما عليه ) ( او ناعاه منامه  
ومبرح التبريح لو ) ( ابنا خطاه احكامه  
يامن على وادى الغضا ) ( من اضاعى ضربت خيامه  
رفقا بقباب منيم ) ( فيكم تناهيه سقامه  
ما حال عن عهد الهوى \* كلالوان وافى حمامه  
فتى بطيب وصالكم \* بطنى من المضنى اوامه  
والهجر فى كبد المنيم \* والنوى اودى انتقامه  
والجسم منحل وشو \* فى فى الهوى عزاء كتامه  
ومعنى فى حبه \* ما زال يذعه ملامه  
ايظن زخرف قوله \* يجدى فيعجبني كلامه  
اوان قلب الصب يسلو \* عن هوى عظم اصطلامه  
هيئات لو أن الغرام \* م به نعمدنى حسامه  
ما حلت عن عهد الهوى \* فانا المنيم مستهامه  
( وقوله مذبل على البيت الاول )

قالى كيف انت قلت عليل \* سهر دائم وحرز طويل  
وعيون تسبح صيب دمع \* كالدما فى الحدود اضمى بسيل  
ما الذى يصنع المنيم والشو \* فى به الجسم والغرام نحيل

آه والوعى وفرط التصابي \* و عنائى به الذى لا يزول  
 كان لى فى الهوى بقية صبر \* واضمعت فازداد جسمى تحول  
 كيفما رمت حيلة للخلاصى \* قال لى الحب مالذك سبيل  
 عجيبا كيف تدعى الحب فينا \* والى ساحة الخلاص تميل  
 (وقوله من قصيدته مطلعها)

تلك الظباء التى فى طرفها الحور ( ) ما عن لقاء القلب الصب مصطبر  
 نعم وتلك لليبالى حيث يجمعنا ( ) برد العنقاف جميعا كله غرر  
 سقى المهمين ايام التوصل اذ ( ) غاب الرقيب ووافت نحونا البشر  
 رنت اما نيا نبالانس حين نأى ( ) بينى وبين الظبا البعد الذى نشروا  
 وضم جمع استمالى فيهم رشاً ( ) اغن عذب الهمى قدزانه الحفر  
 ان ماس دلا فالين الاراكه ما ( ) الافنان اذ بصبا الاسحجار تنهصر  
 وان تلفت ماللريم لفتنه ( ) ككلا ولا تظبا من عينه الحور  
 ولا البور لها من جنس طلعه ( ) سوى اشترك بمحض الاسم اذ ذكروا  
 منطلق بعينون المغمين به ( ) من كل ذى شجن فى كنهه بصر  
 اذا تبسم خلت الدر فى غسه ( ) منضدا باقاح حوله ازهر  
 معقرب الصدغ ان شاهدت غرته ( ) علمت ان الذى فى العقرب القمر  
 تبارك الله ما هذا الغزال فقد ( ) حوى من احسن ما لم يحوه بشر

قوله معقرب الصدغ الى آخره اقول رايت فى كتاب مضايع الدور للاديب الاربيب  
 الشيخ علاء الدين البهاى الغزولى حكاية تذكرتها بمناسبة البيت المذكور  
 وانثى بانثى يذكروها ان الملك المعظم عزم على الصيد فقال بعض الجماعة  
 يا مولانا القمر فى العقرب والسفر فيه مذموم والمصلحة الصبر الى ان يتزل القمر  
 القوس فعزم على الصبر فبينما هو مفكر اذ دخل مملوك كان له من احسن الناس  
 وجهها يقال له آى دوغدى ومعناه بالعربيه هل القمر فوقك قدامه وقد توشح  
 بقوس فقال له بعض الحاضرين يا مولانا ناركب الساعة فهذا القمر فى القوس  
 حقيقه فقام لوقتته وركب استبشارا فلم يرا طبيب من تلك السفرة ولا اكثر  
 من صيدها انتهى (وللمترجم) مضئنا سلوا ام عمر والبيت والذى بعده

رويدا فدنك الروح فالدمع مطلق ( ) وباب اصطبارى عنك والله مطلق  
 امن مبلغ اشواق صب من التوى ( ) له ككبد حرا وقلب ممزق  
 ففرط اساء البين لم يبق مهجة ( ) لذى شجن الا وبالوجد تحرق  
 وكم ضاربان الوجد نئاباه وهل ( ) لمتساب ناب اللهم حال مسونق

وليس لمخمور الصبا به حاله ) ( سوى مقل من شدة الشوق تدفق  
سلوام عمرو كيف بات اسيرها ) ( تفك الاسارى دونه وهو موثق  
فلا هو متول في القتل راحة ) ( ولا هو ممنون عليه فيطلق  
احباي بالعهد القديم وودنا ) ( وايام برق الانس بالا من يبرق  
وحفكمما عوجا على من يحبه ) ( ولعت ولى قلب للقياه شيق  
وقولا فواد الصب ما حال عن هوى ) ( عهدت ولو حال الجفا والتفرق  
اذا اليمين عنها الحب قد غاب بده ) ( فشمس محياه ادى القلب تشرق  
وان عنه اخبار الحبيب تقاعست ) ( فعن وده في القلب منب محقق  
فهل تظعم الواشون منه بسلوة ) ( وانى لهم ذابل يزيد التعلق  
وكانت وفاة صاحب الترجه في رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة والف ودفن  
بترية باب الصغير رحمه الله تعالى

✽ سعيد السمان ✽

( سعيد ) بن محمد بن احمد السمان الشافعي الدمشقي محلي الطروس رشححات  
اقلامه ومشفي اوام النفوس ببدائع نثاره ونظامه كان بارعاً في اللغة والادب  
وغيرهما متضلعا من ذلك عارفا اديبا ارياما هرايميد عامفنا احد المجيدين  
صناعه الانشاء والنظم وافراد الزمن بالادب ونظم المعاني وصوغها مع  
حفظ كلام الله العظيم والمعرفة الالخان وعلم المويستي بحسن الصوت  
والاداء ولد بدمشق في سنة ثمانية عشر ومائة والف وبها نشأ وقرا القرآن  
العظيم على الشيخ ذيب بن المعلى وحفظه واشتغل بطلب العلم على الشيوخ  
فقرأ على الشيخ احمد المني في النحو وغيره وعلى الشيخ اسمعيل العجاوني والشيخ  
محمد بن ابراهيم التدمري الطرابلسي نزيل دمشق والشيخ محمد بن عبدالرحمن  
الغزى مفتي الشافعية واجازه الاستا ذالشيخ عبد الغنى نظاما والشيخ احمد  
الغزى الدمشقي والشيخ محمد تيلة المكي وقرأ على الشيخ محمد بن احمد بن قولاقسر  
ابن عقيل في النحو والجمعي والعصام وقرأ ايضا على الشيخ علي كزبر والشيخ علي  
الداغستاني نزيل دمشق المختصر وحضره في المطول وتخرج في الادب على يد  
الشيخ سعدى بن عبدالقادر العمري الدمشقي وتفوق في الادب واشتهر به ونظم  
ونثر واشعاره كلها بليغة وعليها طلاوة في تلاوتهما وانجمل للروم  
والى حلب والحج ثلاث مرات والى مصر وطرابلس الشام وبعليك وامتدح الاعيان  
والروساء والوزراء بدمشق وغيرها باقتصاد البليغة البدعة وجرى له

مع ادباء عصره مطارحات ومراسلات سنيه من دمشق وغيرها وكان  
 من براه الصد ودوخذ به هجران الفيد تجدد دصوته ونطول عشرته لم يزل  
 مواصفا في اجلاء شمسوس الجمال من مطالع الحسان متهتكافي ذلك وبسبب  
 ذلك تصدر بينه وبين ادباء بلده وغيرها النوادر واللطائف  
 من المطارحات والمداعبات وخصوصا في صباه فانه كان اذ ذاك من شمر  
 لاهو عن ساق واجال طرفه بالتصا بي وساق وكان في دمشق منتيا الى صدرها  
 الرئيس قمع الله بن محمد الدفترى الغلاقسى ولما بنى مدرسته في محله القيرية  
 سنة ست وخسين ومائة والف جعله اماما بها وخطيبا وباسمه الف كتابا  
 فبين امتدحه من الادباء من دمشق وغيرها وسماه الروض النافخ فيما ورد  
 على الفتح من المدائح واراد تاليف كتاب يترجم به شعراء عصره وجمع آثارهم  
 وارنحل للبلاد بقصد ذلك واراد ان يجعله كالنقعة للامين المحبى والريحانة  
 للشهاب الخفاجى والسلافة لابن معصوم المكي فلم يتم له ذلك وبقي  
 في السودات وانتروبتدد والنية عاقته عن نشر هذه القوائد السنينة  
 ولرسائل ادبية ودبوان شعره سماه مناقح الافكار في مدائح الاخيار  
 واخبرني بعض اودائه ورفقاؤه ان المترجم نظم المعنى في النحو والف  
 حاشية على الكامل للمبرد وكان من الثمين او الديق واحبابه واودائه  
 واخصائه هو واخوه احد وللوالد عليهما كما لالانفات وله في الوالد  
 مدائح كثيرة فمما قاله فيه تمتدحا ومهنيبا بمنصب الفتوى بقوله منع الحمى الى اخره  
 ومن شعره قوله من قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها

قفوها اذا شعب الغوير لهما عنا ( ) نقضى لباتات الغرام لهما عنا

وهيمات بجديها الوقوف عشية ( ) يدارعفت منها المعالم والمغنى

ايت بها طوى الحشا يستقرنى ( ) تجاوب اصداها اذا ما الشجى انا

اعلى ارى النادى الذى خيوا به ( ) وجرو اعلى ارجائه للهوى ردنا

نضوع منه جوه بعيرهم ( ) وناجى رباهم به الغصن الغصنا

ونمت عايتهم في السمرى حيث يموا ( ) نوافح عن انفس دارين اغتنا

فكل مقر آسوا فهو مندى ( ) وكل حى حلوا هو الروضة الغنا

زاهم اذا ما حد جوها واسأدوا ( ) تطيرارتياح قطع السهل والحزنا

وان وردوا طاب الغدير وغادروا ( ) به من رحيق الثغر ما فضع الدنا

وان هيمت من نحوهم نسبة الصبا ( ) عن فئابر ياهاسراهم وايغنا

اهل بعد ما بانوا يمر بفكرهم ( ) معنى عليه البعد في جوره اخنى

وهل حققوا مني حينما مبرحا ( يزيد باشجانى اذا ما الدجى جنا  
 وهل عجبوا ان قد اسال الركب عنهم ) ( وبين الخنايا احكموا لهم كفا  
 ولى شاطيء الوادى بشرقى ضارج ) ( حى سكن لم انجبع دونه حصنا  
 كلفت به حتى اذا استحكمت الهوى ) ( بحكم الهوى فارقت أهوله الا هنا  
 فـازت ابكيه واندب اهله ) ( الى ان سكانضوى التباريح والحرنا  
 ولى كبد اودعنها فى ظلاله ) ( وجسم بانحاء اللوى لم يزل مضى  
 اكلفه مما يعاتيه نهضة ) ( فيقعدنى قسرا يكابد ما اعسا  
 وفى كبدى ما فى الفضا من تأجج ) ( يشب اذا الحادى بذكرهم غنا  
 فما ينغى منى عدولى وقدرى ) ( زخارف ما يديه لم يلج الاذنا  
 بعض بنان الراحمين تلهفا ) ( ويصبح من فرط الاسى قارعا سنا  
 اترقى بسقط السفع بالسفع مقلته ) ( وتكرى به والسهد قد لازم الجفنا  
 فالى فتى بالبان شام وميضه ) ( ولم يذر منهل الشؤون به مثنى  
 فياسائرا يطوى الفللابا مونه ) ( ويجعل وادى الحرتين لها بطنا  
 اذا استشرفت عينك كشبان رامة ) ( وذلك التخييل الغض والمنزل الاسنى  
 وساق لك المقذور ما كنت طالبا \* وبردت ما روى الفواد وما اضنى  
 وجئت مقاما ضم اشرف مرسل \* واكرم مبعوث له ربه ادنى  
 ومرغت خد الذل فى ذلك الثرى \* واذلت دمعاً فيضه ينجل المزنا  
 فقل يا عمرى الجاه وافك لا تذا \* بعلياك من هيضت فوادمه وهنا  
 \* وله من قصيدة مطلعها \*

دعنى اكبد لوعتى ووجيى \* واشقى فى نوح الغرام جبوبى  
 واجيل فى تلك المعاهد مقلته \* جادت مواطر هابكل صيب  
 وافك من ربق الاساءة مهجة \* ملائت جوانحها شرار لهيب  
 مستجدا صبرى الجليل لعله \* يتسائنى فى موقف التأنيب  
 لله ليل بت ارصد نجمه \* حيران اوصل انة بنجيب  
 مغرورق الاجفان لالوى على ) ( عدل ولاصغى لقول مررب  
 والبدر يعرى بى الوشاة كأنه ) ( غيران من كفى وحسن حبيى  
 حتى اذا ركضت جحافل فجره ) ( وتيسمت عليا، غب قطوب  
 وهوت كواكبته شقى بجندها \* حجب الظلام وترغى لغروب  
 وعلت ان لاطارق اطفى به \* زفرات وجد فى الحشا مشوب



فصرمت اشطان المطامع مذريا \* در را تبل محاملى ونجيبى  
 وطفقت انجع الدير مسائلا \* رسما ومن لى ان يكون محبى  
 لارعوى الجوى وليس بنافعى \* حنى ولاذلى يلوم رقبى  
 فأرح مطى عنك من اسأدها \* امونى واقل من تثيرى  
 لابعدهت الشمل شعب بقنى \* طلالا ولا قلبى الحمى بربى  
 ابن القطين وابن مشجر القنا \* بل ابن ذات الاسم والتقيب  
 غاتهم دهم السنين بكرها \* ودعتهم بروائع التشبيب  
 ماآن صفوك يازمان اما كنى \* رحل الشباب ولات حين مشب  
 والعمر قدولى كطيف معتبا \* حميرات مفؤد ونذب كئيب  
 سرعان ماذهب الصبا وتقلب \* افاؤه واتاح فرط لغوب  
 فالى متى الاطماع تعترض الفتى \* بكو اذب الآمال والترغيب  
 افلم يكن وعظا لديه وزاجرا \* وخط المشيب وكثرة التجريب  
 من لم يرعه الفجر من صبح الدنا \* لم تزد جره روادع التزهيب  
 فافق من الفقلات يا قلبى الذى \* اعياء، جمال اسائه وذنوب  
 كمذا تعلمانى ببق خلب \* وتروم منى فعمل كل معيب  
 ان اللبالي لم تزل حركاتها \* فى الكون ذات تغلب وضروب  
 فاحسرتغاب الغى عن وجه الهدى \* واخلع جلالا لاهواء والتعجب  
 متقيًا ظل الرسالة لأندا \* بحمى الشفيغ وجاهه الرهوب  
 \* وله بمدح والدى وذلك حين تولى افتاء الحفية بدمشق الشام \*  
 منع الحمى اهلوه ان يصدعا \* فسفته عن سح الحجاب ادعا  
 وصفت مسامعها لجمع حمامة \* عند ابتلاج الصبح لمارجعا  
 ياويحها ضربت على اغواره \* كلالا غدا فيها العبيد مولعا  
 طلل حبست الركب دون نجومى \* مستشرفا تلك الظباء الرعبا  
 ابكيه وهو يا حواء آهل \* واليه اشكوه ومن لى لووعا  
 كيف التوع واهله فى مهجتي \* شادوا لهم بيد الصبا به مريعا  
 واستخلصوا منى الفواد وما كنفوا \* حتى بحجر الهجر شربوا الاضلعا  
 وتمنوا حيث الاسنة والظبي \* يحمون حوزتها اذا الداعى دعا  
 وترى الغيارى تستدير عيونها \* حذرا وتبتدر العوالى شرعا  
 يعدونها من كل اجر رضامى \* بزرى بايماض البروق اذا سعى

يفنيك عن ضؤ الصباح جينه \* ويريك لونا كالدبا جراسفعا  
 قرن امتطاه لايثك بانه \* ركب النعام وسار فيه مسرعا  
 امؤني عن ذكر بانات اللوى \* وتولعي فيها وقولى يارعى  
 ( منها )

مه لاتفه الابذكر حديث من \* اهواه ان كنت الفتى المتوجعا  
 انامن عرفت نغرامه وهيامه \* ومن استبد به الجوى وتولعا  
 لم يحل لي الا ادكار عهوده \* ومديح من حاز المقام الارفعا  
 ومن استظل الدهر في اعتابه \* وسعى اليه خاضعا متضرعا  
 وابان حسن صنيفه عن حله \* وارك في برديه ليثا انزعا  
 وممرت عوارفه باآق العلى \* تدعو فن بردا الحضم المتزعا  
 وعلى اسرته بلوح سنا الهدى \* حتى تخيله البروق اللعا  
 وبشره بلباك حين ثومه \* تبغى مراحه ولن يتمعا  
 فلكفه في كل شخص نعمة \* تأبى غوادبها بأن تخشعا  
 ولعزمه في كل صعب همة \* يجلو بادانها الملم المجزعا  
 ( ومنها )

فالجد فيك لقد تعظم شأنه \* حتى بذائك في الانام نجمعا  
 والفضل شرف اذ غدوت نصيره \* والعلم بالغر المنيع تدعا  
 وسمت بعلياك اربعة اهله \* زهر الكواكب والبدور الطلعا  
 وانتلك الفتيا نجر ذبولها \* مدحا وترجوك المقام الامنعا  
 خطبتك وهي دخيلة وتمنعت \* كبرا لغيرك في الورى أن تضرعا  
 قللى اذالم تقبلتها من لها \* ازوم مع طلياك ان تنضعا  
 فافد فتاويك التي اقررت \* الامن الهندي امست اقطعا  
 وانشره باحث للهداية ضمنت \* تدع القوى محوقلا مسترجعا  
 واسلم لها اذانت من اكفائها \* وذر السوى متضجرا متفجعا  
 لله درك من فتى مازاوات \* افكاره امر او اخطى المدعى  
 يهب الهبات الغر لا متغيرا \* وجهها ولو منح البحار تبرعا  
 من ذاراي ندبا تملك بالندى الصيدا لا ماجد قبل ان يتزعرا  
 اى ابيك قد نسأت قوافيا \* كالزهر او كالزهر حيث نضوعا

( ومنها )

أنى وانى غرس نعمتك التى \* اسفقتنى البشرى فائتمت الدعاء  
 من ذابشكك ان لفظت جواهرها \* وعلاك اودع سمعى ما اودعها  
 وايبك لم ابرح اجيل قرائحى \* فيما حوت واطرب المستنعا  
 حتى اذا استوفيت عمري وانقضى \* اجلى ووافيت المكان البلاء  
 ابقت ما يتلى على اذن الورى \* من طيب ذكرك كل دهر موقعا  
 فأقبل وقابل بالقبول بضاعى المزجاة اذ كنت العزيز المصفا  
 لافانك الماء مول فيما تدبغى \* متمعا بالدين والدنيا معا

ومن عجب ما يسمع ما وقع بهذه القصيدة وهو ان الوالد لزال مخفوقا بارضوان  
 بنى حجرة فى دارنا البرانية وذلك فى سنة ثلاث وثمانين ومائة والى فامر احد  
 الكتاب ان يكتب هذه القصيدة على جدارها فكتبها بالذهب وتحت بالازورد  
 والنقش العجيب ولما وصل انى قوله حتى اذا استوفيت عمري كتب عمرك بكاف  
 الخطاب وصدر ذلك سهوا منه ثم ان الوالد بعد مدة لما اطلع على ذلك  
 نساءم وفى تلك السنة توفى وامر بتخطها

( وله من قصيدة ممدحها والذى مطلعها )

برح الخفاء فلا تغبور بيقك \* كلالا يبيض الظبي نحميك  
 الا الذى من سقم جفتك يتضى \* وزاه يعمد فى حشارا عيك  
 ايس الهوى من ان يمر بخاطرى \* ذكر السلو فعادى بغيرك  
 فتحكمى فى مهجتي وتمكمى \* فمين غدا بعينه يقدك  
 ان كنت عالمه بما فعل النوى \* عند الوداع به فذا بكفك  
 دنف اذا ضرب الدجى اطنابه \* وصل الاين برنة تشجيك  
 واذا انتضى برق العقيق حسامه \* هاجت لواعجه بمسم فيك  
 واذا المهديل تجاوبت اصداؤه \* جزعا على ماناله بيك  
 لبس الضنى بردا فخلعه جوى \* حتى رنى لسقامه واشيك  
 قالم يكنم لوعة فى ضمها \* جربش بدمه المسفوك  
 ويرى ركوب الصعب فى نهج الهوى \* هينا ولا التوبه عن ناديك  
 فسلى جوانحه اللواتى صبرت \* مشواك هل فى ذاك من تشكيك  
 كم وقفة دون الكئيب رمى بها \* نظرا اطال به التفكير فيك  
 حبران من اسف بعض بنانه \* حذرا عليك مواقع المأفوك

لم يثنه عن رشف ذيك الما ( الا اجتاب الظن من اهليك  
حججوك لا بالرغم عنه ولودروا ) ( ان الحشاماً واك ما حجبوك  
آناك وصلاك لوبيام الصبا ) ( والروح تشرى ما ابى وايبك  
( منها في المدح )

فترى له في كل قطر في الورى ) ( ذكرنا جيلا ليس بالبتوك  
نعتاض عن سمر الحبيب بنشره ) ( وعن الصبا في ليلها الحلكوك  
خيم على حب الكمال قد انطوى ) ( واتيل ما يبني بدون شربك  
وانامل غراء في تهنا نها ) ( سؤل الغنى وراحة الصعلوك  
يجرى على ارجأها نيل السنى ) ( لمن التجا لعلائه السموك  
لا يستطاع من المها بة ان يرى ) ( عند التأمل فيه غير ضحكوك  
نسخت بايديه ونور جبينه ) ( آى العديم وضلة التحليك  
وعنى له وجه الزمان وما ابى ) ( واجابه باطاعة المملوك  
( ومنها في الاخير )

اقل العثار عثار من فيك احمى ) ( واتى بعدن من لدنه وشيك  
انى وان لم اوف قدرك حقه ) ( بديع نظم كالنضار سينك  
انا عند ايب في مديحك صادح ) ( بل صادع قلب السوى المتروك  
لى منك وجه بالبشارة مشرق ) ( واسرة كالشمس وهوداوك  
( وقال ايضا )

فوآدملوؤه شغف ) ( وجفن غر به يكف ) ( وصبر فل صار مد  
ووجد فوق ما اصف ) ( الى من اشتكى تلقى ) ( ومالى عنه منصرف  
وبى او حل ايسره ) ( بصلدنا له التاف ) ( اذا غنى على فنن  
حمام البانة الهتف ) ( اميل كا ننى نمل ) ( لى الحسانات معتكف  
يتا جينى ولا عجب \* كـلانا مغرم ذنف \* ولكن ما به شجـبـنى  
ولا قد شفـه الكلف \* بيت معانقا غصنا \* حوته ازوضه الانف  
ولى ممن علقت به \* نوى يفتال اوصلف \* اراعى الزهر مكثبا  
كانى فى السما شغف \* واغـدو فى الحمى ولها \* برانى اشوق والاسف  
فهل صب اطارحه \* حديثى ان دجى السرف \* فطر فى لم يذق ودينا  
وقلبى مكلم وجف ) ( سقى عهد الهوى غدى ) ( حكته الادمع الذرف  
وايا ما نهبت بها ) ( حياة عيشها زرف ) ( ومن اهدت لوا حظه

لجسمى السقم منعطف) (رشيق يشنى مرحا) (بخصر زانه الهيف  
اذا ابدى اسرته) (لبدر التم يخسف) (بعاطنى على ظمأ  
رضا بامنه ارتشف) (بحيت الشمل مجتمع) (كضم الأو لوالصدف  
فبلغ ياصبا سمرا) (شجوناليس يتصف) (تزو لاقى الشام فلا  
عراها الصيب الوطف) (بلاد لا تماثلها) (جنان لا ولا عرف  
بها روض المنى خضل) (وزهر العين مقتطف) (و وادى الربوة انغرا  
للذات الهوى كنف) (وكم قدخلت من نزه) (ذرى قاسون والشرف  
مقام الانبياء ومن) (بسياء التقي عرفوا) (وان فى الجامع الاموى  
صحا جئت تعسف) (فلاتهمل سلام شج) (مشوق شفد اللهف  
وقل صب لقد لعبت) (به الاحداث والعجف) (بارض الروم مطرح  
بكف الشوق مخطف) (بكي صلدا الجمادلا) (يلاقى والعدا اسفوا  
اذا هبت شامية) (بها من الفها لطف) (هت اجفانه وقضى  
نزاعا وهو يرتجف) (وايم الله ما برحت) (به الاطوار تختلف  
فظورا ينثنى قلعا) (لاحدث الاسى هدف) (وطورا يحنى قدحا  
من الذكرى ويفترف) (معانيكم له سمر) (وذكر اكم له تنف  
فهل تهدى لواعجه) (وما عنكم له خلف) (وترضيكم اضاعته  
بدارد أبا السرف) (وحتى ما نطارده) (دواعى العين لا تنف  
تجنيم عليه بلا) (ذنوب كان يقترف) (فصبرا يا فؤاد على  
صروف ليس تنكشف) (فقد عزالقا ومضى) (شباب كنت ائتلف  
عليكم ما سرى سمرا) (صبا بالشوق يلحف) (سلام جل عن مثل

وعنه ضاقت الصحف

❀ وقال ايضا ❀

غازل الطرف قلبه فاستطاره) (ليت من جفنه المربض اجاره  
مفرم بالهوى اذا عن ذكر) (من حبيب له ابان اصطبارة  
كلما اهاجته الجوى اخذته) (لوعه او قدت على الحب ناره  
طالما ازعم التشوق منه) (مهجة مضرا بها اسراره  
حاولت اوعه الهوى والتصابى) (سلب الروح ان قضى او طاره  
وبحه آه ككم تراع حشاه) (من جفون بسقمه اماره

منها

سماح الله من دماه غزالا ) ( لا عجز الشوق في حشاها اثاره  
 يا بلى اللحاظ من آل طي ) ( بالفتا السمهري بحمي مزاره  
 العس الثغر والمراشف احوى \* تحجل الطي حين يبدى نفااره  
 مذرناو الدلال يعطف منه \* معطفا يزدرى الغصون نضاره  
 صاح من فرط وجوده كل صب \* هنك الحب في الهوى استاره  
 يا هلا لارمي القلوب سها ما \* من جفون مر بضة سحاره  
 فاتق الله في فؤاد محب \* غازل الطرف قلبه فاستطاره  
 ( وقال في الصبر )

اذا رمك الليالى وهى مظلمة \* بجادث واستطالت شوكة الزمان  
 فاصبر فكم في مطاوى جمعها فرج \* ان لم يجى وقتها المجتوم لم يكن  
 \* وله في المداراة \*

يا صاحب الحزم وارأى الصحيح ومن \* يصنى لكل كمال في الورى وبعي  
 قالوا المداراة نصف العقل قلت لهم \* ان المداراة كل العقل فاستمع  
 \* وله \*

كن كورد الرياض يزداد نشرًا \* كلما نالت الاكف جناه  
 واحترزان تكون كالعود صلبًا \* يجر قوه حتى يفوح شذاه

وله غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته بدمشق في تاسع شهر شوال  
 سنة اثنين وسبعين ومائة والى ودفن بترية الشيخ ارسلان رضى الله عنه  
 \* سعيد الخليلي \*

سعيد بن محمد صالح ابن العلامة محمد الخليلي الشافعي القدسي كان فاضلا  
 موقفا نشأ في طاعة الله تعالى لانعرف له صبوة وجد في التحصيل بحسن جده  
 لعلمه بان المجد للانسان ليس بابيه ولا بجده وعمر اوقاته بالمطالعة والطلب  
 ولا يعلم له شيخ اخذ عنه الا عن شيخه الشيخ بونس الخليلي الغزالي فكم دأب  
 وسهر ظلام الليالى مشتغلا بالعبادة والاذكار هاجر للطلب فابنع روضه  
 وراق حوضه وكان له فهم حسن وذكاء وكان يطالع لاهل الرغبات في بعض  
 الكتب المتداولات وكانت مخايل النجابة عليه لا تحه ولكن قبل نضجه ناحت  
 عليه النائح وتاسفت الناس عليه عن نحو ثلاثين سنة وذلك في سنة  
 ثلاث وثمانين ومائة والى ودفن عند جده رحمه الله تعالى ورثاه الفاضل

السيدع السيد محمد كمال الدين ابن السيد مصطفي البكري بقصيدة وهي

لمن دارعت بين الرسوم \* واخطاها من الغيث السجوم  
واوحش انسها صرف الليالي \* وفارقها الخليل مع الحميم  
وما الديناسوى جرعات ريب \* يجرعها الليب على الغيوم  
فكن ان اضحكت حذرا فاعما \* قريب سوف تبكي بالهموم  
ومن ظن الخلو دهما فعا \* قليل وهو في طي الخصوم  
فابن السالفون من البرايا \* وابن هم من البالي الرميم  
فكم من عالم امسى رهينما \* بحفوته انا ردي العوم  
وكم من زاهد فيها تقضى \* ومن ملك و غلاب الخصوم  
وهذا الفاضل المولى سعيد \* مجد قد غدا نحو الكريم  
اجل فتى افا دالعلم ذهرا \* بذهن ما تلثم في الفهوم  
وكم من مشكل ابداه حقا \* بما قدما زمن ذوق سليم  
جيل الخلق والاخلاق طرا \* تحلى من حلى اسم الخليم  
له في المسجد الاقصى دروس \* حلت في ذوق سامعها الفهم  
وكم احيا به روضا اريضا \* من التعجيد في الليل البهيم  
سليل اماجد من خير قوم \* لقد سلكوا على النهج القويم  
وسبط المصطفى الهادي فانم \* بجد شافع وأب رحيم  
ووالده زكيا اصلا وفرعا \* بوالده الامام على العموم  
هو الشيخ الخليلي حبر علم \* وبجر معارف وربا علوم  
وازهد من هدى فيما روينا \* وشيخ بنى الزمان بلا قسم  
اقام شعار من سلفوا بخير \* ونال من الرضى اوفى السهوم  
مشى في طاعة وعفاف ذيل \* وحسن شمائل وجمال خيم  
ولم يطل المقام بدار دنيا \* وذا دأب الخيار من القديم  
وحين دعاه داعى الموت لى \* وسار مسارعا عفوا رحيم  
فافقرت الديار وغاب عنها \* هلال واستهل سنا النجوم  
فن للعلم اول الذكر يندى \* ومن للرشد والفضل العيم  
وقد ارخت حين قضى بيت \* فجاء فريدة العقد العظيم  
محمد السعيد نسيب طه \* سرى نحو الجنان مع التعميم  
فيارياه زده رضى وعفوا \* وتقد يسا بمرقده الوسيم

دواما ما تثنى غصن بان ) ( وناح الطير بالصوت الرخيم  
وما البكري كمال الدين بشدو ) ( لمن دار عفت بين الرسوم

﴿ الشيخ سعدى العمري ﴾

( سعدى ) بن عبد القادر بن بهاء الدين بن نيهان بن جلال الدين العمري الشافعي الدمشقي المعروف بابن عبد الهادي الشيخ العالم الفاضل البارع الاديب الناظم الناثر نادرة العصور وبنيمة الدهر كان من محاسن اديباء دمشق مفتت كاملا ولد بدمشق بعد الثمانين واللف ونشأ بها وطلب العلم فقراً على جماعة من شيوخ دمشق منهم العلامة الشيخ عثمان الشمعة قرا عليه مختصر المعاني والبيان وشرح الكافية للجسامي واجازله الاستاذ الشيخ عسبد الغني النسابلسي وبرع في النحو والمعاني والبيان والادب ونظم الشعر الحسن والثر البديع والنخط المعجب ورحل الى الروم في سنة احدى وثلاثين وخدم سلطاتها الساطان احد خان رحه الله تعالى بقصيدة كل بيت بتاريخ حين ابى خزينته لكذب العلم وولى تولى مدرسة دار الحديث الكائنة بدمشق وبعده اخذها المولى محمد العمادي وكانت سابقا على والده نولها للمامات العلامة الشيخ عبدالقادر الصغوري وكان مدرس المدرسة المذكورة ومتولياها وصادف انه كان بالروم صحبة الاستاذ الكبير الشيخ محمد بن سليمان المغربي نزيل مكة فوجهت اليه وترجم المترجم الشيخ سعدى السمان في كتابه وقال في وصفه \* بارع تشق فكرته جيوب الظلماء \* وبشف طبعه كما يشف الزجاج عن رائق الماء \* مد للكلمات ذراعا \* فافتعد من سمائه مرزما وذرعا وطلع في افق المحاسن نجما متقدا \* واستخلص جواهر الالفاظ متقدا \* فبرزت اصداق رويته درر المعاني \* وتفتحت كائنها عن زهر الانسجام للمعاني \* فا تخيل معنى الا واوى اليه \* ولا جرى قلما الاوزاكت القوافي عليه \* لم ينضب له ماء اقتضاب \* ولم يصد لخيئته افرند قرضاب \* قد جمع بين الظرف والرقه \* باطلف صير حبات القلوب رقه \* يالف السمر كاتالف الرياض بليلها \* والجوانح مبليلها \* فاذا نظم هر \* اونتفرز هر على نهر \* وتكلم استنكف النحور عن جواهر البحور \* الى نسبة لانطاول \* وسؤدد لا يحاول \* وفكاهة تردا لشب شبابا \* وتشرق من ذوى النهى آراء والبابا \* ولما استقل بالوجاهه استقلالا \* واكمل بده بعد ما كان هلالا \* نزع للروم بدا \* وورد عذبتها مطردا \* فتأرجت بانفاس نظامه \* واستهدت برفعه واعظامه \* وكان في نفسه حاجة فقضاها \* واكنى بها مسيرة وارنضاها \* فخلص منها



الى عشه \* خلوص التبر من غشه \* وما تجهم له بحيا ولا تنكر \* ولا تزق له صفو ولا تنكر  
 \* حتى تغد عمره قبض \* وفي بجوحة العفور بض \* ففقدت بارا يشفق \* وعضدا  
 لى ومرفق \* ولى معه انات نفدى بالروح \* ونهزاً بالروض الروح \* طالما  
 جاذبني بها اطراف النظم والنثر \* وقرط سمعى منها بالثرى والنسر \* وساورد  
 عايك ما يضم عليه الاضالع حسنا \* وتعطر بنشره شفاها ولسنا \* انتهى مقاله \*  
 (ومن شعره) ما مدح به صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام وهو قوله

شجته ثنيات اللوافيكي وجدا ) ( وعادت بفيض الدمع مقلته رمدا  
 ومر به ذكر الاجارع فاننى ) ( حليف غرام لا يقر ولا يهدا  
 يكتنم خوف الشامتين عناءه ) ( ويلبس صونا عنهم جلدا جلدا  
 ودون زاقيه كوا من لوعة ) ( يهيجها ذكراه رامة او نجدا  
 اذا هدا السمارهوم واغتندى ) ( يوسد وجدا بطن راحته الخدا  
 وكيف بيت الليل من كان وامقا ) ( وقدملا التذكار مقلته سهدا  
 بحيث معانة الصباية والهوى ) ( نمادت به حتى تجاوزت الخدا  
 فاصبح مطوى الضلوع على جوى ) ( يزود بقايا الروح والنفس الاهدا  
 اسبرهوى جارت عليه يد النوى ) ( وغالته حتى ما يؤمل ان يفدى  
 والتمنه عن قوس الحواجب فارتمى ) ( الى حيث لم يسطع لاحبا به ردا  
 صريع بارض الشام تندى كلومه ) ( وقد اتخذوا غورا الحجاز لهم مهدا  
 وكيف يرجى القرب من كان موثقا ) ( وقد اوسع المقدور شقته بعدا  
 متى اعمل الاطماع فى مهمه الرجا ) ( اقيمت عوادى الدهر من دون خدا  
 سقى الله من دمعى اذا فاض غربه ) ( معاهدم اخفر لذمتها عهدا  
 بحيث الصبا التجدى وهنا اذا سرى ) ( يصافح فى ارجائها الشبح والزندا  
 وطيب ليال كنت فى طي جمحها ) ( اراوح من نشر القبول بها الندنا  
 مضت فائرت جهرة الشوق والهوى ) ( بها فكأنى ما وجدت لها باردا  
 لك الله يبارق الحجاز اذا هفا ) ( وجدد فى قلبى الصباية والوجدا  
 وهب على اكناف رامة موهنا ) ( يساجل منها التوران لاح وامندا  
 تحمل اذا يمت اشرف مرسل ) ( من المعرم المشتاق اشرف ما يهدى  
 نبى به الاكو ان من نورذاته ) ( تبدت لكى ببقى له شرف المبدأ  
 نبى حوى سر النبوة واهتدى ) ( وآدم ما عانى الحياة ولا اعتدا  
 نبى هداه الله من صلب ساجد ) ( الى ساجد حتى يكون به الاهدا

وقُدس في الارحام اصداق نوره ) وكيف وقد ضمت به الجوهر الفردا  
 الى ان تجلى للوجود واشرفت ) اسرته كالشمس والقمر الاهدى  
 وطافت به الاملاك شرقا ومغربا ) بلاغابان الله قد صدق الوعدا  
 فلاح عود الحق وانبلج الهدى \* واقشع ليل الشك من بعد ما اشتدا  
 وقام بنا والمحمد لله داعيا \* الى الحق مختارا اننا العيشة الرغدا  
 قلبته من اقصى الشعوب سرار \* وناجته ارجاء بالسنة الاصددا  
 وجدد من نجوى الستريدكم \* وقول بلى منا الوثائق والعهدا  
 وانزلنا وردا من الامن سائغا \* واكسبنا فضلا واوسعنا رفدا  
 وهب الى تاييده كل ارووع \* تدرع بالايامن محكمة سردا  
 اتوا بقلوب آنت بمحمد \* مشارع دين الله قد عذبت وردا  
 حوه بآس لايفل وعزمة \* تصدع ان لاقوا بها حجر اصلدا  
 وكل دقيق الساق اجرد فوقه \* اسم حديد المتن يفترس الاسدا  
 وسمرلدى الهيجاء بيض فعالها \* ويض غداة الاروع سود على الاعدا  
 ليوت ونغى يوم الهياج رابتهم \* وقد ثبت الاقوام اثبتهم جندا  
 وكيف وفيهم اكرم الخلق من سما \* الى السبع مختارا فجاوزها فردا  
 بحيث توارى عنه جبريل وارتنى \* معارج قد عزت على غيره بعدا  
 وصار للجلى قاب قوسين الغا \* من القرب واذنى فادرك ما استجدى  
 نبي هدى لولاه ما نال آدم \* سبجال الرضى مما اصاب وما ابدى  
 وماخذت نار الخليل التي غدت \* تشب ولا كانت سلا ما ولا بردا  
 ولا انس النور ابن عمران عندما \* تجلى له من جانب الطور فانهدا  
 ولا شملت من قبل قبضة نوره \* سرار اهل العزم فانتلات رشدا  
 فياخير من تحبى القلوب بذكره \* وتأم من بعد الهداية ان تصدى  
 واوضح من ابدى واشرف من هدى \* واصدق من ادى واكرم من اسدى  
 قصدتك والجانى المفرط هل يرى \* سواك اذا اشتدت مسالكه قصدا  
 ولبس لنا الارجاؤك عدة \* اذا فتحت ايدى الخطوب بنازدا  
 واطلعنا اليوم العبوس وكلنا \* هنالك حيارى لاغشاء ولا بردا  
 وقد نضت الآمال فضل قناعها \* وفاجأ نواجه الصخائف مسودا  
 وانت على نهج الحقيقة واقف \* تشاهد ما اخفى القضاء وما ابدى  
 بحيث اواء الحمد بخفتى والورى \* تلوذ به مستشرفين بك الخلادا

لتسدهم منا بفضل شفاعته \* يجازيها متن الصراط اذا امتدا  
فانت لما تزجوه خير مؤمل \* واعظم من تأبى خلائقه الردا  
واكرم من تغشى ذبول قبوله \* مدائح من اثنى وقد بلغ الجهدا  
فيكمل بالاسعاف سعدي وينثني \* بفضل رسول الله منصلح المفدا  
عليه وياقي المحب اوفى نجية \* تجدد مع اثنى الصلاة له جدا  
( وله ايضا )

سلام على البعوث من خير عنصر \* الى امة عزت به حين وافاها  
نبي هدى لولا موارد هديه \* لما حدث اهل الهداية مسعاها  
عليه صلاة الله ملاح كوكب \* تصافح ذياك الجمي عند مفداها  
( وله ايضا )

ظنونى وان ساءت فعالى جبيلة \* بمن هو في فعل الجبل جبل  
وكيف وعندى للثبي علاقة \* تحدثنى ان المحب دخيل  
( وله )

تزه عن التدبير واصطحب الرضى \* ولا تتخذ في الامر رأيا ولا قصدا  
فان مقادير الامور اذا جرت \* تحمل من التدبير ما استحكم العقدا  
( وله )

جادت لنا باللقا موشية الحبر \* ذات الخلاخل ربا المسم العطر  
تختال بين صموت من دما لجها \* وناطق من تناجي حلها الهندر  
لميا المرأشف معسول مقبلها \* هي فالعاطف بين الطول والتصر  
ترنوبا كحل يغشاء الفتور فما \* تفيد من غازاته رقية الحذر  
نسي الانام بوجه كالصباح غدا \* مطرفا بدجى الاطراف والطرر  
ومنتوق في فم الاسماع اعذب من \* روائح قد برتها رنة الوتر  
عاطيةها ودواعى الانس تفرح في \* من المنى ما اجادته يد الفكر  
من كل مخطوبة للسمع تحسبها \* من لطفها اعتصرت من نسمة السحر  
تجلى بابدع الفاظ فرأدها \* تحكي عقود ثنايا نقرها العطر  
وانبدر دوم نحو الغرب وانقضت \* عرى الثريا لمساكات من السهر  
وقد نضى النجير برد الليل مبندرا \* يحكي اسرة تلك الاوجه الفرر  
بيض الصحائف من اصحت مأثرهم \* استغفر الله في العلياء كالسرر  
ومن لهم في المعالي كل مكرمة \* دلت على فضل ما نالوه بالاثر

قوم جسماسماعيم لها ايدا \* اذا دجى الخطب فعل الصارم الذكر  
جلوتها يعيون الفكر فابتدرت \* بحسن امداحهم مملوءة فقرى  
وعاد صعب القوافى العرطوع بدى \* اذا تجارين لا تقفوسوى اثرى  
وكنت فيهم وقد اضحوا بحورندى \* كغائض يتقصى احسن الدرر  
وهكذا كل من يغشاه طيب شدى \* فى الروض لا يهتدى الا الى الزهر  
ياسادة احرزوارق الشاء بما \* اولوه من انعم تنهل كما لطر  
اليكم بنت فكر فى رود هنا \* اعيت على سائحات البدو والحضر  
يوارد ينسامى فى معارجكم \* ليحتسنى زهرات الفضل من عمر  
تاريخه جاء فى بيت فرأده \* تلوح فى صفحات السمع كالشذر  
نجل به حبي الاسعاد حين بدا \* والحمد لله فى العلاء كالكمر  
لازال يبلغ فى افياتكم ربعا \* يرمى بها كبسد الحماد بالشرر  
ما مزق الفجر اثواب الدجى وشدا \* طير على فرع غصن فى اربانضر  
وله مؤرخا تجدي الدارة التى فى الحجر الشريفة النبوية المكتوب فيها اسم النبي

صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضى الله عنهما

انا النبي السامى على كل فرق \* لاني فى اكناف اكرم سيد  
الوح كبر الهم حسنا واجتلى \* ملا مع نور الحق من غير مشهد  
وكيف وقد ضيبت اسماء من لهم \* لوا شرف يصفو على كل سؤدد  
محمد المبعوث للخلق رحمة \* واكرم هاد للانام ومهتدى  
وسيدنا الصديق اكرم صاحب \* كذا السيد الفاروق اعظم مرشد  
فلا برحت تحب الصلاة مع الرضى \* تصافح منهم مرقد بعد مرقد  
وعمت امانى من هدى لبايكم \* شفاعة خير العالمين محمد  
بشير قديم العهد فى ظل وسو حكم \* له امل يفضى لاشرف مورد  
فيا اشرف الرسل الكرام اغائة \* لمن لاذ بالاعتاب يا خير منجد  
وها حاجتى فى ضمن بيت مؤرخ \* تما مفردا فى حسنه كل مفرد  
بجاهك يرجوا عفوا سيد الورى \* وبالسيد الزا كمين مجددى  
(وله)

ان الذى قلب المعنى كواه ( طارحتى ذكر النساء يا هواه  
بات يعاطبني كؤوس المنى \* تذكر العهد الذى قد طواه  
فانحل سلك الدمع من مقلة \* كحيلة بالسهد زعى سهاه

حتى ذوت افنان صبري به \* وحركت غصن التيساعى نواه  
 خلعت سلوانى على لائى \* ولم اعر سمعى لملك الوشاه  
 فان نأى فالقلب فى اثره \* وان دنا كلى عيون تراه  
 ايت والامال قدا كحلت \* عيون وجدى اسفا بانبيه  
 لولا النوى جارت وصبرى انقضى ) ( ما بحثت بالشكوى ولا قلت آه  
 (وله )

عجبت اهذا الدهر كيف انقلابه ) ( باطوارذى حزن وحالات جذلان  
 فان امس مسرورا ايت بازمة ) ( وان راق لى يوما تكدر بالثاني  
 ( ومن نثره قوله )

المولى المشار اليه \* \* خلد الله انواع السعادة عليه \* \* ولا برحت حياض فضائله  
 متدفقه \* \* ورياض مساعيه بانواع المحامد مورقه \* \* ما اخضل بمدبحه يراع  
 \* \* فازهر بروائع الابداع \* \* المعروض اثر رفع الاكف بالدعاء المفروض \* \*  
 ونشر الوبة التناء \* \* على فنن تلك الموارد الحشاء \* \* هو أن ترادف الاله طار  
 من اجفان كل دبعه \* \* منعت هذا العبد عن التمتع بتقبيل تلك الايادى الكريمة  
 \* \* وحبستنى حبس الغريم \* \* والزمته العزلة عن كل صديق وحجم \* \* غير  
 انى مما يجلب الانس من البيضا والصفراء فارغ الاكف \* \* ملى الاواني والاماكن  
 من النقى والدلف \* \* انتقل فى كنى من زاوية الى زاوية \* \* تنقل الحلط من مركز  
 الدائرة \* \* الى احاطة منساويه \* فالرجوع من اخاطبه \* \* عز مقامه وجانبه \* \* ان  
 يدفع عن هذا الداعى حرارة السوداء \* \* بشئ من البيضا والصفراء \* \* وله الفضل  
 فى الدنيا والجزء فى الاخرى \* \* وان لا يرجع رسولى بخفى حين \* \* عبوس  
 الوجه صفر البدين \* \*

\* \* ولا برحت كفالك يالمجأ الورى \* \* تفك ذوى الابسار من قبضة العسر \* \* وله  
 غير ذلك من النظم وانثر وكانت وفاته بدمشق فى يوم الاربعاء رابع عشر جادى  
 الثانية سنة سبع واربعمائة والف ودفن بترية مرج الدحاح ورؤى بعد  
 وفاته بخطه هذان البيتان تاريخاله وهما قوله

جد الهى على محمد سدى ) ( ذلك يخفى بتوبة يا حميدا

منك بالفضل بعد تحقيق سدى ) ( ارخوا طالس ختاماً حميدا

✽ السيد سعدى بن حمزة ✽

( السيد سعدى ) بن السيد عبد الرحمن بن السيد محمد الحسينى الحنفى الدمشقى

المعروف كاسلافه بابن حمزة السيد الشريف الحسيب التسيب العالم المحدث  
الفاضل الغرضي الحسوب كان ماهرا بالفرائض له خبرة ومعرفة بالهندسة  
والمساحة ولد بدمشق في الساعة الرابعة من يوم الاربعاء عاشر شوال سنة  
خمس وسبعين بعد الالف ونشأ بها وشغله والده ووجدته في طلب العلم والجلوس  
بدروس العلماء واخذ عن جده ووالده الاديب الذي هو واحد من تفرد بالعتى الانية  
والبدائع الشعرية وعن عمه السيد ابراهيم المقدم ذكره واخذ عن الاستاذ الشيخ  
عبد الغنى النابلسي وعن الشيخ محمد بن سليمان المغربي وعن الشيخ محمد الكامل  
الدمشقي وابي المواهب الحنبلي وابي الفضل عبد الحمى بن احمد وابي الفلاح ابن  
العماد العكري واحمد بن محمد الصفدي نزيل دمشق والياس الكردى وابي بكر بن  
على السلمي الدمشقي وغيرهم من علماء دمشق واخذ عن علماء غيرها كالشيخ ابراهيم  
ابن عبد الرحمن المدني الخباري حين قدم الى دمشق وحين رحل الى مصر اخذ  
بها عن جماعة منهم الشيخ محمد بن داود العناني والشيخ خليل بن ابراهيم اللقاني  
والشيخ عبد الباقي بن يوسف الزرقاني والشيخ ادهم البصير وشاهين بن منصور  
الامناوي والشيخ محمد بن قاسم البقري وغيرهم ورحل الى الحجاز وجار مدة واخذ  
عن جماعة منهم السيد محمد البرزنجي نزيل المدينة المنورة والشيخ حسن العجمي  
المكي والشيخ احمد بن محمد النخعي المكي والشيخ عبد الله بن سالم البصري والشيخ  
ابراهيم بن احمد البري المدني والشيخ عبدالرؤف بن محمد الواعظ المكي وغيرهم  
ودرس بدمشق بالاردانية بالجسر الابيض بصالحية دمشق و بالمدسة الجوزية  
داخل دمشق وراى والده له مناما يعلن له بالخبر وهو في سنة احدى وثمانين بعد  
الالف وكان في صغره انه واقف في داره وولده المترجم بين يديه وعن يمينه وشماله جماعة  
مستكثة فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد اقبل من جهة يمينه واخذ يعود ولده المترجم  
ويقول ماشاء الله لا قوة الا بالله فافاق والده وهو يردد الصلاة على النبي صلى الله عليه  
وسلم واتفق انه بعد مضي جمعه طعن وقاسى خطرا من ذلك وعوفي ورايت بخطه  
اياتا من نظمته كتبها الى عمه المولى السيد عبد الكريم الثقيب وذلك في عيد  
الاضحى في سنة ثلاث ومائة والف مخاطبا له بذلك بقوله

ياسيد السادات والاشراف \* والواحد المعدود بالآلاف  
بشراك بالعيد السعيد مضحيا \* بعد الكفيه بصارم الاسيات  
في كل عيد دمتم بمسرة \* وسلامة و برغد عيش صافى  
كن في امان الله محفوف بما \* تموى من الاسعاد والاسعاف

واسلم يوم في عزه ومسرة \* وسمح اخلاق وعهد وواف  
( وكتب اليه ايضا بقوله )

امولاي باقس البلاغة من رقي ) ( الى ذروة العلياء بالفضل والمجد  
كريم وعبدلكريم ومن غدا ) ( وحيد ذوى الآداب واسطة العقد  
ونأمل منكم ان تنوا بفضلكم ) ( باوراق منظوم يتم بها قصدي  
ودمتم بهز ثم مجد وسود \* وخير اقبال يدوم بلاحد

وكانت وفاته في سادس عشر شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بترية  
بني عجلان خلف قدة الذبان في سوق الغنم بالقرب من الجياوى رحمه الله تعالى

### ✽ سليمان المدرس الحلبى ✽

( سليمان ) بن خالد بن عبد القادر المعروف بالتحوى الحنبلى العالم الفاضل  
البارع المفضل التحوى المغنى المحقق الماهر كان والده من امراء الاكراد الكائنين  
في ناحية حلب ووالده المترجم نشأ بحلب وقدم دمشق وقرأ بها وحصل الفنون  
وحضر دروس مشايخها واخذ عنهم منهم الشيخ يحيى الغربى نزيلها وغيره  
ثم رجع بعد تحصيل الفضل التام لحلب وتوطنها واشتهر بها بالنحو وتولى تدريس  
جامع الفردوس وغيره واخذ عنه الافاضل وتفوق واشتهر وترجمه الامين المحبى  
الدمشى في ذيل نفتحته وقال في وصفه \* روض فضلى مطير \* عرفه فواح عطير \*  
يتطير الجدى عند اقتداحه \* فيورى زبد النجاش قبل اقتداحه \* صحبه بدمشق  
ابان التحصيل \* والهمة تعقد يدنا وبين التفرع والتأصيل \* ونحن في بلهنية هنيه \*  
نقطف زهر الحياة جنيه \* فلم اعثر منه على ريبه \* ولم اعهد منه حالة غريبة  
وكان له حظوه \* لم تقصر له عن سابقنا خطوه \* فتوب الاعتبار لياسه \* ونور  
التوفيق اقتباسه \* ثم رحل الى بلده حلب بفضل وافر \* وكال يهون به كل صعب  
متسافر \* فتنازع البلدان فيه صباية وكلاهما جرم الغرام طروب فاجتنى  
الآمان لذة الفروع \* وامسرى حلوبة العيش ملائمة الضروع \* واحرز قصب  
البراع \* فمحاك وشيا ما يحاك بالابتكار والاختراع \* فالارجاء باضوائه مؤتلقه \* والاراجى  
من الآملين به معتقه \* وله شعر مختار \* كأنه جنى نخل مشنار \* انتهى ما قاله  
ومما وصلنى من شعره قوله من قصيدة اولها

روى الملت بسببه الفياض \* ربعا به زمن الشيبية ماضى  
ورعى طباء فيه قد طارحتها \* ذكر الغرام باعذب الاحاض

في روضة غنابطة جلق \* يجرى الجين بها على الرضراض  
 مع كل معسول التنايا لحظه \* عند الفتور احد غضب الماضي  
 يفتقر عن حجب يجول خلاله \* ماء الحياة لميت الاعراض  
 اقول وقوله بغوطة جلق الى اخره هي بقعة بناحية دمشق الشام ذات ازهار واشجار  
 ومياه ومحاسن واطيار تشتمل على عدة قرى ذات ادواح وغياض ورياضين  
 ورياض وغير ذلك وقد اجمع جwab الارض ان منقرها ت الدنيا اربع وهي شعب  
 بوان وصغد سمرقند ونهر الابلة وغوطة دمشق قال ابو بكر الخوارزمي وقدراتها  
 كلها فسكان فضل الغوطة على الثلاث كفضل الاربع على سائر الاماكن في ذلك  
 يكون له الرقيق البهيم النضرو المحاسن البهية فاما شعب بوان فهو كورة من نواحي  
 نيسابور منسوب لبوان بن افرح بن افريدون قد الحقتها الاشجار وجاست في خلالها  
 الانهار وهي فرسخان في مثلها واما صغد سمرقند فهو نهر تحفة بساتين  
 وقصور اثني عشر فرسخا في مثلها واما نهر الابلة فهو نهر من اعمال البصرة  
 وعلى جانبيه بساتين كانها بسنتان واحد قد خط اشجارها في يوم واحد  
 وهو اربعة فراسخ واما غوطه دمشق فانها بقعة مشتبكة القرى والضياع لا يكاد  
 ان يقع للشمس على ارضها شعاع لانفساف اشجارها وطولها عشرة فراسخ  
 في عرض خمس فراسخ انتهى ذكره غير واحد من اهل التاريخ كصاحب تحفة  
 الجبابب والقزويني (ومن شعر) صاحب الترجمة قوله مضمنا .

٥. انظر ميدان

الازبكية بمصر

والقزويني كيف

ما ذكر شطوط

دمياط في زمانه

وهي خمسة

آلاف من الافدنة

ح٢

يامليكا قدسي كل الوري \* وعسزنا عز من رام حياه

كيف لازداد شوقا ذغدت \* قبلتي وجهك في كل صلاه

( وقوله في القرنفل مشبها )

الاحبسذا في الروض زهر قرنفل \* ذكي الشندا قاني الاديم مورد

اذا ما ابدا للناس ظرين حسبه \* مجن عقيق فوق غصن زمرد

وكانت وفاته في حلب في سنة احدى واربعين ومائة وانف عن نيف وثمانين سنة

ودفن خارج باب قنسر بن بقرية الشيخ نمبر رحه الله تعالى واموات المسلمين

سليمان سوار

( سليمان ) بن مصطفى بن مصطفى المعروف بابن سوار كاسلافه الشريف

لأمه الشافعي دمشقي الشيخ الفاضل البارع الصالح كان موقفا لمرضاة الله تعالى

مع حسن السلوك وكان فيه البركة سالكا مسلك اسلافه وله يد بالعلوم وفضيلة تامة

ولد بدمشق ونشأ بها واشتغل بالعلوم وقرا على جماعة منهم الشيخ محمد الغزالي



الدمشقي مفتي الشافعية لازمه وقرأ عليه في ابن عقيل واخذ عنه وقرأ على جماعة من علماء العصر وتفوق واعاد درس قبة النسر في الثلاث اشهر بالجامع الاموي وكان ملازما هو واخوه القاضل السيد عبدالوهاب المتوفى بعده في سنة سبع وثمانين ومائة والف في عمل المحيا بالجامع الاموي وفي جامع التبروزي كعادة اسلافهم ورحح الى بيت الله الحرام وبالجملة فهو افضل من اخيه وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتهم بقبر طائفة رحمه الله تعالى

### ✽ السيد سليمان القادري ✽

( السيد سليمان ) بن عبدالقادر بن احمد بن سليمان دمشقي القادري الشيخ العلامة المحقق الصالح العابد والديدمشق وبها نشأ وقرأ وتفوق وجد على المشايخ ورجال عصره بتلقي العلوم والاخذ ولازم الدروس ومن مشايخه العلامة الشيخ عبدالوهاب الفروري مفتي دمشق والشيخ نجم الدين الغزي دمشقي وغيرهما ودرس واقاد بعد العصر في الثلاثة اشهر عند محراب الشافعية بالجامع الاموي مدة ثم ترك ذلك ودرس مدة بين العشائين في الحديث والرفائق ورحل الى الروم كما اخبرت مرارا واخذ وظائف كثيرة بدمشق واعطى تدريس السلفية بصالحية دمشق وخطابه السليمانية باليدان الاخضر ووعظ السنانية وقف سنان باشا وكان ملازما مواظبا على خدمة الاستاذ الكبير سيدي الشيخ ارسلان رضي الله عنه هو واخوه الاستاذ الكبير الشيخ صالح والخبير الدين الشيخ السيد تاج العارفين القادريين وتوفي اخوه الشيخ تاج العارفين المذكور قبله في سنة تسع وتسعين والف وكان هو القائم باعباء امور اخويه ومعالجة اتمها وله تصرف عجيب وعقل وافرو وبالجملة فان صاحب الترجمة كان من العلم له القدر المعلى والقدم الراسخ وكانت وفاته في يوم الاربعاء رابع ربيع الاول سنة خمس عشرة ومائة والف ووجه بعده تدريس السلفية للشيخ عبدالغني النابلسي ووعظ السنانية للعلامة الشيخ عثمان الشمعة وخطابه السليمانية وبقية الوظائف لولده السيد احدر رحمه الله تعالى

### ✽ سليمان السمان ✽

( سليمان ) بن السمان بن محمد بن حسين بن محمد المعروف بابن الدب الحنفي دمشقي نزيل قسطنطينية احد النبلاء الافاضل كان فاضلا اديبا كاتباً بارعا ولد بدمشق وجد بنفسه وقرأ على الشيخ احمد الحرستي كاتب الفتوى واتفقه به واتلمذله واختص به وعلى

غيره و برع في العلوم خصوصا بالفنون الادبية وكتب الخط المنسوب وكتب بخطه  
 كتابهم رحل للروم الى دار الخلافة قسطنطينية واستوطنها وسلك بها على طريق  
 القضاة وتخاص على طريقهم بمخلص جبل ومهر باللغة التركية والكتابة بها وتردد  
 الى اعيان الدولة وتولى الثيابات وترجمه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه \* هو من هذبه  
 الزمن \* وشري من الادب ما هو غالي الثمن \* واستسقى من ماء النباهة حتى ارتوى \*  
 واحتوى من الفياقة على ما احتوى \* بلسان حديد زلق \* ومنطق سهل طلق \*  
 يكاد يفتح بعضه من بعض جرا \* ويأتي من مخترعانه أمرا امر \* وهو يقع ويقوم  
 \* ويخرج ما هو امر من الصاب والرقوم \* ونفسه تحده بالرفه \* وافكاره تسوله  
 من الحضيض رفه \* الى ان افاق الدهر من غشوته \* ولان حاله بعد قسوته \* فاستده  
 الى بعض الرؤساء \* ولم يدخل في زمرة الرؤساء ٦ فتحبه بما ارتضاه \* حتى ادخله  
 في سلسلة القضاة \* وقد اطلعني على قطع من نظمه الذي كثره في الجمان \* ونزه القائل  
 لسان حاله انه من سليمان \* وساتلو عليك ما هو الذم ابن لم يتغير طعمه \* ولم يتخط  
 الاصابه سهم \* فن ذلك قوله مادحا ومؤرخا تقليد منصب القضاة في الروم  
 للمولى محمد بيري زاده المعروف بصاحب وهو

الاهكذاترقى هضاب المناصب \* وفي مثله يزدان صدر الموابك  
 علوت على بهرام عزاء ورفعة \* وفقت سموا فوق اعلى الكواكب  
 جرى الله عنا كل خير امامنا \* وخلمه في الملك رب المراتب  
 ابان سناء الشرع من افق ماجد \* تدب له العلياء من كل جانب  
 وقد لاح ثغر الدين وافترضا حكا \* سرورا بما اسدته ايدي المواهب  
 ولما غدا للناس في كل نعمة \* وليا اطا فوا حوله للطباب  
 وقد جـع واتار يخه ونعوته \* باشرف بيت فاق لمع التواقب  
 بهاء واقفاء وحزم بسودد \* وسعد باقبال وعلم بصاحب

( وقوله في تاريخ عذار )

هذا على جوده \* في الارض سخ غمامه \* هذا الوحيد بعصره \* قد اقبلت ايامه  
 ما الورد الاخده \* حـ فبه نمامه \* ما الصبح الا وجهه  
 تبدولنا اعلامه \* المجد برك سـ يدي \* فيك انطوى اقسامه  
 في ليله القدر التي \* تم بها نظامه \* مسك العذار ارحوا  
 \* بمن بداختامه \* ( وقوله )

رياض علوم فاح منها دلائل ( وانهارها في كل علم مسائل  
 تحب فتواها بورد ورودها ) ( الى ماجد طابت لده المناهل

٦. الرؤساء  
 الاشداء مح

٥٠ امام الملك  
 صاحب كان ولي  
 الافتاء في سنة ١١٥٨  
 سلفه مصطفى  
 وخلفه محمد امين

وحنث الى نجل الحياتي وشابهت) (شموس ضحى دلت عليها اصائل  
(ومن نظمه قوله )

بى اغيد بسبى الانام بعطفه ) ( وليمحة تشفى السقام العضلا  
يستعبد الاباب باهر حسنه ) ( والشمس من وجه الحبيبة تجتلى  
جاذبته القدح العتيق فانبرت ) ( غضباء تصفق فى الحدود الانملا  
فقدما يعنفها بحسن جماله ) ( وجالها بيدواليه ماجلا  
وسدتها بمنى ابصر مفضيا ) ( فتركته كالظبي يرتع فى الفلا  
وانانعت بكل شىء منها ) ( فى ليلة غراء من نجم الطلا  
بننا ونحن من المدامة نستقى ) ( حتى راينا الصبح اسفر مجتلى  
ودعتها فيكت وقالت لا تحل ) ( للعيد يوما حنباك اجلا  
( ومن نثره قوله ملغزا )

اخبروني يا جهابذة الروم \* وانبتوني يا اساتذة المنطوق والفهوم \*  
عز اسم ذى حرفين اولهما احسن زين \* وثانيهما كالقوس من غيرمين \* ذنبه مقدم  
على راسه فى ترتيب حروف الهجا \* وهو فى الجمل على العكس جا \* رأسه مجوهر  
مسلع \* وذنبه مقوس مر كع \* راسه فى ذنبه مذكور بقول الصاحب ابن عباد \*  
جعلت جفنى واصلا والكرى ) ( راء فجد بالوصل فالوصل زين  
ولا تجبني عن سـوالى بلا ) ( فالقلب يخشى كرب لا يا حسين  
اسله لباس اهل الجنان \* والحجب منه انه من حيوان \* ذواخوات كثيره \*  
واجناد ووفيه \* وهو لا يخطر بسا حتمهم \* ولا يترك بحر كتمهم \* اذا كسر اوله كان  
رخيصا \* وان فتح كان فعل ماض وبالدرية عزيزا وبيضا \* وان عكس كان  
فى اسان العوام قبة الاسلام \* يعلوها مات الجبابرة \* والملوك الاكاسره \*  
وهو ضـعيف \* وجسمه نحيف \* تارة يشبه لون العشاق \* واخرى بمائل  
الاحداق \* تعظمه المسلمون والنصارى واليهود \* وجميع الخلق فى ذلك شهود \*  
وقد بلغ فى الاشتهار \* رابعة النهار \* يا ابن عمى \* شكله كعمى \* يا ابن خالى \*  
جوفه خالى \* اختلفت الاقوال فى مكانه \* فاذا سئل العالم عنه قال لا يوجد  
عند اقارنه \* بل هو قطب الدائرة الاثنى عشرية \* وكان نقطة فى مركز الحلقة  
السنيه \* وان سألت العامة عن مكانه \* قالوا هو كالبدر فى قرص سـمائه \*  
اخوانه تزوج وتدخل فى غالب الاوقات \* وهو خال عن الزوجة والبنين والبنات \*  
واذا ضم الى كلام الزور \* كان اسم طائر فوق العصفور \* ان نحير فيه عتلك \*

وتأهده فذكرك \* فضع عمائمك فدامك \* واقبض على لحيتك الشريفة تجده  
 اما ملك \* لا تغير تفكر ولا تخبر \* اخواته توجد في قول الشاعر

لا تعجبوا من بلي غلالته \* قد زراز راره على القمر \*

اجيبوا يا كرام \* ومنى لكم اشرف نحية والف سلام \* ومن نثره ايضا \*

ما كتبه للمولى محمد سعيد الشهير بقرا خليل زاده وهو اذ ذلك صدر الروم  
 الحمد لله ملهم الحمد \* وصلى الله على رسوله محمد وآله الكرام \* ماهدر حمام  
 ودره طال \* وكر عصر ومال \* مطلع اسرار العلوم والاعمال \* وملع سواطع  
 سماء المحامد والآمال \* مصدر وائر العلماء الاعلام \* ومهد احكام الحلال  
 والحرام \* موطن دلائل العدل \* مدمر اهل المكر والعلل \* واحد العصر  
 \* او حد الدهر

\* علم وحلم والوداد له حلا \* بالرحم والاعطاء والاطعام \* محمد الاسم \*\*  
 محمود الرسم \* طود السعد والسعداء \*\* حسام الله مطحطج الحساد  
 والاعداء \*\* عماد الدول الاعصم \*\* عصام الملل الاكرم \*\*  
 \*\* مدح كساها الدر وهو معطر \*\* حليل السماع ممسكا ومعوذا \*  
 كامل الاطوار والاحوال \* حاسم اهل الاهواء والاهوال \* دام امره مطاع \*  
 اهدر دماء آل الوسواس وهدم صوامع اهل الاسواء والرعاغ \*\* الاوهو  
 صدر الروم وعالمها \* ومهد احكام الله وعاملها \* اطال الله عمره \* وادام  
 للعالم حكمه وامره \* وحرسه وحاه \* وسلكه مسلك حياه \* والمأمول  
 اعطاء ماسمع كرمكم لملوككم ولد محرره محمد سعد الله \* سلمكم الاله \*  
 ولكم الدعاء والسلام ما كر العصر \* ودام الدهر \* وكانت وفاة صاحب الترجمة  
 في نيف وسبعين ومائة والف في احد قصبات الروم وكان قاضيا به سارجه الله تعالى

### \* سليمان المحاسني \*

(سليمان) بن احمد بن سليمان بن اسمعيل بن تاج الدين بن احمد المعروف بالمحاسني  
 الحنفي دمشقي الخطيب والامام بالجامع الاموي الاديب الحاذق الذكي النبيه كان  
 مطبوعا سخيا له فطنة وقادة وتحصيل للكمالات ولد بدمشق في سنة تسع وثلاثين  
 ومائة والف وبها نشأ وقرأ على جماعة من مشايخها وبالجملة فقد كان من كل الناس  
 يتفحص عن الوقائع الادبية ويكتب ما يستحسنه منها ويشتري الكتب ويقابلها  
 على غيرها ويضبطها ضبطا حسنا يحفظه وكان لطيف العشرة حسن المطارحة  
 عفيف النفس وارتحل الى دار الخلافة في الروم وصرف بها مبلغا من الدراهم وباع

كتبا جليلة ثممة ولم يحصل على شئ من سفرته وصارت له رتبة موصلة الصحن للمولى  
 حكومة دمشق الوزير محمد باشا العظم وكانت قبل ذلك له رتبة الداخل وحين جاء  
 عرض له بذلك للمولى اسعد بن خليل الصديقي برتبة دار الحديث السليمانية والمولى  
 السيد حنيفة بن علي العجلاني نقيب الاشراف برتبة الصحن فجاءت لكل منهم  
 ذلك من شيخ الاسلام المولى محمد سعيد ميرزا زاده ه مفتي الدولة العلية ولما توفي  
 رئيس الكتاب في القسمة العسكرية يحيى بن ابراهيم الجالقي اخذ اذرا ياسة عنه وياشرها  
 فلم يجمل في بابها واراد ان ينهض فكبا ولم تطل مدته وتوفي وكان يتولى النيات  
 بمحاکم دمشق ودرس بالجامع الاموى حين جاءت العساكر المصرية الى دمشق  
 واخذتها وواقعة ذلك مشهورة اغرض على آغت البرلية بدمشق يوسف  
 اغا الشهير بابن جبرى ونسبه لامور خالية عنه وانه خان الدولة وارثشى من رئيس  
 العسكر الامير محمد المعروف بابي الذهب ٨ وكان الامر بخلاف ذلك فبعد تمهيد الامور  
 وعودها الى دمشق اليها حصل له رعب شديد من آغت البرلية المذكور وتحقق  
 اذاه له فبعد مضي مدة قليلة غضب على المذكور والى دمشق الوزير عثمان باشا  
 وخنقه في قلعة دمشق وضبط ماله اطرف الدولة العلية و بعد موته الف صاحب  
 الترجمة في حقه رسالة سماها البغي والنجوى في ظهور ابن جبرى وذكر فيها ترجمته  
 واحواله واشتهرت الرسالة في وقتها ولم يزل المترجم على حاله الى ان مات وكان  
 من احباب والدي واودائه وللوالد عليه حنو وعطف وكان بكرمه كثيرا وله فيه مدائح  
 فن ذلك قوله تمتدحا والدي بهذه القصيدة ومطلعها

سرت النياق وهزني منها شجن \* وغدت نحن بدا المسير الى الوطن  
 واهاجني برق تراى اذ حدا \* حادى الظعون بهم وروعنى الحزن  
 لله يا حادى الركاب بهجة \* قد اورثت وجدا وشوقا للدم  
 ما انت يا حادى بخلى فى السرى \* دعها ومل نحو الديار الى العطن  
 هذا العلى ابو المكارم من خدا \* غيث الزمان اذا به محل قطن  
 ذوالراى وانتد بير حبر كامل \* مع فضل سبحان له خلق حسن  
 فالبحر يزخر من مواهب جوده \* والدر والياقوت ليس له ثمن  
 لا غروان السيل يحكى كفه \* فالكف اسبق بالنوال اذا هتن

منها

وعلى ننانى للجناب ملازم \* وسراى تنبي بذلك والعلن  
 ما فيه عيب غير ان يمينه \* قد طاوت اعلى السماء بلاوهن

ه ميرزا زاده  
 ولى الافشاء  
 فى سنة ١١٤٣  
 سلفه صاحب  
 بهجة الفتاوى  
 وخلفه عبد الله  
 بشمقى زاده  
 ح ٢  
 ترجمة ابى الذهب  
 فى الجبتي على وجه  
 التفصيل

ح ٢

لازال يرفل في السيادة دائما \* ما طاف عبيد بالمقام له وحن  
اوما ترنم طائر في بانة \* يشدو بأخان لدى غصن اغن  
وله من قصيدة امتدح بها والدى مطلعها

سقاك المزن يادارا بحزوى \* واخصبك الربيع بها واروى  
وحبك المهيمن ما تراءت \* بدور من مغانيك لمثوى  
بدور قد عهدت بهم وفاء \* بذات الضال ما اهناه حبوا  
تذكرني الشبيبة كل وقت \* ورغد العيش بالجرعاء مأوى  
رعى الله المعاهد والمغاني \* وان كانت من الاعمار تطوى  
فدع عنك المغاني ثم عرج \* لشهم العنبر ساميه كرضوى  
امام في العلوم - سوى ابادى ( بسعد يالهانمنا فتوى  
تسامى لالبدور له تحاكي ) ( وابن البدران يحكيه زهوا  
منها )

فواني يابه تجدد التهانى ( وتمحك الهداية منه عفوا  
بعز فوق ه ا مات الثريا ) ( ومجد ناله شرفا بتقوى  
فظل النصر يخدمه دواما ) ( ووافته السعادة حيث بهوى  
وقال مشطرا )

احمامة فوق الاراك تبينى ( قد فاح بالترجيع عرف شذاك  
ما انت اول من بكى لصبابة ) ( فبحق من ابكاك ما ابكاك  
اما انا فبكيت من الم الجوى ) ( متذكرا لمقبل ظل اراك  
اجريت فيض محاجري بتذكري ) ( وفراق من اهوى أنت كذلك  
( وكتب في صدر رسالة وهو في الروم قوله )

سقى الله ارض الشام صيب رحمة \* تروم على محب الهنار باها  
فكم لي بمغناها سواف وقفة \* تقضت بصفوما الذمناها  
وقفت على ماضى المعاهد ادعى \* الى ان يعانى الطرف طيب ثراها  
ومنى على من حل موطن جلق \* لآلف سلام من مشوق هواها  
ومما اتفق له من المساجلة مع الوالد وسادة اجلاء في روض تتخز زهره وصفاته واعدل  
هواؤه وراق جلاؤه فقال المولى اسمعيل المثنى

وندى انس بالاهلة مشرق \* وبابوح علياهم ستاهم بشرق  
قد طاب انسا بالهناء وغردت \* فيه اللابل والمياه تصفق

والروض فاح عبيره لنسيه الحفاني والازهار فيه تعبق  
وزهت كؤوس الصفو في ارجائه \* صرفا ليحسوها الفؤاد الشيق  
( ثم انشد والدي فقال )

والروض يعث بالنسيم تاودا \* لما غدا ماء العذيب يرقق  
والورد دغض مطرق لرؤسه \* شبه الذي هو بالحجالة مطرق  
لم انس لبللة زارني في تيهه \* وعند ولي النمام ذاك الازرق  
( ثم انشد البارع محمد شاكر العمري فقال )

لا كان عدالي ولا كان العدا \* فالقلب من عداله متعلق  
وسقى الحيا روضابه نلنا المنى \* باحبة قلبي بهم متعلق  
من كل بدر كالغزالة وجهه \* وقوامه غصن بفرع مورق  
وجيئه صبح وطرة وجهه \* ليل و صفحته كواد يشرق  
( ثم انشد صاحب الترجمة فقال )

عاطيته كأس المدام وبيتنا \* عهد اكيد بالحبة موثق  
عهد بطول وان تلاحى عاذل \* فبوجهه ايدا يذل ويطرق  
وعلى المحبة قد طويت اضالعا \* حتى انقبام وكل فرد يسبق  
والبدر يفتضح الظلام كما بدا \* فلق الصباح على الروابي موثق  
( ثم انشد المثني المذكور فقال )

وغدا به قلبي بعذب في الهوى \* والجسم مضى والنواظر تحدى  
الراك تسلويا خلى مهفهفا \* حلوا الشماثل بالفؤاد معلق  
صادا القلوب بلحظه فنباله \* بالفتك من سهم النية اسبق  
وحوى جما لا باهرا جل الذي \* انشاه بدر بالحاسن بشرق  
( ثم انشد والدي فقال )

من عصبية هم للرياض عيرها \* ونسيها الفواح فيها يعبق  
حلوا بقلبي شبه سكان الحمى \* كل له في القلب شمس تشرق  
ولذلك انى مواع في جههم \* ولسان حدى بالفصاحة ينطق  
ولطالما انى اشرف مسما \* في حب من في جههم انعشق  
( ثم انشد العمري المذكور فقال )

هم اهل نجد والعميق وحاجر \* شنف بذكرهم فقلبي يحرق  
وادرلنا ذكر العذيب وبارق \* مع طيب سلع والابرق يبرق

وانشق به ريح الحزام لعننا \* من عرف ذبائك الحمى تنتشق  
داربها قد حل اشرف مرسل \* طه النبي الصادق المتصدق  
ذوالجناه والشرف الرفيع ومن به \* كل الانام الى علاه تنطق  
( ثم ختم المحاسنى المترجم فقال )

صلى عليه الله ماركب سرى \* نحو العقيق وما اشربت انيق  
والآل والاصحاب ثم ومن تلا \* من بعدهم في الدين هديا حققوا  
ما غردت ورق الحمام سوا جعا \* وسرى نسيم الروض فيه يخفق  
( والمترجم ) متشوقا الى دمشق حين كان في القدس في سنة ست وسبعين ومائة والف  
شوقى لجلق ذات المتهل العذب \* اهاج وجد غرامى زائد اللهب  
يا زاجر العيس شوقا نحوها دنفا \* في مهمه الفر يبدى شدة اللغب  
عرج هناك للصحي ثم بث لهم \* وجدا تزايد بالابقاد كالشهب  
فيا رعى الله حيا بالاشام لنا \* ذات البشام وذات البسم الشنب  
قد حال رسم ترى عما عهدت بها \* ام ظل يبكيه دمعى زائد السحب  
لم يبرح الشوق منى نحوها ابدا \* حتى اوسد رمسا في ثرى الترب  
ام كيف انسى ربوعا بالهناعرت \* بين الاحبة لما طال مفترتي  
داربها البشر واللذات قد سلفت \* ما بين اهل الصفا في غاية الطرب  
واها لها وسقاها الله كل ندى \* بكل منسجم الهطال منسكب  
معاهد الالف والاحباب من وطن \* قد حن قلبي لمرآها السنى العجب  
فعمر الله مغناها بكل مدى \* ما حن نازح الف من جوى نصب  
ما هب شمأل روض في غصون ربا \* اونا ح طير على عال من القضب  
وله غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في يوم الجمعة الثامن من ذى القعدة الحرام سنة  
سبع وثمانين ومائة والف ودفن بترتهم باب الصغبر ووافق يوم وفاته وفاة السلطان  
الاعظم مصطفى خان بقسطنطينية المحروسة رجهما الله تعالى

### ✽ السيد سليمان الحموى ✽

( السيد سليمان ) بن نور الله بن عبد اللطيف الحموى ثم الدمشقى المعروف بالسوارى  
الاديب الماهر الشاعر الكاتب احد السابقين في ميدان الادب قدم دمشق واستقر بها  
اخرا نزىلا عند نقيب الاشراف بدمشق السيد العلامة محمد العجلانى ثم من بعده  
عند اخيه السيد حرة العجلانى النقيب وولده السيد حسن وكان من اخصائهم



ومداحهم وكاتبهم وغالب قصائده في مدحهم وانزلوه منهم المنزل الرحبة والمكانة العلية وقاموا بلوازمه ومعاشه الى ان مات بدمشق وكان اشتهاره في الادب والكتابة ورايت بخطه كتباً كثيرة وخطه مقبول وزجه السيد الامين المحي في نفعه وقال في وصفه حرفته الدواة والقلم \* وادبه في البراعة تلتقى اعنة السلم \* وله طبع سبكت تبره الايام \* وصقلت حديد ذهنه من صيدا الاوهام \* بوجه فيه الفلاح يتوسم \* كانه در يوقده ثغر تبسم \* وقد اوقفني من شعره على ملح غضة الشفوف \* فجردت منها كل بيت كان الحسن عليه موقوف \* ثم ذكره من شعره وانا اطلعت على ديوانه فاثبت هنا منه ما استجليته واستجليته \*  
\* فن ذلك قوله \*

ادر الكاس من جفونك صرفا ) فهمي لاشك نصرف الهم صرفا  
 واسقنيها حتى ترى كل عضو ) في ذا منطق يجيدك وصفا  
 يا بديع الزمان حسا ومعنى ) وفريد الاوان حسنا وطرفا  
 ومعبر الغزال لحظا وجيدا ) ونفارا والبان قدا وعطفا  
 بالذي زاد مقلتيك احورارا ) وقتورا يسي العقول وحتفا  
 والذي قد اعار خصرك مني ) سمما ثم زاد رد فك عسفا  
 قم بنا لا عدت مثلك خلا ) نخطف لذة الشبية خطفا  
 حيث رق التسم واعتدل الوقت وعنا طرف الحوادث اغنى  
 في رياض بها النفسج يروي ) عن شذا صدغك المسك عرفا  
 قد كساها الربيع حلة وشي ) فهمي تحكي رياض خديك اطفا  
 واتهنر فرصة المسرة واركب ) نحوها من سوابق اللهمو طرفا  
 واجعل الورد والازهار فرشاً ) عبقريا وارفا الظل سجفا  
 وانثر الدر من حديدك حتى ) اتخذ عقدا وقرطا وشففا  
 فهو يغني عن مطربات الاغاني ) وقيان بطر بن عودا وودفا  
 واجزني بان اقبل خديك ثلاثا وارشف الثغر رشفا  
 هل ان تنطني لو اعج قلبي ) و يقينا اظنها ليس تطني  
 ايها الاغيد الذي ترك القلب حيبسا على الصبا به وقفا  
 فنتني لو احظ منك ما تنفك تلو من سحر هاروت صففا  
 كما زدت في المحاسن ضعفا ) زدت من لوعتي نحو لا وضعفا  
 فوحق الهوى وعيش تقضى ) وزمان من صفو ودي اصنفي

ان قلبى فذلك روحى الفا ) لم يردنى الانام غيرك الفا  
 ككن كاشت انى بك راض ) ثم عدنى ولا يكن ذاك خلفا  
 زادك الله بهجة وسرورا ) وكسى جسمك المنعم لطفنا  
 ثم لازال غصن قدك غضا ) ابدالدهر مورقا لن يجفا  
 \* وقال عفاالله عنه \*

وشادن زان قداه الميل ) اغن غصن الشباب مقبل  
 ذوترف جسمه الرطيب اذا ) مر عليه التسيم يفعل  
 كالمه طبعنا ورقة وكذا ) يضرب فى فرطلينه المثل  
 يكاد افديه من لطافته \* يسيل لولا تضمه الخليل  
 كما انما البدر حسن صورته \* والوردنى الروض خده الخجل  
 من ولد الترك ليس يطفه \* تدلى فى الهوى ولا الخيل  
 ذوميسر رائق حوى دررا \* يحسن فيها النظام والغزل  
 رنح اعطافه الصبا فعدا \* يمس تبها كانه مثل  
 لم يحل للضم غير معطفه \* اذا نناه الدلال والكفل  
 ترنح فى حسنه اللحاظ وفى \* رياض خديه ترنح القبل  
 تيمنى دله وزودنى \* يقبله تحت طيها حلل  
 وابدته لوا حظ خلقت \* نشطة الفك ما بها كسل  
 ينبعث السحر من محاسرها \* فيعتربنى النجول والخيل  
 يجعل حب القلوب ائدها \* فيوهم الناس انها كحل  
 تالله ما الروض حين باكره \* صوب من المزن هامل هطل  
 وقد كساه الربيع اردية \* من وشى صنعاه زانها الخيل  
 وقام سحرورا بكه غردا \* بثوبه الضبرى مشتمل  
 كانه معبد علا شرفا \* فاطرب السمع لحنه الرمل  
 عندى بابهى وليس احسن من \* مرآه لما يشوبه الخجل  
 ملاكه الله رنق افئدة \* منا وامر الملك ممثل  
 لا برح الدهر ما لكنا وكذا \* قلوب اهل الهوى له خول  
 \* وله ايضا \*

رقه الحصر لجمى اورثا \* ليترنق لخالى اورنى  
 شادن طاوى الحشا ذومقله \* سحرها بسى النهى ان نفنا

مترف ذو صلف من تبهه \* لم يكن فيما اتى مكثرا  
 من عذري او بحيري من رشا \* حال عن ودي وعهدي نكثا  
 هو يحكي الدهر فعلا فعلى \* حالة واحدة لن يلبثا  
 لم يزل يحلف لا يهجرني \* وهو لا يحلف الا حشا  
 ليت شعري ما الذي يمنعه \* او على حفظه ودي مكثا  
 وبروحى لثغة من لفظه \* حيث ضاهت منه عطفًا خشا  
 يخرج السين من الشاء اذا \* خاطب الناس بها او حدنا  
 لست انسى ليلة اذ ساقه \* بدرتم ثم نحوى بعثا  
 جاء يسعي والهوى قد راضه \* وحباه منه خلقا ماشا  
 طببت عيشا اذ صفا وقتي به \* ورقبي عيشه قد خبثا  
 لست اختى ثالثا يفجعني \* لا ولا من حادث ان يحدثنا  
 بت يقظان اراعى وجهه \* وهو من جفنى الكرى قد ورثا  
 ثم لما ان مضى شطر الدجى \* هب من مر قد ه وانبعثا  
 يتهادى مسبلا اردانه \* يعرك الاجفان منه عشا  
 قائلا قد عنث الليل فقم \* لثلاف الكاث فلنقتبثا  
 \* وقال ايضا غفر الله له \*

ليس في الارض والكتاب الدين \* بلدة مثل جلق يقين  
 دار لهو ترابها المسك لكن حصاها من لؤاؤ مكنون  
 هي لاشك جنة الخلد والان \* هارتجرى من تحتها كل حين  
 فسقى الله واد ييها وحبيا \* ساكنيها بكل جود هنون  
 فسقى الثيريين والسهم والرب \* وة منها والسفح من قاسيون  
 والرياض التي يفرج مرأى \* حسنها الكرب عن فواد الحزين  
 ذات نسر كان في طي بردي \* معيرا يرفض بين القصون  
 والقصور التي تصيد نبات ال \* لهو من لجة السرور المعين  
 مهبط الانس مطمح النفس ماوى ال \* غدبل مسرح الطباء الامين  
 كل ريم كائما الطرف منه \* رائد الختف اونذ برالتون  
 مخطف الحصر مرفى الجسم المي \* باسم عن سنى درئين  
 ذو حيا ينوب عن طلعة البد \* راذا الاح في اليبالى الجون

رب وقت راس الهوى منه طلقا ) ( شرسا فارتدى بلطف وابن  
وانى زأرى وقد فضح اللب ) ( ل هلال يلوح كالعرجون  
ونجوم الجوزاء مالت كخود ) ( ثلت من سلافة الزرجون  
والثرثيا كالقرط في اذن المنة ) ( رب اوباقه من اليا سمين  
وقد اخذنه من قول ابن جديس من ابيات وهى قوله \* )

والثرثيا رجع الجوبها ) ( كائما ضم لكو رجنح  
وكأن الغرب منها ناشق ) ( باقة من ياسمين او فاح  
( وفي الثريا تشابه كثيرة منها ما انشده بعضهم )

وكأ نمانجم الثريا اذ تفوس كالو شاح  
كاس بكف خريدة ) ( تسقى المساييد الصباح

\* وقال ابن رشيق في مقابلة البدر للثرثيا \*  
والثرثيا قبالة البدر تحكى ) ( باسطا كفه لياخذ جامه  
\* وقال الواواء الدمثى \*

والثرثيا كأنها كف خود ) ( داخلتها للبين رعدة وجد  
( وقال الآخر )

والثرثيا كأنها كف خود ) ( برزت في غلالة زرقاء  
( وقال ابن المعتز من ابيات )

كأن الثريا والظلام يحفها ) ( فصوص لجين قد احاط بها سيج  
( وقال ايضا )

الافاسقنيها والظلام مقوض ) ( ونجم الدجى في لجة الليل يركض  
كأن الثرياني او اخر ليلها ) ( تقح نور او لجام مقضض  
( وللصوري في تشبيهها )

في الشرق كأس وفي مغاربها ) ( قرط وفي اواسط السماء قدم  
( ولابن المعتز فيها قوله )

كان الثريا طلعة قد تشقت ) ( وقد اظهرت نورا ولم تتعقد  
فقال خليلي زد فقلت مبادرا ) ( كطاس من البلور في كف اغيد  
فقال خليلي زد فقلت كأنها ) ( لجام محلى لم يفصل بعسجد  
فقال خليلي زد فقلت كأنها ) ( دراهم صفت فوق راحة اسود  
فقال خليلي زد فقلت كأنها ) ( نواظر حسنا لم تكحل بانسد

فقال خليلي لم تفصّر قفم بنا ( ) لشرب راحا كزلال المبرد  
على ضوئها حتى ترى البدر لأثما ( ) كسيف صقيل من قراب مجرد

﴿ وثمة الايات ﴾

وكان السماء ارض اريض \* فيه نهر المجر ذوب الجبين  
فتلقينه يا حسن ما يل \* قبح حبيبه بعد بين  
وقضينا من التعانق والى \* ثم حقوقا برغم واش خوون  
ثم بنتا معا ببرد عفاف \* لم يد نسه لوثه من ظنون  
بالها ليلة من العمر كانت \* حيث بدر التمام فيها قريني  
جاد دهرى بها وذلك عجيب \* ان يجود البخيل بالمضنون  
لم يكن عيبها سوى اني لم \* افض منها كما احب ديوني  
فتوات سريرة كخيال \* من ملول بطيب وصل ضنين  
تلك من جملة الليالي اللواتي \* سلفت في دمهشـق دار شجوني  
كل امر ذكرها يفوآدى \* اغرقتني شوون دمع هتون  
فعلها تأو هي وانيني \* والها تلفتى وحنيني

﴿ وقال ايضا ﴾

باني شادن بديع الحيا \* اجرا الوجنتين من غير صبغ  
لسين الملتقى ضحكـ ولذا اشيايا \* قد سباني بعارض وصدغ  
ساحر انظر الفلغ اللفظ قدفا \* في بيان الذين هم غير لثغ  
هجر الراء فهو وكان عطاء \* ايمته كما سمه للهجر يلغى  
قلت اذمر كما سرا جفته \* دلالا وللمقالة مصغى  
كف عنى زبان عقرب صدغ \* لك فقد انحن الفؤآد بلسغ  
واير جسمه اكساه جفك سقما \* وانغ اجرى نقال لي است ابغى

﴿ وله ايضا ﴾

ثم بالدمى نيا كز القدما \* اما ترى الصبح زنده قدحا  
والجوصافى الاديم من كدر \* صفوا مرئى في وداده نصحا  
وقام من فوق ايكه غرد \* يذكرنا بالصبح اذ صدحا  
وقداهجت لنا الصبا شجنا \* بنشرها العنبرى اذ نفعنا  
فحركات ساكن الفؤآد وما \* اسره الوجد فيه والبرحا  
والدهر ابدى الرضى وجادنا \* بفرصه والرقب قد زحنا

فأنهض لتقضى من الصبا وطرا \* في غفلة اللاتمين والتصحا  
وعاطني قرقنا معتقة \* صهباء تنفي الهموم والسرحا  
من كف ظبي كأنما غفلت \* اعين رضوان عنه مذكرحا  
احور احوى اغن ذوهيف \* فداؤه كل من عليه لحا  
قد ابدع الله خلقه فاني \* مترزا بالجمال متشحا  
﴿ وقوله من قصيدة رجه الله تعالى ﴾

قد نشر الشرق لواء الصباح \* وجرد الافق متون الصفاح  
وعطر الارجاء نشر الصبا \* فانبهت كل ذوات الجناح  
والروض حياه الحيا سمحة \* فانبست منه ثغور الافاح  
ومالت القضب نشاوى به \* كأنها نسق بماء وراح  
وقدامط الورد عن وجهه ( نقابه والدمر منه اباح  
من بعد ما غطى بالكامة ) ( حدوده من خشية الافتضاح  
والنيجس الغض غدا شاخصا ) ( بنظر شرزا بعينون وقاح  
والطبر قد وافى على منبر ) ( مناديا حى على الاصطباح  
فأنهض فدتك الروح يامسعى ) ( بحيث ضيق الوقت فيه انفساح  
وامسح باذيال الصبا نفسه ) ( عن مقل سود مراض صحاح  
وعاطنيها حيث رق الهوى ) ( صهباء من انفاسها المسك فاح  
يدبرها ذو قرطق قد سبا ) ( بدله كل ذوات الو شاح  
مختصرا لخصر هضم الحشا ) ( مهفهف القامة شاكى السلاح  
من طرفه الو سنان مع قدده ) ( واخجلة البيض وسمر الزماح  
ذو طرة منها استعار الدجى ) ( وغرة منها استتار الصباح  
يرنو وكاس الزواح فى كفه ) ( فيمزج الجدلنا بالمزاح  
فها كها من يده قهوة ) ( يسرى الى روحك منها ارتياح  
فاشرب ولا تصغ لمن قد لحا ) ( فاعلى اهل التصابي جناح  
﴿ وقال ايضا من قصيدة ﴾

ادر المدامة يامسبرى ( يا غرة القمر المنبر  
وانهض لتقتنم السرو ) ( رمبكا قبل السفور  
وامسح فدتك الروح عن ) ( جفنيك آثار الفتور  
وانزل على الوادى السعي ) ( دبشاطى العذب النمبر

يلهيك عن نهر الابلّة والخورنق والسدير

(اقول) نهر الابلّة تقدم ذكره في ترجمه سليمان المدرس الحلبي واما الخورنق والسدير فقال المحي في كتابه قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل هو معرب خورنكا اى موضع الشرب وقيل معرب خورنقا قصر للنعمان ارتفاعه مائتا ذراع بناه لبعض اولاد الكاسرة وقيل نهر بالكوفة وبلدة بالغرب وقرية ببلخ وقد وقع ذكره في كلام الشعراء قديما وحديثا واما السدير معرب سه دله اى فيه ثلاث قباب متداخلة وقيل سه دلى ويسميه الناس سه دلى فاعرب قال ابو حاتم هو السدى فاعرب فقيل سدير قال عدى بن زيد

( سره حاله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير ) ٥٥٥

تتمّة الابيات

( حيث الربيع كسا الزيا ) ( ض مطارف الوشى الحبير ) ( حيث الجداول كاللنا طق درن من حول الخصور ) ( حيث الغصون كأنهن معاطف الرشاغريير حيث الصبا يجرى رجا ) ( ثم يفتح عن عير ) ( فرعى الاله معاهدى من جلق معنى السرور ) ( ذات المنازه والنسا ) ( زل والجواسق والقصور وسقى رياض التبرية ) ( ن بكل منهر غزير ) ( لله اوقات سلفه ن بظل وار فها المطير ) ( مع كل سحار اللوا ) ( حظ بالفتون وبالفتور رشا رخيرم الدل في ) ( ه صولة الليث الهصور ) ( نشوان من خمر الشبا بيميل كالغصن النضير ) ( يحكى الغزاة طلعة ) ( وتلفتا عند الفتور خنت الشمائل شاطرا ) ( عركات كالظبي البهير ) ( لم انس ليلة زارنى في غفلة الواشى الغيور ) ( وغدا يعا طينى كمو ) ( س حديثه دون الخور و بلغت غايات المنى ) ( اذبات من اهوى سميرى ) ( حتى بدا فلق الصبا ح بظل وار فها المطير ) ( الاريجى محمد السامى على الفلك الاثير

٥٥٥ الحارى  
والسدير هما  
مذكوران في ترجمة  
التوكل في مروج  
الذهب وصرف  
ما صرف التوكل  
من حقوق  
بيت المال والبادى  
لذلك مسامروه

ح

النسيمة الرونى المطير ) ( بالعهده من زمن السرور

وهى طويلة وشهيرة ومن ذلك للشريف الرضى الموسوى مطلعها

نطق اللسان عن الضمير ) ( والسر عنوان الضمير

❖ ولا بى بكر الخوارزمى ومطلعها ❖

ان الأولى خلف الحدود ( ) هم فى الضمائر والصدور  
ومن هذا العروض قصيدة المنخل بن الحارث الشكرى ومطلعها  
ان كنت عادلتى فسبرى ( ) نحو الحجاز ولا تجورى  
❖ ولا براهيم بن المدر قصيدة فى مدح المتوكل على هذا النوال منها قوله ❖  
يوم اتانا بالسرور ( ) والحمد لله الكبير  
اخلصت فيه شكره ( ) ووفيت منه بالندور

انتهى

❖ وله ايضا ❖

وافى الربيع بخير مقدم ( ) وفى الزمان به تبسم ( ) والارض قد لبس مطا  
رفها من الوشى المنخم ( ) رتفت زهر الربا ( ) فغيرها الآفاق افعم  
واربح انفاس الصبا ( ) مسكى بالاستحار نسيم ( ) فتخال هيفة الربا  
ض اذا سرى شكوى متيم ( ) فانفض فابام الرب ( ) مع وطيبها للروح مغنم  
فيم انتظارك يا فدير ( ) تك والحوادث عنك نوم ( ) قم فاجلها حيث الزما  
ن بموسم اللذات انعم ( ) راح بلوح بكاسها ( ) حبيب يخال كدور درهم  
او عقد درنا صاع ( ) من غير سلاك قد تنظم ( ) مما تخبرها انو  
شروان فى الزمن المقدم ( ) يسبقها رشأ رخيم الدل ذو وجه مقسم  
فاشرب وداو بها جرا ( ) ح الهم فهى اهن مرهم ( ) بظلال ورد مثل دى  
باح الخدود اذا تنغم ( ) حيث الصبا لو اؤه ال ( ) منشور باليسا قوت معلم  
ساق كأن قوامه ال ( ) خطى من لطف تبسم ( ) ذومقلة هاروت عا  
م السمحر منها قد تعلم ( ) والعندليب بطيب نعمته على غصن ترنم  
فكأنه على عليه ( ) سافضل من بالمجد خم

❖ وقوله عن قصيدة ايضا ❖

نبه الحجب لارتشاف سلاف ( ) وادرها بين الندامى الطراف  
وامسح الطرف من فتور نغاس ( ) بذبول الصبا الرقاق اللطاف  
يا فديك النفوس داو بصرف ال ( ) راح روحا تعرضت للتلاف  
واسقنها من كف طيى غرير ( ) لين الملتوى قليل الخلاف  
بادم الشعر الكحل الطرف المي ( ) اهيف القد ناعم الاطراف  
تخطف الخصر يخفى البند منه ( ) بين طي الاعكان والأرداف ٥

٥ العكنة الى  
فى البطن من السمن  
والجمع عكن وربما  
قيل اعكان من  
المصباح مح



في رياض حفت بسور نضير \* كجوار مبالاة الاعطاف  
 باكرتها غر السحاب بصوب \* دائم السبح هاطل مذراف  
 فعدت ذات بهجة كبحان \* حاويات محاسن الاوصاف  
 ناظرت زهرها النجوم فابدت \* شكلها في غدورها الشفاف  
 فاعتنم فرصة الزمان فقدجا \* دبما تشهى من الاسعاف  
 ماترى الليل قد احس بجيش الـ \* صبح وانى فهم بالانصراف  
 وطوى بنده وشم زبلى \* حلة زرها على الاكتاف  
 واعتدى الجوكالمرآة صفاء \* والدرارى ماين باد وخاف  
 وبدا الفجر ضاحك التفر يحيى \* غرة الامجد الكريم المطاف  
 \* وله من قصيدة \*

قد نبهتنا صوادح القمري \* لما رأيت طلائع الفجر  
 وفاح من نسمة الصبا عبق \* يفوق رياه عنبر الشجر  
 والروض يختال في مصبغة \* بجر اذ يالهها على النهر  
 وسروره كالقيان اذ خطرت \* رقصها في ما زر خضر  
 \* وهذا ما خوذ من قول ابن ظهير الجباز \*  
 والسرو فيها كعدارى غدت \* زرقص في اودية خضر  
 \* وفي تشبيه السرو قول احد بن خلوف الاندلسي المالكي وهـ \*  
 وسرو كزنج شمرى الذيل قد غدا \* تهزهم خفق الربابت للطرب  
 اذ شطت ابدى النسيم فروعها \* ترى حلا خضرا تزرر بالذهب  
 \* ومن ذلك قول ابراهيم الملاح \*  
 ولما رابت السرو في الروض ما نسا \* وايدى الهوى فيه تزيد وتنقص  
 حسبت رفاعيا اتى قاعة الهنا \* واسبل فيها شعره وهو يرقص  
 \* وقال الآخر \*  
 فكما نهى والريح يخطر بينها \* تبغى التعانق ثم يمنعها للجبيل  
 \* تمة منها \*  
 والطل في اعين الزهور حكي \* ادمع صب احس بانشر  
 والجوق قد راق والمدامة قد \* رقت كطبيع التديم والشعر  
 فانمض فدتك النفوس مبتكرا \* وهاتها قبل ضيعة العمر  
 صهبا تنفى هموم ذى ترح \* ان برزت كالعروس من خدر  
 طيبة التشرى الكوؤس وهل \* بعد عروس يكون من عطر

يدريها هيف القوام رشا \* فاق مجيها طلعة البدر  
احورا حوى مهفهف رَف \* مختصر الحصر باسم الثغر  
﴿ وقال مضمنا بيت العباس بن الاحنف ﴾

وشادن صورته فتنه \* بصبو اليها الناسك المتقى  
لم انس وقتامرني معجبا \* ينظر في عطفيه والقرطيق  
قلته تفديك روجي اما \* من رجة للمغم الشيق  
فافترعن مبعده ضاحكا \* كالبدر اذ لاح من المشرق  
ولم يزل يلطنى طرفه \* سرزرا من الاقدام للمفرق  
ثم انبرى يشتمني لاويا \* صفحته كأنه غضب المحنق  
وقال بالله اما تسحى \* انظر الى المرآة ثم اعشق

﴿ وقال مؤرخا ﴾

روحي الفداء لمن يلو \* ح البدر من ازراه \* رشا كحيل طرفه  
قد ناب عن نثاره \* سلب العقول بسحره \* ويلاه من سحاره  
متبسم عن واضح \* عذب اللمى معطاره \* مثل المعاطف قدسة  
والدل كاس عتاره \* بغزوا فوآد بقامة \* اغتته عن خطاره  
فاق الغزاة طلعة \* قد ذبت خوف نغاره \* غصن نصير غيران  
الصبر جل ثماره \* ماضر اوزار المنيم \* مع دنو دياره  
شغف الجمال به فصا \* رالقلب من انصاره \* وكساه من استبرق  
حلا على مقداره \* واتى الكمال بلاذور \* دحله بنضاره  
وغدا يقم عارضه \* من اطيف نثاره \* حتى بدا الوشى البدي  
ع الوصف من آثاره \* في طرس خدار خو \* اجاد مسك عذاره  
﴿ وقال ايضا ﴾

اجل صدى النوم عن الاعين ) واستقبل الانس بوجه سنى  
وباسكر اللهو زمان الصبا ) سقيه له من زمن محسن  
وانهض لو ادى الثرب المشتهى ) وانزل على جانبه الايمن  
في روضة غناء مطولة ) افانها تحكك اذ تنثنى  
فالليل قد مزق سرباله ) منذ طلع الفجر من المكمن  
واقبل الصبح على اشقر ) يختال في ديباجه الادكن

فاستجملها حيث نسيم الصيا ) يعث بالورد وبالسو سن  
 راح كذوب التبر في كاسها ) قد كلكت بالجوهر المثن  
 يسعى بها اغويد ذوغنة ) يدعى شقيق الشادن الارعن  
 ريم من الاعراب طاوى الحشا ) هيبانه من حدق الاعين  
 نياه بعم ببو شية ) منسوجه بالذهب المفتن  
 مسكية دارت على وجهه ) فهو بها كالبدرفى الموهن  
 احسن من تاج نفيس على ) كسرى انوشروان اوبهمن  
 قدر نحت اعطافه فى الصبا ) فاهتر بيزرى الفصن الالين  
 يبدى ابتسام الثغر فى خفية ) صونا لعقد فيه مستمكن  
 هذا ومن الطف ماقد بدا ) فى وجهه من حسنه التقن  
 ان الشفاء اللاء من دونها ) وشم على كنة اللآلى السنى  
 قفل من الياقوت مفتاحه ) من رائق الفيروزج المعدنى  
 ساق صبيح حسن فاتن ) بكل عضو منه مستحسن  
 بسقيها راحا كليل المنى ) فاشرب على ورد الحدود الجنى  
 وانشد من الاشعار ماقد حلا ) لفظا وماخف على اللسن  
 واشرب وطب نفسا ولا تياسن ) من رحمة البر الفقور الغنى  
 وان قول الحق جل اسمه ) قل يا عبادى حجة المؤمن

❖ وقال ايضا ❖

لا تعجبوا ان ربحان العذارى بدا ) فى وجنة صاغها الرجن وابتدعا  
 وانما طوقه السمور قابلها ) فشكاه فى حواشها قد انطعبا

❖ ومثله للشهاب الحفاجى ❖

وظبى من السمور البس فروة ) ومال كما هزت صباء حمرة سمروا  
 والاعيون الناس من دهشة به ) تخايل اهدابا قمحسبه فروا

❖ وللمترجم ❖

شمس جمال ضربت مذبا ) ابل عذارى فلقى كل ضير  
 والحنن قد قال لعشاقه ) مساكم الله تعالى بخير

❖ وله ❖

لانظن الذى نرى بحيا ) فنة الخلق عارضامستديرا  
 انما طير حسنه حل روضا ) بانعا فوق وجنتيه نصيرا

فأغتندي ناشرا جناحيه لكن ) ( لست ادري بقيم أو أن يطيرا  
 \* ويقرب منه قول الاديب احمد الشاهيني الدمشقي \*

ومنتبدي الشعر في وجهه \* بدلت الحمرة بالاصفرار  
 كأنك العارض لمابدا \* قد صار للحسن جناحا فطار  
 \* وللمترجم \*

روضة حسن جف نوارها \* واستحصدا النبي بها واستطاب  
 اما ترى نمل عذار به قد \* دب لكي ينقل حب الشباب  
 \* وفي معنى ذلك قول الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي \*

لا تحسبوا شامة في خده طبع \* هاتيك حبة قلب زاده حبا  
 قدب ينقلها نمل اعذاره \* والنمل من شأنه ان ينقل الحبا  
 \* وللمترجم \*

وحديقة احداق زرجها غدت \* مكحولة بمراود الامطار  
 حفت بوردشق عنه كمامه \* كالخند يزهبوا خضرا عذار  
 بسطال بيع بهامطار في سندس \* قدر صعت بجواهر الازهار  
 حتى اذا ما زال الشروق وقد جلت \* ثغر الافاح نسمة الامحار  
 جرت عليها الشمس ذيل شعاعها \* فتحنا لها قد موته بنضار

اقول لي في هذا المعنى وهو معني البيت الاخير بيتان كنت نظمتها في جنينة  
 بني العمادى الكائنة خارج دمشق بمحلة باب توما ولم اعلم ان صاحب الترجمة  
 سبق الى هذا المعنى وابتكاره الا بعد ان نظمتها واودعتهما داخل احد مجاميع  
 شعري وهما قولي

قم لي لروض الزهر يا صاحبي \* نغم زمان الصفو في ذا النهار  
 فالشمس في وقت اصيل لقد \* البست الروض مروط النضار  
 \* وللمترجم \*

عند الصباح سالت الوردية كشف عن \* باهى المحيا الذي بالكم قد حجبا  
 فضم لي اتملا خسا يمهلني \* حتى ترى الشمس مدت مطر فاذهبا  
 \* وقال \*

ووردة حرآء قد ركبت \* في وسطها زرجسة ناضرة  
 كوجنة رائقة قد بدا \* بها مثال المقلة الناظرة

❖ وقال ❖

وكأنما الورد الجنى اذا انتهى ❖ وتناثرت اوراقه عن نظمها  
خود زهت بغلائل من سندس ❖ تغرى المشوق بضمها وبلثمها  
هب التسيم فراعها فتساقطت ❖ تلك الدنانير التي في كمها

❖ وقال ❖

لانحسب الورد من ضعف المزاج اذا ❖ هب التسيم عليه فهو ينفت  
وانما الورد في ابائه ملك ❖ ذو شوكة وبه الازهار تفخر  
اذا نسيم الصبا وافاء مجديا ❖ يلقى له الف دينار ويعتذر

❖ وقال ايضا ❖

والشمس عند شروقها ملكه ❖ وجه البسيطة جنة يتابها  
والورد كالخورا حلين تنقت ❖ بز برجد فما بها اعجابها  
لتبدي راعهن جماله ❖ فانزاح عن وجنتهن نقابها

❖ وقال ❖

بوجه الورد شمس الافق قد شفقت ❖ فقبلتها بلا خوف ولا حذر  
لكن رات اثر التقبيل يفضحها ❖ فنقطتها بدینار على الاثر

❖ وقال ايضا ❖

تأن جهدك في كل الامور ولا ❖ تضجرا اذا سميت بحرا لخطب قدما جا  
من لم يكن ذائناة في ما ربه ❖ لم يكس من ورق الفرصاد ديباجا

❖ وقال ❖

وما كرب ظمآن يرى الماء قربه ❖ فتمعه عنه الافاعي القوا تمل  
باعظم كربا من شبح ذي صباة ❖ يا غيدتس تولى عليه الاراذل

❖ وقال ❖

ونقيل روح بالمرأة موع ❖ سجع الحياها ذم اللذات  
اهدته من صيد بازي بومة ❖ بغنيه منظرها عن المرأة

❖ وقال ايضا ❖

حبذا النرجس النضير اذا ما ❖ راح يحكي لاعين النظر  
معصما من زبرجد واكفا ❖ من لجين واكوسا من نضار

❖ وقال ❖

ذووا الكمالات والاداب ليس لهم ❖ حظ من الغيد غير المقت والضمر  
وارذل الخلق منهم نال بغيته ❖ ان الخنازير ترعى اطيب الثمر

❖ وقال ايضا ❖

زاح شربوشه عن الفرع يوما ( ) فندت لحدته اطرافه  
شبه اوراق جنة قد اظلت ( ) ورد روض بشي العليل اقتطافه

وقال فيمن سأله عن تحفة العشاق

عن تحفة العشاق جاء مسائل ❖ رشأ يكف السحر بالأحداق  
فا جتسه يا من فنتت بحسنه ❖ هل لم غيرك تحفة العشاق

وقال

يقولون لي صف من هويت مع اسمه ❖ فقات ومن في لجة الحب القاني  
حكي البدر وجهها قد ادار لفتنتي ❖ على جانبيه شده الاحر القاني

❖ ومن شعره ❖

قسما بالحواجب النونية ❖ واغترأ زالمباسم الميم  
والثنا يا التي تصان بياقوت ❖ ت شغاه عقودها لؤلؤيه  
ووجوه كالكأ نهن رياض ❖ مشرقات تحكي الشمس المضية  
ان حالات من تميم بالحب ورام اللكتمان ليست خفيه  
بابي الاغيد الذي قاتارت ❖ فتناواو صدغه الملو به  
رشأ فباراش من هذب جفت ❖ سهاما لها فوآ دي رمية  
عربي الافاظ يستلب العت ❖ لبسحر اللوا حظا التركيه  
وبوجه كطلعة البدر يزهو ❖ بخدود وردية عنده به  
بهج مشرق حوى قسما ( ) نحت تضعيف طرة مسكه  
مترف لين المعاطف بهتز دلالا كالصعدة السمهر به  
اهيف القد مخطف الخصر عبل الردف حلوا المرأشف الالعيب  
وكان الحال الذي شرف الله به نغره فحاز المزية  
حبشى رام التزه فارنا ( ) دله احسن البقاع البهيه  
فاغندي بين روضة وغدير ( ) قرب مسرى انفاسه العنبريه  
اقول هو مختلس من قول بعضهم

وبين الحد والشفتين خال ( ) كزنجي اتى روضا صابحا  
نجيوق الرياض فليس يدري ( ) ابجنى الورد ام يجنى الافاحا  
وقريب من هذا قول ابن التلمساني

كانما الخال على خده ) ( اذلا ح في سلسلة للعدار  
اسود يخدم في روضة ) ( قيده مولاه خوف الفرار  
﴿ تمة منها ﴾

ايد الله دره من حبيب ) ( صلف لم يدع اصبري بقيه  
قلت اذ مررتي ضحى تهادي ) ( ساحبا ذيل حلة موشيه  
يا فديتك الارواح صبحك الله بخيرو الف الف تحيه  
راقب الله في فوآدي واكفف ) ( عنه اسيا في لحظك المشرفيه  
وتحنن ولو بطيف خيال ) ( واحي صبا مشافها للمنيه  
ان من كنت الغه دام في ار ) ( غد عيش صباحه والعشيه  
فانشي ضاحكا وقال رويدا ) ( انا ادري بكنه هذي القضييه  
﴿ وقال ﴾

قد كنت حصلت فضلا \* من العتاب النوع \* وقلت ان زار يوما  
اقول ذاك لسمع \* حتى اذا ما اجتمعنا \* نسبت ذلك اجمع \*

﴿ هو ما خوذ من قول بعضهم ﴾

وقد كان عندي للعتاب دفاتر ) ( فلما اجتمعنا ما وجدت ولا حرفا  
﴿ وقال ﴾

قد كان شحور وخال الثغر مسكنه ) ( بروض وجنة من قد حرت في صفته  
لكن راي المنهل الصافي بمرشفه ) ( فانقض للورد واستعلى على شفته  
وله غير ذلك من الشعر وكان وفاته بدمشق في سنة سبع عشرة ومائة والف  
ودفن بترية الباب الصغير رحمه الله تعالى

### ﴿ سليمان المنصوري ﴾

( سليمان ) بن مصطفى بن عمر بن محمد الحنفي القاهري الشهير بالمنصوري مفتي  
السادة الحنفية بالجامع الازهر وخاتمة الفقهاء الحنفية بالديار المصرية الشيخ  
الامام الفقيه المقتن الاوحد البارع ابو الربيع بهاء الدين ولد سنة سبع وثمانين  
والف وتفقه على كل من الشيخ شاهين بن منصور الارمنازي وعبدالحق  
ابن عبدالحق الشرنبلالي وابي الحسن علي بن محمد العقدي وعثمان ابن عبد الله  
النحري وعمر الدفري الشهير بازهرى وقائد اليبسارى شارح الكتر وغيرهم  
واشتهر امره وبعد صيته وعلا ذكره وكانت وفاته سنة تسع  
وستين ومائة والف ودفن بترية المجاورين رحمه الله تعالى واموات

## \* سليمان المجدوب \*

(سليمان) المعروف بنش نش بناء وشين ثم تاء وشين دمشقي الشيخ المجدوب المعتقد المستغرق الولي المبارك كان من المجاذيب اولياء الله تعالى وله كرامات واحوال عجيبة وكانت الناس تعتقده واذا امر في الازفة يسرع في المشي واذا ارى احدا من الناس يطلب منه دانقا فيعضهم بقصد مداعبته فيعطيه درهما او دينار فيمسح يده منه ويلحقه حتى يعطيه اياه ولا يقبل سوى الدانق فيهرب منه المعطي وهو لحقه مسرعا حتى يعطيه ذلك وكانت الاولاد تجتمع عليه وكان يتكلم بسرعة وغالب اوقاته يكون في سوق البرورية تجاه حمام نور الدين عند باب دار بني المزور وكان دائما مكشوف الراس مخلوق شعر الراس واللحية والشوارب واذا اجتمعت عليه الاولاد يفر منهم و يصرخ وهم يصرخون عليه نش نش فصار ذلك لعبا له وفي آخر امره قبل وفاته بحوستانين انقطع في داره وصارت غالب الناس يزورونه بها العارض حصل له في رجليه وتغير في مرضه حاله للسكون وصار يتكلم بكلام منظوم دون عادته الاصلية واستقام في داره الى ان توفي في سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمة الله تعالى ونفنا ببركاته آمين

## حرف الشين شا كرا العمري

(شاكر) بن مصطفى بن عبدالقادر بن بهاء الدين بن نيهان بن جلال الدين العمري المعروف بابن عبدالهادي الحنفي الدمشقي احد الافاضل البارعين بقنون الادب كان ادبا ارباعا رفاحا ذقالطيفا فيها فاضلا صاحب نكت ونوادير حسن المطارحة رقيق الطبع مع خط حسن وانشاء بديع في اللغة العربية والتركية وكان له نظم رائق وحسن مذاكرة ولد بدشق في ليلة الثلاثاء بعد العشاء بساعة ونصف السادس عشر من شوال سنة اربعين ومائة والف وتوفي والده وهو صغير عمره ثلاث سنين وكذلك والده لما توفي والده الشيخ عبدالقادر كان صغيرا عمره ثلاث سنوات وهذا من عجيب الاتفاق فنشا المترجم بيتا كما نشا والده بيتا وقرأ القرآن واخذ الخط حتى اتقنه ومهر بصناعة الشعر ولازم الاستفادة والدروس ومن مشايخه الشيخ احمد المنيني والشيخ محمد الغزبي مفتي الشافعية ابن عبدالرحمن والشيخ محمد العبي والشيخ ابو الفتح البجلوني والشيخ احمد التونسي المغربي نزيل دمشق وغيرهم وبرع وتفوق وحصل فضلا مع ادب ائمت رياضته ورافقت حياضه وكالات ومعارف نفيا في ظلها الوارف ثم ارتحل الى اسلامبول واستقام بهامدة سبع سنين ينسخ ويقابل الكتب مع اركان الدولة الذين كان يتردد اليهم واخذ



بها بعض العلوم وقرأ على بعض المحققين ثم ولما توفي أحد البقاعى نزيل اسلامبول اخذ وظائفه ووجهت عليه لموته عن غير واد وكانت على البقاعى نصف قرية بسمان نواحى دمشق بطريق المالكانة فوجهها الوزير محمد راغب باشا «٣» صدر الدولة اذذاك للمترجم ايضا والسبب فى اعطائها له انشاء المترجم مكتوبا عن لسان الوزير المذكور الى شريف مكة فوقع عند الوزير موقع الهيبه والقبول وقابله بالمالكانة المزبور وصارت له رتبة الخارج من شيخ الاسلام المولى فيض الله داماد زاده مفتى الدولة ثم لم يزل ينتقل الى ان صارت له رتبة ابتدأ التمسلى فى دمشق واعطى قضاء جبله على طريق الاربلق بسعى وهمه من المولى المحقق منلاجى زاده قاضى العساكر فى روم ابلى لكون المترجم من اخصائه ومنسوبه وتولى بدمشق القسمة العسكرية ونيابة محكمة الباب مرارا وفى آخر امره ترك ذلك ولازم العالم الشيخ عمر البغدادى نزيل دمشق وتلاذبه واخذ عنه وقرأ عليه التصوف وحضره فى التفسير وغيره الى ان مات وكان رحمه الله اذا حضر يجلس يبدى الحكايات المستظرفة والتكات اللطيفة وبالجملة فقد كان من الافاضل والادباء وله شعر حسن فى ذلك قوله مشطرا قصيدة العارف بالله محمد بن اسرائيل الدمشقى ومطلعها

غنها باسم من اليه سراها \* كى زاهان طير فى سراها  
واذكر المترل الشريف لديها \* تغن عن حثها وجذب براها  
ثم عدها عيون حرة وردا \* تعد شوقا الى شفاء جواها  
فقد يها تلك المناهل تروى \* فهى تشقى لاماء صدى صداها  
طالعات من الثنا ياسراعا \* تهادى والشوق قد انضاهها  
ليس تنفى عن المنازل عرما \* لوتبدى لها الردى مائناها  
ناجيات من المفاوز نصبا \* ناصبات آذانها لحداها  
قد اماطت ازمة الصبر عنها \* والمطايا نجاتها فى نجاها  
جاعلات زيف الشأم وراء \* منذ شامت من طيبة اضواها  
وترامت تفلى الفيا فى شوقا \* حين امت من الحجاز هواها  
قد وصلن الهجير الآل قصدا \* قاطعات من الغرام كراها  
ثم واصلن يومها باليبالى \* وهجرن الظلال والامواها  
كلما خض فى القفار ضلالا \* حنفا النور فاهدت بسراها  
اذا ضلت المفاوز يوما \* لاح برق من طيبة فهداها  
حيث نور الهدى يلوح سناه \* ورباح الندى يفوح شذاها

جزه كان تصدر  
محمد راغب فى  
سنه ١١٧٠  
وارتجاله  
فى رمضان سنه  
١١٧٦ قال  
الراغب وهو  
بمصر = حكى  
ذا الرشا المملوك  
فى الحسن يوسف  
وفيا ادعيه  
تشهد العين  
والقلب خلا  
ان ذاك اختاله  
الذئب وهذا  
حقيقا قد تملكه  
كلب وكان نقش  
خاتم رحمه الله  
تعالى \* بمحمد  
يرجو الامان محمد  
بما يخاف وفى  
نوالك راغب

ح  
٥ فيض الله  
ولى الاقتاء  
فى سنه ١١٦٨  
وسلفه وصاف  
عبدالله وخلفه  
مصطفى درى  
زاده ثم ولى الاقتاء  
ثانيا فى سنه

ابها الظاعنون دعوة صب \* صب د معا والعين قد اجراها  
 قد اضر البعاد فيه وهذى \* نفسه كثر الخطايا خطاها  
 كم تمت لقاء تلك المغاني \* فالاماني للنفس مآتهاها  
 ولكم حاوات وصا لا تقرب \* وتحول الاقدار دون مناها  
 واذا مادنت بنية صدق الـ - قلب فرت عيونها اذ نواها  
 ولئن جادها القبول بحسن القصـ - د والشوق لم يضرها نواها  
 خفف الله عنكم ثقل السـ - رحمة المطي في فغناها  
 ولقيتم في سعيكم وافرا الحـ - ر ووطا سبيلكم وطواها  
 وسفاكم على الظما سبيل الغـ - م وروى ركا بكم وشفاها  
 وحماكم في السير من عنا العـ \* وقوى ركا بكم في قواها  
 ان رحلتكم من برعثمان نـ \* قاصدين الخيام مع ما حواها  
 وطويتم تلك الفيا في سراعا \* والمطايا قد خف ثقل مطاها  
 ثم شارفتم النخيل صباحا \* وشهدتم من المغاني علاها  
 وبراءت منارة المسجد الاثـ - في لقلب المشتاق نور علاها  
 ورايتم انوار ساكنه الاثـ - رف والحجرة المنير سناها  
 حين اذ انتم صباح سعيد \* قرت العين فيه في لقيهاها  
 ياله من لقاء فوز ونـ \* تحمد العيس عنده مسراها  
 عندما تهبطون خير بلاد \* تربها في العيون كحل جلاها  
 قد حوت افضل البرايا جـ \* ارضها بالسمو تعلو سماها  
 بلدة حلها ضريح كـ \* يخلى الجلال قد حلاها  
 فيه بدر الدجى وشمس المعالي \* صفوة الله قبل خلق براها  
 وهو هادي الوري بعثه حق \* والسدى نوره جلا اشتباها  
 سيد المرسلين احمد خير الـ - س والمرتبجي ليوم عناها  
 الرؤف الرحيم ذو الحمد اسمى - الخلق طرامن كهلهما وفتاها  
 فابلقوا ذلك الجناب سـ \* حين اتوا الاعتاب منه شفاها  
 بلغوه كما يلبق التحايا \* وصلاة بهو ولكم رباها  
 وهي طويلة تنوف على مائة وثلاثين بيتا  
 ( ومن شعره )

٣. ولي الدين  
 سلفه عاصم  
 وخلفه احمد  
 وولي الافناء ثانيا  
 وسلفه مصطفى  
 وخلفه صاحب

قوله من قصيدة امتدح بها شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية المولى ولي الدين حين « ٣ »

ولى الافناء في سنة ثلاث وسبعين ومائة والى مرة الاولى بقوله

زهر العلام من مطلع التمكن \* حلت بسعد في الهدى مقرون  
 ابدت لنا بالبشر انوار الهنا \* بجلى على الافضال بالتبين  
 يزهو بهارج الهنا و بصفوها \* نغر المعالى مشرق الترضين  
 دانت بعليا من صفا بعلومه \* للخلق سبل الفرض والمسنون  
 كل الورى بانشكر تبدي مذ سما \* جدا باد عيبة مع التامين  
 الله اسماء الى شرف العلام \* بالسعد والتوفيق والتزين  
 لله ما اذ كاه من متورع \* كالبدربل كاللث وسط عربين  
 رد الضلال الى مشارع شرع من \* جلت شعائره عن التوهين  
 حتى لقد اسدى فاحبى عافيا \* وابان للسؤال طرق الدين  
 مهما يرم احد لنائل جوده \* دهر ا يصب من دره المكنون  
 نالت به الفتى مفاخر اذ بدا \* كاللث يحمى وردها عن دون  
 بالسدة العليا من اعتابه \* ممتاز حق عن هوى المغنون  
 امته قاصدة على جنباه \* تغونه اذ كان خيرا مين  
 لما راته بدر فلك سماها \* وجمالها وافته في تمين  
 تدعو لسؤده العباد وترتجى \* جود الآله لشخصه المأمون  
 وتقول هذا سيد العلماء من \* هبت خلأقه بحسن شؤون  
 فالبحر من اقلامه والدر من \* افضاله قد جل عن تمين  
 ( ومن شعره )

قوله وامتد حتى بها حين توليت الافناء بدمشق ومطامعها

هل لجن اضحى حليف السهاد \* غير طيف يجود غب البعاد  
 يالقلبي من الغرام فوجدى \* شب فيه مشيب الافواد  
 طال شوقى الى اللناء ومن لى \* بالتداني لظل هذا النادى  
 يارعى الله شملنا فى رياض \* حيث ورق السرور فى الاعواد  
 وغياض قد كلاتها زهور \* مشرقات كالدر فى الاجياد  
 والهوى قد امال منها غصونا \* كقدود الحسان عند التهادى  
 وبها الماء والازاهير راقى \* وتسامت بالورد والاوراد  
 حيث كنا تدير خمر المعانى \* بكؤوس الانشاء والانشاد  
 والامانى لنا سوانح فكر \* سطرتها الرواة فى اليراد

وترانا نعيد في سوح فضل \* بيان يشفي غليل الصوادى  
 بالها من رياض انس حكاها \* شعب يوان نزهة الورد  
 فكان الزهور فيها استعارت \* عرف خيم الهمام نجل المرادى  
 وكان الطيور تملى علينا \* وصف زكى الجمار سامى العماد  
 وكان الانهار تجرى لتحكى \* غيث فضل من ذهنه الوقاد  
 عين شمس الفخار خدن المعالى \* وخليل الاسعاف والاسعاد  
 ( منها )

يا هماما سما بفضل وجود \* وكال من ساعة الميلاد  
 فاعف واصفح عن القصور وسامح \* شاكرا قد اتى بنغمة صادى  
 وتهنئا لدى المعالى بفتوى \* بل لها البشر بل لكل العباد  
 آل بيت المرادى دمت ودامت \* فى حاكم مطامح القصاد  
 فلا تم شموس جلتى حيث - الفضل فيكم من النبي الهادى  
 وانشدنى من لفظه لنفسه متوسلا

يا نبيا له السنن والسناء \* انت للخلق نعمة غراء  
 يارسو ولا الى العوا لم طرا \* حيث من فضل نورك الابتداء  
 كن مغننى يا سيدي ومعينى \* فى زمان عنى به الاكداء  
 فلقد اثقل الظهور ذنوب \* طال منها البلاء لى والنعناء  
 ليس الاعلاك ارجو مجيرا \* يا شفيع العصاة انت الرجاء  
 وعليك الا له صلى دواما \* مع سلام لا يقنفيه انتهاء  
 وعلى الآل والصحابة جمعا \* ما نقت حمامة ورفاء  
 ( وله فى اعرج ارنجالا )

قال العذول لقد شفقت باعرج \* فى مشيه غمز حوى كل السرف  
 فاجبتيه ماذا من عيب به \* ذا غصن بان مال نحوى وانعطف  
 قد شام من عشاقه ايدى المنى \* لعبت بملعب خصره فلذا انحرف  
 ولما قدم دمشق من الروم احد الموالى الرومية العالم الشاعر الاديب المولى  
 السيد يحيى المعروف بتوفيق فاضيا لدمشق اصطحب معه المترجم واخص به  
 واقبل عليه بكليته وكان المترجم له اختلاطا ببناء الروم لمعرفته لاحوالهم فى استقامته  
 باسلامبول وهكذا عادته فلما انفصل من القضاء وعاد ثانيا فاضيا بمكة المكرمة اهدى  
 للمترجم هدية فكتب اليه صاحب الترجمة

اهدني فهد بنني للحمدا \* اوليتني رفعا على التحقيق  
وكسوتني ما لا اقوم بشكره \* انواع البسة العلا الموسوق  
فالعذري في كل حال انني \* في الوصف محتاج الى التوفيق  
( وكتب اليه معميا باسمه بقوله يحيى توفيق وهو )

يا من فاق احسانا وحسنا \* وقد اربي على البدر التمام  
متى توفي بقصد دون صد \* ترى نختي يعيش على الدوام  
( وانشدني من لفظه نفسه قوله )

ومعند رلى عن زيارته لنا \* وقد زرته وقت المصيف وفي المشي  
فقات له لاغرو في ذالانه \* مثالي من يأتي ومثلك من يؤتى  
( وانشدني قوله في فوارة ماء بقرها الثريا المصنوعة من القاديل )  
انظر الى فوارة قد ابدعت \* رقصا حلايد النساء تمصر  
فكما همهي والثريا جنبها \* تومي لثم خدودها اذ تخطر  
حسنا تاهت بالدلال فكما \* قربت من الصب التيم تنفر  
( وله قوله )

يا خير خلق الله يا من فضله \* عم البرايا حيث كان لها شفا  
انت الذي داوى القلوب برحة \* من دائها ولها بحق قد شفي  
انت الذي نجى الوري من بعدما \* كالتو الذي زبغ الضلال على شفا  
صلى عليك الله ما تليت لنا \* اوصافك الغراء وما قرى الشفا  
( وانشدني معنى ابتكره فاجاد وهو قوله )

قد قال لي الطبي مذ تبدي \* بمم وشي العذار عارض  
من دولة الحسن قد اناني \* خط شريف بندي العوارض  
( ومن شعره قوله مشطرا )

وزارني طبف من اهوى على حذر \* منادما بعقاب لذاذ لطفنا  
بيدي الرضى باسمي عن ثغري جزع \* من الوشاة وداعي الصبح قد هتفا  
فكدت اوقف من حول به فرحا \* لما اتى في برود الحسن ملتفنا  
والقلب في عشقه زادت بلا به \* وكاد بهتك ستر الحبل لي شغفا  
ثم انتهت وآمال تخيل لي \* وصلا فما زار حتى مروا نصرفنا  
باللهوى ما اتى الا ليحكي لي \* نيل المنى فانتحالت غبطني اسفا

( وكتب الى بعض اصحابه مستجرا وعده بالبطيخ ومداعبا )  
 حسي من المولى مقالة موجز \* والوعد اكرم شيمة للحنجر  
 مولاي يامن فضله جادلنا \* وسمايعز للقريص مجز  
 قدبت ليلي اشكي حر الظما \* لارتوى الابطيبي الحريز  
 ولقد نصبت الاذن نحو الباب مر \* تقبالات حالة المستوفز  
 من بعدما مهدت في بيتي له \* كنا حصينا مانعا بحرز  
 ومنعت نفسي من دخولي سوقه \* وانفت من سومي به وتجوزي  
 وشرعت اخذ اهتي للقائه \* وجعلت عند الباب يوما كزي  
 حاشي وعودك سيدي من ان ترى ) ( الا على الاسعاف للمستجز  
 فابعت بهما كبدورتم اشرفت ) ( تروى الاوام بجوفها المتحرز  
 حرو صفر عن بياض نزهت ) ( وزهت بخضرة جلدها المنطرز  
 واسلم وسدوا لك البقا نخال في ) ( اسمي محل بالسعود معزز  
 وله غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته في ظهر يوم الاثنين السادس والعشرين  
 من ربيع الثاني سنة اربع وتسعين ومائة والف ودفن بعد عصر اليوم في تربة مرج  
 الدحداح رحمه الله تعالى واموات المسلمين

### شعبان الصالحى

( شعبان ) بن محمد الشافعي الصالحى الدمشقى الشيخ الفاضل الفقيه الدين الناصح  
 الورع الكامل المتواضع كان كثير الحيا حسن الهيئة وكتب بخطه كتبا كثيرة  
 قرأ وتفقه وقرأ الفرائض والحساب وشأ من النحو واخذ في بداية امره عن الشيخ  
 على القبردى الصالحى وعن الشيخ محمد البلبانى الصالحى وعن الشيخ القاضى  
 حسين العدوى الصالحى وخطب في جامع الماردانية وام بمدرسة الانابكية وكان  
 عليه وظائف ولم يزل على حالة مرضية الى ان مات وكانت وفاته في يوم الاربعاء  
 سادس عشر ربيع الاول سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون  
 بالصالحية رحمه الله تعالى

### السيد شعيب الكيالى

( السيد شعيب ) الكيالى بن اسمعيل المعروف بالكيالى الشافعي الادبى العالم  
 الفاضل كان ادباريا محققا هشا بشالطيفاع عفيفا من رآه تحقق علونسيه ولديا داب  
 سنة ست عشرة ومائة والف وقرا على افاضلها ثم ارتحل الى دمشق وقرأ على علمائها

وقدم حلب في سنة ثلاث وأربعين ونزل بالمدسة العثمانية وقرأ على مدرستها الشيخ محمود الأنطاكي ومهر في عدة من القنون وله رسالة في التصوف سماها الدر المنضود في السبإ إلى الملك المعبود وشرح على صلوات بن مشيش وله مختصر في فقه ابن ادريس رضي الله عنه سماته تدريب الوائق إلى معاملة الخالق وله شرح لطيف على دالية ابن حجازي وغير ذلك وأما نسبه إلى الكيال فهو جده الأعلى ولي الله تعالى الشيخ اسمعيل الكيال البلخي الأصل قدس الله روحه له كرامات ظاهرة وقبره معروف بقرية من أعمال حلب تدعى طربنا وهو إلى الآن يزار وكان صاحب الترجمة له أدبية وشعر أكثره في الجنب الرفيع صلى الله عليه وسلم فن ذلك قوله مضمنا بيتي حسان رضي الله عنه

اهيل الود هل منكم وفاء ) ( وهل جرحي له منكم براء  
 سلبتم بالنوى قلبي وابي ) ( وهل للره دونهما بقاء  
 قد استولى على كلى جواكم ) ( ومالي عن تعشفكم غناء  
 اذا ما لامني اللاحى بلوم ) ( افوه له بان قل ما تشاء  
 هيامي ليس لي منه براح ) ( وصبري ليس لي عنه انشاء  
 فكيف وقد جلت على هواهم ) ( وعهدي لا يغيره الضناء  
 فهم للروح ان ظبئت رواء ) ( وهم للعين ان رمدت جلاء  
 ايا سا كان طيبة ان فيكم ) ( بطيب لي التمدح والثناء  
 تأبتم عن عيوني واحتجبتهم ) ( فهلا كان لي منكم لقاء  
 فبعد الدار عنكم هد حيلي ) ( وشيبي وماتم الصباء  
 على قلبي تجلي من حياكم ) ( حبيب قد تغشاه البهاء  
 جيل لا يشا بهه جبال ) ( منير لا يقا ربه سناء  
 يعبر الدر عند التم نورا ) ( وهل الابه ذلك الضياء  
 به الغبراء جاءت ثم قالت ) ( ومن مثلي فهاتي باسماء  
 نبى ها شمي ابطحي ) ( قريتي يمازجه الزكاء  
 ❀ منها ❀

وما ان جئت امدحه بنظمي ) ( ولكن فيه للنظم التناء  
 به الالفاظ تنفذ والسجاياء ) ( لعمر ابيك ليس لها انتهاء  
 رسول الله ما مدحى بواف ) ( وابن المدح منى والوفاء  
 رقت من الكمال إلى مقام ) ( على لايقا ربه علاء

وكيف وقد ملكت زمام حسن) ( بشرط منه جاء الانبياء  
 فاحسن منك لم ترقط عين) ( واجل منك لم تلد النساء  
 ولدت مبرأ من كل عيب) ( كأنك قد خلقت كما تشاء  
 بحياك الجليل له ثناء) ( لطلعتها حككك به ذكاء  
 رسول الله يا غوث البرايا) ( وملجأها اذا عم البلاء  
 شعيب قدالم به خطوب) ( يضيق الصدر عنها والفضاء  
 ومنها ❀

ضعيف عاجز قلق ذليل) ( له جرع الاسي ابا غداء  
 وقد فقه القوي كلافاضحي) ( وتكلى في كآبتها سواء  
 حزين دائما حتى اذا ما) ( جلاه الصبح ككدره المساء  
 ومنها ❀

له دارك رسول الله غوثا) ( اذا ما بالذنوب غدا يجاء  
 عليك الله صلى كل آن) ( مع التسايم ملاحت ذكاء  
 كذلك آلوالاصحاب جما) ( دو اما لا يرى لهما انقضاء  
 وله عدة نبويات عشقتها الارواح والنفوس = واتخذتها الاحباب تماثم فوق  
 الرؤس = واما غزاياته فقليلة من ذلك قوله

وطبي من طباء الانس وافي) ( بوجه يخجل البدر الانما  
 وخدفيه جمر شاب ثلجا) ( فوا عجبى لجمر جامع الما  
 وتغر قد حوى دراوشهدا) ( فواظمائي لشهد صار طما  
 وجيد زانه خال كسك) ( وقد ما برا الا وادى  
 منها

سكرت ولم يكن في الحان خمر) ( سوى الالحاظ حين الى اومى  
 فقلت له وقلبي لم اجده) ( لدى وكيف قلبي منك علما  
 فقال وكم لثلك من فوآد) ( عليه قد وضعت يدا ورسمما  
 ولكن انت طب نفسافاني) ( امين لا اخون المهدي ظما  
 وله غير ذلك وهذا ما وصلتني منه وفي سنة اثنين وسبعين ومائة والف  
 اراد الحج من جهة مصر فادر كنه الوفاة في الطريق رحمه الله تعالى



## حرف الصاد

## \* صادق بن بطحيش \*

(صادق) بن مصطفى بن عبدالمحسن بن احمد بن محمد بطحيش الحنفي العكي مفتي  
عكة الشيخ العالم الفاضل كان فقيها فرضيا له مشاركة في غالب الفنون ولد  
في سنة تسع عشرة ومائة والف واخذ عن خاله العلامة الشيخ احمد العكي وليس له  
من التصانيف سوى رسالة مختصرة في التوحيد توفي في محرم افتتاح سنة  
ثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى واموات المسلمين

## \* صادق الخراط \*

(صادق) بن محمد بن حسين بن محمد الشهير بالخاط الحنفي الدمشقي الشيخ اللوذعي  
العالم الماهر المقتن السابق في حلبة ميدان الادب والكمال الفاضل الاديب الالمعي الشاعر  
كان من دهاة الدهر في الامور الخارجية عارفا بالاحكام الشرعية وله اليد الطولى  
في معرفة تميم الصكوك والتوريق بحيث انه انفردي بوقته في هذا الفن وله القدم الراسخ  
في فن الادب وشعره كثير وكان يتولى نيابة محكمة الباب ولازم الاستاذ الشيخ عبد  
الغني التابلسي وتزوج بابنته واتصل بها واخذ عنه وعن غيره ودرس بالمدرسة العميرية  
مدة قليلة وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه \* اديب قوافيه  
ثابتة الاواند \* ودون تخيلات خراط القناد \* استبد بالعماني فلم يبق بها عليه حوج \*  
واستعد لها فارتقى افئتها واليه عرج \* فهو بها لتكاد تخطى \* بحجه \* ولا يخاض  
تبار غوره ولا لجه \* فافتاعس عليه امر الاو ذلله بتدبير \* ولا ناواه امرؤ  
الا واغرى على تدبيره \* الا ان الكمال حشواها به \* والفضل مستودع ايجازه  
واسهبه \* فعنده ضالة الاداب تشدد \* ومنه تلقط الفرا يد اذا انشد \*  
ونا هيك بمن منذ ترعرع سعي للأدب على قدم وساق \* وراض طرفه  
في ميدان البراعة وساق \* فعرطس بسهام اختراعاته اغر اضنها \* وشق بنقلته  
علاها وامر اضنها \* ولم يرل على ذلك الا نهماك \* حتى كاد ان يتناول السماء \*  
وقد ولته الثمانون اذ نابها \* وابذت له المنايا تواجد ها وانيا بها \* فتواتر  
شمس عمره بالحجاب \* ودعاه داعي ربه فاجاب \* وله من النظم ما يستعبد  
اباعباده \* ويحلى به الزمان اجياده \* اطلمت من ذلك على مجموعة بخطه  
اخترت منها ما هو كازهر نيهه التدي بنقطه \* انتهى مقالاه ومن شعره  
قوله معارض قاصيدة ابى بكر العمري التي اولها  
( لو تم لي في الحب سعدي \* يا حب ما اخلقت وعدى )

## وقصيدته مطلعها

لو كان صبري فيك يجدي ( لجملة زادي ووردى ) ( لكننى ايقنت ان  
مدى جفاك بغير حد ) ( وعلمت مذ بعد المزا ) ( ربأن سهم البين يردى  
يا غا ثنا طالت مكا ) ( بدة النوى وعدمت رشدى ) ( بالله قل لى مال الذى  
يا بدر اوجب طول صدى ) ( لم ادر ما ذنبى لديدك فلم ترى انسى عهدى  
كم ذا ابيت بليلة ال - مسوع اشكو حرقدى ) ( والى متى ارتاع من  
وشك النوى واليم بعدى ) ( والى م توعد بالوصا - ل ولا تنى يوما بوعدى  
انتظن لى عمرا بطو ) ( ليه ابلغ منك قصدى ) ( هيهات قد طال المدى  
من اين لى عمر ابن معدى ) ( ياها جرى من نار هيج - رك فى فؤادى اى وقد  
سل انجم الليل البهيم - م فانها ادرى بسهدى ) ( وسل العقيق عن المدا  
مع والفضاعن نار ووجدى ) ( يا صاحبي قفا بعيشكما على هضبات نجد  
واستخبر اعمن نأى ) ( عن ناظرى وخان عهدى ) ( ظي جعلت كناسه  
قلبي واحشائى وخلدى ) ( فارفته ووددت لو ) ( عند انقراق سكنت لحدى  
يا للهوى هل مسعد ) ( اشكو له ما بى وابدى ) ( يا بان وادى الجزع لو  
انصفتنى ما خنت ودى ) ( مل مثل ملى اوفدع - نى فى هواه اميل وحدى  
انا عاذلى قد عاف او ) ( مى منذر آه غير مجدى ) ( انا بثنى غصن الارا  
لذكري اشواقى ووجدى ) ( وينوب رضوى ان بئنت له جوى فى القلب عندى  
انا بلبل الادواح يد ) ( هل عند تغرى يدى ونشدى ) ( انا حاسدى فيه رثى  
لى وعدولى العذرى يدى ) ( منها ) ( لست الذى اسلو هوا  
هولو بايت بالف جهد ) ( كلا ولا انسى زما ) ( نافيه قد وفى بوعدى  
فى ليلة قد زارنى ) ( فيها واشرق بدر سمدى ) ( فضممت منه معاطفا  
وشحتها زدا بزند ) ( ومنها ) ( يا قلب دع عنك العنا  
واصبر لى الايام تبدى ) ( لا يوم الا مثله ) ( يوم يقابله بضد  
( وله ) معارضنا قصيدة الاديب السيد محمد القدسى الدمشقى المشتملة على  
ذكر غالب انها رد مشق وريا ضهايا لتورية لان القدسى الدمشقى المزبور  
يدعى بابن الحصيب وقصيدته مطلعها

بانسمة لثمت حبيبي وتمسكت منه بطيب

وقصيدة المترجم

بانسمة الروض الحصيب ) ( بالنيرب الغض الرطيب ) حياك هطال الحيا

وحاك من وشى المريب ) ( ورعى الاله مهيك الزاكي على عرف الجنوب  
 بالله بالعهده الذي ) ( ما صافحه يد الكذوب ) ( وما جرى يوم النوى  
 من مدمع العين السكوب \* وبتطلع الاقارمن \* فلك المحاسن والجنوب  
 وبحكم سلطان العيو \* ن على الجوارح والقلوب \* وبسهمها الماضى الذى  
 رعى الندوب على اندوب \* وبتسم يستر عن \* صفوارضى لاعن قطوب  
 وبكل قد اهيف \* ان ماس يرزى بالقضيب \* وبجمع الشمل الذى  
 اهدى المسرة للكثيب \* وباكوس الافراح من \* دارات ساحات الحبيب  
 وبطيب مصطلح اللقا \* يانسه الروض الخصب \* ان جزت روض الصالحه  
 ية فى الشروق وفى الغروب \* ورايت غزلان النقا \* فى ظل بانات الكثيب  
 وسمعت اطيبار الربا \* تشدو ويحى على الطروب \* ولثمت من بين الازا  
 ه ورجة الورد النصيبى \* فتنش فى ارج المنى \* من طيبه الزاكي وطيبه  
 واذا مررت على الولى \* من سفح قاسيون المهيبي \* فحمل امثاله  
 شوقا من القلب السليب \* واستصحبى نشر القرنفل والخزام مع الهبوب  
 وخذيه نحو مرآتع ال \* فزلان والطبي الريب \* وادى دمشق سقى الحبا  
 ا كنافه اوفى نصيب \* واذا وصلت لخلق \* والجامع الفرد العجيب  
 عوجى على بيت العلا \* دار التقيب ابن النقيب \* وفى هنك وقبلى  
 اعتاب منزله الرقيب \* (منها) \* واليك يا كهف العلا  
 وافت على غيظ الرقيب \* هيفاء ترزى بالمها \* لحظا وبالطبي الريب  
 (ومنها) \* لازلت تسقى اكوس ال \* افضال كوا بعد كواب  
 متسر بلا ثوب الهنا \* ما هب معطار الجنوب \* وشدت على دوح الحمى ال  
 \* اطيبار بالصوت الطروب \* (وقال مضمنا)  
 افدى غزالا يريسا فى نعطفه \* غصنا وبردرا نراه فى ترغفه  
 يصمى باسمه لحظيه القلوب فلا \* ترى فوا داخلها من مصارعه  
 وكلما صاب قلبا صاح من فرح \* اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه  
 \* ولا براهم السفر جلالنا مضمنا \*  
 ومثبت سم نجلوا به فى كبدى \* كانه الريم يعطو نحو مرغفه  
 يقول قبلى لسهم قدر ما به \* اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه  
 \* واصاحب التبيجة \*  
 وظبي سقا، التيه كاس محاسن ) ( وحيته بالكلس الروى بد اللطاف  
 ادار علينا من رحيق رضابه ) ( ومقلته كاسين جلا عن الوصف

فلم ادرايا منهما كان مسكرى ) ( ولم ادرايا منهما مال بالعطف  
 \* وله \*

وظبي من بنى الا تراك المي ) ( هواه بمهجتي ابدا مقبم  
 يقول نظن في اللطف حتما ) ( فقلت نعم كذا نقل التسييم  
 \* وله \*

لما تبدي دخان التبغ ينفخ من \* ثغرا الحبيب به اهل الهوى واعوا  
 قالوا اسحاب علا شمس اذ قلت لهم \* ماذا الاغبوق الورد يرتفع  
 \* وله \*

رايت الحب يمنع اثم خد \* فقلت بحق حسنك لا تعارض  
 فحرك مبسما بالاذن يني ) ( وبان من الثنايا البيض وامض  
 ولما ان دنوت ورت لثما ) ( وجدت المنع من جهة العوارض  
 \* ولبعضهم \*

عزمت على السلو اطول هجرى \* فجاءتني عوارضه تعارض  
 وكان العذريق قبل في ساوى \* ولكن ما سلمت من العواض  
 \* والسيد احمد الدمشقي في المعنى وهو قوله معتذرا \*  
 ايا من فضله والجلود سارا \* مسير التيرين بلا معارض  
 وعدت سيدي والوعد دين \* ولكن ما سلمت من العوارض  
 وللماهر المجيد الشيخ ابراهيم الاكرمي الدمشقي في المعنى وهو قوله  
 لحاله ايام العوارض انها \* هموم لرؤياها تشيب العوارض  
 يضيق لها صدرى وانى لشاعر \* خلع وبيتي ما عليه عوارض  
 والعوارض مظلمة سلطانية تؤخذ من البيوت في الشام في كل سنة ويقال انها  
 من محدثات الملك الظاهر بيبرس « ٥ » وللمترجم قوله

اوحشتني يا ظبي انس غدا \* مرعاه في القلب وفي الخاطر  
 وللحشا آنت يا منبتي ) ( فليت لو فاز بذا ناظري  
 \* وقوله \*

قد كان يمكن ان ادوم مجانبا ) ( خلا عن المشتاق طال ذهابه  
 لكن خشيت بان تقول عواذلي ) ( هذا الذي قد خانته احببائه  
 \* وقوله مضمنا \*

لئن اردتم سؤالا عن محبتكم ) ( وعن ودا دخلا عن كل نمويه

« ٥ » واقعة بيبرس  
 مع الامام النووي  
 مذكورة في حاشية  
 ابن عابد بن  
 وفي المقرئ وفي ذيل  
 الوفبات وقيل  
 في زمن ايديك رحم  
 الله الناس الاول

سلو افوادكم عنى سيخبركم ) ( فصاحب البيت ادرى بالذى فيه

❀ وقوله ❀

ولانىسى يوادى التل يوما ) ( جرى ما بين خلانى وبىنى  
وطلقنا الهموم به وزالت ) ( لىالى جفوتى وانزاح بىنى  
وانزلنا السروز على رياض ) ( تفوق على رياض النيرين  
فقلت ترى تمنى بانسراح ) ( اجابتى على راسى وعينى

❀ وله معارضاضيدة البهاء العالمى ❀

هب لمضناك نهلة من فيك ) ( وترفق بمن تولع فيك  
ياغزالا ازيد فيه جوى ) ( كل وقت حشاشتى تفديك  
لك وجه سبي البدور سنا ) ( فوق رمح بمهجتى قد شيك  
وعيون بغمزها فتكت ) ( فى فوادى فلم اجد تحريك  
حاش لله ان نرى مثلا ) ( لك فى الحسن اوزوم شريك  
لم ازل حافظا وداك بل ) ( ٣ ما ضيا فى الهوى بما يرضيك  
فتصدق بطيب وصلاك لى ) ( ان ذا الهجر والجفا بكفيك  
ذبت شوقا اليك يا املى ) ( ليت اوزرت يارشادا عليك  
يا فوادى فتخدا ماتك من ) ( لحظة فهو لامرا مرديك  
واصطبر عند صده فعسى ) ( وارد الحلم منه يشفع فيك  
لاتطع قول لائم ابدا ❀ فى هواه اخاف ان يسليك  
بدرم بدت محاسنه ❀ يا عدولى احترى بان يسبيك  
جفنه بالسقام مكجبل ❀ فربا جسم منك لا يبعدك  
لست انسى لىاليسلفت ❀ نلت فيها المنى بغير شريك  
❀ ولى من هذا الوزن والقافية قصيدة مطلعها ❀

« ٣ » لعله راضيا

٤ الظاهر منه

يا نديمى الحسن جمع فيك ❀ باكمال يسود بدون شريك  
فقم الفجر فحسى علنا ❀ خرة طيب عرفها ايش فيك  
ورابت بعد نظمى لها قصيدة للاستاذ الشيخ عبدالغنى التابلسى من الروى والوزن  
المذكور مطلعها

حسن كل الملاح جمع فيك ❀ آه من لى بنهلة من فيك  
وجهك البدر فوق غصن نقا ❀ شعرك الليل زائد الجايك

❖ وقصيدة البهاء العاملى مطلعها ❖

يأندى بمهجتي أفديك ❖ فم وهات الكؤوس من هاتيك  
خجرة ان ضللت ساحتها ❖ فسنا نور كاسها يهديك  
وهى شهيرة وقد عارض بها قصيدة لوالده وذلك هو المخترع لهذا الوزن وايات  
والده حسين الخارثى الهمداني مطلعها « ٢ »

« ٢ » محمد بن حسين

بهاء الدين ترجمته

في الجزء الثالث

من خلاصة الاثر

٢٢

فاح عرف الصبا وصاح الديك ❖ وانثى البان يشنكى التحريك  
قم بنا نجتلى مشعشة ❖ تاه من وجدته بها النسيك  
وعارضتها المتأخرون بقصائد غير ذلك فلا حاجة الايراد حذرا من  
تكثير السواد في المداد ❖ والمترجم ❖

في خده الروضة لا تحبوا ❖ ثلاث شامات بدت عن حقيق  
بل كاتب الحسن على خده ❖ نقط بالعبير شين الشقيق

❖ وابعضهم ❖

ثلاث شامات بدت ❖ في خد من اهوى حقيق  
ام هن بارب النهى ❖ نقط على شين الشقيق

❖ والمترجم ❖

حتى م نضرم نار قلبي ❖ وروم اتلاقي وسلي ❖ والى م تعرض لاهيا  
يأبدر عن حال المحب ❖ وتصدنى عمدا بلا ❖ جرم بداو بغير ذنب  
ان كان اترفيك قو ❖ ل عواذلى فالله حسبي ❖ ياها جرى رقتا فهج  
رك قد اذاب صميم لى ❖ كم ذابحمانى الهوى ❖ في جنب حبك كل صعب  
وايت حيرانا ولا ❖ يدري بحالى غير ربى ❖ اخفى الدموع نسا ترا  
خوف الفضيحة بين صمبي ❖ وانين من جزع ومن ❖ ولهى ومن حزنى وكربى  
لم القى من اشكوله ❖ ما سل بي واليم قلبي ❖ كلالا ولا ادري الذى  
في الحب اوجب طول عتبي ❖ ايمالك الاحشاء حبك في الهوى قد صار دأبى  
فاحكم بما نختاره ❖ بي باشفاد ائى وطبى ❖ فلقه درضيت بكل ما  
ترضاه من بعدى وقربى ❖ فاسمع بوصولك اراطل ❖ هجرى فابى لم يزل بي

❖ وله نمحسا ❖

لله طيبى رثى والقلب حاوله ❖ وقلب مضناه بالاسعاف عامله  
وهذراى مهجتي قد شفها الوله ❖ القى يديه على صدرى فقلت له

❖ لقد شفيت فوآدا انت موجهه ❖

اجاب قولى وآمالى بنا علقى ❖ فكيف تشفى ونارى كم حشا حرقى  
فقلت انى ارى اللطاف قد سبقت ❖ فقال لا تطمع من عينى قدر شفت  
❖ سها فاحيت ادري اين موقعه ❖

❖ وله وتلطف ❖

قد عهدنا من الزمان قديما ❖ ان الانعام فى الكلام السامى  
فوق الاعراف موقعا فشهدنا ❖ عجيبا فى الزمان بين الانام  
ان الاعراف قدمت فى البرايا ❖ فتراها تعلو على الانعام  
( وله ايضا )

هو حسن قلوبنا عشاقه ❖ ويح من بالجفار منه زفاقه  
يا سميرى على الهوى كن معينى ❖ ان قلب الشجى نمت اشواقه  
شفتى البعد والقلا فى ما ❖ ذا التجا فى والصبر مر مذاقه  
لى ظلموم اباح قلبى جورا ❖ سيما عند ما رنت احداقه  
ظي انس له فوآدى مرعى ❖ بدرتم سبي النهى اشراقه  
ذوقوام له الغصون اطاعت ❖ حيث بان اللوى بدا اطرافه  
جرحتنا باللعظ منه عيون ❖ لم تقينا من سحرها اوفاقه  
كل يوم يصدنى وفوآدى ❖ ليس يسلو ولا يطاق فراقه  
وعذولى يهيم فيه غراما ❖ وحشائى على المدا تشاقه  
وانا لم يزل يكرر لومى ❖ حير العقل بالقومى نفاقه  
( وله منوسلا )

يا شفيع الانام يا من برجى ❖ فى غمد من لهيب نار المحبم  
انت غوث الورى وربى مغيث ❖ وانا قادم بذب عظيم  
ووضعت الرجاء ما بين غوث ❖ ومغيث وراحم ورحيم  
ويقينى وحسن ظنى بانى ❖ لم اخب بين مكرم وكريم  
فعليك الصلاة منى دواما ❖ تتوالى واشرف التسليم  
وعلى الآل والصحاب جميعا ❖ وعلى التابعين بالتعظيم  
ما قاضى العبير زهر الروابى ❖ وحبانا به مهيب التسميم  
وكانت وفاة المترجم فى يوم الاثنين خامس شعبان سنة ثلاث واربعين ومائة والف  
ودفن بتربة الباب الصغير ووافق انه هو والاستاذ استاذه وشيخه وعمه والد زوجته

الشيخ عبد الغني انسابلسي انتقل في شهر واحد في سنة واحدة وسياتي ذكر اخيه محمد امين في محله ان شاء الله تعالى رحمهم الله تعالى

### ❖ صادق ابن الناشف ❖

( صادق ) بن احمد بن محمد باشا بن محمود المعروف بابن الناشف الحنفي الدمشقي احد اعيان الجند بدمشق كان معتبرا محتشما ممدوحا من روساء الاجناد واكمل اهل زمانه تام الرياسة والهيبة والوجاهة ولد بدمشق واجتهد بالعبادة والتجهد وكان لا يقطع الليل الا بهما لازما للاوراد ويصوم الخميس والاثنين واخذ طريق الخلوئية عن الاستاذ الشيخ عيسى الكنتاني الخلوئي الصالح الحنفي الدمشقي وتلقى ذلك عنه واشتهر وكان من متعني الاجناد وتقاعد على طريقتهم واستقام في حاله آخر امره وتولى نظارات اوها فهم الكائنة بدمشق بعد جده وابيه وكان جده محمد باشا من الصدور الكبار والروساء المشاهير وصارت له حكومة روم ايلي وهي صوفيه وتولى بدمشق بعض مناصبها وكان ذلك لا قبل الوزير ابشير مصطفى باشا عليه صاحب الختام في دولة السلطان محمد بن ابراهيم خان وتوفي المذكور في صفر سنة اربع وسبعين والف وترجمه المحبي في تاريخه ٧٠٠ وذهب الى الحج سردارا في سنة تسع وتسعين والف وقبلها في سنة خمس وتسعين وسافر للروم لسفر النيش مع عسكر دمشق في سنة ثلاث ومائة والف وكان له حلم وتودد في الكلام وادب وكان لا يكثر التردد لحكام دمشق وتولى الجزية بدمشق وغيرها وكان قاطنا في داره الكائنة في زقاق الوزير بالقرب من المدرسة النجفاسية والان الدار المذكورة صارت سكن الوزير محمد باشا والى دمشق وامير الحاج وبالجملة فان المترجم كان من روساء الاجناد المتوه بهم وكانت وفاته في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من جادى الثانية سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن بتربة جده محمد باشا بالتربة المنسوبة لعم محمد باشا المذكور الرئيس حسن ابن الناشف قبلي جامع حسان بدمشق رحمه الله تعالى

« ٧ » محمد وهو  
ابن الناشف ترجمته  
في الجزء الرابع  
من خلاصة الاثر  
ومصطفى ابشير  
ايضا وتاريخ نعيما  
اشبع من الخلاصة  
ح م

### ❖ صادق البيروتي ❖

( صادق ) بن عبد السلام المعروف بالبيروتي الحنفي الاديب النبيه الفاضل كان والده من صدور اعيان حنب المشار اليهم والمعول عليهم وله شهرة هناك وترجمه السيد محمد الامين المحبي الدمشقي في ذيل نفعته وقال في وصفه ❖ عن محمد صادق جامع ❖ ذكر اهم شرف لافظ وسامع ❖ فهم عقدا الجيد وتاج المرفق ٦٠٠ ومدحهم

« ٦ » هنا المرفق

كالقعد من بابي  
نصر وضرب  
فلذا كالمجلس  
ايضا والمهرق  
كالمكرم معرب  
مسه كدمه



فخر القلم وزينة المهرق \* نبع منهم ماجد اثر ماجد \* فارقه الدهر وهو لعمرى عليه  
 واجد \* حتى طلع هذا بمجد لامدعى ولا منحل \* وهمة لورا مهاليدر لا استخذي له زحل  
 فركض في حلبة من حلبات المجد \* وعائق الغرام في ليل الجد والوجد \* فهو الآن خلاصة  
 ذلك العصر \* وله الفضل الذي تدهى به العصر فهو احق الى العلى من شارف \* مجده  
 متنافس فيه من تالد وطارف \* وله شعر اخلاصه السبك ابريزا \* فما على نظراته  
 زجا حاو تبرزا \* اثبت منه ما تديره كوؤساعلى الندام \* فيتسلى به فواء لتسليه المدام \*  
 انتهى مقاله \* ومن شعره قوله من قصيدة \*

دمع بتذكار احبابه سفحا \* وباح من سره المكتوم ما افتضحها  
 ومعهد بالحمى صاف ترف له \* سرا رقى سويدا القلب قد سحها  
 اثار لاعمج صب كان منكما \* بين الضلوع وشوق زنده قدحا  
 حيث الشيبة والايام مقبلة \* وحيث دهرى عن معوجه صلحا  
 نشوان اختال من خمر الصامرحا \* لاسقيق غبوقالا ومصطبحا  
 \* وقوله \*

وردنا مقامك نجلى الهموم \* بشرب المدام وثنى السكر  
 فلم زفيه الجنب الرضيع \* وما فيه بعيتنا والارب  
 فكاد الفواء جوى ان يدوب \* لغية شهيم العلى والنسب  
 فلما قدمت اضاء المكان \* وزاد السرور بنا والطرب  
 فدرها سلافا وحث الكوؤس \* فهذا الصبايح اراه اقرب  
 وهذا التسيم له مؤذن \* وهذى البلابل تملى الخطب  
 فداوالكلوم يبت الكروم \* وافرغ نضارك فوق الذهب  
 \* وقوله ايضا \*

حبنا عيشنا ونحن بروض \* بين هزل من الكلام وجد  
 وغناء من مطرب واغان \* وعبير بضوع من عطرند  
 وهزار مغرد وغدير \* بين وردين من نبات وخذ  
 وسقاة مثل البدور وناي \* ومدام وضم خصر ونهد  
 \* وقوله ايضا \*

لا ولحظ بابلى محره \* وخذود حفا حمن الضرج  
 وخصور مضها طول الضنى \* وشعور فوقها تحكى السج  
 وثنايا درها منتظم \* فى عقيق زانه فيها الفلج

﴿ هو من قول احد المهنداري الحلبي المفتي ﴾  
 ان الشفاء اللأني حلثني \* في الحب اضعاف الذي لا يطيق  
 جدول ياقوت بدا تحته \* سبعة در نظمت في عقيق  
 ﴿ ولما سمع ذلك الاديب السيد محمد العرضي الحلبي فقال ﴾  
 تلك الثنايا واشقائى بها \* باتت ترينى عند لثى الطريق  
 تبددت من غيرة عندها \* سبعة در نظمت في عقيق  
 ﴿ عودا ﴾

مانسيم الروض الا انه \* سارق من طيب ذيك الارج  
 مازاه كلما هبت ضحى \* فاح منه ارج يحبي المهج  
 ﴿ والمترجم ﴾

ولما زارني من بعد بعد \* وكاد اليوم يقضى بانقضاء  
 وارشفني المابعد الثائى \* واحبى الروح في ذلك اللقاء  
 وقام مودعا كالفصن قدا \* وكالشمس المنيرة في الضياء  
 وآلى انه في اليوم ياتي \* قبيل غروب شمس في السماء  
 فليت الشمس لو بقيت قليلا \* ففيها كلما بقيت فثائى  
 ﴿ ومن مقطعاته قوله في التشبيه ﴾

وبدر بما طبنى المدام عشية \* وبمزج اخرى من لمة بأعذبه  
 اذا ما حباها من دم الكاس خلته \* هلالا ازاح الشمس عن وجهه كوكبه  
 ﴿ وقريب منه قول الكامل فضل الله العمادى الدهشقى ﴾  
 ومدير لنا المدام بكس \* مثل عقد حبايه منظوم  
 هو بدر وفي اليبين هلال \* فيه شمس وقد علته نجوم  
 واصله من قول سيدي عمربن الفارض قدس الله روحه ونور ضريحه  
 لها البدر كاس وهي شمس يديرها \* هلال وكم يبدوا اذا من جت نجم  
 ( والمترجم ايضا من هذا المعنى قوله )

لله يومى بالبستان اذ جلبت \* على بنت الطلامن كف ذى ملق  
 كانه اذ جلاها في الكؤوس ضحى \* بدرتناول شمسا من يد الافق  
 ( وله ايضا )

وليلة قد تفضت بالديجي عبثت \* والكاس تجلى وبدر التلى ساق  
 فذحساها ترى لى بغير مرا \* بدرتقبل شمس الافق من طاق

( وبناسبه قول الاديب منصور الشهير بكيفلغ )

عاد الزمان بما هويت فاعتبا \* يا صاحبي فأسقياني واشربا  
كم ليلة سامرت فيها بديرها \* من فوق دجلة قبل ان يغيبا  
قام الغلام يديرها في كفه \* فحسبت بدر التيم بحمل كو كبا  
وهذا ما وصلني من خبر المترجم ولم اتحقق وفاته في اى سنة كانت غير انه من اهل  
هذا القرن رحمه الله تعالى

### \* صادق الشرواني \*

( صادق ) بن روح الله بن محمد الامين الشرواني القسطنطيني الحنفي العالم  
العلامة المحقق شيخ الاسلام مفتي الديار الرومية ولد سنة اثنين وثلاثين والف وطلب  
العلوم على مشايخ عصره فاخذ عن جده المحقق صدر الدين ولازم على قاعدة  
موالى الروم ثم قدم دمشق في خدمة والده لما ولى قضاءها واستجاز له والده بها  
من شيخ الاسلام الحافظ النجم الغزي العامري وغيره ثم ولى قضاء مصر وغيرها  
ثم قضاء القسطنطينية ثم قضاء العسكرين ثم في سنة ثمان عشرة وولى الافتاء بدار  
السلطنة ثم انفصل عنها في اخر سنة تسع عشرة ٧ وقد ذكره العلامة المؤرخ الشمس  
محمد الغزي في ثبته المسمى لطائف المنة في عوائد خدمة السنة فذكره في جلة من اجتمع  
بهم فقال اجتمعت به وترددت اليه وسمعت من فوائده ورايته قد اخذت منه السنن  
وضعت قواه من الهرم وكان عالما فاضلا فقيها وله تحريات على مباحث من التفسير  
والفقه وتوفي سنة عشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

### \* صالح المزور \*

( صالح ) بن ابراهيم بن خليل الشهير بالمزور الحنفي الدمشقي خطيب الساجية  
في صالحية دمشق كان من الادياب البارعين الافاضل ولد تقريبا في حدود التسعين  
الف بدمشق ونشأ وقرأ على الافاضل والاجلاء واخذ الادب عن الامين المحبي  
وانفع به وتخرج عليه وكتب بعض تأليفه وكان عارفا بارعا في الادب حسن الصوت  
لطيف العشرة ماهرا في المواسيقى والالحان وله شعر حسن وترجمه الاديب الامين  
المحبي المذكور في ذيل نفعته وذكره من شعره وقال في وصفه هو عندي بمثابة  
ابني \* واذا اثبت عليه في صالح اثني \* فرابطني معه علاقة علائقه \* وانى لا ارى  
غدا روي الا في خلائقه \* فان بداروى عيونى رواؤه \* واذا تكلم اشبع خاطرى اداؤه \*  
وان غاب شمت حزنى فرحى \* ومتى حضر حضر سرورى بمفترحى فله من روح حيا ضمت  
ضلوعه \* وقر ملاحه في سماء النبل طلوعه \* هوى مبدأ صوب قطرته من الغمامه  
وباكورة خروج زهرته من الكمامه يحل من القلوب بلطفه محل الروح من الجسد

٧  
صدر الدين زاده  
محمد صادق  
ولى الافتاء سنة  
١١٠٥ وسلفه  
ابو سعيد زاده  
فيض الله وخلفه  
محمد امام الملاك  
في سنة ١١٠٦  
وولى الافتاء ثانيا  
في سنة ١١١٨  
وسلفه بشيخى  
زاده على وخلف  
المترجم ابيه زاده  
عبد الله في سنة  
١١١٩ والظاهر  
اخذ السنن  
كان بعد عزله

وتحاسد عليه العيون والآذان فكاننا خلق لاجله الحسد \* وله ادب نفس وسليقة \*  
 تحلى بحسن خلق وخبايقه \* الى خط كخط العذارا ولطلوعه \* وصوت يدعو القلوب  
 فسرا الى صوته وواوعه \* فكلم حل بمعنى فسيح \* فرفيه بمعنى فصيح \* وشعره عليه  
 مسحة الحسن \* يوقظ بغرامياته الجفون الوسن \* انتهى ما قاله الامين المحبي  
 ( ومن شعره قوله )

يا عين لا تهجى فالسعد وافاك \* وزار من نعتى لبلا وحياك  
 مليحة صاغها نورا مصورها \* فافتت كل ذى رأى وادراك  
 تعلم البحر هاروت وانقنه \* من لحظها حين ارماه باشارك  
 كم عاشق ضل في داجي الذوائب قد \* اهده نور صباح من حياك  
 حويت جنة حسن في الحدود علا \* من فوقها عرش شعر جل عن حاكي  
 قوله حويت جنة حسن الى خزه استعمل العرش في الشعر والمشهور استعماله في الخد  
 كما قيل

غدا خاله رب الجمال لانه \* على عرش خد فوق كرسية استوى  
 وارسل رسلا من لحاظ اعزة \* على فطرة تدعو الانام الى الهوى  
 ( عودا )

وكثر نغر حصين بالعبق حوى \* جواهر انظمت من غير اسلاك  
 ياطلعة البدر يشمس التهارويا \* غصن الرياض وذات البسم الزاكي  
 تالله لا ابتغى خلا يسامرني \* ياطيبة اسر تني عين اقبالك  
 لاسامع الله عند الاتنا عدلوا \* لو عابنوا غدوا من بعض اسراك  
 ( وكتب اليه الفاضل الاملعي السيد مصطفى الصمادي ملغزا بقوله )  
 ايا فاضلا في حل ماجاء مشكلا \* من الرمز في لغز ولا يتوقف  
 ابن لي ما اسم بدوئه بدء سورة \* بحرف عظيم القدر في الذكر يعرف  
 ومنطوق ذلك الحرف فعل كاترى \* ووصف لموصوف اذا ما يحرف  
 وان منه تحذف اول اثم تقلبن \* تبين فعلا ضده الذوق يانف  
 وتصحيف هذا الفعل ان كنت رادفا \* تراه يقينا اوضح الامر يكشف  
 وان منه تحذف ثانيا ثم رابعا \* مع القلب فاسم الشخص بالسور يوصف  
 وان تقلب المقلوب ايضا رايته \* انى باسم ذى روح به النفس تتلف  
 وصحف لذى المقلوب واقبح لاول \* تراه غدا فعلا عن الرشدي صرف  
 وان رمى قلب الاسم كلاما صحننا \* لاوله ككنت النجاة ترادف

( فاجابه المترجم عن هذه الايات والغزفي ذيلها ايضا بقوله )

اياما جاد احاز الفصاحة والذكا \* ومن لحماه الجود والفضل يألف  
 سالت عن اسم ما تلا بده من ال \* منزل ان تلووه لفظ مشرف  
 وثاني رمز فيه قد صار فكرتي \* بما بعده صفني لرؤياك تنصف  
 ورا بعه يامفرد العصر لم يرل \* به عيش من يشناك يا خل بوصف  
 وصحفه يامفضل واترك رديفه \* وحرفه ان العين ناضد تألف  
 وان تحذف الحرفين بالقلب مثلا \* برحت بايات الحراسة تكشف  
 وان ترد الحرفين للهية التي \* اتيت بها بدأ عدو يؤلف  
 وثامن رمز من يروم بجهله \* يضاهيك في فضل به صار يعرف  
 وما بعده وقت من ضده وان \* تصحف بتعريف اذا ثم يكشف  
 واخر ما فيه صلاح لما مضى \* من الرمز اجلى من لال والطف  
 وسامح بما قد جئت فيه مينا \* لرمزك يامن للغوامض يكشف  
 وبين ايام ولاي ما اسم بيدته \* لقد اقسام الرحمن اذا ما يصحف  
 وان تصفه تحذف وحرفه ما بقى \* يكن آله للبطش في الذكر تعرف  
 وما بعده وقت من ضده وان \* تصحف بتعريف اذا ثم يكشف  
 وان صدره تسقط في يوم معظم \* وحرف وصحفه فوصف مشرف  
 وان رابعا منه ازلت محرفا \* ففعل على الاجساد منه تكلف  
 وان تجعل الثاني من الفعل ثالثا \* بقلب فركوب اذا سار يسرف  
 اجب يا حليف المجد وابدى خفاء \* فكل اديب من بحارك يعرف  
 ولازلت محفوطا على رغم حاسد \* ثمار معاني النظم يا فكري تقطف

( وحين وصل اليه اجابه الصمادي من الوزن والقافية بقوله )

ايا روض فضل نوره الخندق والذكا \* ومنه جنى الاداب والالطف يقطف  
 جوابك وفي حيث وافي بحل ما \* تضمنه لغزمن الرمز يكشف  
 وانزل في اسم اتى الذكر مقما \* به المسجد المشهور بالفضل بوصف  
 او اثر المعروف او نفس بلادة \* كذا قال اهل العلم فيه وعرفوا  
 وتصحيف هذا الحرف بت وقلبه \* به مثل ذى يضاهيك يعرف  
 ومنطوق حرف جاء يتلوه في الهجا \* اذا فقهوا فالقمح شانك يردف  
 وان نصف هذا الاسم تحذف محرفا \* فتلك يدمن بحر نعمك تعرف  
 وان بعد هذا الحرف بدأت اولا \* بما بعد حرف الميم فالطيب يعرف

وان بدأه نسقط فيوم مبارك \* وعيد بتصنيف اذا ما يحرف  
وان شئت اسقطه وحرف وصحفي \* فوصف المحبوب به الصب يشفق  
وان آخرا نسقط وحرفته اتى \* لك السعي مشكور به دمت تسعف  
وان تقطع الطرفين منه مشددا \* وحرفته فالداء وقيت يضعف  
وان آخرا تخذف ونزلت اولا \* بغير له فالهيس في السير تسعف  
وان شئت صحف قلب ذال العيس واقلبن \* وحرف فذ وبطش من الوحش يرجف  
وهذا جوابي واعذر انفكر ان سهيا \* وسامح فذك العفو والصفح يؤلف  
ودم ياسعيد الرأى للمدح صالحا \* بكل لسان بالكلمات توصف  
ولا زلت تهدي كل عقد منضد \* من النظم يزى بالآلى وتتحف  
\* والمترجم ايضا مضمنا \*

لقد كنت في اسر الغزال صيده \* خيرا وفي امرى بحار ذوو اللب  
اذا رمت صيد الطي انصب في الهوى \* حبايل فكري حيث لا يشعروا صحبي  
فها انا قد عفت الغزال وصيده \* واطلب بعدى عنه لا تبغى قربى  
وذاك لما قد قال قبلي شاعر \* فلا بد للصياد من صحبة الكلب  
وتأبى نفوس الاسد ماء على الظما \* اذا كان كلب السوء يدنو للشرب  
\* وله ايضا \*

يا معجبا في حسنه \* قف ريثما ان اسالك \* اتظن ان الحسن فر  
دفي الوجود وتملك \* خفض عليك عرفاً \* خرك القميح واولك  
\* وسالت عنك فقيل لي \* من تحت غربال الفلك \*  
\* وله مشجرا \*

خذوا بيدي يا هيل الغرام \* فاني اسير هوى مستهام  
لحاله قلبي خلا من هوى \* وعذب بالسهد طرفا ينام  
يعيرني عاذلي في الضنى \* وما الفخر في الحب غير السقام  
لعمرك يا عاذلي فائتد \* ففي الحب موقى اقصى المرام  
\* وله \*

اثر يخذ معذبي فسأ لته \* عنه اجاب بعذب لغضرائق  
عودت يا قوت الخدود بقطعة \* من لازورد خوف عين العاشق  
\* وفي المعنى للاديب ابراهيم السفرجلاني \*

اجل في خده نظرا فاني \* عرست به البنفسج فوق ورد  
ونطت به لرد العين عنه \* على الساقوت قطعة لازورد  
\* والمترجم \*

يا عاذل عن هوى ليماء كعبة \* هلا عشقت رشيق القدماء نوسا  
 ضللت لما هويت الآن ملتجيا \* خالفت للناس في هذا وابليس  
 اقول ان الشائع عن اهل الموصل انهم لا يهوون الا المعذر وربما بالغ بعضهم  
 فقال نحن قوم اذا سمعنا في طريق المحبة بنوال لانسمع الامن بنفق على عباله  
 قال الامين المحبي في تاريخه في ترجمة عطاء الله بن محمود الصادق الحلبي وهذا  
 مذهب جرى عليه الحلبيون وسال العلامة العمادى الحنفي الدمشقي العالم الشيخ  
 احد ابن الملا الحلبي بقصيدة عن ترك الميل الى الرذ والميل الى المعذرين فاجابه  
 بقصيدة وهي لانشي الغليل وكلا القصيدتين مثبتتان في ربحانة الشيخ  
 شهاب الدين الخفاجي المصري ورأيت لابن منقذ بيتين متعرضا لما جرت عليه  
 اهل الموصل مما ذكرناه بقوله ٨

٨ ترجمة عطاء

الله في الجزء الثالث  
من خلاصة الاثر

ح م

كتب العذار على صحيفة خده \* سطرًا يحبر ناظر المتأمل  
 بالغت في استخراجها فوجدته \* لأرأى الأراى اهل الموصل  
 ( وفي ذلك قول بعضهم )

٩. النكار يش  
جمع النكريش

وقيل محب المردي يدعى بلائط \* ويدعى بزبان من يحب الغوانيا  
 فاحببت اهل الذفن منى تعففا \* فلانا لوطى ولا انا زانيا  
 ولقد ترقى بعضهم فقال

الملحمى معرب  
نيكريش لان نيك

اعشق المردي والنكار يش ٩ والشه - ب وعندى مثل البنين البنات  
 حذما يشتهى وينكح عندي \* حيوان تحل فيه الحياة  
 ( ولان نيم مضمنا )

في الفارسي لا بالفتح  
بل بكسر الاول الجيد  
وريش اللحية

ح م

ومعشر عدلوا لما ركبت على \* احوى محاسنه فبحن فعلهم  
 دع يعدلوا ما استطاعوا انى رجل \* او استطعت ركب الناس كلهم  
 وترقى بعضهم فقال

٩. الظاهر مقصود  
المؤلف مسنا فقال

كلفت به شبخا كان مشيبه \* على وجنتيه باسمين على ورد  
 اخال عقل يدري ما يراد من الفتى \* امنت عليه من رقيب ومن ضد  
 وقالوا الورى قسمان في شرعة الهوى \* لسود اللحاناس وناس الى المردي  
 فقلت لهم لو كنت اصبولا مرد \* صبوت الى هيفاء مائة القصد  
 وسود اللحا ابصرت فيهم مشاركا \* فاخترت ان ابقى بايضهم وحدي

كالأترك اختيارا  
او عربه من غيرتغير فقصارى  
الكلام اختاره بمعنى

وقد ذكر ان بعض الناس خرج الى خارج بلدته يوما لثنته هو ورفيق له فرع على مكان  
 وجد فيه رجلا اختار ٩ بجذاه امر د وهو يبكي ودموعه تساقط فقال له

المن الشيخ الفاني  
المحروم الذنوب من

غير اختيار ح م

ما يبكيك فقال له جده هذا والله وانما هم كلهم في عائلتي وانا قد نكحتهم جميعا والآن انك هذا فابكي حزنا على اولاد هذا واولاد اولاده من يتكلمهم بعدى ان ذكر ذلك وابكى انتهى قلت وما ذكر من مدح العارض والعتار محمول على المبالغة في الاشعار والافتقادات في ابراز المعاني والعبارات وايراد الابتكارات الادبية والافن يفضل الملتقى على ذى الوجنة الطرية ومن يميل الى وجنة تلطخت بالسواد وليست لموت جمالها ثياب الحداد وذبلت ورودها واكنست جلباب الشعر خدودها شتان بين خدائيق زدرى بطراوته ونكهته الورد وحررة الشقيق وبين المخالي ومن سودت وجهه الايام والليالي فمن ينظر للقمر وقت الحاقق او يدخر الفضة بعد الاحتراق او يعترض عن الآرام بالقرود او يستبدل بالترغف خشن الحدود او يستحسن كسوف الشمس او يستغنى بعجوز الشظين عن عروس الانس وكل ما بدوه ابتكارات واختراعات الافتقار للمدح العارض والعتار انتهى (وللمترجم) وكتبه لبعض اصحابه مضمنا

يا من افاض على الراجين سحب ندى \* من كفه فوق هم ضيقة العطن

اني قصدت من جور الزمان فلا \* تخيب الظن واعد دها من المن

واذك معاهد انس قد مضين لنا \* تحكي رياض المنى في غابر الزمن

ان الكرام اذا ما اليسر واذكروا \* من كان يأنفهم في المنزل الخشن

فهاك ابنه فكري قد بعثت بها \* اليك مستفعا في رونق حسن

فاسبل عليها ذيول الستر سابعة \* واغنم ثنأى ليكم في السر والعلن

والبيت المذكور ضمنه بعضهم مع الاكتفاء وهو ما حكى ان الامير بدر الدين بيليك خزينه دار الحضرة القاهرة كان لتاجر وذلك التاجر يحسن اليه وهو في رقه فلما باعه تغفلت به الاحوال الى ما صار اليه وافقر التاجر فيما بعد فحضر اليه الى مصر وكتب اليه رقة فيها

كناجيين في كد نكابه \* والقلب والطرف منافي اذى وقذا

والآن اقبلت الدنيا عليك هيا \* تهوى فلا تنسى ان الكرام اذا

فاعطاه عشرة آلاف درهم وكانت وفاة صاحب الترجمة في ربيع الثاني سنة اثنين وخمسين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى ورتاه الاديب الشيخ عبد الله الطرابلسي مؤرخا بقوله

على صالح يا قوم تبكي المنابر \* فتد همت بالخرن منا المحاجر

به افلت شمس الكمال فارعدت \* مصيبتنا والحزن بالغم ماطر

وغيضت مياه الحزن عنك فانا \* وحقق قلب عند فقدك صابر

وليل العنا فينا اكفهر ظلامه \* وعضاقت علينا للفراق السراير



لتبك المعالي بعد فقدك حسرة ) كالبت ثوب الحداد المفاخر  
 ايا لودعيا كان في الفضل باهرا ) (ومن عيشه بالشمر والعزها م  
 لقد كتبت بحراق الفضائل والذكا ) ( خطيبا لبيبانور عليك ظاه  
 وقت باعواد المنابر واعظا ) ( بحسن بلاغ منه ناه وزاجر  
 عليك من الرجن ألف تحمية ) ( ورضوانه ماناح في الروض طائر  
 وما قال بالحزن الجزيل مؤرخ ) ( على صالح يا قوم تبكي المنابر

### ✽ صالح الجيني ✽

( صالح ) بن ابراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجيني الاصل  
 الدمشقي المولد النعمان الثاني وعمدة ذى التحقيق وشيخ الحديث العمدة الرحلة  
 العلامة الفهامة كان عالما محدثا فقيها حسن الاستحضار عديم النظر في فقه ابي  
 حنيفة النعمان حتى ان الدر المختار شرح تنوير الابصار لكثرة قرأته وقرآته صارت مسائله  
 نصب عينيه وكذلك غالب كتب المذهب كالاشباه والنظائر والدرر وغيرها وكان  
 حسن الخلق سلم المسلمون من يده ولسانه وكانت الطلبة تسير اليه صبيحة كل يوم  
 سوى الاثنين والخميس ويومي التعطيل وكان حريصا على الافاد قولم يكن في وقته  
 اعلى سندا منه وانتهى اليه فن الفقه في زمانه وكان جلسه لا يمل ولو جلس مدى  
 الدهر لما حواه من حسن الاستحضار مع ايراد النكت اللطيفة والحكايات الظريفة  
 حسن العشرة للخلق ومعاملتهم بارفق حتى انهم يهرعون اليه اذا راوه ويقبلون  
 يديه ولدي دمشق في سنة اربع وتسعين والف ونشأها واخذ عن جماعة كثيرين  
 وقرأ عليهم فن مشايخه والده الشيخ ابراهيم الجيني الحنفي والشيخ ابي المواهب  
 الحنبلي والشيخ نجم الدين ابن خير الدين الرملي والاستاذ الشيخ عبد الغني التابلسي  
 والشيخ عبد الله بن سالم البصرى المكي والشيخ محمد بن علي الكامل والسيد  
 ابراهيم بن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والشيخ عبد الرحيم الطوافي الدمشقي  
 واستجاز والده من جماعة واخذ عنهم كالمحدث الكبير الشيخ محمد بن سليمان  
 المغربي صاحب التاكييف المشهورة والشيخ حسن بن علي العجمي الحنفي المكي  
 والشيخ زين العابدين بن محمد الصديقي المصري والشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي  
 الحسيني الكردي زيل المدينة المنورة والشيخ رمضان بن موسى العطيفي الدمشقي  
 والشيخ محمد بن علي المكتبي الدمشقي والشيخ افاضى حسين بن محمود العدوي  
 الصالحى الدمشقي والشيخ علي بن محمد الكامل والشيخ ابي الحسن بن ابراهيم

الكوراني المدني والشيخ عبدالرحيم بن ابي اللطف القدسي مفتي القدس والشيخ  
 حزين بن يوسف الدومى دمشقى والشيخ شمس الدين بن محمد الحصنى السيد الشريف  
 دمشقى وغيرهم وتفوق برع وشرع فى القاء الدروس بالجامع الاموى وغيره  
 وتراحت عليه الطلاب وكثر نفعه وانتفع به خلق كثير وقرأ عليه الوالد فى الفقه  
 وغيره مدة واجازه بمروياته وشملته بركاته ولد توفى الشيخ اسمعيل العجلونى مدرس  
 الحديث تحت قبة النمر فى الجامع الاموى وجه التدريس المذكور عليه واستقام به  
 الى ان مات واخرا اسكنه سيدى الوالد مدرسته المسماة بالقمحاسية بالقرب من سوق  
 الاروام وارتحل الى الحج ولم يزل على حالته الحسنة الى ان مات وكانت وفاته فى يوم الاحد  
 بعد العصر سادس عشر ذى القعدة سنة سبعين ومائة والقبور ودفن فى تربة الباب  
 الصغير بالقرب من مرقد سيدى نلال الحبشى وقبره الآن مشهور بزار ويتبرك به  
 ورثاه تليذه شيخنا المحقق الشيخ خليل بن عبدالسلام الكامل بقوله

مالى ارى الدم مع من عينيك منسجما ( ) يانفس ويحك رب العرش قد حكما  
 صبرا لما ابدت الاقدار محكمة ( ) والامر ماض على ابداء ما علما  
 لهفى على ما جرد فاقت فضائله ( ) حتى رقى رتبة فوق السهى وسما  
 بحر من العلم يلقي جوهر اربطبا ( ) حبر حوى الفضل يسمو فى العلى قدما  
 امام علم كما راضت موارده ( ) فاقت شمائله حتى سماكرا  
 قطب لدايرة الافضال ذو شيم ( ) عزت وجودا كما لدر منتظما  
 قد كان كهفا لمن رام العلوم فن ( ) يقصد حى فضله يلقاه مبتما  
 وكان ذخرا لطلاب الحديث حوى ( ) اعلى الاسانيد طرقا لارى سقما  
 يا واحد العلم من فقه ومن سنن ( ) جاءت من المصطفى تجلونا الظلما  
 يراقبنا فى كمال عز مطلبه ( ) بشراك نيل المنى بدأ ومختما  
 عليك سح سحاب العفو منهلا ( ) ملاح فجر وما فضل الرحيم لنا  
 ترى مقامك فى اعلى القصور وفى ( ) جنان حسن زها حسنا وقد عظما  
 حفت به الحور والولدان قائلة ( ) يهنيك ذا سيدى يامن رقا قدما  
 رضوان وافى بالملك تؤرخه ( ) فى جنة القرب سامى منزلا وحما

✽ صالح الدارينى ✽

(صالح) بن ابراهيم المعروف بالدارينى الحلبي الفاضل الاديب النظم السديد

الاربيب كان ممن اتصف بالادب واشتهر به وقد ترجمه الامين المحيى الدهشقى  
 فى ذيل نفخته وقال فى وصفه ابداع من اجرى براعا فى مهرق - وابع من وضع  
 الكلبا على مفرق = طلعت بدائعه على نسق = فارت نجومها زواهر تجلو ظلة  
 الفسق = ماشئت من بر نائفه سوقه = ومجد شارقة بسوقه = وطبع ما  
 شيب بجمود = وذكاه ماشين بجمود = شفى فى الاداب على جيله = وزها  
 جواد سبقه فى غرته ونحجيله = فساغ المنى اطوارا = وفتق الدجى انوارا =  
 فبشره يحدث عن منائحه = كخبر الماء يحدث على مسائحه = فكان روح الى  
 التروح بمفاوضته شائعه = واو لا حلاوة الشهد ما رغبت اليه ذائقه = وهو مطمح املى  
 الذى به استانس بجدى ورسمى = وجرى منى ابعاض قلبى واعشار جسمى =  
 فاصفى هواى كله اليه = وصبر ودى مادام ودمت وقفاعليه = وبما اهدى  
 الى نهره من اعجماله = وخلصه ارنجاله = قوله بنوه بي

انسيم الخزام من دارحى \* ياسفك الحيا وحيالك ربي  
 طالما حرك الغرام ادكارى \* قرب مسراك من معاهد صحى  
 فاعدا بها التسييم حديثا \* والى سرب ذلك الظبى سربى  
 وامل عن لوعتى وفرط اشتياقى \* ما الاقى واشرح له بعض كربى  
 لهف قلبى ولبت شعرى ابجدى \* قول ماسور لحظه لهف قلبى  
 رشأ بالشام شمت عير - الورد من نحووه فمطر لى  
 كان عشقى له بجارحة السمع - جزاها العنبى بلا دخل عتب  
 فانا اليوم موسوى الهوى من \* قبل رؤياه هائم العقل مسي  
 غيرانى به على سنن الرق - مقبم فى حال بعدى وقرينى  
 ان يكن فى هواه اطلاق دمعى \* جاؤا قدراة فالله حسبي  
 فسقى جلقا ولاغرو ان نختا - ل فى برد تين تيه وعجب  
 كيف لاندعى على المدن فخرنا \* بامين فرد الزمان المحيى  
 الامام الهمام حامى حى الآ \* داب بالفضل والتدى والتأبى  
 حاك وشيا من القريض عجبا \* قصرت عنه همة المتنبى  
 قلم فى يديه كم حل صعبا \* وازدرى فى مضائه كل غضب  
 ايها الفاضل الذى لا سواه \* للمعالى روح بها الكون محيى  
 هاك عذراء ابلة عن بنى - الفكر وافت من الجمالة نحيى  
 تطلب الاعتذار منك وهاقد \* نزلت من ندى علاك بربح

وايق واسلم ما عردت ساجعات - الورق في ايكنها وقلبي ملبي  
قوله في هذه القصيدة فانما اليوم موسوى الهوى الى اخره هو من قول مظفر الدين الاعمى

قالوا عشقت وانت اعمى ( ظبيبا كحبل الطرف المسمى

وحلاء ما عا ينثها ) ( لكنها طرفتك وهما

ومتى رايت جوائه ) ( حتى كساك هواه ستما

وباي جارحة وصلت ) ( لوصفه نثرا ونظما

وانعين داعية الهوى ) ( وبه تنم اذا تنما

فاجبت انى موسوى - العشق ادراكا وفهما

اهوى بجارحة السما ) ( ع ولاارى ذاك المسمى

❖ ومثله قول ابن تمام في جارية تغنى بالفارسية ❖

ولم افهم معانيها ولكن ) ( شجيت كبدى فلم يخمد شجهاها

فكنت كائنى اعمى معنى ) ( احب الغايات ولا اراها

❖ وهذا هو من قول الشاعر بشار بن برد ❖

ياقوم اذنى لبعض الحلى عاشقة ) ( والاذن تعشق قبل العين احبانا

قالوا بمن لا ترى تهوى فقلت لهم ) ( الاذن كالعين توفى القلب ما كانا

❖ ومن تحائف فكره قوله من قصيدة مطلعها «٢» ❖

ما على ذلك الغزال الريب ) ( قود فى دم الحب السليب

فلهدا ترى سكارى هواه ) ( تحسب الصبح طالعا فى المغرب

كنت اخشاه حال سلم فلم لا ) ( وهو مغرى بالهجر والتعذيب

قت فى حال سخطه ورضاه ) ( فى مقام التغيب والترهيب

فرعى الله ظبي انس غدامر ) ( عاء فى الخاليتين حب القلوب

حازارت الجمال عن يوسف الحسن - وحزت الاحزان عن يعقوب

وكسسه الآله برد اغداين ) ( دان عجبا من فوق عطف قشيب

كلائه العيون لما تبدي ) ( مقبلا اذغفت عيون الرقيب

فيربنى اذا بدا بدر تم ) ( ينثنى من فوق غصن رطيب

عقرب الصدغ راح بحمى جنى خد - به عن ان يناله ذو كروب

فخف الله ابها الرجم واستر ❖ ذا المحيا البهى بكف خضب

( ومثله قول الاستاذ عبد الغنى النابلسى من قصيدة )

خف الله واسترحن وجهك اوبه ❖ تصدق علينا نحن اهل افتقاره

٢ التحائف

يريد التحف

ح٢

ومنه قول الشيخ محمد بن الدار الدمشقي احد شعراء النجعة مضمنا مع بعض  
تغيير الاصل

وصن رونق الحسن البديع جاله \* فان لحت حاضت في الجفون المدامع «٧»  
واصله قول ابي الطيب المنبى

«٧» لحت ظهرت

٢٢

خف الله واسترذا الجمال ببرقع \* فان لحت حاضت في الحدور العواتق  
والعواتق هي الشواب من النساء لكون المرأة اذا اشتدت شهوتها وافرطت سال  
حيضها ( وللمترجم ) معارضاً قصيدة السيد محمد القدسي  
التي مطلعها \* بالنسمة لثمت حبيبي \* وتمسكت منه بطيب \*  
( بقوله )

بالله ياربح الجنوب \* وقيت نكباء لخطوب \* ان جرت في وادي النقا  
بين المعاهد والكثيب \* فاقرأ سلام المستها - م لذلك الظبي الريب  
رشاً كان الله اسكن حبه كنى القلوب \* نظرى اليه تلهفا  
نظر العليل الى الطيب \* عجباً لفا تر طرفه \* ينوا زورارا كالغضوب  
ولخده الجورى لم \* يك في الهوى حينانصبي \* ولحاله المسكى زيد  
العرف من طيب رطيب \* كشف الطيب لفضده \* عن معصم الرشا الريب  
فجبرى دم العرق الذى \* يعنيه من لحظ الطيب

هو من قول ابي الحسن الجرجاني

بالت عيني تحملت الملك \* وليت نفسى تقسمت سقمك  
وليت كف الطيب اذ فصدت \* عرفك اجرى من ناظرى دمك  
اعرته صغ وجنايك كما \* تعبته ان لثمت من لثمتك  
طرفك امضى من حد مبضعه \* فالخط به العرق واسترح الملك  
( ومثله لابي الفضل المكيالى قوله )

ومنه هف ابدى الجما \* ل بنخده روضا مرعبا \* فصد الحبيب ذراعه  
فجبرى له دمعى ذر يعا \* وامسنى وقع الحديد - بعرقه الما وجيعا  
فاريقه من عبرتى \* ما سال من دمه نجيعا

( والطف ما قيل في ذلك قول الامير المنجى رحمه الله تعالى )

ومذ كشف الفصاد عن زنده رأى \* محاسن الهمة فضل عن الرشد  
فقطب من اهوى وابصر مغضبا \* ووقع ظل الجفن منه على الزند  
واطلع نور الارجوان وحبنا \* من الياسمين الارجوان على الورد

( وللمترجم )

في الدجى مذلاح طالع \* مسفراتلك البراقع \* او هم الناس محيا  
 بيان الفجر سا طع \* سحت العين على تر \* حاله جم المدامع  
 ماله في الحسن ثان \* لجميع الحسن جامع \* الف القلب هـ واه  
 فهو في الاحشاء رانع \* عدلونى قلت كفوا \* استاصغى است سامع  
 ياطريف الشكل انى \* هائم والمدع هـ امع \* لك روحى لك قلبى  
 ( ياترى هل انت قانع )

( وقوله ايضا )

طبي انس وجهه قر \* عز منه النيل والظفر  
 ذوقـ وام زانه هيب \* زانه الخطى والسمر  
 عدلوا حتى اذا نظروا \* ورد خديه اذا عدلوا  
 ونهوا عنه فحين بدا \* بتلافى في الهوى امروا  
 قبله الاحاظ طلعتة \* حيث دارت دارت الصور

( هو من قول البابی )

كانما اوقف الله العيون على \* رويما محاسنه لاصابها ضرر  
 فلو بدامن ور المرأة لانخرقت «٣» \* عن اهلها حيث دارت دارت الصور  
 ( والاصل في هذا قول بعض البلغاء )

كانت انت مغنا طيس انفسنا \* فحيثما درت دارت تحولك الصور  
 ( منها ) رشأ يفترعن برد \* ناصع في ضمته درر  
 ( توارد فيه مع لاديب مصطفى البترونى الحلبي في قصيدته اللامية )  
 شادن يفترعن برد \* ناصع في ضمته عسل

( منها ) وحواشى نمل عارضه \* خلفا فيتها ناناظر

( احسن منه قول ابن عرفة )

انظر الى السحر يجرى في لواحظته \* وانظر الى دمع في لحظه الساجي  
 وانظر الى شعرات فوق عارضه \* ككانهن نمال دب في عاج

( ومنها )

مارأى موسى فواعجبا \* كيف بدعى انه الخضر \* منصني في الحب من رشأ

قال

عشوه طو تمس  
 دامن دن فتنه  
 كيرمش آره به \*  
 كلش ابرور ينه  
 مستانه خبجر  
 خبجره

«٣» المرأة الماويه

كانها منسوبة

الى الماء وطن

الوانى الماويه هي

المرأة بل الماويه

هي المرأة لامرأة

نبيه السيد عاصم

في الاوقيا نوس

وعلى هذا فالماويه

بانتركي آينه در

قارى دكل

م ح

مقاتناه ملؤها حور \* اخذت فيه بنو ثعل \* فهي لا تبتقي ولا ندر  
بنو ثعل قبيلة من العرب رماة يضرب بهم المشل لجودة رميهم قال امرؤ القيس  
رب رام من بني ثعل ) ( مخرج كفيه من ستره  
فهو لا يخطي برميته ) ( ماله ما عدا من نفره

( عودا )

ضل في ديجور طرته ) ( عجمها والبدو والحضر ) ( سائلي عن حالتى صفها  
ليس لي عن حالتى خبر ) ( ربيع صبرى في محبته ) ( منه لا عين ولا اثر  
سامح الله الظبا بدى ) ( فهو في شرع الهوى هدر

( وللمترجم قوله )

اهواه قد لبست غدائرہ الدجى ) ( وصباح غرته النسر تبلى  
وعلى حواشى الورد من وجناته ) ( قد خطر ربحان العذار بنفسها  
الى الشناه يزبنها خال لقد ) ( طبعت على يا قوتها فيروزجا  
واحبرتى في شادن حلوالى ) ( رشأ رخيم الدل احوى ادعجا  
ما بين معتك القلوب ولحظه ) ( لا كان مطلب لحاجته الهجى  
لا صبرى ووقعت في اشراكه ) ( جهلا وانظر لا ارى لى مخرجا  
ارجو رضاه ولو بسلب حشاشتى ) ( فيقول لى حاولت ما لا يرتجى  
ويهب عطف التبه مختالا كما ) ( شاء الهوى فاحود منقطع الرجا  
❖ ومن مقطعاته قوله ❖

ايها الشادن المحجب عن عين - محب بليله يرعا كما

انت في اسود الفواد ولكن ) ( اسود العين يرتجى ان برا كما

وله عبر ذلك ولم تصلى وفاته في اى سنة كانت رحمه الله تعالى

❖ صالح الغزوى ❖

( صالح ) بن علي بن يوسف بن عبد الشافي بن علي بن عبد القادر الشرىف لأمه  
الشافى الغزوى نزيل دمشق الشيخ القاضى الفطن الاديب كان متفوقا اديبا  
حسن الا تمحضار حافظا للنوادير وله في الادب معرفة وفي اللغة والتاريخ من خلاصة  
الافاضل والادباء البارعين الاذكياء ولد بغزة هاشم في شوال سنة ثمان وثلاثين ومائة  
والف كما اخبرنى والده الشيخ على وارنحل الى مصر واخذ منها عن علمائها الفحول  
وتلذذ بملك الجهابذة حتى حصل الفضل الذى لا نكر فيه وتولى افتاء الشافعية

بغرة وقدم دمشق واستوطنها ودرس بالجامع الاموي وفي مدرسة الوزير سليمان  
باشا العظم الذي اشأها بالقرب من داره داخل زقاق باب البريد وزمه جماعة  
من الطلبة واستمر على الاقراء والافادة وكان منهمك بحب الدنيا وكان يكثر التردد  
على آفة اوجاق اليربية بدمشق يوسف اغا الشهير بابن جبري وله عند من يدار فعة  
وتردد الى الوالد ايضا وكان الوالد يحسن اليه ويبره ويشهد باده ونبله  
وله فيه الشعر والمديح فن نظمها ما مدح به والذي بقوله

عيون المهادي سهامك عن نحري \* فالى على رشق اللواحظ من صبر  
وابقى على الصب المتيم قلبه \* فقد راعه مافي الجفون من السحر  
الى الله اشكوان في القلب لوعة \* تغلب احشاء المحب على الجمر  
واجفان عين قد تجافت عن الكرى \* فالتقى الاعلى دمة تجرى  
سألوا الليل يخبركم دجاء بانى \* ايت سمير النجم فيه الى الفجر  
ابت مقلتي الاجنابة الكرى \* فواجلى هل الى الطيف من عذر  
اهيم اشتباقا نحو دار الفتها \* فآها وآها ثم آها على مصر «٥»  
ترقق ماء النيل فيها كآه \* لجين مذاب فوق ارض من التبر  
ولو لبقايا طعمه في مذاقتي \* لما ظهرت تلك الخلاوة في شعري  
وقائله لما رات ما اصابني \* وصبري على داء امر من الصبر  
اتذكر مصرا بعدما صرت داخلا \* رحاب هلال المجد في وجنة الدهر  
على علامنى العلاب شرا كه \* له في اشتقاق صار في السر والجهر  
اليه انتهى مافي النهى من مدائح \* جواهره في الجيد تزهو وفي النحر  
له في مقام الجمع فرق وانما \* حقيقة التوحيد في عالم النذر  
الى الغير لم ينظروا ن حان لفنة \* فتلك مبادئ الامر من مبدأ السر  
يربي مر يديه بادننى التفاتة \* والوال المرادى ما نظرت سنا البدر  
فان مدحوه باكتساب معارف \* اقول علوم الوهب في صدره تجرى  
وان خاض بحر البحث منه جد اولاً \* تفجر من عين الحقيقة بالبدر  
فالفجر في التفسير ما نجد «٩» في اللغة \* وما ابن دريد منه في النثر والشعر  
وما السعد في علم المعانى وغيره \* اليه سوى مثل القلامة في الظفر  
تنال به الفتيا باوراقتها على \* فضاء الله كالطل في ميسم الزهر  
فطر زها منه البراع بداعا \* لو ابصرها النعمان قال بها فخرى  
تجارت معاليه الى غير غاية \* فغابتها قول الخلائق لاندري  
فيا واحد الدنيا ويت قصيدها \* وشامة وجه الشام من غير ما نكر

«٥» ثم انقضت تلك  
السنون واهلها

ح٢

«٩» توفي بمجد الدين

في ٢٠ سنة ٨١٧

ودفن بزييد

ح٢



الى بابك الاحى انت لى نجائب \* ونورك فى الليل الدجوى به ايسرى  
وقد لفظتنى بلدتى لفظ زاهد \* ولاقت فيها فوق قاصمة الظهر  
تعالى بها قدر الاسافل وارتنى \* وخاب بها قصدى وخط بها قدرى  
وجئت دمشق الشام اطلب راحة \* ولولاك ما مرت دمشق على فكرى  
تقبل وقابلنى براحة نظرة \* مرادية تفدى الاسير من الاسر  
والافارشدنى الى سيدله \* اباد تحاكى بعض نائلك البحرى  
فحاشى وقد قام الدليل محققا \* بانك فى ليل المنى ليلة القدر  
\* واحسن ما قيل فى هذا المعنى قول بعضهم \*

يامن اذا بخل السحاب بقطره \* فاضت انا ماله وابل بره  
الناس عام والكرام بأسرهم \* شهر الصيام وانت ليلة قدره  
\* منها \*

بنا دى على الدهر لما اتيتكم \* دخلت حى من فيه توئم من غدر  
فانى الى اهل الزمان بأسرهم \* سوى اهله بالقهر اسعى وبالكر  
وخذفتة المصدر غير مواخذ \* خطوب زمانى اوضحت عندكم عذرى  
وان هشت فى نعمك قاطن جلق \* ساهد يك من شعرى ارقى من السحر  
وليس رقبى الشعر اسنى فضائلى \* ولكنى شئ يرد فى صدرى  
قدم جامعا شمل المعارف طالعها \* مطالع سعد نافذ النهى والامر  
مدى الدهر ما الغزى صالح منشد \* عيون المهاردى سهامك عن بحرى  
\* وهى عروض قصيدة ابن الجهم التى مطلعها \*

عيون المهايين الرصافة والجسر \* جلبن الهوى من حيث ادرى ولا ادرى

اعدن لى الشوق القديم ولم اكن \* سلوت ولكن زدت جرا على جبر  
وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته بدمشق سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن  
بالباب الصغير رحمه الله تعالى

### \* صالح الحلبي \*

(صالح) بن مصطفى الشريف الحلبي اعجوبة الزمان ونادرة الاوان دعواه  
اكبر من معناه كان يلقب بالعشرى ولد فى اوائل هذا القرن وحفظ القرآن العظيم  
والشاطبية والرأية وكان يجمع للعشرة فلقب نفسه بالعشرى لذلك وكان يحفظ  
اشياء كثيرة وله معرفة بالمويسقى ونظم الاشعار و يحجاز عليها و نظم

في اللغات الثلاث ورتبها انظم باللغة الكردية والعبرانية والرومية من غير فهم معانيها بل مجرد كلمات متغيرات المعنى والمبنى وكان في مشيه قزل وكان يكسب من شعره فن شعره ما كتبه مهني المولى السيد محمد افندي المعروف بطله زاده نقيب حلب بمولود ولد له بقوله

فطوبى لمن قد جاء بدا وسيدا ( ) وحفت له الانجاب في الحال ايدا  
يدوم بحفظ الله في طول عمره ( ) على حسن ايام الزمان مؤيدا  
وابن الافندي العظيم محمد ( ) شهير بطله الشيخ قل زاد احدا

وهي عدة آيات وكلها على هذا النمط وكان المترجم يتهم بكثرة المال وكذا والده وكان يدعى انه يعرف الكيمياء ويدعى معرفة كل شئ وهو لا يحسن شياً ولما كان ثامن شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين ومائة والف وجد في بيته داخل باب الاجر الذي هو باب باوج ميتا في قاعة خربة فغسل هناك ودفن وقد تاهز السبعين ولم يوجد في بيته ما يساوي عشرة قروش وقد وجد من توجه من طرف المحكمة لاجل تحرير اسبابه زجاجة على ريف القاعة محتومة ففوضوا ختمها فاذا بها ورقة بخط صاحب الترجمة وخطبة من انشأه يقول فيها وبعد فهذا ما من الله به علينا وجعناه وقصدنا صرفه في طريق الحج ولكننا رصدنا، بعد دفته وهو ان تحت الثلاثة الاحجار السود في الاوان الشمالي كذا كذا الف دينار بندي وفي الصف الشرقي كذا كذا الف دينار فندقي وتحت المحل الفلاني كذا كذا سبيكة ذهب كل ذلك دفن في الارض لاجل النفقة في طريق الحج وكى لا يرثه احد من ورثتي فتعجب الحاضرون من ذلك ولم يكن في بيته اعمدة ولا احجار سود في الارض ولا الجدران

### ✽ صلاح الدين ابن الحنبلي ✽

( السيد صلاح الدين ) بن مصطفى الجعفرى الحنبلي الثابلسي المعروف بابن الحنبلي كان من اكابر بلده واعيانها المشار اليهم والنوه بهم مع فضيلة في فقه مذهبه وغيره وكانت وفاته في اواسط صفر سنة احدى ومائة والف

( صنع الله الديرى )

صنع الله المعروف بالديرى الحنقى والخالدى القدسي احدا الافاضل الانجاب والنهلاء المتوقدة الالباب طلب العلم وارنوى من مناهله وجدوا جته وتولى رياسة الكتابة في محكمة القدس كما سبق لا يأت به ذلك مع الخط الحسن والنفس النفيسة واصلهم من الدير قرية من قرى نابلس وكان للمترجم تقييد في المسائل فقيها كريما سخيا حلما ووقف في القدس وقفا وعين منه مبرات للفقراء وخبزا وطعاما وقرآت وعمر سبيل ماء وكانت وفاته في سنة تسع وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة باب الرحمة وترك

اولاداً منهم الشيخ خليل تولى بعد ابيه وقام مقامه وكان فاضلاً سليماً فقيهاً توفى سنة احدى وستين ومائة والى رحمه الله تعالى واموات المسلمين آمين

### ✽ حرف الطاء المهملة ✽

(طاهرا النابلسي) طاهر بن اسمعيل بن الاستاذ القطب العارف الشيخ عبد الغني النابلسي الشيخ الفاضل الصالح النبيل الاوحد ولد سنة احدى عشر ومائة والى ونشأ في حجر جده الاستاذ ورباه احسن تربية وقرأ القرآن وطلب العلم فقرأ في الفقه على جده وغيره وصار له فضل في الجملة ثم انه بعد وفاة الاستاذ بشهر وعشرة ايام حصل له اصطلام وجذبة الهيئة واستغراق في المشاهدات الملكوتية فدخل الى الخاوة واعرض عن الدنيا وبقي مخلصاً ثلاث سنوات وسبعة اشهر وكان يقلل الغذاء شيئاً فشيئاً الى ان مكث آخر امره ثلاثة وستين يوماً يتناول فيها شيئاً من الطعام اصلاً وتوفى اخرها في ختام شهر ربيع الثاني سنة سبع واربعين ومائة والى ودفن في حجرة والده الكائنة على يمين الداخل الى دار الاستاذ في القبر القبلي ثم ان شقيقه الشيخ مصطفى الآتي ذكره بنى على قبره وقبر والده المارذ كره قبة لطيفة موجودة الى الآن ورثاه الاديب عبدالرحمن بن محمد البهلول بقصيدة طويلة مطلعها شاهد القلب مصرع البين حقاً ✽ فله ساغان بذويب وحقاً وهي قصيدة طويلة مذكورة في ترجمته في كتاب صاحبنا الكمال محمد الغزالي الذي وضعه في ترجمة جده الاستاذ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه

### ✽ طاهر المرادي ✽

(طاهر) بن عبد الله بن مصطفى بن الاستاذ العارف الشيخ مراد افندي المرادي كان من الكمل والتجباء الصالحين حسن الاخلاق والمعاشرة حلوا المصاحبة والمسامرة ولد بدمشق سنة تسع وثلاثين ومائة والى ومات والده وهو صغير فنشأ في كنف جده فرباه احسن تربية وقرأ القرآن واخذ في طلب العلم فقرأ على شيخنا ابوالفتح محمد العجلوني والضياء عبد الغني بن فضل الله الصالحى والشهاب احمد بن عبيد الله العطار وغيرهم واخذ الطريقة النقشبندية عن جديه والد والده ووالدته فان والدته بنت الاستاذ محمد افندي جدى وكان مستقيماً لا يخرج من دار الحرم الا قليلاً مشغلاً بحاله عن غيره وارتمل مع جده لأمه للروم وكان لجده فيه محبة كلية واعطى رتبة موصلة السليمانية المتعارفة بين الموالى ولما حج المولى على افندي والدى وابن عم المترجم في سنة ثمانين ومائة والى اخذه معه فاصابه مرض في الطريق ولما عاد الحاج من مكة المشرفة الى المدينة المنورة توفى صاحب

الترجة وكانت وفاته من السموم الصادر ذلك اليوم فانه مات به جلة كثيرة من الحجاج يوم دخولهم المدينة ومن جعلتهم صاحب الترجة بحيث كان الرجل يموت في اقل من درجة ودفن في بقيع افرقد رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

### طه الجبريني \*

(طه) بن مهنا الشافعي الجبريني المحد الحلي المولد العالم الفاضل المتقن العلامة المحقق واحد الدهر في الفضائل المفسر المحدث صاحب الاحاطة بالعلوم العقلية والنقلية كان المعيا وحيداله الذكاء المفرط كاملا بحثا محققا مدققا ورعا زاهدا ناسكا ولد في سنة اربع وثمانين والف وطلب بنفسه واخذ عن علماء ذلك العصر وحب اليد الطلاب اذ بلغ فسخي وجد واجتهد ورحل الى الحجاز في سنة احدى وثلاثين بعد المائة وسمع صحيح البخاري على نازحه المتقن الضابط ابي محمد عبدالله بن سالم البصري واجاز له به وبياتي ما يجوز له وقرأ العربية على الشيخ عيد المصري ومن مشايخه الشيخ تاج الدين القلبي مفتي مكة والشيخ عبدالقادر المفتي بها ايضا واخذ عنهما وعن الشيخ بونس المصري والشيخ ابي الحسن السندي ثم المدني وغيرهم وعاد الى وطنه واشتغل بالافادة والحق الاحفاد بالاجداد ثم عاد الى الحجاز في سنة احدى وستين بعد المائة ايضا وجرى له المكرمة نحو ما من سنتين وعاد الى وطنه وكتب على صحيح البخاري قطعة صالحة وصل بها الى المغازي وله تراجم اهل بدر الكرام رضی الله عنهم وغير ذلك من التحريات وانتفع به خلق لا يحصون كثرة وله مداعبة لاحبابه وكان يعاني حرفة الالاجه ينسج له وتباع ولم يكن له وجه معيشة ولا وظيفة غير ذلك وله شعر في شعره الذي خدم به سيد المرسلين عاقد اللحية الشريفة قوله

يا هيل الثقال قد همت وجددا \* في هواكم وقد جفا الجفن سهدا  
 ما تناسبت الربوع بسالع \* سل من الركب من تناسبت عهدا  
 كيف انسى وفيكم من تسامى \* في سماء السماء فخر او مجددا  
 خاتم الرسل سيد الكون طه \* من غدا في شمائل الحسن فردا  
 ذو جبين مما للهلال ووجهه \* انجل البدر بالبهها اذ بدى  
 في اساره سنا الشمس تجرى \* من سناه اهتدى الذي ضل رشدا  
 اهدب الجفن فوق خداسيل \* الكحل العين بانفوس مفدى  
 افرق السن ان تبسم تلقى \* مثل حب الغمام والدر فضا  
 ازهر اللون انفه كان اقبنى \* بالقننا للعدا اباد واردي  
 شئن الكف للكراديس ضخم \* راحتاه جودا من البحراندي  
 ربعة كان ان مشى يتكفأ \* رجل الشعر ليس سبطا وجعدا

كان فحما مفعما يتلالا \* خافض الطرف أكثر الخلق جدا  
 بين كنفه مثل بضع حمام \* خاتم الانبياء للخلق مسبدا  
 ومغيث لمن اتى مستجيرا \* من ذنوب فاضت على البحر مدا  
 وصريح لمستريح خطوب \* قد توالى عليه صكسا وطردا  
 ورؤف بنا وايضا رحيم \* كم حبانى فضلا وللخير اسدى  
 يارسول الورى سميك طه \* قدسعى فى الهوى مكبا مجدا  
 كلما كان يستعد لرشد \* اخرته القيود عما استعدا  
 وهو قد حل فى حياك وحاشى \* ان ينال النسيخ بالسباب ردا  
 وصلاة الاله فى كل آن \* مع سلام الى ضريحك يهدى  
 والى الاكل والصحاب جميعا \* ما سنا كوكب بافئق تبدي  
 وله غير ذلك وكانت وفاته ضحوة نهار الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة  
 ثمان وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب المقام قبيل المغرب وقبره شمالي قبة العواميد  
 واسف عليه الناس بعد ان انقطع فى بيته من اواخر صفر ومرض نحو من عشرة ايام  
 واختلط فى مدة اقامته فى بيته كثيرا واعقب ولدا ذكرا وبنا وقد رايت بعض من ترجمه  
 ذكر انه فى فجر يوم وفاته وعنده جماعة منهم اولاد شقيقته وبعض اقاربه من النساء الخيرات  
 اذ دخل عليه طائر اخضر وحام حوله مرارا والحاضرون ينظرون ذلك ويعجبون ثم  
 جلس على صدره هنيئة وطار وقد ارخ وفاة هذا الاستاذ السيد عبد الله اليوسنى الحلبي بقوله  
 بشرى اطه حيث حاشى \* زفضا ذلا عقلا ونفلا \* لقد ارتضاه وقد حيا  
 والله مغفرة وفضلا \* لما غدا الفردوس فى \* دار البقاء له محلا  
 ارخته بعلى الجنا - ن محدث الشهباء حلا  
 \* حرف العين المهملة \*

### \* عاصم الغلاقسى \*

(السيد عاصم) بن السيد عبد العطى بن السيد محمد الحنفى الغلاقسى الاصل الدمشقى  
 المولدا احد اعيان الكتاب وزبدة ذوى المعارف والآداب كان كاتبا ادبيا بارعا عارفا  
 متقنا لادوات الظرف كاملا عاقلا ذا حشمة ووقار مع ادب وحشمة وهو احد الكتاب  
 فى الخزينة المبرية بدمشق وصار مقاطعجيا ومحسبجيا وكان فى دولة ابن عمه السيد قمع  
 الله الدفترى معتزلا عن احواله واما خطه باعوره بل كان مستقيما ومكبا على مطالعة  
 كتب الادب والتواريخ مستغلا بحسابات الدفاتر والاموال المبرية مع ثروة وخدم ورفعة

ولما قتل ابن عمه المزبوراهين واخدمته مبلغ من الدراهم وصارت له اهانة كلية  
ووقف وقفا بدمشق على ذريته وكان يستقيم في اوقات انبساطه في جنيته والده المعروف  
الآن بالترجم بالقرب من جامع السادات بمحلة النصب وكان كريم الذات وترجمه الشيخ  
سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه \* شريف زكي الاصل = مستوثق من الكمال  
ياقول الفصل = كرم نفسا وذااتا = وكل ذاتا وصفانا = فاستترف منه العلي يدرا =  
وشرح به فوادا وصدرا = وانزله في برج السيادة = والتي اليه ذمامه وقياده = فما  
لبث عليه عمامه = ولاردت ربحان شبيته عمامه = الا وهو خط وحظ = والاماني  
تناظره بعين الرضى وتلحظ = طافعا بسودد ومجد = وهستفرا اليه من غورالى نجد  
= تحمد عواقب آرائه = ونحسده الشمس من بين نظرائه = عقل كارسي  
الهضب = وفكر كما صقل العضب = وقناة براعة لا تعمر = وذكاء من ريقه المشكل  
مايرمز = وشيم تمنهاه قطع الرياض = وفكاهة كما اضطر دالجسدول على

الرضراض = انتهى مقاله وكان ينظم الشعر الا انه نزر قليل منه قوله مشطرا

له وجنات في بياض وحره \* كعقد من الياقوت زين به البحر  
فياحسن لاذبالدمقس «٢» توشعت \* فاوساطها بيض واطرافها حجر  
رقاق يجول الماء فيها كأنها \* شقائق نعمان يكالها القطر  
وتغر به راق الرضاب كأنه \* زجاج اريقت في جوانبها الخمر

\* وله \*

وهضيمة الكشمحين خود فوق \* سهم المنايا نحو قلبى المغرم  
فاذا به الهب الغرام وقد غدت \* من ادمعى تجرى كلون العندم

\* وله \*

قالوا اشكى في ركبته علة \* اعينه حتى اعجزته قياما  
قلت الحرى بتلك منه لسانه \* قطعائل لا يستطيع كلاما  
\* وله مشطرا بيتى ابن عمه السيد قح الله الدفترى بقوله \*  
يقيت مادامت الافلاك دائرة \* وما تزينت الزقاة بازهر  
ولا برحت من الافراح في حلال \* تدير فيناشموس الراح في السحر  
ودم تقلد اسماعا لتادررا \* عن مثلها يعجز البحرير ذو الفكر  
وسورة الحمد تلوها بالسنا \* كاتلا الطرف مناسورة القمر

\* وله ايضا \*

«٢» دمقس معرب

دم كزالدمقس

على زنة هزير

قلت للحب حين فاه بذكرى \* في مقام العذال والرقباء  
لا تعرض لى العذول بذكرى \* فلهيه التعريض نصف الهجاء  
\* وهو من قول ابن المعتز \*

يا هلا لا يلوح في فلك الناورد رقفا باعين نظاره  
قف لئاني الطريق ان لم ترزنا \* وقفه في الطريق نصف زياره  
\* وقد تبعه في ذلك الرئيس منصور القيرواني فقال \*

يا غزالا اصاب مقتل صب \* بفتور من اعين صياده  
سل عن المستهام ان لم تعده \* فسوآل الحبيب نصف العياده

وقد تبعه على ذلك زمرة من الافاضل البلغاء والادباء التبغاء ففهم البارع الاديب  
الشيخ صادق الخراط الدمشقي فقال

يامد يكاتبه في حلل الحسن - معنك قد اطال انتضاره  
زر بطيف الخيال ان لم ترزه \* زوره في الخيال نصف الزياره  
\* وقال ايضا \*

يا ظلموما قد استباح جفائي \* ثم آلى ان لابي بلقائي  
عدوان لم تني بوعدك صبا \* ان وعد الحبيب نصف الوفاء  
\* وله ايضا \*

ذبت شوقا الى امك فعذني \* بوصال وسألني بالتحال  
واذا لم تصل فجد بسلام \* فسلام الحبيب نصف الوصال  
\* واصدر الافاضل احمد المنبني \*

الزم الصدق في امورك واسلك \* منهج النصح والوفاء للرفاق  
لاتداهن يوما من الدهر خلا \* انها يازكي نصف التفاق  
\* وقال \*

اجعل القنع عادة لك واحذر \* خلقنا من ذوى العقول المطيشه  
واقصر في الامور تغفر بنجح \* ان في الافتصار نصف المعيشه  
\* وله ايضا \*

اسهر الليل في مذاكرة العلم - لذي فطنة وفهم مصيب  
واهجر النوم فيه الا قليلا \* اتما النوم نصف موت اللبيب  
\* وقال ايضا \*

قل لمن بطلب الزيادة من - دنياه خوفا من آفة الافتقار

انما رمته كنصف افتقار \* والرضى باليسير نصف اليسار  
\* وله ايضا \*

باليسا ير ناد مجلس علم \* ثم يلقى السؤال من غير فهم  
حسن القول في سؤالك واسأل \* ان حسن السؤال نصف العلم  
\* وللا ديب السيد احمد الغلا قنسى \*

قال لي السلام الجهول لماذا \* قد هجرت الدروس والاستفاده  
وخلت اليناس واغتضت با لا يحاش عنه وصار ذلك عاده  
واعترلت الانام قلت لأمر \* فاعتزال الانام نصف العباده  
\* وله ايضا \*

قيل لم لانجل مع القوم فيما \* قد اجادوا ابداعه وانتظامه  
ولزمت السكوث في كل حال \* قلت ان السكوت نصف السلامه  
\* وللتبيل النبيه محمد بن عثمان السهمه \*

تقييد بالفرايض والتزمه \* وكن في روضه مع الف رائض  
فاهل العلم يذهب عن قريب \* ونصف العلم صح هو الفرايض  
\* وللماهر الاديب مصطفى اللقيمي الدمياطى \*

كان قلبي في حصن امن بوصل \* فدعاه جيش النوى فاراعه  
فرماني ولم يكن بيجان \* فلدبه الفرار نصف الشجاعه  
\* وله \*

زارني من احب من بعد بعد \* وحباني بوصله والتلاقي  
وسقاني من ثمره رشقات \* اطفاأت جرد لاعمج الاشواق  
ورقيبي اتى فبسدل انسى \* فحضور الرقيب نصف الفراق  
\* وله ايضا \*

وبخيل لداره قد دعاني \* وقراه اعتذاره بالكلام  
فعلى الجوع قد رجوت ثوبا \* من الهى فالجوع نصف الصيام  
\* وله ايضا \*

وبروحى غزال حسن سباني \* مدغدا شاهرا سيوف الجفون  
صرت مغمى لما ناضها فطرفى \* رش وجهى منه بماء الشؤون  
لم اكلف لفرض اوم عدول \* حيث ان الاغناء نصف الجنون  
\* وقال ايضا \*



لا تبلغ اذا سمعت سبابا \* واسمع بالصالح واستعن بالكنتم  
لا تغفل ان في النعمة صدقا \* ان تغفل السباب نصف الشتم

✽ ولحاوي الكمال سليمان بن احمد المحاسني ✽

اذا ما حبيبي قدالم بفكره \* لطيف وصال اذ مررت بباله  
فغدى هو الود الاكداعده \* من الحب منا او كتصف وصاله

وللفاضل الكامل اسمعيل المثني ابن احمد المثني المترجم سابقا

ومليح ممنع ليس يدري \* فرط ما بي من الهوى والتصابي  
كل ما رمته انثني بازورار \* وسكوت وليس يدري ما بي

قلت لم لا تجود يوما برد \* قال ان السكوت نصف الجواب

✽ وله ايضا ✽

اجهد لنفسك نظفر \* \* بنيل كل رجاء \* \* و فز بنيل كمال  
به كمال العلاء \* \* فلست تلتفي جهولا \* \* فالجهل نصف العماء

ولاخيه الزكي اللبيب عبدالرحمن المثني المترجم ايضا فيما يأتي

ياروحي اقدى حبيبا جفائي \* غب بين مبرح و فراق  
بكتاب احبي عليل فوادى \* فكتاب الحبيب نصف التلاق

وللودعي السيد محمد بن السيد مصطفي الراعي

اجعل السعي في نهارك حتى \* تأذن الشمس ضوءها للذهب  
واجعل النوم زاد عينك ليلا \* سهر الليل قيل نصف العذاب

( وله )

لذو العيش في زمان الشباب \* فاسهر الليل باغتنام التصابي  
واهجر النوم في اقتناص سرور \* انما الليل نصف عمر الشباب

( وله )

احفظ العين ان نظرت ما يحا \* فهو فنج به لصيدك حبه  
يتزاي لها الجمال وقالوا \* نظرة العين نصف داء المحبه

( وله ايضا )

يامن بفرط التجنى \* اهاج للصب وجده  
اهل المحبة قالوا \* نصف الوصال المودة

( والاديب السيد محمد بن عبدالباقي الشويبي )

منبدا عارض بنجد حبيبي \* وبه نلت وصلة للوصال  
قيل قد زال حبه فاسل عنه \* قلت كفوا فالشعر نصف الجمال

( وله )

يا بى شادن ابى الهم نغر \* وحبائى من كأسه بسلاف  
قلت افديك هاتما بعد شرب \* شرب فضل الحبب نصف ارتشاف

( وله ايضا )

يا بى فرد جبال \* وجهه للحسن قبله \* جاء من بعد بعباد  
واباح الصب وصله \* وعن القلب شفى يا - لمس من كفيه غله  
قبل هلا نلت لثما \* منه يشقى السقم كله \* قلت لثم الكف عندى

( من حبيبي نصف قبله )

( واصاحبنا الكمال محمد الغزى العامرى قوله )

بعض هذا الدلال بكفبك يا من \* من سلطان حسنه بقوله  
فصحاك كان بدر تمام \* ونبات العذار نصف افوله

( وقوله )

وقصير القوام احورا حوى \* حسنه قدحى لحور الجنان  
قده قداعاب جهلا عنولى \* قلت يكفى المشوق نصف سنان

( وللحبيب السيد عبدالرزاق البهنسى )

قيل لم لم تجانس القوم فيما \* حاولوه بفكرة وقاده  
وهجرت الفريض دو ما وماحا \* لالجريض من دونه والافاده  
قلت كفوا الملام عنى فانى \* قد رأيت السكوت نصف العباد

( وله ايضا )

وقالوا الى م بذكر الحبيب \* تفوه وقدعدت مثل الهلال  
فقلت دعونى على ماترون \* فذكر الاحبة نصف الوصال

( وللسيد السيد عبدالفتاح مغيزل )

قالوا تراك متيما \* فى حبه تبنى الفنون \* فاجبتهم لاتبجوا \* ان الهوى نصف الجنون

( وللكمال ابى بكر نصرت الرومى )

لا تكن فى الدهر منهما بمن \* ساء منه الفعل فى حق الانام  
قد كفيينا منه او حقهته \* ان كظم الغيظ نصف الانتقام

( وللفاضل الاوحد احمد بن عبداللطيف العمري )

ناج مولا لثى الدجى واغتم الفر - صة وانهمج نهج الكرام الاوائل  
ثم لازم على التسايح فيه \* فصلاة التسايح نصف النواويل

( وللكامل السيد سعيد الجعفرى )

هذه دارهم وان فوادى \* للقاهم موع بالنصاب  
مرى الركب قلت قف فى قليلا \* على احظى بلثمة الاعتاب  
هى حسبى ان لم افز بلقاهم \* انها نصف رؤبة الاحباب  
( ولفائق شاكر بن مصطفى العمري )

قلت لمابدا الحبيب كطبي \* فى نفا ووقد ارانى صده  
هل سلام ان لم يكن لى وصال \* فابتداء السلام نصف الموده  
( وللابيب عبدالحى بن ابراهيم البهنسى )

لوعين الانصاف امعت فى - الانصاف من نظم درها المشور  
لتحقت حكمة الشعر منها \* حاكما انه لنصف الشعور  
( وللابيب سعيد السمان )

ومذازعت سير او عات الذى وشى \* ولم اسطع التوديع والنطق بالقم  
اشرت لها بالجفن والجفن مفعم \* دموا عادت نحكى عصارة عندم  
وقلت لقلبى بالمحال مسلما \* الا ان غمز الجفن نصف التكلم  
( وله ايضا )

قال حمانا الذى يذهب الغم - وشى من موبقات الصوموم  
ادخلونى وابشروا بسلام \* فدخول الحمام نصف النعيم  
( وله ايضا )

حين وافى الحبيب من بعد هجر \* واباح المشوق منه قياده  
ودرى خلسة الوصال رقيبى \* فاتانى بقالة مستجاده  
ضم والتم ولا تخف من رقيب \* فاطلاع الرقيب نصف القيادة  
( وله ايضا )

لا اريد الوصال بالن من \* انحل الجسم بالجفا والدلال  
انما دائما له اتمنى \* فتمنى آلقاه نصف الوصال  
( وله ايضا )

اذا ما امرؤ ووافاك فى حل مشكل \* من العلم لا تعجل وزاوله بالفكر  
وليس معيا قول لم ادر فى الورى \* ففقد قيل نصف العلم قولك لا ادرى  
( وله ايضا )

قد شكنا اعمى تباريح الجوى \* لعنى مبتلى بالعبور

قال لاشكوا وسلم للفضا \* ان عندي صح نصف الخبر  
( وله ايضا )

لا تلتني ان طلقت في السديجي \* مقلتاي الكرى على التحقيق  
قد عراني كما سمعت شخير \* هو عند الخير نصف النهيق  
\* وله ايضا \*

يا خبيلا ابدى صداقة حب \* وحباه من اللسان حلاوه  
لا تصاحب عدو دخلك يوما \* ان ذاقى الانام نصف العداوه  
\* وللفاضل السيد شاعر العقاد العاملي الدمشقي \*

مر بي احور اللوا حظ المي \* ريقه السكرى غدا كازلال  
تارك السلام من دلالا \* ان ترك السلام نصف الدلال  
\* وللسميدع الجيب الاخ السيد احمد سعيد المرادي \* «٥»

«٥» سميدع مثل

سفر جل

٢٢

لي جيب حسنه ك القمر \* ريقه احلى لنا من سكر  
قبيلوا من خده واغتموا \* قبلة في الخد نصف العمر  
\* وللکامل الفاضل السيد عبد الباقي الشويبي \*

حسن اللبس ما استطعت وحاذر \* ان تدع ما يكون للناس اسوه  
لان دع زرعته حيث قالوا \* ان زرا القاووق نصف الكسوه  
\* وللبارع الشيخ محمد سعيد بن مصطفى المعروف بالنابلسي قوله \*  
افدى الذى في حبه \* \* مازات في قيد الهيام  
لو من لي بسلا مه \* \* نصف المودة في السلام  
\* وقوله \*

في اغيد حاز البها \* \* قلبي تولى اذ سفر  
هو في المحاسن مفرد \* \* وجبينه نصف القمر

\* وللإمامي السيد عبد القادر الحلبي البانقوسى \*

شاقني في وجهه معنى بديع \* رق فهما عن جحي طالبه  
ليس بالحمة للخد ولا \* حسن عينيه ولا حاجبه  
فتراه يجذب القلب به \* نصف حسن الحب في جاذبه  
\* ولاخيه المغنن السيد محمد صادق الحلبي قوله \*

يا صاحبي اما وحق صفائهما \* في كاسها المشمشع البراق  
لا يغيبها لئذ ان لم تكن \* في كف اهيف فآثر الاحداق

نشهيك من اقداحه احداقه \* نصف الهنايا صاح حسن الساقى

❖ وقوله ❖

كم ترم نيل المعالى جاهلا \* سبلها ليس المعالى بالكسل  
فرض النفس ولا تركن لها \* نصف قطع السيف من زند البطل

❖ وللبارع الشيخ احد المعروف بابن شمس الخلوئى ❖

ازرمت ان ترقى العلا \* ونحوز اخلاقاسيه \* و ترى عدآك اصدقا  
عك بعد ابداء الاسيه \* هادهم متعطفيا \* نصف المحبة فى الهديه

❖ وله ❖

يا صاح ان رمت النظرا \* فة بالتجمل واللطافه  
مل للنظا فة انما \* نصف التجمل فى النظافه

❖ ولها ايضا ❖

ان النساء عد متهن - ذوى الخيانة والاسى

متهن كن متحذرا \* نصف البلاء من النساء

❖ وللمنفوق اللغوى الشيخ مكى الجوخى ❖

لانجادل بغير حق خليلا \* والتزم نصرة لحق مبين  
واتبع منهج الصواب وانصف \* صاح ان الانصاف نصف الدين

❖ والسيد محمد البيروتى دمشقى ❖

اياك والمزح الكثير - فانه نصف التكد  
والى حسودك لا تمل \* نصف العدو اوة من حسد

❖ ولبعضهم ❖

ان رمت تدعى كاتبيا ياذا العلا \* وتكتب الخط الفر يد المنتظم

فيجود الاقلام واحسن قطها \* فنصف حسن الخط فى قط القلم

❖ وله ❖

ملك بالحسن قد جار ولم \* يخش فى الجور وثنيات الزمن

انصف المظالم وارعى حقه \* ان نصف الناس اعداء ان «٨»

❖ ولاخر ❖

افدى دليحا جفانى \* و زاد بالهجر صده

عظفا بحال محب \* فاعطف نصف الموده

«٨» تنبه

ولى الاحكام هذا

ان عدل

ح

﴿ ولا آخر ﴾

«كن حامدا لله مهما استطعت ﴿ ففي اى حال يرى منعما  
واسئل من الله حفظ العيون ﴿ فان عور العين نصف العما

﴿ ولا آخر ﴾

فرج عن النفس وكن ﴿ مؤملا للنعم  
لقد اتانا مسندا ﴿ السهم نصف الدهرم

انتهى وقد اطلنا في ذلك واكثرنا عبور هذه المسالك الا انه لم يخل من لطافة وكانت  
وفاة المترجم في سنة سبعين ومائة والف ودفن بالجبانة الارسلانية رحمه الله تعالى

﴿ عامر القدسي ﴾

( عامر ) الشافعي النابلسي ثم القدسي الشيخ العالم الفاضل الورع المحدث المرشد  
الصالح الفالح الفقيه كان ملازما للعبادة والافادة صاحب قلب عامر وذكر عاظم من علماء  
القدس المقيمين على آداب العبودية عمرارقاته بين تعليم وارشاد وذكر وفكر محمى  
الليالى بالشاهدة والمجاهدة ملازما للمسجد الاقصى قانعا بالقوت معرضا  
عن السفساف وقد استغيض عنه ان بعض تلامذته دخل عليه في حجرته  
فلم ير الا فروته فرجع فوقف على باب الحجر فاذا هو يسمع صوت الشيخ وهممته  
فالتفت فاذا الشيخ في مكانه فعرف في قدره عند ذلك وحاله وكان دابه  
الجمل وتترك الفضول لم يدنس نفسه بطمع صابرا ينشر العلوم النافعة  
معرضا عن لذة الدنيا وكانت له حواشي على بعض المؤلفات  
المعتبرة واصاله من عبر بنون وعين مهمله وراء مصغرة قريبة من قرى  
نابلس وكان من الممهرين في السن ولم يزل على حاله الحسنة المرضية في اطواره  
واحواله على مدى الاوقات الى ان توفى وكانت وفاته في سنة اربعين ومائة والف  
ودفن في تربة باب الرحة رحمه الله تعالى

﴿ عامر المصرى ﴾

( عامر ) الشافعي المصرى الضرير نزيل حلب الشيخ المقرئ الفاضل الماهر  
المتقن الاستاذ ولد في حدود الثلاثين والف واخذ بعصرو وجوه القراءت عن شيوخ  
الحافظ البقرى المشهور وعنه وقدم حلب قبل المائة والف من السنين ونزل  
بالمدرسة الخلاوية واخذ عنه قرآء وقته كالشيخ يوسف الشراباني والشيخ ابراهيم  
السبعي المحبي وخالق وانتفع به الناس وكان دس الاخلاق اخبر تلميذه الفاضل

المنض الشيخ عمر امام جامع الرضاية انه قرأ عليه القرآن قبل وفاته بشهور  
قلائل قال كان لي اخوان يقرآن عليه فاخذني احدهما يوما معه وكنت في سن  
الثمان سنين فرايت شيخا كبير السن فلما قبلت يده قال لاشي هذا صغيركم سنه فقال له  
ثمان سنين فضجرو وقال لاشي خذه الى المكتب فقال له اشى انه ختم القرآن وزيد  
ان تشرفه تبركا بالقراآت فقرأت حصة من سورة البقرة فاعجبته قراءتي وقال  
لاشي دعه عندي يخدمني ان شاء الله تعالى بتفع بالقرآن فافت عنده غالب الاوقات  
الى ان مرض وكنت وصلت الى سورة ابراهيم عليه السلام فائت يوما وطرقت  
باب الحجره عليه فقال من هذا فقلت عمر فقال رح عنى انا غدا اموت فذهبت فلما  
كان ثاني يوم ائيت فرايته توفى واخرجه ضابط بيت المال من الحجره وختمها  
وظهر عنده دراهم وحوايح انتهى وكانت وفاته في سنة ست عشرة ومائة والف  
ودفن بمقبرة العبارة خارج باب الفرج رحمه الله تعالى

### ✽ عباس الوسيم ✽

(عباس) بن عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بوسيم على طريقة شعراء الفرس والروم وكتبهم  
الاحدب الحنفي القسطنطيني الاديب الحاذق الطبيب الماهر العارف قرأ كتب عديدة  
في علم الطب واخذ عن الاستاذ علي البروسوي الطبيب السلطاني وبلديه عمر شفاهي  
البروسوي ومهر في الطب وطالع غالب كتبه واخذه اخذ حاذق خبير واثقته واخذ علم  
الحكمة عن العالم اسعد اليانوي وقرأ عليه بالفارسية واخذها عنه وقرأ كتاب المشوي  
وغالب الكتب المفيدة بالفارسية على اساتذة اجلاء واخذ الخط التعليق عن الاستاذ  
محمد رفيع كاتب زاده قاضي العساكر ورئيس الاطباء في الدولة وبرع بالادب والطب  
والحكمة وغيرها من الفنون وشرح زيج الغنيك في علم النجوم والف كتابا  
في الطب سماه الدستور الوسيم وله غير ذلك من الآثار وقبح  
حانوتا بالقرب من جامع السلطان سليم خان واشتهر في دار الخلافة وكان ينظم  
الشعر المرغوب في التركة وله ديوان معروف توفى في شوال سنة ثلاث وسبعين ومائة والف

### ✽ عبد الباقي التاجر ✽

(عبد الباقي) بن احمد التاجر الموصلى الشافعي عالم وقته وفريد دهره كان له  
الدكاء المفرط والنظنة التامة والمعرفة الكاملة ميرزا في المعقول والنقول ولد سنة  
ثلاث وتسعين والف بالموصل ونشأ بها واشتغل اولا بالتجارة ثم ترك ذلك وقرأ على  
الشيخ اسمعيل بن بحش الموصلى وغيره من الفحول وله تأليف عديدة وتعليقات

مفيدة منها منظومة في النحو وكان على جانب عظيم من الصلاح ترجمه في الروض  
 فقال \* احد التجار \* المتخذ تعاطى الكمال من اعظم الفخار \* فكلم له في سوق الادب من  
 بضاعه \* وكلمه في صياغة المعارف من بدع صناعه \* فهو رواء الصادي \* ومورد الغادي  
 والبادي \* وهو الثابت الاصول \* والمرهف الفصول \* حج من طريق العراق سنة احدى  
 ومائة والف وكانت وفاته سنة سبع وثلاثين ومائة والف ودفن بالموصل رحمه الله تعالى

### ✽ السيد عبد الباقي مغيزل ✽

( السيد عبد الباقي ) بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن مغيزل اشافعي الدمشقي  
 الشريف لامه لكون والدته ابنة السيد السند موسى الصمادي الامام العالم الفاضل  
 البارع النحوي المفنن ولد في حدود الستين بعد الالف واشتغل بطلب العلم بعد ان  
 تاهل لذلك فاخذ الفقه عن الشيخ محمد العيشي والشيخ علي الكامل والحديث  
 عن الشيخ جابي المواهب والنحو عن الشيخ نجم الدين القرضي والمعاني والبيان عن الشيخ  
 ابراهيم الفتال واصول الدين عن الشيخ يحيى الشاوي المغربي وبرع وساد ودرس  
 في الجامع الاموي في فنون من العلم وعكف عليه الطلبة للاستفادة وكان فصيحاً ذكياً  
 ومن محاسنه انه كانت له منقبة عجيبة مانت بموته وهي انه كان اذا حضر في محضر فيه  
 احد من اهل العلم ذكر في التفسير بحثاً من تفسير البيضاوي او تفسير ابن خنيس او بحثاً  
 في الفقه او في المعاني والبيان او في معنى بيت شعر فينتشر البحث ويستفيد غالب  
 الحاضرين ممن يكون من طلبة العلم ويكون له فهم وذلك مع الادب والانصاف والتواضع  
 منه وبسبب المجلس من لغو الكلام والغيبة ويحمده على ذلك اهل الديانة من الحاضر بن  
 وينقبض منه من كان بخلاف ذلك فتنبهت هم غالب الحاضرين من اهل العلم على  
 مراجعة تلك المسئلة التي القاها والمسائل التي جرها البحث في كتب العلم فن فوائده  
 ان من العطف نوعا يسمى العطف التلقيني وهو ان تعطف جملة على جملة ويختلف قائلها  
 ويكون التكلم بالجملة الثانية مدعنا المضمون بالجملة الاولى كقوله تعالى قال اني جاءك للناس  
 اماما قال ومن ذريتي وذكروه الشيخ خالد في باب العطف من شرح التوضيح  
 ومن فوائده ان الاكابر من اسماء الخيض وقد ذكر بعض المفسرين في اكبره من قوله  
 تعالى في سورة يوسف فلما راينه اكبره انه بمعنى حزن على الحذف والايصال  
 اي اكبره منه وفوائد المترجم كثيرة ولولا الاطالة لذكرت منها شياً كثيراً  
 وكان ديناً مواظباً على حضور الجماعات بالجامع الاموي وعبادة المرضى  
 وشهود الجنائز وترجمه الاديب السيد الامين المحبي في نفخته وذكره من شعره وقال



في وصفه \* من الزمرة الاولى من اخلائى \* ومن به اشرف في ابان رونقه وجه اجتلائى \*  
 فاستهليت انا واياها العيش بدر يا \* وهزرت غصن اللذات غصنا طريا \* في زمان  
 عيون سعوده روان \* والامال فيه دوان \* ما بين بكر وعوان \* لم تعد فيه ارضى عن  
 ارضه \* ولم نأل فيه من القيام بنقل الود وفرضه \* ولم ينسم احدنا اطاء \* الاله  
 الآخر معه رخاء \* وهو بمن خلصت ذاته خلوص الذهب على اللهب \* وتميزت  
 بما احرزته من نسب شريف وحسب \* ونشب تليد ومكتسب \* شمر  
 في الطلب عن ساق \* وايدى بدائع حسن واتساق \* وله براعة تعرب عن لسان  
 ذليق \* وذهن متوقد يزينه وجه طليق \* وفضل يستغنى عن المدح \* وشعر يعلم  
 الجمامة الصدح \* قد استخرجت له ما هو كالروض العطار \* تضحك لغور نواره  
 عن بكاء الاطار \* انتهى مقاله ومن لطائف الامين تنكيته عليه بقوله وشعر  
 يعلم الجمامة الصدح وقد اشار الى نكتة وهي ان والد المترجم كان يلبس الثياب  
 البيض فكان يلقب بالجمامة فاشار الامين بذكر الجمامة الى هذا اللقب وهذا  
 التنكيته حسن بخلاف الاديب الشيخ سعيد السمان فانه قل ان يأتي في تراجه  
 بمثل ذلك بل غالب تراجه قدح ظاهر كما هو مسطر في تراجه التي ذكرتها في هذا  
 الكتاب فراجع ان شئت ومن شعر المترجم قوله

او اه من ذلك الخشف الذي سنجا \* من اكسب المستهام المبلى برحا  
 لم انس اذمر مختالا بقرطقه \* من دونه ذلك القد الذي رجحا  
 يزور لحظا بطرف زانه حور \* فكلم طريق على فرش الضنى طرحا  
 وكمدواعى الهوى من كل جارية \* تستخبر القلب عن آية جنحا  
 قال الامين وبعث الى بهذه الابيات وكان واقفا ولم يجدنى في بيتي  
 ياما جدا حاز السيادة يا فعا \* وغدا باثواب البراعة يرتدى  
 من مذكري عهد الشيبه والصباء \* والعيش مع وصل الحسان الخرد  
 كم مرة قد جئت نحو حياكم \* كى ان افوز بروية الوجه الندى  
 فلسوء حظى لم تجدكم مقاتي \* فرجعت من ذالك لى صفر ايد  
 ( فكتبت اليه )

مولاي من دون الانام وسيدى \* بلغتني بالسعى اسنى سودد  
 وافتيتني والبيت منى مقفر \* من سوء حظى والزمان الانكد  
 هي عادة الايام ارجو صاحبها \* فيصدده قدر على بمرصد  
 واذا ايت فتى وعفت دنوه \* الفيته نفسى يروح ويعتدى

( وللمترجم )

كلما رمت خلاصا من هوى \* ظبي انس حبة القلب ملك  
قال لي حسن حواء كم له \* من شبح مثلك ملقى في الفلك  
( وقوله )

قلت اذ جاء صاحبي \* يشتكي حرقه النوى  
كيف شكواك اتنا \* كلنا في الهوى سوا  
وهذا الصراع قد اكثر الناس من تضمينه واشهر تضامينه قول بعضهم  
قل لمن جاء يشتكي \* باهتمام من الهوى  
لائفه بالذي جرى \* كلنا في الهوى سوا

قال الامين وانشدته يوما قديليا ميميا باسم موفق  
من ولاة الجمال سلطان حسن \* حكمته القلوب فازداد عجب  
حد للقلب مذسما حد سر \* نازل في حشاه ما راق حبه  
قال فحله وحلاه فقلت اخاطبه

مولاي يا حلال كل مشكل \* بفمه ورأيه السديد  
افديك منذ حليت ما عيبته \* حليت قلبي ونفى وجيدي  
فقال هذا يشبه قول العفيف

قد قلت لما ادار شدا \* بخصره يامهفهف القيد  
حليت قلبي وعقد صبري \* وعاطل الخصر منك بالشد

وطالما جال في خلدي من اي نوع هذا من انواع البديع فقلت له قد ذكر  
البدر الدماميني في حاشيته على شرح لامية الحجم انه نوع من الاستخدام  
وانشد منه قول ابن نباته

رشفتها في مكان خلوتها \* وجيد الحسن ثم قد جمعنا

حلت مذاقا ومشربا وفا \* والجيد والشعر والصفات معا

وفيه استعمال كلمة واحدة على سنة معان وقدم ان مثل هذا لم ينصوا عليه  
في الاستخدام انتهى ( وكتب ) اليه الامين المذكور يستدعيه الى منزته  
بالشرف الاعلى بدهشق في يوم شرف الشمس سيدي النفس خضرا والربيع  
اخضر وانا شريف وانت شريف فا علينا ان نهجر المألف والربيع \* وجمع  
بين هذه الفصول الاربعة \* في زمن تعادل فيه الطباع \* وتنف عليه الخواطر  
والاسماع \* فانهض لتكون الفين \* ولك الاعلى من الشرفين \* في يوم حل به شرف

الشمس \* واعتدلت الحواس الخمس \* فهذه الأندلس باللسان مع واقفة الجوارح والجنان  
 لم لا اتيه في العلا \* على جميع السلف  
 والسيد الشريف قد \* شرفني في الشرف  
 وكانت وفاة المترجم في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومائة والف رحمه الله  
 تعالى ورثه الأديب الشيخ سعيد السمان بقصيدة مطلعها  
 مصاب لقد عم الأنام عظيم \* وخطب على مر الزمان يدوم  
 ورزق تنكل السن عن شرح وصفه \* وفي القلب منه مقعد ومقيم  
 الألا رعى الله الفراق ويومه \* لقد عاد صبري منه وهو هزيم  
 وتبالدهر لا يزال صروفه \* لتكديراوقات السرور تروم  
 ارتنا بوقع الحادثات عجائبها \* يشيب لهن الطفل وهو فطيم  
 فحاذر ولا تغتر يوما بصفوه \* فما هو إلا للنام هموم  
 فكيف وقد حلتا كف صروفه \* من المجد وسط العقد وهو نظيم  
 همام حوى الأفضال والحلم والتقى \* لسؤدده بدر الفخار خديم  
 هو الجهد التقاد والصدر كهفنا \* وحيد السجابا والخلال كريم  
 فيأحر قلبي كيف يلتذ بعده \* واطلب عيشانا عما واسوم  
 وبالهف نفسي كيف أصبح في الثرى \* وقد كان شمسا والكرام نجوم

### ✽ عبد الباقي الخنفي ✽

( عبد الباقي ) بن علي الخنفي الوارنوي نزيل قسطنطينية الفاضل الأديب  
 الفقيه البارع أحد المشاهير من الأفاضل قدم قسطنطينية وصار خادما  
 في تربة السلطان أبي الفتح محمد خان واحد كتبة الأسئلة في باب شيخ الإسلام  
 ودخل طريق المدرسين ولازم على عادتهم في سنة إحدى وخمسين ومائة والف  
 وتقل بمراتب التدريس حتى وصل إلى الثمان ومنها خرج بقضاء ازبهر وقربه  
 وأجبه مفتي الدولة المولى ولي الدين ٨ وجعله شيخا ومعلما لولده المولى محمد أمين ٩ وكان  
 مع فضله ينظم الشعر العربي ورايت له تخرميسا على قصيدة ثبات سعاد وله غيره  
 من الآثار وكانت وفاته في ثاني عشر صفر سنة سبع وثمانين ومائة والف والوارنوي  
 نسبة إلى وارانته بلدة في روم ابلى معروفة

« ٨ » ولي الدين  
 ولي الأفتاء في سنة  
 ١١٧٣ وسلفه  
 اسماعيل عاصم  
 وخلفه في سنة  
 ١١٧٥ أحد وولي  
 الأفتاء سنة ١١٨٠

### ✽ عبد الجليل المواهي ✽

( عبد الجليل ) بن أبي المواهب بن عبد الباقي الخنفي الدمشقي الشيخ العالم المحقق  
 المدقق الفهامة الامام الفاضل ولد بدمشق في سادس شعبان سنة تسع وسبعين

ثانيا وسلفه مصطفي  
 وخلفه صاحب

ح ٢  
 « ٩ » رحمه الله

المعلم والتعلم ح

بعد الاف ونشأ بها في كنف والده المتقدم ذكره واشتغل بطلب العلم على والده وعلى غيره ولازم الشيخ ابراهيم الغتال ومفتي دمشق الشيخ اسمعيل الحايك والشيخ عبدالقادر ابن عبدالهادي اخذ عنهم الاصلين والنحو والصرف والمعاني والبيان والعلامة الشيخ عبدالرحيم الكابلي نزيل دمشق واخذ الفقه والحديث ومصطلحه عن والده وقرأ على الشيخ عثمان القطان واجازه المحقق الرياني الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة المنورة والعلامة السيد محمد البرزنجي الكوراني نزيلها ايضا وبرع في المعقولات لاسيما النحو والصرف والمعاني والبيان وجلس للتدريس بالجامع الاموي وعكف عليه الطلبة للاستفادة وكان عجبيا في تقرير العبارة يؤدها بفصاحة وبيان وله من التأليف نظم الشافية في الصرف وشرحها اشرحا حافلا وله تشظير يدبغ على الفية ابن مالك في النحو وله ارجوزة في العروض وغير ذلك من الرسائل وكان وقورا ساكنا كنيرا البر بوالده وشوهدمرارا اذا كان في درسه ومر عليه والده يقوم من الدرس وياخذه مداس والده منه ويمشي خلفه بادب وسكينة ويلزم حضور دروس والده بالجامع الاموي بين العشائين وكان والده يحبه كثيرا ويحترمه ويدعوه لساكن عليه من البر والديانة والصيانة وملازمة الطاعات وكف اللسان عن اللغو والاتقطاع عن الناس وكان ينظم الشعر الباهر فنه قوله مشطرا الايات المنسوبة لجعفر الصادق رضي الله عنه

عبت على الدنيا وقلت الى متى \* تسيئين صنعا مع ذوى الشرف الجلى  
افاقدة الانصاف حتى عليهم \* تجورين بالهم الذى ليس بجلى  
فكل شريف من سلالة هاشم \* بسى حظ في مذاهبه اتلى  
ومع كونه في غاية العز والاعلا \* يكون عليه الرزق غير مهمل  
فقال نعم يا ابن البتول لانى \* خسيبة قدر عن علاكم بعزل  
واما اسأ آتى فذلك انى \* حققت عليكم حين طلقنى على  
( وقوله مشطرا هذه الايات المنسوبة لابن عباس رضى الله عنهما )  
احبوا الخيل واصطبروا عليها \* فان بها المسرة والكمال  
وراعوا حقها في كل وقت \* فان العز فيها والجمال  
اذا ما الخيل ضيعها اناس \* انلناها الترفه والدلال  
فخبر في نواصبها اقتضى ان \* حفظناها فاشبهت العيال  
نفاسها المعيشة كل يوم \* ولا نخشى نعمتنا زوالا

ونلبسها المحاسن من حلى \* ونكسوها البراقع والجلالا  
( وقوله مديلا على البيت الاول )

اذا ملك لم يكن ذاهبه \* فدعه فدولته ذاهبه  
فجد للفقير بما يتغنى \* وافضل مالك كن واهبه  
ولا تلغ دهرك مستوهبا \* فخير اليدين يد واهبه  
وفي الله عن كل شيء غنى \* فكن راغبا فيه اوراهبه  
ونلطيب العيش وانعم به \* ولانك اشعث كالراهبه  
وعمرك راس جيع الذي \* ملكت فبالخير كن ناهبه  
وحاذر معاصي الاله التي \* تكون لاجر الفتى ناهبه  
ومن مال ربك انفق فما \* تملك عارية لاهبه  
ودم في علاه لترقى العـلا \* وتنجو من ناره الـلاهبه  
( وقوله )

يا واجد امن بديع الحسن اجله \* مالى جيدك عنى كنت آمله  
ليس يحرم لى الواجدين كما \* نص الاله على هذا وانزله  
( وقوله )

ايها المكنتى رداه جمال \* فوقه برنس المحاسن زانه  
من نعم بنظرة منك يوما \* اذهبت عنه دائما احزانه  
وسلا اهله وكل حبيب \* كان بهوى كما سلا ووطنه  
( وقوله )

سلم لله الأمر ولا \* تياس ابدامن رحته  
جهلت نفس عرفته وما \* رضيت بنفوذ اراده  
عجلا ياتيك الروح اذا \* سلمت له والحكمته  
لله الامر فلا تضرع \* للخلق وخف من تقمته  
او ما المولى ملك احد \* ذل الاملاك لعزته  
لحال وان ضاقت فرج \* ياتي المهوم بنصرته  
لبين بذلك قدرة من \* تجرى الاشياء بقدرته  
هون ماضاق عليك ولا \* تياس ابا من رحته  
بيننا الانسان يرى قلعا \* مما يخشى من فاقته  
عاد التوسيع عايه بما \* يجرى المكروه بسر عنه

دع ما يدعوك الى الدنيا \* من حب المال وفتنته  
 فعسى المولى يؤتيك غنى \* ويزيل الفقر بعمته  
 سله ماشئت فان جميع الخير له في قبضته  
 وبه يرجوه اخو الضرا \* والسكر لدفع مضرته  
 يانفس ثقي بالله عسى \* تحظى برضا وجنته  
 سعدت نفس ابا رضيت \* بقضا المولى ومشيته  
 رفقاً يارب بمن يرجو \* منك التفرج اكرته  
 ارجه وجد بالعمو فانت هو الغفار لذته  
 بحمد المختار وبالآ - ل الاطهار وشيعته

❖ قوله في فوارة ماء ❖

انظر الى فوار ماء حكي \* راس عجوز ايض اللتين  
 منتشر الشعر يرى دائماً \* مضطربا يميل للجائنين  
 كأنها ثملى من الجز او \* رعشاة او تلطم الوجنتين  
 ❖ وقوله ايضاً ❖

انظر الى فوارة قدحكت \* جارية قوا مها كالفصين  
 ارخت على اعطافها حلية \* بدبعة مثل خيوط المجين  
 ❖ وفي الفوارة للاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي ❖

رب فوارة زهت تنثنى \* بقوام دبت به الخيلاء  
 كفضيب الالماس لابل كغصن \* من الجين فاعجب له وهـ وماء  
 ❖ وله فيها ❖

ورب فوارة راق نواظرنا \* ومن يشاهدها قد حركت طر به  
 يعلو ويترل فيها الماء فحدرا \* كأنه طاسة البلور منقلبه  
 ❖ وفي ذلك قول الوجيه المناوي ❖

فوارة تشبه في شكلها \* سبيكة من فضة خالصه  
 تلهيك في الحسن فقد اصبحت \* جارية ملهية راقصه  
 ❖ وقال ابن تميم مع التضمين ❖

لو كنتها ابصرتها فوارة \* لشمس في امواجها الألاء

رايت اعجب ما يكون ببركة \* سال انضارها وقام الماء

وفي الفوارة تشايه كثيرة اقتصرنا منها على ما ذكره وكانت وفاة المترجم في جمادى

الثانية سنة تسع عشرة ومائة والف ودفن بربتهم شرقي مزار الشيخ بكار بمرج  
الدحداح وتأسف عليه الغالب من الناس لاسيما والده فصبر واحتسب ورتناه الشيخ  
سعدى العمري بقوله مؤرخا وفاته

الاتباء ليومك من ذميب \* ايا فرد الفضائل والفهوم  
ابحت لنا به اسفا وحزنا \* يزيلان الحياة عن الجسوم  
وغادرت الزمان بلا امام \* يرينا كيف فائدة العلوم  
فلو تفدى النفوس فدتك منا \* قلوب من جامك في حيم  
ولكن لامر دلتنا قضاء \* علينا الله في الازل القديم  
وحين قضى امام العصر طرا \* اتى التاريخ بيننا من نظمي  
جزاه الله عن دنياه مجدا \* واسكنه بجنات النعيم

### ✽ عبد الجليل السباعي ✽

( عبد الجليل ) بن يحيى المعروف بالسباعي الشافعي الحمصي الشيخ العالم  
الفاضل الجليل الكامل ارتحل الى مصر وانقطع في جامعها الازهر مدة مديدة  
وسنين عديده وبذل الاجتهاد واخذ عن اجلاء العلماء كالعلامة خاتمة المحققين  
الشيخ عبدالرؤف البشبيشي الشافعي والامام الكبير الشيخ احمد الخليلي الشافعي  
وغيرهما ثم عاد الى حص وذلك في سنة عشرة ومائة والف فاحيي العلوم فيها  
واستفاد منه جمع كثير وكان محققا مدققا ورع وخشية مهابا وقورا وله بذل  
وكرم للفقراء والايتام كما اخبرني بذلك قريبه مفتي حص الآن وكانت وفاته  
تقريبا في سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن خارج حص بالقرب من سيدي  
خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه

### ✽ عبد الجليل السنيني ✽

( عبد الجليل ) المعروف بالسنيني الحنفي الطرابلسي الشيخ الفاضل الفقيه كان  
من العلماء المدرسين الافضل له مهارة في استخراج المسائل وتصويرها باوجز عبارة  
وكتب حصة على الدرر والفرر حسنة لكنه اعجبه زيادة فهمه فتعلق بحبال العقل  
والخيال وترك مبران الثقل في تسبع الافوال وقال هم رجال ونحن رجال وزاده به  
حاله حتى زعم انه ممن حقق في دعواه كالكامل وتعرض بالاعتراض على الامام  
محمد بن ادريس فتبدلت تلك الفنون بانواع الحبل وصنوف الجنون كما قيل والجنون فنون  
ولم يزل جليسا بيته الى ان مات وكانت وفاته في سنة اثنين ومائة والف والسنيني بضم  
السين نسبة الى سنين قرية من نواحي طرابلس الشام رحمها الله تعالى

✽ عبد الجواد الكيالي ✽

( عبد الجواد ) بن السيد احمد بن عبد الكريم بن احمد المتصل نسبه الى الولي الشهير الشيخ الكيالي رضى الله عنه الشافعي الرفاعي النقشبندي السرميني المولد الحلبي المنشأ والوفاة العارف الكامل والمحقق الواصل الاستاذ الفاضل الصوفي المعتقد ولد في محرم سنة تسع ومائة والف بسرمين وبها نشأ في تربية والده الى سنة عشرين فتوفي والده وخلف خال المترجم الشيخ اسمعيل وهو من اهل العلم والصلاح واوصاه بان يحسن تربية المترجم فأتى به خاله الى محل اقامته في ادلب فقرأ بها القرآن في ايام قلائل ثم صار يتفقه على مذهب الامام الشافعي على العارف المشهور الشيخ عمر الفتوحى ثم صار يتردد الى حلب لاجل طلب العلم فقرأ على الشيخ عبدالقادر المحملي للقيم بالمدرسة العمانية وعلى الشيخ ابراهيم المقيم بالاشرفية الفقه والعربية وغيرهما وكتب له الاجازة في سنة اثنين وثلاثين توفيت زوجته ومن حصل له منها من الاولاد وهو في حلب فقطن بها للاشغال والاشتغال وقرأ على شيخ الشافعية بزمنه الشيخ جابر الفقه والحديث وعلى الشيخ سليمان الحموي المعاني والمنطق والبيان وغير ذلك وحضر العلامة ابا السعود الكواكبي في تفسير البيضاوى مع جملة فضلاء ذلك العصر الى ان برع في العلوم المذكورة وغيرها من العلوم الشرعية والعقاية وفرغ له شيخه الشيخ عبدالقادر المذكور عن وظيفة الحديث في الجامع الاموى بحلب وجامع بشير باشا فقام بهما والشيخ يتناول معلوم الوظيفتين الى ان توفي الشيخ واستمر على الاقراء مدة مديدة ثم انه ترك جميع ذلك وانقطع عن الناس في البيت واقبل على شانه وكانت له معرفة تامة ويد طولى في الفنون العربية والاشتغال بها وتأليفه جليلة فيها لكنه لم يتظاهر بمعرفة شيء واحرق جميعها ولم يبق شيئاً لاله ولا لغيره واعرض عن ذلك كله وكان كلما حدث بشي من ذلك يبكي ويستغفر واقبل على الاشتغال بعلم السادة الصوفية ومطالعة كتبهم ولم يكن قبل ذلك مشتغلاً بالعلوم المذكورة بل كان مكياً على العلوم الرسمية ثم ان خاله المذكور قبيل وفاته ارسل له بالخلافة والاجازة ومن جملة ما كتب له هذا وقد حجب الى ان اجيز مولانا بما اجيز لنا بما تطلقا منى على سبيل الهجوم وان كان غنيا عن ذلك بما حواه من دقائق العلوم فكما لانه العلمية لامتحان الى نقصنا لكن هكذا جرت عادة هذه الطائفة فهي من بركات السلف عائدة على الخلف \* كالبحر يطره السحاب وماله \* من عليه لانه من مائة \* انتهى فاستمر المترجم على الانقطاع في بيته وكان قد نال على الاسباب المعاشية نحو ثلاث



مرات فتعسرت عليه المعيشة فترك ذلك وجلس على الفتوح فكان يأتيه رزقه من حيث لا يحتسب فنارة يكون في سعة ونارة يكون في ضيق وكان يقبل ما يأتيه من النذر ولا يقبل ما يأتيه من الهدايا ولو كانت سنية وكانت الناس تقصده في حوائجهم فتقضى بتوجهاته ودعائه كما اشتهر ذلك عنه ورزق القبول التام عند الخاص والعام مع المهابة والتوقى والاحترام وكان حاله السر والخطا والتكنن ولها صحاب مخصوصون يجتمعون به في اول النهار والليل وكان الغالب عليه التكلم في وحدة الافعال ظاهرا وقليل ما كان يتكلم في وحدة الصفات والذات ظاهرا وكان معلنا بحبة السادة الصوفية وكان يثني كثيرا على الاستاذ العارف الشيخ عبدالغنى النابلسي الدمشقي وكذلك على كتب العارف الشعراي رضى الله عنهم واخذ عنه اناس كثير من حلب وغيرها واعتقدوه وتلدوا له ولم يدع من تأليفه غير رسالتين الاولى في المشط المصنوع من الباغه سماها الاساعه للتسريح بالمشط المعروف بالباغه والثانية في الحديدتين اللذين اخرجهما في مسند الفردوس ما روى عنه صلى الله عليه وسلم من قوله من قال انا مؤمن فهو كافر وقوله عليه الصلاة والسلام من قال انا مؤمن حقا فهو كافر او منافق وكانت وفاته بحلب في صبيحة يوم الاربعاء العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن في بيته باشارة منه قبل وفاته بنحو سنة والآن يزار مرقد ربه الله تعالى

### ✽ عيد الحى البهنسى ✽

(عبدالحى) بن ابراهيم بن عبد الحى المعروف بالبهنسى الحنفى الدمشقى الشاب الاديب الفاضل العروضى الماهر المنفوق كان رحمه الله من الافاضل الكمل فقيها نحويا وله خط حسن وتقوى وعفاف ولد بدمشق في سنة خمس وثلاثين ومائة والف ونشأ بها وتوفى والده المقدم ذكره وهو مراهق فقرا القرآن على المقرئ الشيخ ابراهيم الحافظ الدمشقى وقرأ واشتغل في العلوم فقرا العربية على الشيخ محمد التدمرى الطرابلسى والشيخ عبدالرحمن الصناديقى والشيخ محمد الحنسى المغربى نزىل دمشق وقرأ المغنى في النحو على الشيخ على الداغستانى نزىل دمشق وقرأ على الشيخ اسمعيل العجلونى الدمشقى واخذ الفقه عن الشيخ صالح الجينى وقرا العروض والصرف على الشيخ محمود الكردى والفرائض والحساب على الشيخ مصطفى اللقىي الدماطى نزىل دمشق وقطن في مدرسة السيد فتح الله الفلاقسى الدفترى التى انشاها في محلة القيرية منعزلا عن الناس ومجانيا لهم ونظم الشعر

الحسن فمما وصلني منه ما كتبه للاديب محمد مكي الجونخي الدمشقي وهو قوله  
يا من رقي فسمما السما \* ومن البدور تعلما

وازداد عن شرف البدو \* رتلطفا وتكرما \* نذب اذا واجهته  
اعمى زنال به العمى \* فتراه كالبحر المحب \* ط اذا حلا يبرى الظما  
يبدى الجواهر من سليم - الفكر كى تنظما \* وغيرا قافية دون البحر فقال مكهلا  
لا زالت الاعداء فدا \* لمن استنار به السننا \* هو سيد من لطفه  
الباهى الزهى تكونا \* من عذب اوصاف له \* تزرى يهجه الجنى  
لما اشنى ما اجهج الا - عطاف منه والينا \* يا قلب ان يمتنه  
عانى زنال به العنا \* وقصدت فيحاجوده \* متا دبا نلت المني  
شهم كى اسمه \* القلب اسكنه انا \* فى حلبة لوبارزت \*  
ه فئاتكسرت الفنا \* يحوى بجد كل قصد - رانه متمكنا  
لا زال ملموظا ومح \* فوظا فتى مخصنا \* ما غرد القمرى على  
( ايك يبشر بالهنا )

فاجابه المذكور بقوله

افريده هاتيك ام \* اسلاك در نظما \* ام شمس صبح اشرفت  
ام بدر افق قد سما \* ام عنبر الشجر الزكى \* ام نشر مسك قد نما  
ام روض زهر يانع \* فن النسيم تبسما \* لابل نظام الشهم من  
بالفضل صار مقدا \* نذب اذا يمتنه \* تنقاه بحرا مفعما  
فهو الذى من فضله \* غرر المعاني استخدما \* مذا قبلت فى الطرس خل  
نامن حلاها انجما \* يا حسن ايات زهت \* بالحسن ما احلى وما  
من عذب الفاظ بها \* تبرى من انقلب الظما \* انى يضاهى حسنها  
عقد لآك نظما \* فهالك منى مدحة \* فاقبل لها متكرما  
واعذر اخاك فانه \* لولا وداك انجما \* لازلت ترقى رتبة  
من دونها بدر السما \* ماهيمت ريح الصبا \* او غبت مزن قد همى  
( وكتب اليه الاديب مكي المذكور هذه الارجوزة بمدحا بقوله )

جدار بى الواهب الفتاح \* الرازق المولى الندى المناح  
البساط الارزاق ذى الآلاء \* فهو المحب السامع النداء  
ثم صلاة الله مع سلام \* على النبي المبدأ الختام  
والآل والصحب الكرام التجبا \* مدى الدهور ثم ماهيت صبا

و بعد يا اخي منك قدانت \* ارجوزة عن فضلكم قد اعربت  
 مشحونة من غرر المعاني \* فائقة قلائد العقيان  
 كالؤلؤ المثور نظمها حلا \* لابدع ان تكون للجيد حلى  
 نظم الامام الاربي الاكيس \* الفاضل المقدم نجل البهنسي  
 اعنى به المفضل عبدالحى \* فيا له من فاضل زكى  
 من اشرفت انواره اللادبا \* فصار في افق المعالي كوكبا  
 فهو البليغ البارع اللسان \* وهو الذى فى عصره حسان  
 فهو الكريم ابن الكريم الامجد \* الطاهر الاخلاق شهم اوحد  
 لقد غدا فى كل فن كاملا \* وقد حوى الاداب والفضائل  
 فالله ربى قد حبا فضلا \* اذ كان حقا للمعالي اهلا  
 ياسيدا من بالكمالات ارتدى \* يا ماجدا باروح حقا يفتدى  
 انى وحق وذك القديم \* محبتي من باطن سليم  
 ما شابهها زور ولا بهتان \* قلوبنا دليها البرهان  
 اياك ان تغتر بالظواهر \* وكن نخلينا من اولى البصار  
 واحرص على الاخوان والخلان \* يا نانا قدا لازلت فى امان  
 فعد فهمت الرمز بالكتابه \* يا من غدا بين الورى كالاية  
 لازلت فى اوج الكمال ترتقى \* حتى يقال انت بدر الافق

فاجابه المترجم بهذه الارجوزة

الحمد لله العليم الباقى \* مقدر الاعمار والارزاق  
 القادر المختار فى مراده \* يفعل ما يشاء فى عباده  
 و بعد انى اقول محبتى \* من طاب فى عنصره والمحتد  
 مدغبت ليله عن التشرىف \* يا سيدا عن خلك الضعيف  
 اشتد ها جسمى وزاد وجدى \* وكدت ان اذوب وسط جلدى  
 فلم اجد لى مخرجا ومخلصا \* الامتداحى صادق ومخلصا  
 جرثومة الجود ارومة الندى \* روحى لوضاح جبينه فدا  
 من قد غدت نعمنا هبانه \* لأبرحت تكسى الهناء ذاته  
 من نظمه الشهى الرقيق الباهر \* اسلاك مرجان او الجواهر  
 يتضد الانفاظ والمعاني \* كأنها قلائد الحسان  
 نفوق قسا يبدع النظم \* ولا يشوبه بقمح الخزم

ولا يعمل من حديث فيه \* اذ كل اظف استقر فيه  
 يامن هو المصباح والنبراس \* في الليلة الليلية والايام  
 يا صاحب اللب القوى الزاجع \* اعف عن الخل وكن مسامحي  
 عدمت رشدي وكذا حواسي \* والله من مرارة الافلاس  
 اذ لم يغادر درهما نفيسا \* سد شام سيفه وصال عيسى  
 قلت لما اشتد بي عذابي \* الى كتابي اللاككتساب  
 لازت في كلاءة الرحمن \* ولم تزل تسمع على الاقران  
 ما برغت نجومك السواطع \* وشنتف نكاتك المسامع  
 ودمت في ذكائك الصحيح \* بالرمن تستغنى عن التصريح

( وكتب اليه ) ايضا الاديب المذكور مكي نثر او هو قوله

سلام بتعطر برباه الوجود \* وترش مخدرات قبوله في مطارف السعود \* ونحيا يطاب  
 شميمها ففافت على العبير نثرا \* وعبقت فوائج رباها فزكت طيبا ونثرا \* ونشاء  
 تحلت الجوزاء بفراثه \* وتوشحت خود الحسان بقلائده \* الى من سل منى سو بداي  
 ولي \* وتملك بلطافه مهجتي وقلبي \* من نبع بالفضل ففاق على اقرانه \* وداب في فن  
 الادب فصار فريد زمانه \* المنوه باسمه الكريم \* في صدر طرس هذا الرقيم \* كيف وهو  
 بحر بكل فضل محيط \* وحائر المجد الكامل بالجود البسيط \* طويل الباع مديد المنقب \*  
 وجهه كالنبر في الضياء مقارب \* يشهد له فضله الكامل \* فهو واقف الحكمة حسن  
 الشائل \* وجوه فكره المنسرح خفيف السباحة في بحر الآداب \* المقتضب من كل  
 فن ما زكاجناه وطاب \* ليس له في العلم مضارع ولا في المديح مشارك \* ولم يزل ضده  
 في رجز من سريع بأسه المتدارك \*

رمل القلب بمدح \* فيك يا بحر المعاني

بنظام راثقات \* صاغها صب معاني

وكانت وفاة المترجم في ثامن وعشرين شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة والفا  
 ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

### \* عبدالحى الغزى \*

( عبدالحى ) بن على بن سعوذى بن محمد نجم الدين المعروف بالغزى الشافعى  
 الدمشقى ولد في السابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ثمانين والفا وتوفى والده  
 وسنه اذذاك دون الخمس سنين واسند وصايته عليه الى ابن عمه عبد الرحمن  
 الغزى ورباه واحسن تربيته وكفله اجل كفالة وقرأ القرآن على الشيخ على المقرئ

اصالح الملقب بالخناق واخذ العلم عن كثير من الشيوخ منهم الشيخ اسمعيل الحائك  
 المفتي والشيخ عثمان القطان والشيخ عثمان بن حوده والشيخ عبدالرحمن المجلد  
 والاساذ الشيخ عبدالغنى التابلسى واخذ الحديث عن الشيخ ابى المواهب الحنبلى  
 والشيخ محمد الكاملى وروى الصحيحين مع بقية الكتب الستة غالبا عن عمه العلامة  
 الشيخ عبدالكريم الفزرى وعن الكاملى والتابلسى بسندهم المعام وحضر دروس  
 التابلسى المذكور فى الفتوحات وقرأ عليه باب الوصايا منه واخذ عنه طريق الصوفية  
 واخذ طريق النقشبندية عن الجدول الله تعالى المحقق العارف الشيخ مراد البرزبكي ٢  
 الدمشقى وحنج غير مرة واجتمع بكثير من اهل العلم والصلاح فى الحرمين واخذ عنهم منهم  
 العالم الشيخ ابوطاهر الكورانى والقطب الربانى السيد جعفر العاوى نزيل مكة وكان  
 لطيف الطبع حسن المعاشرة منظر حاو جيبها ومحببا عند الناس ودرس بالترتبة انكاملية  
 باطن دمشق شمالي الجامع الاموى بمحضرة جمع من الافاضل و اعاد لعمه الشيخ  
 عبد الكريم درس الشامية الكبرى وكانت وفاته فى عصر يوم الخميس عند رفع المؤذنين  
 اصواتهم على المنار بالاذان قائلا الله الله ثانى ايام اشربق سنة سبع وثلاثين ومائة  
 والف ودفن بترتبة الشيخ ارسلان عند اسلافه رحمه الله تعالى

٢ له الازبكي  
 ح م

### ✽ عبدالحى الخال ✽

( عبدالحى ) بن على بن محمد بن محمود الشهير بالخال و بابه الطويل الطالوى  
 اخفى الدمشقى الاديب الشاعر البارع كان اعجوبة وقته له مهارة فى نظم الشعر  
 والموايا والموشح والهزل وغالب هذه الفنون وغير ذلك وديوانه متداول بايدي  
 الناس ولم يزل على حاله الى ان مات وجمع كتابا فى الادب سماه مرور الصبا والشمول  
 وسرور الصبا والشمول ورتبه على عشرة ابواب جمع به كل نادرة مستحسنة  
 وحكاية لطيفة ومطارحة رشيقة واشعار رائعة رقيقة وقرظ عليه الاستاذ الشيخ  
 عبدالغنى التابلسى بقوله

انقطت العلم نقطة الخال ✽ فى الخردما يشينه الخال  
 كثرها الجهل وهى واحدة ✽ ما مثلها فى زماننا الخال  
 كتابها الروض صاح بلبله ✽ فهاج بالشوق كل بلبال  
 تفوح غب الحيا اذا هره ✽ ماثوب صبرى على بل بالى  
 يجمع فضلا ورونقا وعلا ✽ كعذب ماء بطيب ساسال  
 لا تسأل المستفيد عنه به ✽ فانه المستهام سل سالى  
 وقائع العاشقين رائحة ✽ بحسن معنى ولطف اقوال

رقة اشعار معشر سلفوا \* ضعيفها كالجنفون اقوى  
 وترجات حكت بلاغتها \* للسحر حكت بحسن منوال  
 يقول من شام برق طلعتها \* اما لهذا الجبال من والى  
 قلنا نعم انه مصنفها \* سما باكرامه واجلال  
 وفهمه اوضح الفهوم كما \* كاله في الذكاء اجلى لى  
 عليه منى السلام مالت \* ببيعة الارض لمعة الآل  
 وما يربى الصلاة عبد غنى \* اتى لطه والسحب والآل  
 وترجم المترجم السيد محمد الامين المحي في ذيل نفعته وقال في وصفه فارس مجال \*  
 ورب روية وارجمال \* تصرف اليه اعنة التامل \* ويميل به حب القلوب كيف يميل \*  
 لم ترل نفعاته تتطرور شحات قلامه تتقطر \* فيروح النفوس بكلماته \* تروح الروض  
 مجارى الانفاس بنسماته \* وهو يفتن الشوارد حيث يطاردها \* ويستخرج الدرر  
 الفرأد حين يواردها \* بطبع متدفق المذائب \* وفكر يفل بحدسه المقائب \* نبه في  
 عصره بشرب البراءه \* وتنبل حتى احرز وصف القروسية والبراءه \* فذراعاه حبل  
 لكل مصيد \* ومهما احسن بفائدة فله اذن سميع وانتفات رصيد \* ففض عن فم الامانى  
 ختم \* ونال توجه القلوب اليه بازغبة حتما \* فيشق غباره في حومة معاديه \* سوى قدى  
 اسار يربى اعين اعاديه \* وله آثار يدل عليهم اعينانه \* كما قيل يدل على الجواد اعنانه \*  
 اتيتك منها بمارق لفظه ومعناه \* فلم هذا تقترحه النفوس وتمناه \* انتهى مقاله  
 ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

امن قطرات الطل جسمك ام اصنى \* فقد كادت الالحظ ترشفه رشفا  
 هتكت الوردى فاردد اشامك عل ما \* تبدي من انغر الشيب لنايخنى  
 وكف سهام اللحظ عن قلبى الذى \* اذيب هوى مذشام اجفانك الوطفا  
 وعطفنا على حالى وحقت اننى \* عرفت الهوى لما ثبتت لى العطفنا  
 جعلنا فدائلك اللحاظ فكم بها \* راينا فى لاقى الصباية والحنفا  
 وياذا الذى واخى الرقاد جفونه \* تمن فطرفى فيك قد حارب الاغفا  
 الى كم اقاسى كلما شممت بارقا \* من الغور نيرانا من الوجود لانطقى  
 شكوت فهال من رجة لنتم \* يعرض من الشكوى اناعله لهمفا  
 زجرت المطايا حين مالت عن الحمى \* سمحرا ولم نشتم من طيبه عرفا  
 وقلت الى من فى مسيرك تقصدى \* فقالت تارب الحجر والورد الاصنى  
 سليل الكرام الصيد حقا ومن له \* محامد لا تحصى وان سطرت صحفا

ملك اذا ما الدهر اضعف برهته \* ووافى جاهد ارحب لارتاح واستشفى  
( وقوله )

أثرها قد اضربها المقام \* قلو ص حشوا اضلعها غرام  
وسيرها بزجر فالتهدى \* قصور فيه لم يدرك مرام  
وجب فيها السباب واقتضبا \* وجز فيها كاجاز اليمام  
وجد السير في طلب المعالي \* فاما ما طلبت او الحمام  
وارغم انف من عذاو اولاموا \* ولو اقاذى محاجرك الرغام  
مفارقة الجسام الجفن نفع \* ولو لاه الماضر الحسام  
فلولا السعى ما فخرت اناس \* ولو لا الفخر لم يروى امام  
فان ضاقت بك الدنيا وكلت \* قلو صك ثم انحله الركام  
فخرج نحو جلسق ثم نادى \* عليكم سادة الدنيا السلام  
خصوصا من اذا وفدت عليه \* وفود القاصدين فلا يضاموا  
وقل بجل الفلاقتى اعنى \* ترى شهما تكفه احتشام  
شريف سيد ابدا لديه \* صفوف المجد اجلالا قيام  
يصلى نحوه الكرماء حتى \* ينالوا الجود فهو لهم امام  
فكل منهم نجم مضى \* وطلعة وجهه بدر تمام  
وكلهم ك شهر الصوم جودا \* وليلة قدره هذا الهمام  
اذا مارحت انعت راحتيه \* فبحر تلك والاخرى غمام  
وكل منهما للناس ركن \* وكم في الركن للناس استلام  
\* وله من اخرى \*

كان عن مالت في غلائل \* ومضت ولم تشف الغلائل \* مالت كخوط اراكة  
لعبت بها اليدى الشمائل \* نزلت باكتاف الحمى \* لتظلهاتك الجزائل  
فتعطر النادى ونا \* دى اهله اهلا منازل \* ورنى الى بطرفها  
فرايت شخص الموت جائل \* و تكلمت فتكلمت \* احشاي وازدادت بلا بل  
فعلت ان حد يثها \* سحر يقصر عنه بابل \* يا خلة النفس التى  
ما بينها والقلب حائل \* هل من مقام اشكى \* لك بعض ما قال العواذل  
وايشكى بعض الذى \* فعلوا وما تلك الفعائل \* بلغوا مناهم عندما  
سارت جهودك الرواحل \* ورايت صبرى والغرا \* م مسافرا عنى ونازل

ابن استقلت ياترى \* تلك المحاسن والسمائل \* منها في (المدبح)  
بحر العلوم وماله \* حد كما للبحر ساحل \* باهى بطاعته الشمو  
س الطالعات ولا تماثل \* وسل السها عن قدره \* فحمله تلك المنازل  
(ومنها) \* عبد الغنى وان تأخر فهو قطب بالدلائل  
فالرسل سيدها اختار \* المرسلين وهم اوائل \* حسبي بمدحك سيدي  
فخر اعلى كل الامائل \* وعلى علاك رضا المهين - كلما غنت بلا بل  
\* وله من اخرى \*

امقلدين الجيد في اجياد \* عطلموا جفني بسلب رقادى \* انى غدوت وفيكم لى غادة  
قادت فوادى للردى بعباد \* ثنى الصبا اعطا فها واطنه \* ميل الصبا بفواده المياد  
لمانس اخريلة قالت وقد \* وافى الفراق لنا وزم الحسادى  
والركب هم على الرحيل ودمعى \* جزع الهزات الرحيل غوادى  
وتفطرت احشاي من الم النوى \* ونظمت در الدمع فى الاجياد  
هيا قد سعدت بوصول مثلى برهة \* ان السعادة فى وصال سعاد  
ولقد سالت من الخلى ونحن فى \* حزن الوداع وفرحة الحساد  
نجل العيون هددن حيلك والقوى \* فاجبته والنار وسط فوادى  
نعم العين ولس لى من ملجأ \* الا ابن صديق النبي الهادى  
صدر الموالى ركن فضلهم الذى \* فيه سموا عزاعلى الاطواد  
رب السجاي ايا النيرات ومن اذا \* تليت لنا اغنت عن الانشاد  
\* منها \*

من رام يفخر عندكم قولوا له \* انت ابن من نحن بنو الامجاد  
من جاء ثانى اثنين فيه فهل له \* ندما ثله من الاثناد  
نحن بنوه الضاربون قبائنا \* فوق السهى يرفع كل عماد  
عمد عليها للفخر اسرادن \* آباؤنا نصبوه للا ولاء  
وان التجي فرع الى ابواننا \* نزل الصياصى فى ذرى الآساد  
\* وله ايضا \*

زار هذا الحبيب فى ابانه \* واتى والدلال اكبر شاناه  
وسقانى من الرضاب شمولاً \* تركتني من صده فى امانه  
قده العادل الرشيق علينا \* جار فى حكمه وفى سلطانه  
خده كالشقيق والحال فيه \* مثل قلب المحب فى نيرانه



ساقني لا فرام فيه جمال \* شاقني العجب فيه مع خيلانه  
 بالهامن شمائل كشمول \* سرقت عقل ذي الحبي من مكانه  
 \* وقد عارض بها ايات البحري \*

لج هذا الحبيب في هجرانه \* ومضى والسرورا كبرشانه  
 والذى صير الملاحة في خد - به وقفا والسحر في اجفانه  
 واطعنا الوشاة فيه وقد اسر - ف في ظلمه وفي عد وانه  
 يا خلى باكرا الزاح صباحا \* واسقياني من صرف ما تمزجانه  
 ودعا للوم في التصابي فاني \* لا اري في السلو ما تريا نه  
 \* وللمترجم \*

بالله اقسم والفلق \* ان المنية في الحدق \* لا بالسوايح يتق  
 سهم اللحاظ ولا الدرقي \* بل اتما رسل المنا \* يا في الجفون لمن رمق  
 سود العيون ونجلها \* ارمين في قلبي الحرق \* محطمت جيوش الصبر حتى  
 \* ما بق في بهاره - ق \*

\* وهي على منوال قصيدة ابن مطروح التي اولها قوله \*  
 \* بابي وبي طيف طرق \* عذب اللمى والمعتق \*  
 \* وقصيدة احمد بن حنبل الدين التي مطلعها قوله \*

اياك من سود الحدق \* \* فهي التي تكسو القلق  
 لا يخذعك حسنها \* \* فالأ من ينبعه الفرق  
 اني لاصبر في الملمات - - الثقال ولا ابالي  
 وانا زل البطل الكمي \* \* واصده عند النزال  
 واقارع اليت الغضنفر \* \* في ميا دين المجال  
 لكن اذا ما لوا الطبا \* \* بقدر ودهم تلك العوالي  
 ورايت ما بين الحوا \* \* جب والحدود من الفعال  
 حلت عقود عزائمى \* \* وعجرت عن رد السوال

وللمترجم

\* وقوله ايضا على هذا الاسلوب \*

اني لافهم الغيا - ض على الاسود بلا تماشى \* واجول ما بين القنا  
 والليل مسود الحواشى \* واذ ارايت او احظ ال \* غزلان عن سحر نواشى  
 ارتاع من طير الفراش \* وانبرى ملقى الفراش  
 \* وهما على اسلوب قول البرقي \*

اني اخاف من العيون النجل والحدق المراض \* وازور لث الغاب بال  
هندي في وسط الغياض \* واذا رايت مور دال \* وجنات جش بالعضاض

ايقت ان منيتي \* \* بين التورد والبياض

\* وللمترجم على وزن قصيد الامين المحبي التي مطلعها \*

\* يا حبا خضر الجننا \* \* نل في الرياض السندسيه \*

\* وهي قوله \*

نفسى اراها مشتبهه \* تقبيل وجنتك الطريه \* فاسمع بها في تلك او  
من هذه الشفة الشبيهه \* انابين خدك ثم ثفرك - رحت نهب المشرفيه  
وتقاسمت جسمي ظبا \* تلك الطبباء الجاسمية \* من كل غضب قاطع  
ضمن الجفون الكسرويه \* ما لي على صيد المها \* قلب والى فيه نيه  
وبلاء من حدق الجأ \* ذراتهم ارسل المنيه \* واودها ترمى فلا  
يغدو سوى قلبي رميه \* كلف بها ومحبتى \* لمانت كلف بل سجيته  
كم طالعت خيل النور \* ن من الجفون لها سريه \* باللعجائب انسى  
اسطو على الاسد القويه \* وتصيدنى الطرر التي \* هي لامر اشرك الرزيه

\* قوله \*

ترى من لصب لا تجف غروبه \* على رشف مسول ترف غروبه  
حليف غرام قد نساءت دياره \* اليق سقام قد جفناه طيبه  
وقد اعبت فيه يد البين والنوى \* وسدت عليه طرفه ودروبه  
اذا ما غدت عنه من البين رعدة \* ات رعدة تضنى واخرى تريه  
خذنى يا صبا عنى رسالة مغرم \* يحبى بها صنو الرشا وقربيه  
وقولى سلام عن غريب تركته \* وقد ازعمج الاحياء منه تحبته  
فهل لبيد الشعل جمع وهل ترى \* قتيل النوى والبعد يد نوحبته  
فآه وآه كم ينسأدى بحرقه \* فوآدى فلم يلقى له من يحبته  
\* ومن تحائف غرره وزواهر فقره هذه المراسله \*

مذغرت اغصان القات الحمد في رياض الطروس \* وافاض عليها تيار البلاغه  
من قاموس الشكر ما لم يحوه القاموس \* وامطرتها سحائب الفصاحة ببداغ  
درر ليست في البحر العباب \* واحاطت بها ابنة الاثنية من كل جانب وسرت  
اليها صبا القبول من كل باب \* وفاحت روائح نور تلك الطروس \* وتمسك  
اغصان القاتهما كالعرانس فنأدى لسان القلم لا عطر بعد عروس \* فكانت

ثمراثها ادعية لايقوم بوصفها لسان \* ولايحصرها طرس ولاينان \* ودون  
سنا انوارها اشراق النيرين \* ومقامها سامي على الفرقدين \* مخوفة بانواع  
التحيات والتكريم \* ناشرة لما انطوى من الفضل الجادث والقديم \* واصله  
الى بحر العلم الذي لايدرك غوره \* وطود الفضل السامي الذي لايقضب  
طيره \* ينبوع عين كل فضل وبيان \* ونبعة المجد اليانعة الاغصان \* وانسان  
كل عين وعين كل انسان \* نور العين المشرقة من الافلاك العلوية \* وضياء  
الشمس البازغة من سماء الارحام الهاشمية \*

( وكتب له ) الاديب اسعد العبادي مهنيا له بالعا فية من مرض نزل به

سيدي الخال \* ووردة الكمال \* الذي اورق به غصن آمالى \* وانتظم به بديد  
احوالى \* قدسرت لصحتك الخواطر \* وقرت النواظر \* وابتم الزمان بعد  
القطوب \* وازاحت القلوب \* فقد يصدأ الحسام \* ويحجب البدر بالغمام \*  
فالمجد لله الذي عنا بلنن \* واذهب عنا الحزن \* لذهاب ما كنت تستكيه \*  
وتحقيق ما كنت من الصحة لك ارنجيه \* والسلام على الدوام

ولا برحت السدا في ثوب عافية \* مطرزا بطراز الامن والتعم  
ما اشتقت صبح محياك البهي وما \* صحت لصحتك الدنيا من السقم  
( فاجابه بقوله )

سيدي اسعد \* لازلت بانفضل مقدما على كل فاضل ومسعد \* فقد وردت  
على الدرر المنشورة \* واللا آلى المنظومه \* فقلت لما عدت لذي منشوره \* ما طاب  
جنى الفرع الامن طيب الأرومه \* اهذه عيون الحدائق ام احداق العيون  
\* ام منشق لفررائق من غير رقيب ولا عيون \* فاعتنمت الفرصة اذلا عين \*  
وقبلت وجنات تلك المعاني التي هي انور من العين \* وتلشقت من عرائس  
قوافيها رواحك التي هي ناشئة عن طيب الغروس \* وقلت لا اثر بعد عين  
ولا عطر بعد عروس \* فهذا هو الفرح الذي يقصر عنه الفرح والفرح \* وهذا  
هو الزند الورى من غير قدح ولا قدح \* فلا فاضل هذا الثغر الرائق الشنيب \*  
ومسنودع اللسان الرطيب \* فاين منه لسان الدين الخطيب \* والسلام ٤٥

ودمت في الدهر محفوظا من الالم \* في ثوب عز وشاه الامن بالنعيم  
مادمت ذكرى وجارى ثم ما شدت \* امن تذكر جيران بنى سلم  
( وكتب له ) الامين المحي قوله

سيدي الخال \* حسن الله بحسن نظره الخال \* لاتمتع باجنتائه بعد حين \* واشتم

٤٥ لسان الدين  
الخطيب ترجمته  
في انفع الطيب

من حوالبه ورود اورياحين \* قد تكلفت الفكرة هذه الابيات \* التي خصصتها  
بالاثبات \* وفي ظني انها حسنة تروق ونشوق \* وتغني عاشقا موعانا عن النظر  
في وجه معشوق \* وأنحقق منها فيض ورد على الخاطر \* او خيال تصور  
من تذكر شخصك الحاضر \* وهي

ما الخيال الاجبة القلب \* تذعوبوا عشنا الى الحب  
او قطعة من مسك نافجة \* فاحت روائحها على الصبح  
او نقطة الالف التي حسبت \* عشرا من الحسنات في الحب  
او انه انسان ناظرنا \* فيه دققة حكمة الرب  
واذا نظرت فكل ذى نظر \* بالخال يجلو ظلمة الكرب  
( ولترجم )

اذا المرءم يغضب اذا خاف خله \* موثقه اللاتي بها اتصل الجبل  
وعاد اليه بعد ما رام بعده \* وقال مقالا فيه ليس له اصل  
فذاك وايم الله لا شك انه \* ذنى بلا اصل وليس له عقل  
( ومن مقطعاته قوله )

ان الدنيا اياتى وهي صاغرة \* للحظك الفاتن الفناك بالبهل  
كى تستفيد فنون الموت قائله \* بين لنا كيف علم القتل بالقل  
( وقوله )

قد قلت لما صرت من شعره \* الردف في حال كحال المريض  
من منصفى انى رمانى الهوى \* والعشق فى امر طويل عريض  
( وقوله )

اقول له اعترانى منك سقم \* واوجاع وداآت عظام  
فيعرض قائلا لانشك منى \* سقاما حدث لم تب العظام  
( وقوله )

وكنت اقول انى حين يبدو \* بخدرك عارض يسلو فوادى  
فلما ان بدا زادت شجونى \* كائنى فى هواه على اللبادى  
( وقوله )

خلبت الدهرا شطره وانى \* لمكروهاته ابدافاسى  
وعاركت الزمان وعاركنى \* نوابه الى ان شاب راسى  
فلم ارى على همى معينا \* وافلاسى سوى كسى وكاسى

( وله ) في اهل قرية التواني من قرى دمشق وفيه التورية  
 نزلنا في اتواني مع سراته \* رقوا طرق المعالي في امان  
 تواتي اهلها عنا واعضوا \* فلا عاشت لحي اهل التواني  
 ( وله معيبا في اسد )

افدى الذي قال صفى قلت يا املى ( خذنا اقول فان الوصف طوع يدي  
 كالغصن قدا وواو الصدغ راقية ) ( وريقك الحجر والدل الرحيم ندى  
 ( ومثله في حيدر )

رو يدك يارشيق القديا من ) ( بمسول القوام لنا يهدد  
 فقدك خطغصن البان حتى ) ( باعلاه الجمال غدا بعدد  
 ( ومثله في على )

بذات له مالى فقال وقد نضى ) ( من اللخطسيفامال قيده الى الفتك  
 هب الروح فاتركها فان جميع ما ) ( ملكت من النقد الخويل على ملكي  
 ( وقال مدا عيار جلا يدعى بفشفس كان اكلوا )  
 وما فشفس الا اكل وانه \* يفوق ابن حرب في الشراقة والمعدى  
 يطوف باكتاف البيوت لعله \* يرى رجلا غرابقول له عدى  
 ( وقال فيه )

رايت الفتى الوزان يسعى لغدوة \* وقد سدت الدينا من البرد والتلج  
 نذاقيل في ارض الجراز وليمة \* يقول لنا حتما نويت على الحج  
 ( ومن هجوه قوله )

ورب منافق باطنه قبر \* وظاهره مضى كالسراج  
 كأذنة فظاها قويم \* وباطنها ظلام في اعوجاج  
 ( وفي المعنى للاستاذ عبد الغنى التابلسي قدس سره )

ان المنافق ليس موثوقا به \* فيما يحاول في جميع مواطن  
 مثل المنارة مستقيم ظاهرا \* وله اعوجاج كامن في الباطن  
 ( وكتب الى بعض اصحابه في زمن الورد )

علموا الى داعى السرور ونهبوا \* الى البسطا فكرا اضربهم القبط  
 ووفوا حقوق الورد قبل ذهابه \* فهذا الثوب الروح ان صديت رخص  
 وهذا حلى النفس والانفس الذى \* على الفاك الدوار تز هو به الارض  
 ( وله مضمنا المصراع الاخير )

قف في منازل سلمى ايها الباكي \* واحبس مطيك عند المرتع الزاكي  
 وصبر النجب سفنا والدموع لها \* بحرا ونادى بيسم الله مجرك  
 وخل آرامها ترعى البشام بها \* وقل تهني فعين الله ترعاك  
 واحكي الحمام نواحا والرسوم بلا \* فهم يقولون ان الفضل للحاكي  
 وان سرت عند شكوك الصبا سحرا \* فنادها يا صبا من اين مسراك  
 فان يكن فيك اوفى طي ذيلك لى \* رسائل منهم لآخاب مسعاك  
 وسل رسوم ديار الظاعنين وقل \* ايا منازل سلمى اين سمالك

( ومن هجوه )

بليت بصاحب وله شقيق \* شهاب الدين ذو شكل كربه  
 كلا الرجلين ضراط ولكن \* شهاب الدين اضطر من اخيه  
 وكان رجل دلال يقال له ابن البقل ناعم بعمامة كبيرة ولامه الناس على لبسها  
 فلم ينته فعمل له هذه الايات وارسلها اليه فلما وقف عليها نزع تلك العمامة وعاد الى  
 عمامته الاساية وفي الايات ايداع المصراع الاخير وهو من جملة آيات اللوزير المهلبى  
 الى كنهن في عيش كربه \* من الدهر الذى لا تزيجيه  
 ولولا ان هذا الدهر اضحى \* يعا ملنا بما لا نستهبه  
 لما كان الغراب يقول شعرا \* ويجرى شعره من قعر فيه  
 ولا ابن الغراب الفيل يمسى \* من الكتاب يمشى مشى نيه  
 ولا ابن البقل نعرفه يعرف \* سلوه هل اتاه من ابيه  
 اذا نادى على شئ اتادى \* الاموت يباع فاشتره  
 وللمترجم في الهجر والمجون شئ كثير وبالجملة فقد كان نابغة عصره وكانت  
 وفاته في ثالث يوم من ربيع الثانى سنة سبع عشرة ومائة والى ودفن بترية  
 مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عبدالحلم اميرزاده ✽

( عبدالحليم ) بن عبد الله بن حسن المعروف باميرزاده الحنفى القسطنطينى  
 السيد الثمربى الكاتب البارع المقتن احد النجباء الاذكياء الماهرين بالخطوط والكتابة  
 والفنون ولد بقسطنطينيه وقرأ القرآن واخذ بالخط وتعلمه وبرع بالاقلام السبعة واتقنها  
 واشتهر في دار السلطنة واخذ ذلك عن والده الا تى ذكره بعده عن الكاتب محمد  
 ابن يوسف الملقب براسم وقرأ بعض العلوم واتقن الفارسية والعربية ومهر بالانشاء

والشعر وسلك طريق التدريس ولازم على عادتهم وصار شيخاً في الخضوض والكتابة  
ومعلم الخمان الدائرة السلطانية وعين بالأمر السطاني مكان والده ثم اصابه بعد مدة  
داء الفالج فعمله عن الحركات كلها وكان لا ينطق الا بلفظ الجلالة لا غير ولما توفي  
كان مدرساً بمدرسة موصله السليمانية وكانت وفاته في رجب سنة اثنين وسبعين ومائة  
والف ودفن عند والده بالقرب من مرقد ابن ايوب خالد الانصاري رضي الله عنه  
واميرزاده معنا بالعربية ابن الشريف كما هو معلوم لمن يعرف اللغتين العربية والتركية

### ✽ عبد الحليم الشويبي ✽

( عبد الحليم ) ابن عبد الله الشافعي النابلسي الشيخ العالم اللوذعي العلامة الفاضل  
الاديب الأريب كان احداً الافاضل المشاهير رقيق الطبع ينظم الاشعار الرائقة غزير الفضل  
والذكاء فصيح العبارة نشأ في بلدته الشويكة وارتحل الى مصر وتوجه للجامع الأزهر  
وطلب العلم وقرأ واخذ عن تلك الاساتذة كالشيخ الحفني « ٤ » محمد واخيه الشيخ يوسف  
وانتفع بهما ثم الانتفاع وقرأ على غيرهما من الشيوخ واتفق وحصل وفاق وحاز  
قصب السباق وجر ذيل الفضل والعرفان على اخوانه والاقربان واجازه شيوخه  
كعادتهم ورجع الى وطنه ثم ارتحل للديار القدسية واخذ بها الطريق عن الاستاذ  
العارف الشيخ مصطفى الصديقي دمشقي ولازمه مدة وحصل له بركته واستوطن  
نابلس وبها استقر ثم قصد عكة وحاكمها اذ ذاك الشيخ ظاهر العمر شيخ مشايخ  
بلاد صنفد فاقامه عنده بعكة واستقام ثمة وهو راجع في المسائل المتعلقة بمذهب  
الشافعي وغيرها وحصل له هناك الشهرة وبالجملة فقد كان فر يد عصره علماء وادباء ولم ير  
في عصرنا من تلك النواحي اديب فاضل مثله وكان له ادب وشعر نصير عديم النظير  
وقدم دمشق الشام وامتدح رؤساءها وحصل له احترام واقبال من اهلها ومن تأييده  
رسالة في علم الكلام ردها على معاصره الشيخ ابي الحسن العاملي الراضى في تأليفه  
اودعه بعض الدسائس الراضية وله ايضاً شرح على السنوسيه قرظ له عليه علماء  
مصر لما وصلهم واشعاره كثيرة

( فن ذلك قوله )

ربسابه لي ما حيت شجون \* سفاك من الوسمي الاجش هتون  
وحبك من عهد تقادم عهده \* على ان قلبي في حاك رهين  
وقفت به حيث الهوى دافع الكرى \* وحادي المطايا لا يكاديين  
ابث به وجددا واشكوي دنوى \* وغرب دموى المرسلات عيون

( ٤ ) محمد بن  
سالم الحفني =  
ان محمداً راغب باشا  
قال لبعض بني  
السقاف انما لقب  
جدكم بالسقاف  
لكونه كان سقفاً  
على اليمن من البلاد  
وكذلك الشيخ  
الحفناوي سقفاً  
على مصر من نزول  
البلاد ح

واذكر ايما تقضت وما انقضت \* لبانات صب في الهوى ودبون  
 زمانا به غصن الشسبية يانع \* به العيش غض والشباب يزبن  
 يدبر حيا الراح في كاس ثغره \* اغر باحياء النفوس ضمنين  
 يميل به سكر الدلال وينثنى \* ولاعجب ان الغصون تلين  
 نبت نشاوى الراح من غير ماثم \* وقدغض من طرف الزمان جفون  
 يقول اصحابي الذين عهدتهم \* ولي منهم عهد الوفا ويمين  
 تواتت ماذا الوجد والدمع والاسى \* على ظل ان الجنون فتون  
 وليس بها الا اثنا في واشعث \* يناجيك مشجوج الجبين مهين  
 نعم وصدى يصدى الفواد مجاوبا \* يقول حنين اذ تقول حنين  
 فقلت وفي الاحشاء من اوعه الجوى \* ضرام وداء العاشقين كمين  
 لحالله من ينهى المحبين في الهوى \* اما علموا ان الكمين مكين  
 وان الذى يهوى صمام وعذاهم \* طنين وهل يجدى الاصم ظنين  
 وانلى السلوان عنها ولي بها \* موافق مع آرا مها وشؤون  
 يعز علينا والحوادث جة \* احبتنا ان العزيز يهون  
 وانا لختار التأسى على الاسى \* على ان ما يقضى فسوف يكون  
 وما زال هذا الدهر يبدى عجابه \* ويصمى وان بت اليمين يمين  
 لئن لم يتب هذا الزمان وينتهى \* ويرجع قسرا او تفر عيون  
 ليرزى ويستعدى عليه ياذح \* برفع ظلمات العتاب يدين  
 صعود الى العلياء لا متقاعسا \* بحزم وعزم والسوقار قرين  
 «٣» سرى لتشبيه المعالى بفيلق \* يثط زئير او ارامح عرين  
 فتى ليس فيه ما يشين كاله \* سوى البذل ان كان السخاء يشين  
 نعم وسراه بالمقانب فى دجى \* من التمع كيمى اللطفاعة يهين  
 فلا زال مناح الامانى ومقلا \* لصون المعالى والكريم يصون  
 \* وله ايضا \*

«٣» سرى مثل  
 فعيل سحنى  
 فى مرواة جده  
 سراة بفتح الاول  
 وهو جمع عزيز  
 ان يجمع فعيل  
 على فعلة  
 ولا يعرف غيره  
 الصحاح



وقد اقلت امانيه الموامي \* وحل قـوى رواحله السراء  
 وهل صاد الغزاة اورآها \* قليل الحظ اذ ركه الوفاه  
 واتصده عن الآمال حظ \* واخلدته ومسكنها السماء  
 فإلم يتخذ سيبا اليها \* ويسرى والظلام له رداء  
 ويرى البيد والارعاء نفلى \* مراجلها وللوجنا رغاء  
 عزيز ليس تشبه الليالى \* وبحر لاتعكره الدلاء  
 واوعا بالكارم اذ رآها \* مخلدة له وله البقاء  
 محط الوافدين وغوث عان \* وفي اعتابه نيط الرجاء  
 وينشد قول ذى مجد تلبد \* يؤوب وفي زلازله الشقاء  
 اذ كرحا جتى ام قد كفانى \* حياؤك ان شيمتك الحياه  
 وعلمك بالامور وانت فرع \* لك الخسب المهذب والثناء  
 خليل لا يغيره صباح \* عن الخلق الجميل والامسا،  
 فارضك كل مكرمة بنتها \* بنو تيم وانت لها سماء  
 وهل تخفى السماء على بصير \* وهل بالشمس طاعة خفاء  
 فذاك ولم اذا نحن امترينا \* يكن في الناس يدركك المرء  
 \* وقال ايضا \*

لاغروا ن أن من نفس تداعبها \* اذا استكانت وداعى الشوق داعبها  
 بكل حورآء مصقول ترائبها \* فرعاء عزت فلا رعى مراعبها  
 تروى ذوائبها اخبار قرطقتها \* الى الخلل ما نحوى غد اليها  
 لبياء فى حريتها للسليم شفا \* براءة من لوجه الله باربها  
 تزوبعبنى مهارة بالرمى ذغرت \* فخيبت كل من فى الدوبومبها  
 تخشى المرامى بعينها وكم فطرت \* مواثرا نفذت فيها مرابها  
 قالوا سعت نخلس الالباب قلت لهم \* ذى ربة الخال محمود مساعبها  
 قالوا دهتك بسهم من لواخطها \* فقلت يا حبذا منها دواهبها  
 ان الذى زانبا بالحسن صورها \* بحيث يحلولى الرأى مساوبها  
 وهى التى صورت قلبى لها عرضا \* وابترنومى من عينى وداعبها  
 شغفت حقايدى تيد ومن سلبت \* منك الرقاد على هون دواعبها  
 فقلت خلوا سبيلى اننى رجل \* مغرى بذات وشاح بل وداعبها  
 لله ما صنعت فىنا لواخطها \* ارقننا وهى سكرى حبذا فيها

وجد بالنطق العذب الذى بهرت \* به العقول فجارت في معانيها  
 ما افتر مسمها الا وختت به \* درا تخلله اللاء من فيها  
 لم انس زور تما اذا قبلت ولوت \* جيداً تليدا وانت في تلويها  
 فقلت تفديك نفس لا تحن الى \* لفيك اويسترد الروح منسبها  
 مما تشكيك يا بنت الكرام وما \* يعنك قالت اموربت اخفيها  
 فقلت هات فقالت ويح من سالت \* والنفس منها تراءت في مراقبها  
 فقلت بالله لا تحننى على دنف \* فامطرت لؤلؤ اسحاً امامها  
 وصعدت زفراء ثم مال بها \* الى انا بي حياء كان ينسبها  
 واحمر من وجنتها الورد من خجل \* فكادت النفس تقضى من تأبها  
 واستعبت ثم اومت بالبنان الى \* نحو الججاج باسمرار تواربها  
 تشيرانك فوق العين منزلة \* وان حاجبها في ذاك واشبها  
 فهمت لما فهمت السمر يا رشأ \* فاق الورى في امورلست احصها  
 \* وله ايضا من قصيدة \*

ماست فا قدر العصون الميسد \* هيقاه ذات نجب وتودد  
 حورآه بهراء المحاسن عادة \* تفرى الحصين بذابل ومهند  
 وبنت فلاح البدر تحت غمامة \* او نور علم في جهالة ملحد  
 وحكت لنا بدر المقنع اذبت \* فيها الضلالة والرشاد لهتدى  
 وافت ولكن بعد طول تنصل \* من وصل غانية وظي اغيد  
 فاعادت الوجد القديم فبان لى \* ما ليس اخفيه فبان تجلدى  
 اكرم بزارة تجرر دائها \* كبر اولم بك زورها عن موعد  
 تخنل في برد الشباب وتثنى \* بما طف عقدت ولما تعقد  
 حيث فاحيت بالسلام واسفرت \* عن ذى اناة بالمحاسن مرتدى  
 وبسحت من ذى غروب واشح \* عذب مقبله منيع المورد  
 واستوضحت عن حالتى وتكرت \* لمارات عماتروم تيلدى  
 ما لى اراك وقد عرتك ملالة \* انفت من ذكر الحسان الخرد  
 وقعت في ظل الجمول بخلب \* ورضيت بالعيش المحض الانكد  
 فاجبتها كلا ولكنى امرء \* قد طال قبل الى الحسان ترددى  
 حتى علا نور الثغام نظرن لى \* نظر السقيم الى وجوه العود  
 فطويت كشحى دونها وعلمت ما \* لم تعلمى وشهدت مالم تشهدى

وغنيت عن حب الغواني والغنا \* بحمام الذئب الهمام الأوحى  
 رب الفضائل والنوازل والاعلا \* والبأس والحسب الرفيع المحتد  
 وأخى المعالي وإنها وسد ينها \* ومنعها وابن السرى المفرد  
 والاروع الحامى الذمار وذى الندى \* ضخم الدسيسة والحيا والسودد  
 ( وقال من قصيدة )

وبك دع نصمى فلي عنك اشتغال \* ايها اللاحى فان الحال حال  
 كان لى وجد فلما ان بدت \* مرجفات القلب ذا الززال زال  
 ولكم لى خيل الطيف ومن \* يك ذا شوق لى الخلتال خال  
 كم شبح قد بات لا يدرى الكرى \* وعليه وعد ها المطال طال  
 يحسنى ثغر الماء فى مترعا \* يترأى ريقها السلسال سال  
 لم ينل من بات يهذى بالهما \* غير كد حيث عنه مال مال  
 رب من لم ينثنى عن غيبه \* فى حياه طائر الآجال جال  
 طالما نضين عيني فى السوى \* راكبا خطبا من الاهوال هال  
 عاسف اسبل المهاوى فى الهوى \* مر تد ثوبا من السربال بال  
 زاعما درك الامانى والمنى \* فاذا الاحلام والامال مال  
 من له الافضال والآل الوفى \* يا شقا من عنه بالآمال مال  
 من له الايدى النوادى والندى \* من اذا قيس على المطوال طال  
 من نمته دوحه من هاشم \* فى رياض انجد بالاقبال قال  
 وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من افراد عصره وكانت وفاته فى سنة خمس  
 ومائين ومائة والف ودفن بها رحمه الله تعالى

«٥» محمد بن سالم  
 الحفنى \* ان بعض  
 الامراء بمصر حين  
 قيل له الاستاذ  
 الحفنى من عجائب  
 مصر قال بل قل من  
 عجائب الدنيا وقد  
 توفاه الله يوم الست  
 قبل الظهر سابع  
 عشرين من ربيع  
 الاول سنة ١١٨١  
 واتبع الاستاذ  
 الملوى وكان بين  
 وفاته وبين وفاة  
 الملوى ثلاثة عشر  
 يوما ثم ابتدأ نزول  
 البلا على الديار  
 المصرية حيث  
 صلاح اولياء الامور  
 تابع اصلاح العلماء  
 والرحا لا تدور  
 بدون قطبها

### \* عبد الخالق الزبدي \*

( عبد الخالق ) بن احمد بن رمضان المعروف بالزبدي بكسر الزاى  
 المشددة الشافعى المبدانى الدمشقى الشيخ العالم الماهر الفاضل المحصل ولد بدمشق  
 تقريبا فى سنة تسع واربعين ومائة والف بمحلة الميدان وارتحل لمصر فى سنة  
 ست وستين ومائة لأجل طلب العلم والاشتغال به فقرأ على جماعة كالشيخ ابيد  
 الملوى والشيخ محمد الحفناوى «٥» واخيه الشيخ يوسف والشيخ عبدالله الشبراوى  
 والشيخ عيسى البراوى والشيخ احمد الجوهرى والشيخ على الصعدي والشيخ  
 عمر الطحلاوى والشيخ محمد انقارسى والشيخ عطية الاجهورى وجل اتفاعه  
 عليه والشيخ سايمان الزيات والشيخ خليل المالكي والشيخ حسن المدابغى والشيخ

حسن المصلي واشتغل عليهم وحصل منهم معقولا ومنقولا واجازوه بالنفقه والنحو والاصول والحديث وغير ذلك من العلوم وحصل فضلا لا بأس به وقدم دمشق في سنة اثنين وسبعين ومائة والف واشتغل بالاقراء والتدريس فقرأ في الجامع الاموي صيفا وشتاء وزممه الطلبة وهو الآن مستقيم على ذلك غير انه يتعرض للوكالات والخصومات والدعاوى فبسبب ذلك يقع في المضرات ويصير هدفا لسهام اقوال الناس وهو مستقيم على ذلك بالبيع والذراع وهو بمن كان والدى يودهم ويكرمهم وله الينا تودد وتردد وبالجملة فهو من الافاضل المتفوقين وكانت وفاته قبيل العصر من يوم الثلاثاء العشرى ذى الحجة سنة ست وتسعين ومائة والف ودفن من يومه بترية الباب الصغير رحمه الله تعالى

### ✽ عبد الرحمن الموصلى ✽

( عبد الرحمن ) بن ابراهيم بن عبد الرحمن المعروف بالموصلى الشافعى الميدانى دمشقى الصوفى الاستاذ الكامل المربى شيخ الطريقة الافضل احد مشاهير المشايخ المعتدين وهو واسلافه مشايخ مشاهير لهم حفة ومريدون واملاك وعقارات وقد اشتهر وابنى الموصلى وينتهى نسبهم الى الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ ابى بكر الشيبانى رضى الله عنه وكان صاحب الترجمة شيخا اديبا فاضلا بارعانا طمبا ولد في سنة احدى وثلاثين والف وطلب العلم ومهر وساد واقبل على مطالعة الدواوين الشعرية وله نظم حسن كثير ودبوانه متداول وكان معتقدا عند خاصة الناس وعامة منهم مجلا معظما كرم الاخلاق كثير السخاء مصون اللسان وقد اشتهر بالادب وبهر وفاق على اهل عصره ووالده كان فقيها فرضيا حسن الخلق مبذول النعم وله ثروة وافرة وتوفي في المدينة المنورة في محرم سنة اربع وخسين والف ودفن ببقية الغرقاد وولده المترجم ترجمه الاديب السيد الامين المحبى في لفحته وقال في وصفه هو في الميدان سابق طلق عنانه ✽ وكان حاشرا الصواب بين بيانه وبيانه ✽ من ملاء رعاوا بانضرحيله ✽ ويدلوا ماشاء السماح من عارفة جيله ✽ مكانه في السراة ذروة الثمام ✽ وليديه في الجود آثار النعمان ✽ لا ينفى الا عن ظل الكرامة الاندى ✽ ولا يبيت الا حيث المحلق والندى ✽ وقد معنى الدهر برهة بحضرته ✽ فتقلبت معه في بهجة العيش ونضرت ✽ وسمعت لفظا غداء الروح ✽ وشاهدت خلقا فيض الملائكة والروح ✽ الى تبت يستخف الجبال الرواسى ✽ وانعطف يلين انقاوب القواسى ✽ وانام من ذلك العهد لا افترعن تذكره بخاطرى ✽ واتثل شخصه في ضميرى حتى كانه حاضرى ✽ وله اشعار كلها نكت للمستملى ✽ ولمح الذيق المستحلى ✽ وفيها نخب المقتك ✽ وسبح للناسك ✽ يقول ما يشاء مستحسنة

وتريد الطير تحكيه فلا تحسنه \* وقد اثبت منه ما يسترقص الجمادات طربا \* ويترك  
في كل قلب مطربا \* انتهى مقاله

❖ ومن شعره قوله ❖

عجزا رقاة عن الحجي ورقائه \* وكذا الاساة عن الاسى ودوائه  
تكنهم الاعشاب ويح كبادهم \* لم يعلموا ما حل في سودائه  
حلوا المراكب والعزائم وتركوا \* كل يروح من ملا ببلائه  
ابن الصباية والهوى من بعدنا \* اتى لكم هيهات من زرقائه  
ليس الهوى بسفاهة من كالح \* مدعو الغرام ومنتدى عدوائه  
ان الصباية واللطافة والحيا \* علم عليه يدل من اسمائه  
فهى الامانة ابأت عن فضل من \* فتق العبر وخصه بردائه

❖ وقوله من ابيات ❖

لئن كنت اسعى كل حين اليكم \* وتوكسى الامال عن حيكم غصبا  
فلى اسوة بالنجم للشرق سيره \* مدا الدهر والافلاك تهوى به الغريا  
❖ هذا من قول الارجاني ❖

انحومك و يرد وجهى القهقري \* عنكم فسيري مثل سير الكوكب  
فالقصد نحو المقصد الاسنى لكم \* والسير رأى العين نحو المغرب  
❖ والله مترجم ❖

سلبوا الغصون معاطفا و قدودا \* وتقاسموا وردا لياض خدودا  
طعنوا القلوب بما تلاشى دونه \* طعن الرماح وسددوا تسديدا  
فتنوا الورى بلوا حظ و تجاوزوا \* بالفنك من نهيب العقول حدودا  
تركوا الحلى شهامة واستبدلوا \* حلال المحاسن والبهاء برودا  
فقدوا بهما مستعبدن اولى النهى \* مما يشيقك طارفا وتلبدا  
نظموا الثنايا فى المباسم لؤلؤا \* تحت الزمرد والعقيق عتودا  
٣ تخذوا البنفسج فى الشقيق عوارضا \* والياسمين معاطفا وزودا  
بدلوا الخضور من الخناصر رقة \* واستبدلوا حقيق اللجين نهودا  
فهم الملوك الصائلون على الورى \* وهم الظباء القاؤن اسودا  
نظروا الى الجوز آءدون محلهم \* فغدوا على هام السمك قعودا  
من كل من جعل الدجى فرعاه \* والبدر وجهها وانصباح الجيدا  
ريان من ماء النعيم اذا بدا \* خرت له زهر النجوم سجدودا

٢ تخذوا  
مثل علموا ح

كالماء جسمًا غيران فؤاده \* اضحى على اهل الهوى جلودا  
 تزداد من فرط الحياء خدوده \* عند استماع تأوهى توريدا  
 لو ابصروا النصح فائق حسنه \* عدلوا العذول وجابوا التقيدا  
 اولورا ره را هب من يبعة \* التى الصليب ولازم التوحيدا  
 كم ذاتك رنى العقيق خدوده \* والطرف حاجر والعذار زرودا  
 واذا بدا متلفتان عجبه \* بالجيدا ذكرنى طلاء الغيدا  
 ما الظبي احسن لفته من جيده \* عند التفار وان اقام شهودا  
 يحمى اللهى والحد عقرب صدغه \* عن وارد اومن يروم ورودا  
 قدرق منه الخصر حتى خلته \* عند اهتر از قوامه مفعودا  
 ما خلقه الا التسمى اسرى \* بين الرباض وان اطال صدودا

قال الامين المحبى قلت ولولا ان قصدى استجلاب الشاء لهذا الغاضل الاديب \*  
 لضيت بهذه الايات خوفا من ان لا براعى حقها عند اهل التأديب \* واوددت  
 لو علفت فى جبهة الاسد الكاسر \* او ضمت للنيرات فى الفلك العاشر \* وقد عارض بها  
 الايات المشهورة المنسوبة الى محمد الشهير بعبد الله وهى قوله

غصبوا الصباح فقسموه خدودا \* وثناهبوا قضب الاراك قدودا  
 ونظافروا يظفا ترابت لنا \* ضوء النهار بليلها معقدودا  
 صاغوا الشغور من الافاح وبينها \* ماء الحياة قد اغتدى مورودا  
 وراوا حصى الياقوت دون نجرهم \* فتقاد واشهب النجوم عقودا  
 واستودعوا حدق المها جفانهم \* فسموا بهن ضراغما واسودا  
 لم يكفهم خد الاسنة والقنا \* حتى استعاروا اعيانا ونهودا

روى مسندا الى ابى عمرو بن شامل المالى قال لقيت يوما الشيخ الخطير ابا محمد بن المالى  
 وكان رجلا صالحا محبا للدعوة فقال لى انشدنى فانشدته الايات المنسوبات  
 الى محمد الشهير بعبد الله وهى هذه المذكورة قال فلما اتممتها صاح الشيخ وانغى عليه  
 ونصب عرفا ثم افاق بعد ساعة وقال يا بنى اعذرنى فشيئان يقهرانى ولاملك  
 عندهما نفسى النظر الى الوجه الحسن والشعر المطبوع وبيت انهود مما يكثر  
 السؤال عنه وقد رايت فى شعر ابن عمار الاندلسى ما هو مثله وهو قوله

كف هذا النهدي عنى \* فبقلى منه جرح

وهو فى صدرك نهدي \* وهو فى صدرى ریح

وانا لم ادرك وجهه ثم رايت فى شعر ابن خالوف ما يبينه بعض البيان وهو قوله

وقدود كأنهن رماح \* فد علتها اسنة من نهود  
 \* وللمترجم \*

هم يحسبون دموع العين مدعطفوا \* هي الدموع التي يوم النوى ترد  
 وانما هي نصل حل في كبدي \* من نبل جفن ولم يشعر به احد  
 فأنحل ماء وقد امسى بقطره \* من اللهب دمتوعا ذلك الكبدي  
 (ومن غزلياته الرقيقه التي هي السحر في الحقيقه قوله)

اما وبياض الدر من ذلك الثغر \* وما فيه من خمر وناهيك من خمر  
 اما ما وما بالطرف من كل صارم \* يجول باجفان ملئن من السحر  
 يصلوبه في الناس الطف شادن \* بقلب على العشاقي اقسى من الصخر  
 اسال عذارا فوق خد كأنه \* سلاسل مسك في صحاف من التبر  
 والافضل دب فوق شقائق \* مبلل اطراف الانامل بالخبير  
 بعيد مناط القرط اشهى لمسر \* اذا ماس تيهها بالذلال من اليسر  
 واحلى من الماء الزلال على الظما \* واوقع معنى في النفوس من النصر  
 يكاد من القمصان اولا وشاحه \* اذا فكت الازرار من لطفه يجرى  
 فكلم ثم دون الجيد منه ما رب \* من الخصر تدعو العاشقين الى البحر  
 ومنذ خبروني ان كوكب خده \* يقارنه المريح ايقنت بالشر  
 ركبت هواه بكرة العمر اكبا \* مطايا شبابي وارتياسي مع الهجر  
 فاشفت منه في الظهيرة راجلا \* يربني نجوم الافق في ظلمة الفجر  
 متى قلت هذا الصدغ ابدي عقاريا \* وان رمت اجني الورد احياه بالجر  
 وان ملت نحو الثغر قالت عيونه \* يزيدك هذا الخمر سكر ا على سكر  
 قريب مرام النفس لطفه وانه \* لا اعلى منالا في الانام من البدر  
 ترقى به شعري فعر مناله \* وامسى كعقد الدر يزهو على الصدر  
 لئن جادت الايام يوما بوصله \* يمينا فاني قد صفحت عن الدهر  
 \* قوله والافضل الى اخره من قول الوزير المغربي \*

اوحى اوجيته العذارفا \* ابقي على ورعي ولا نسكي  
 وكان نالا قددين بها \* غمست اكار عهن في مسك  
 \* ثم رابت ما هو عين المأخذ في قول المعز البغدادي \*

كان عذاربه اللذين تراسلا \* هلالا ن من مسك وبينهما بدر  
 ممنعة فوق الحدود كما \* مشى فوقها نمل بارجله حير

\* وقد ضمن المترجم هذا المصراع بعينه في آياته المشهورة حيث قال \*  
 انبت عذارا مَشَقَانِقِ رَوْضَةٍ \* مشى فوقها نمل بارجله حبر  
 ام العنبر المفتوح من فوق وجنة \* اسالته نار الخد فابهم الامر  
 فحيا عذارا اذهل الصب مذبا \* وان ضل فيه العقل واختلط الفكر  
 بيبه به لدن القوام مهفف \* له في اخلاص العقل من حسنه غدر  
 هلال اذا ما قلت امسى جبينه \* صدقت ولكن دون طلعت البدر  
 تعلم منه الطي لفته جيده \* ومن طرفه الوسنان يستنبط السحر  
 متى صا فحت سمعي مدامه لفظه \* ترى كل عضو في داخله السكر  
 يمازج الفاظ البلاغة صوته \* فيبدو وان ادرا وفي ضمنه خمر  
 وتشكو ارتجاج القرط صفة جيده \* كبات يشكوك من غداؤه الخصر  
 يخبر عن كاس المون بصدده \* ويقنلني منه اذا هجر الهجر  
 به غزلي اضحى وفيه مدائحى \* و متى لمعني حسنه النظم والنثر  
 \* وقوله سابقا يكاد من الامسان لولا وشاحه الى اخره من قول بعضهم \*  
 اخشى التماس يديه من زرفه \* واظنه لولا الغلائل سالا  
 \* وخالد الكاتب \*

قد صا د قلبي وصار يملكه \* فكيف اسالو وكيف اتركه  
 رطيب جسم كالماء نحسه \* يسلك في القاب منه مسلكه  
 يكاد يجرى من القميص من - النعمة لولا الوشاح يمسكه  
 وقوله فاشفت منه الى اخره من قول بعضهم العرب تصف اليوم الشديد بظهور  
 النجم فيه قال ابو صخر الهذلي « ٣ »

٣ يقال في التهديد  
 اريك النجوم  
 في الظهر الاحمر

ح٢

انى ارى والطرف في سبى \* وضع النهار وعالى النجم  
 \* وقد تصرف فيه الاخرون وتظرفوا كابن لؤاز في قوله \*  
 امولاي اشكو اليك الخمار \* وما فعلت بي كووس الفخار  
 وجور السقاء التي لم تزل \* تزيني الكواكب وسط النهار  
 \* ولجبر الدين بن تميم \*

بابي اهيف تبدي وحيا \* بانسام عدت منه اصطباري  
 فاراني بوجهه ومحيا \* هنجوما طلعت وسط النهار  
 \* واقد ابدع واغرب الشهاب الخفاجي في قوله من قصيدة تيوبية \*



اتي يوم بدر وهو بدر تحفه \* نجوم سما اطاعتها كتابه  
 فذ بزواني النقع شاهدت العدا \* بهم يوم يؤس لانغيب كواكبه  
 \* واصحاب الترجة قصيدته المشهورة التي مطلعها \*

دعيني فلا والله ما يكشف البلوى \* سوى من لهذا الخلق من نطفة سوى  
 فلا تفرعي بابا سوى باب فضله \* ولا تنظري يوما الى غيره شكوى  
 ولا تجنحي للغيري ككشف حادث \* فغير جناب الله لا يدفع الاسوا  
 ولا تهرعي الا اليه اذا جفا \* سحاب فاق غير الطافه رجوى  
 ولا تسأمي من مر عيش وسالمى \* الى من يعيد بعيد من فضله حلوا  
 آله تعالى لانقوم بحمده \* ولا احد منا على شكره يقوى  
 يقلبنا في الخلق سابق حكمه \* علينا بما تآبى النفوس وما تهوى  
 تبارك منشى الخلق من صلب آدم \* ضررو باقد وفقر مهان وذو جدوى  
 فهذا ندا اليبسار اربد عيشه \* وهذا بنار الفخر احشاؤه تكوى  
 وهذا نراه في المساجد راكعا \* وهذا يعاتي اللهم في حانة القهوا  
 وهذا درس العلم اصبح طالبا \* وهذا يوم اللهم في الروض والزها  
 شوؤن قضاها الله قدما على الورى \* وآدم لم يخاق هناك ولا حوى  
 دعني من التدبير فالامر كله \* تدبر من قبل الوجود ولا غروا  
 اذا كان امر الله في الخلق سابقا \* فتدبرنا فيه هو الخبط في عشوا  
 \* وهي طويلة وله من اخرى مطلعها \*

خضبوا الحدود ورصعواها الانجما \* واستخذ موار كاهم بدر السما  
 شربوا الشمس فاطهرت بوجوههم \* شققا لم على الصباح مخيما  
 وتروا القمي حوا جبا ونعمدوا \* كسر الجفون وفوقها سهما  
 عقلوا الحبي بدوائب من عنبر \* جذبوا القلوب واوردوها بعدما  
 بدلو العوالي بالقدود وانخروا \* فيها جراحا ظافرين العاقما  
 نصرروا البعاد على الوصال كانهم \* نظر والمات على الحياة مقدا  
 اتبعت طرفي ذا نواس منهم \* طمع التداني عامدا قتبما  
 ملك تبدي را كبا في موكب \* رحل التصبر عن فوادى عندما  
 نبت العذار بخمد، فكانه \* مسك به امسى التضار موسما  
 لم كفه صل الذوائب مر سلا \* حتى ادار على الشقيق الارقا

وتطفلت تحكيه لسان بدا \* شمس النهار فصددها وجه الدمى  
صدع الشروق لثامها فتمقرت \* نحو الغروب مخافة ان ترجا

﴿ منها ﴾

قدراح يلوى الجيد عنى معرضا \* والجفن بهطل من نواه العندما  
اوقفت ذلى والخضوع بموقف \* ترك الاسود لخره تشكو الظما  
وظفت اجذب ذيل نسكى خاشعا \* نحو العفاف صيانة فبهما  
اواه مما حل بي من شادن \* احنى الضلوع ورض منى الاعظما  
مولاي رفقا بالفواد فانه \* لو كان رضوى في يدك تهدما  
لا تلوعنى بالصدود معاطفا \* لطفا اجل من الحياة واعظما

﴿ وقوله ﴾

ومالى ارى الايام تنكر صحبتي \* وترمقنى شزرا بطرف مربع  
كانى واياها صحافى تضمنت \* مدح ابى بكر يقلبها شيعى

﴿ وله ايضا ﴾

تأملت فى خديه تحت عذاره \* صحائف بيضا ماسنناها بغائب  
وانى من هذا او تلك ناظر \* بياض العطايا فى سواد المطاب  
﴿ وللمترجم معارضات ابيات الشاب الظريف بقوله «٥» ﴾

يا احكم الناس اسيافا واسبقهم \* فى مهجة الصب فتكادونه الاجل  
وانور الوجه فى الديجور من قر \* تحت الاكليل مسبول ومنسدل  
ما السحر العلب فى الالباب من حدق \* دار الشمول بها من طرفك الكحل  
كلا ولا البرق للابصار اخطف من \* شقائق الحدان وانى بك اللجل  
من نظم ثعرك وهو الدر مبتسم \* خمر يزيدك فيه الشهد والعسل  
فى فترة الحسن من لحظيك قد فتكت \* بواثر الطرف ام من قدك الاسل  
ومنتمادت بنا الآجال واختلفت \* عقائد القوم من اللعب قد جهلوا  
جاءت تجدد احكاما لدوانه \* فى ملة العشق من اصداغك الرسل  
لم يدر ما الصحو مذبات ركابكم \* صريع جفن لارباب الهوى نسل  
استودع الله قلبا سارمر تحلا \* بالخرد القيد ما ذا السهل والجبل  
﴿ وايات الظريف هى هذه ﴾

يا قتل الناس الحاظا واعذبهم \* ربقامتى كان فيك الصاب والعسل  
فى صحن خدك وهى الشمس مشرقة \* ورد يزيدك فيه اراح واللجل

«٥» الشاب  
الظريف ديوانه  
مطبوع  
مخ

إيمان حبك في قلبي يجده \* من خدك الكتب او من لحظك الرسل  
ان كنت تنكراني عبد دولتكم \* مرني بما شئت آتبه وامثل  
لواطلعت على قلبي وجدت به \* من فعل عينك جرحا ليس يندمل  
\* وللمترجم \*

ورد العذار ميه حسن خدوده \* وراى نعيما خالدا فاقاما  
وتلا عليه خاله من جديه \* انى اتخذتك للجمال اماما  
\* وله فى القبله نامه واجاد \*

عوضت عن قيلة اذراح بشبهها \* خفوق قلب شجائى انت قبلته  
لا يستقر مدا الساعات مزعجا \* ولا تغيرك لم يعهد تلفته  
ومدحكاه اول تحكيه ملتفتا \* اليك وجهتها كيماتشابها  
وكان المترجم جالس فى بعض الحوائت فى دمشق فرأى احد الاعيان فقام المترجم  
تعظيما له كىما يسلم عليه فلم ياتفت نحوه ومر فاغتاظ من ذلك وانشد مر تجلا  
وليس لعبر الشيخ اذمر معجبا \* وقسو فى توفيرا لرفعته شانه  
ونكتنى اخشى يمزق شوكة \* ثيابى ولم اشعر لسلب عنانه  
\* وله قوله \*

اسامر عشقا من خلافة القتل \* وحبدا ولا وعد هناك ولا مظل  
واصبح ظمنا وانا وقد عقر النظميا \* فوادى ولا وبل يبل ولا طل  
وكم اخصبت سحبا الامانى مطامعى \* مجازا ويوميهما من الوابل المحل  
ورب عدول فيه اشقى مسامعى \* بعدل فى الله ما صنع العذل  
اقول له والطرف يغذف مهجتي \* دموعا لها من كل ناحية هطل  
وبى من غرام لو تجسم بعضه \* ومر باهل الارض لا فتقن الكل  
ترقى الى قلبي بكل دقبة \* جميع هوى العشاق وانقطع الحب  
وكانت وفاته فى سنة ثمان عشرة ومائة والف ودفن بتربة مسجد التاريخ فى ميدان  
الحصار عن اولاد وهم الشيخ احمد الذى جلس بعده مكانه خليفة والشيخ حسن  
والشيخ ابراهيم رحمهم الله تعالى

\* عبد الرحمن بن عبد الرزاق \*

( عبد الرحمن ) بن ابراهيم بن احمد الشهير بابن عبد الرزاق الحنفى الدمشقى  
الشيخ العالم الفاضل الفقيه الاديب خطيب جامع السنية ولد فى سنة خمس وسبعين  
والف وداب فى طلب العلم على مشايخ عديدة منهم الاستاذ الشيخ عبدالغنى التابلسى

والشيخ ابوالمواهب الحنبلي والشيخ محمد الكامل والشيخ عبدالله العجلوني، نزيل دمشق وغيرهم حتى برع في جميع العلوم ودقق فيها وحررها لاسيما علم الفرائض والفقه والادب ونظم في الفرائض منظومة نحوار بعامة بيت سماها قلائد المنظوم في متنتي فرائض العلوم وشرحتها شرحا كشف عن وجوه معانيها لم يشجع على منواله سماه نثر لآلى المفهوم شرح قلائد المنظوم وله شرح على الدر المختار شرح تنوير الابصار للعلامة الشيخ علاء الدين الحصكفي سماه مفاتيح الاسرار ولوائح الافكار وصل الى آخر كتاب الصلاة ومن كتاب النكاح نبذة رائفة ونجريات فائقة وله ديوان شعر وديوان خطب وغير ذلك من الشعائيات وترجمه الامين المحبى في ذيل نفخته وذكره شيئا من الشعر وقال في وصفه هو في النباهة متخلق \* وبالآداب الغضة متعلق \* لبس حيازا الحمد موفوه \* واقتضى عدة الفضل لامطولة ولا موفوه \* بغازل اللطاف غزل ابن اذنيه \* ويكلف بها كلف جميل ببشيه \* بشباب له مجنى رطب ومهتصر \* وعوده الطرى لما الحياة معتصر \* فعين الرجا شاخصه اليه \* وسمع الانامل يطن بالثناء عليه \* بطبع ينير فيجلو الظلام المعتكر \* وبفيض فينجل الوسمى المبكر \* وله شعر حقيق بالاعتبار \* راجت بصاعته فنفق عند اهل الاختبار \* ارق من نسيمات الاسحار \* وانضرم من الروض المعطار \* فما اهداه الى وارسالها بكراتجلى لدى ( قوله )

بافر يداحوت بدائعه الفر - كما لا يرف لطفنا وحلما

لم تدع للانام ابكار افكا \* ركعنى نصوغه فيك نغما

لا برحت الزمان نطلع في اف - قى المعالى فرأى بك تسمى

فاعذر الفكر فى القصور فانى \* يدرك الفكر بعض معنائك ففهما

سدى وسدى الذى قلدا جيا بالبلاغة بفر فكره = وقسم المحرم بدائع

نظمه ونثره = وادار على النهى سلافة الفاظه وحكم كلماته = وعطر الارجا بطيب

نفخته وصيغ عباراته = واودعها عرائس ابكار الذمى المنى عند النفوس =

يقول مقبل ارد انها لا عطر بعد عروس = وكيف لا وقد صير بديع الزمان

من رواة اقلامه = وصاحب قلائد العقيان من جلة خدامه = واوقف العيون

والاسماع = بفنون طرزها بتوشيح اليراع = ورصمها بجوهر ايجازه = فلول

الكتاب لتليت من سوره وعدت من اعجازه = فهو لعمري آية لم يسمع

بثلها الدهر = وحادقة كلال اغصانها الزهر = فآله تعالى يحفظها على

الدوام = ويحرسها من غير الاوهام = هذا والمتوقع من حساب

نداء = وبحر افضاله الذي لا يدرك عداه = ان يمن بكتاب القاموس المحيط =  
 واقابوس الوسيط = ولا زالت ابابكم الزاهرة = واوقاتكم الزاكية العاطرة = مواسم  
 اعياد وافراح = تشرح الصدور بها والارواح = والسلام على الدوام  
 ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

بدرتم سما على املود \* ام شعوس علت قدود الحدود  
 ام ملبح مقلد بالثرثيا \* حسن مرآه فتنة المعمود  
 ريم انس دب الفتور بعينه - فاغنى عن ابنة العنقود  
 وثنى عطفه الدلال فخلنا \* غصنا زانه رطب التمود  
 الف الصد والنصار فحسبي \* بالاماني اجني ثمار الصدود  
 ياخليلي في الصبابة من لى \* وفوادى يسيل فوق خدودى  
 حدثاني عن الحمى فعهودى \* في هوى غيده الحسان عهودى  
 \* هو من قول ابن الفارض من قصيدة \*  
 فغرامى القديم فيكم غرامى \* وودادى كما علمتم وودادى  
 \* عودا \*

زمن كنت اجتنى ثمر الافر - بلدى ظل عيشها الممدود  
 حيث فيها غصن الشبية غض \* وراها امر اتع للغبود  
 وبها كل مترق الجسم الملى \* زان خديه رونق التوريد  
 شق عن زيقه «٦» الهلال وامسى \* فرعه فوق بنده المعقود  
 يفقد القلب كل من رام ان - يبصر هيمان ٨ خصره المفقود  
 آه مما لقبته ثم آه \* \* من دواعيه كاذبات الوعود  
 فلکم رحمت من جفاه معنى \* فاقد الصبر زائد التسهيد  
 ملك القلب حسنه مثل من قد \* ملك الدهر بالندى والجود  
 \* منها \*

يودع الطرس من بدائعه الفر - كرقم العذار فوق الحدود  
 لوراء النطام عين ان - الجوهر الفرد ليس بالمفقود  
 \* وله من اخرى اولها \*

راق السرور ورق عوده \* والسعد فيه اخضر عوده  
 والدهر ورفى بالذى \* ترجو وقد صدقت وعوده  
 والوقت طاب وجاد بال \* بدر الذى كاظمي جوده

(٦) زيق القميص  
 ما احاط بالعتق معرب  
 زه م ح  
 ٨ هيمان بكسر الاول  
 معرب هيمان بفتح  
 الهاء التكنة والمنطقة  
 وكيس النفقة يشد  
 فى الوسط جمعه  
 همايين م ح

تُرف يكاد يسيل من \* \* \* لطف الصبا لولا بروده  
 يبدى الصدود وكما \* \* \* ابداه يحلولى وروده  
 سلطان حسن ان بدا \* \* \* شخصت اطلعته جنوده  
 واذا التيم شامه \* \* \* بنخيله اجرت خدوده  
 فكرى اطار وصله \* \* \* نصبت حبا ثلها تصيده  
 فاصطاد قلبي صدغه - - الآسى وقيده زروده  
 قسما بطلعة وجهه \* \* \* وبخده الزاكي وقوده  
 وبطرفه الساجى الذى \* \* \* جارت على المضى حدوده  
 و بسقم خصرنا حل \* \* \* ارواحنا راحت نعوده  
 ما خان قلبى وده \* \* \* كلالا ونسبت عهدوه  
 وقوله ايضا \*

اسروا الخواطر بانواظر \* \* \* وتقلدوا البيض البواتر \* \* \* وتناهوا بالاباب ما  
 بين الحواجب والمحاجر \* \* \* فهم الاولى قادوا الاسو \* \* \* دالى الردى رهم الجأ ذر  
 هزوا القدودوا سبلوا \* \* \* من فوقها تلك الغدائر \* \* \* لى منهم الرشأ الذى  
 بالطرف امسى ريم حاجر \* \* \* ريان من ماء الدلا - ليمس فى حلال نواضر  
 هاروتا حور طرفه - الغنان الالاباب ساحر \* \* \* خوط بريك اذا انثنى  
 فى تيهه فعل الساهر \* \* \* واذا استبان جبينه \* \* \* ضاءت اطلعته الدياجر  
 مالا ح بارق ثغره \* \* \* الاوشمت الجفن ماطر \* \* \* اوخلت ورد خدوده  
 الافواح الخال عاطر \* \* \* ملك رعبته القلو - ب وكل باهى الحسن باهر  
 حتى م يحفو بالصدو \* \* \* داما لهذا الصد آخر \* \* \* والى م ارمى بالبعاء  
 \* \* \* دوكم ترى فيه الخواطر \*

\* \* \* وقوله من اخرى \*

اشمس الضحى لاحت ام الانجم الزهر \* \* \* ام الصبح ام وجهه المليح ام البدر  
 ام افتر ثغر السعد فى مريم المنى \* \* \* فاشرفت الاكوان والبهج الدهر  
 ام الروض اهداه الربيع فلأندا \* \* \* جواهر ازهار تكللها القطر  
 وهبات بل هذا فريد بشامنا \* \* \* اتاها فاحياها وعم بها البشر  
 وقلدها عقدي فخار وسودد \* \* \* فذا سمطه علم وذا سلكه بر  
 فاصبحت الافواه تشدد ومدحه \* \* \* فذانتى زهر وذا نظمه در  
 واطلع فى افق المعانى دقائقا \* \* \* يحارلديها الفهم بل يقف الفكر  
 همام له فى ككل علم فراسة \* \* \* ومولى على ابوابه يسجد الفخر  
 حوى قصبات السبق فى حلبة العلا \* \* \* ونال فخار ادون عليه السمر

## \* منها \*

وان صاغ من عذب الحديث بدائعا \* لمن الغواني الجيد فانتز الدر  
هذامن قول المازي ٥

(٥) انظر طراز  
المجالس م ح

تروع حصاه حالية العذارى \* فتمس جانب العقد العظيم  
( ومثله قول المتجكي في وصف خط )

لوشام ذوالحال نقط احرفه \* لراح باليد لامس الخال  
( ويضارعه قول محمد بن الدرمان قصيدة له )

وحق هوى مصافحة المنايا \* اخف على منه باليدين  
اذا فكرت فيه لمست رأسي \* كاني موقن بهجوم حيني  
( واصل هذا قول ابي نواس ٨ في الامين ابن الرشيد )

٨ « ابو نواس  
بضم النون هو  
حسن بن هاني  
ح م

اني لصب ولا اقول بمن \* اخاف من لا يخاف من احد  
اذا تفكرت في هـ واي له \* الس راسي هل طار عن جسدي  
قال المصنف رحمه الله تعالى في نفعه وهذا النوع سماه المبرد في الكامل والتبريزي  
في شرح ديوان ابي تمام الائمة وهو اما ائمة في تشبيهه كقوله \* جاؤا بمدق هل رايت  
الذئب قط \* والى غيره قال الشهاب في كتاب الطراز ٩ وكنث قبل هذا اسمه طبف  
الخيال وهو ان ترسم في لوح فذكرك معنى صورته يد الخيال فتصبه في قالب التحقيق  
وتزمر اليه بجعل روادفه وآثاره محسوسة ادعاء كان ما يلقي الى التخييل في المنام يرى  
كذلك ولا يلزم من ابتناؤه على الكتابة والتشبيه ان يعد منهما مالا امر يدريه من له خبرة  
بالبديع ثم رايت الخفاجي في آخر ابحاثه بسط القول فيه وقال هذا لم ار من ذكره  
وهو مما استخرجته وسميته نطق الافعال انتهى ملخصا

(٩) كتاب طراز  
المجالس مطبوع  
ح م

( وللمترجم )

طلعت فاشرفت المنازل \* حسناء ترفل في غلا نل  
وسرى بوجتها الحيا \* فانهل ماء الحسن سائل  
ورنت فخلت بجفنها \* يبض الظبي بل سحر بايل  
ورمت بأسهم طرفها \* عمدا فلم تخط المقائل  
نصبت لحيات القلوب \* ب سوا الفا هن الجائل  
وسبت بوسه واس الخلى - ذوى العقول وبالخلاخل  
ومثت تهادى بالدلا \* لو فرقها يدي الدلائل  
تخذت لصارم جفنها \* من هدها تلك الجمائل

( منها )

( ٩ ) دياجر جمع  
ديجور ح

فسأبتها ماذا الذي \* بدرالدياجر « ٩ » منه آفل  
هل ذلك نور جمالك - الباهي ام الزهر الكوامل  
بالله الا ما اجبت - فاني وافيت سائل  
قالت وحقك ان هذا - الأمر لم يتجمع دلائل  
هذا ضياء اماجد \* ملكوا الفضائل والقواضل  
من اشرفت بهم البلا \* دوشرفت بهم المنازل  
( وله من اخرى )

بارياضاحي شذاها العود \* كلتها من الزهور عقود  
ورنت نحوها عيون مياء \* نبتها الشمول وهي رقود  
حبذا والمليح طبات بكس \* من رحيق عصيه العقود  
ونسيم الصبا مال غصونا \* حسدت عطفها الرطب قدود  
وزها الجلتار في الروض لما \* صفق النهر وانثى الاملود  
( وقوله من اخرى )

بسم زهرو وسط روض ابيض \* عن ثنايا كمال الآلى بيض  
وزها الياسمين فيه واضهى \* كالمليح برنو بظرف غضيض  
ولطيف النسيم هب فاهدى \* من شذاه الشفا لقلب المريض  
وترى النهر فيه مد كبحسر \* من لجين صاف طوبل عربض  
( وله ايضا )

نبتت مقلة الرياض نسائم \* وانارت عير تلك الكسائم  
وتنتت معاطف الدوح لما \* قلدتها عقد الزهور العسائم  
وشدت فوقها سوا جمع ورق \* فاهاجت بلحنها كل هائم  
ونجوم الغصون زهوا اذا ما \* حركت عقدها ايادي النعائم  
فوقها العندليب قام خطيبا \* يتهادى ما بين خضر العسائم  
وتغور الافاح قد بسمت مذ \* ايقظ الطال جفنه وهونائم  
وبها الجلتار ( ١ ) قام برينا \* اكوسا زانها عقود النعائم  
وخرير المياه غنى فحلنا \* حوله طائر المسرة حائم  
ونجوم الغصون زهوا اذا ما \* حركت عقدها ايادي النعائم  
فسقى جلق الشأم سحاب \* ككلماسام نرب السفع سائم

( ١ ) جلتار

بضم الجيم واللام  
المفتوحة المشددة  
معرب كالتار بضم  
الكاف الفارسية  
واللام ساكنة



ورعى عهدنا تلك الروابي \* ما نغت على الفصون حمام  
( وقد عارض بها قصيدة استاذ، وشيخه العارف الشيخ عبدالغنى

النا بلسى الدمشقى وهى

ذيل قاسون بلاءه النسائم \* بندى الورد والبخور الكمام  
للاقتنا يستن انس \* فوق اعواده تفتت حمام  
وجرت حولنا جد اولماء \* فكأن ال بالهن غمام  
وتفور الزهور تضحك زهوا \* وقدود الفصون خضر العمام  
عطس الفجر فانهز ياندى \* فرصة العيش فى الزمان المسلام  
وتأمل زهر الرياض اذا ما \* عقدت منه فى الفصون تمام  
وانشق الطيب من مداهن ورد \* نبهته يد الصبا وهو نام  
ومن الجلائر لاحت ككؤوس \* من عقيق بها المتيم هائم  
او هو والنار حل فوق بساط \* اخضر لا يزال فى الجوعائم  
جعلتنا مع الصجاب رياض \* ثم بالثبرين ذات الثمام  
فانتهجنا بيومنا وشهدنا \* موسم الانس وهو فى الروض قائم  
وجلسنا من تحت ظل ظليل \* تنقى فى الهجير حر السمائم  
حتى باصاحبى على طيب عيش \* طبر حظى على تلافيه حائم  
واستمع بلبل الريفه وشاد \* وامثل قوائم ودع كل لائم  
ان هذا عيش ابن آدم اما \* ماسواه فذاك عيش البهائم  
وقد عارضها الاديب الحسيب السيد يوسف الحسينى الدمشقى مفتى حلب  
متخلصا بها لمدح الاستاذ عبد الغنى النا بلسى المذكور ومطلعها

يار رياض ازهت بلطف النسائم \* وبها الورد شق جيب العمام  
ونفت فيها البلابل لما \* ساجلتها فى الدوح ورق الحمام  
منها

فاعط للروض نظرة ثم نبه \* منك طرف السرور اذ هو نام  
واجل كاسا من الحديث علينا \* يزدرى نظمه بعقد التمام  
ومنع بما يفيدك شيخ ال \* وقت عبد الغنى حاوى المكارم  
ومنها

كعبه لا علوم ايس له غير - صفات الكمال منه دعائم  
كم جنينا الفاضله بمان \* انجات بالمقام عذب الماسم  
وشفينا بها الفواد فكانت \* لجراح القلوب خير مرهم ٨

«٨» مرهم جمع  
مرهم وفى الفارسى  
مرهم مخفف مرهم  
واعترض انجد  
على الجوهرى  
بادعائه على اصلية  
الميرم ائبته فى الرهم  
فهو معترض على  
نفسه اقل مرهم معرب  
كما قال الجوهرى  
امام اللغة الوشاح

( وللترجم مضمنا )

فكت فينا فن بالفتك افتنا \* يا تحجل البدر قلبي صار بهواكا  
 ونهت بالدل يا ذا الريم من هيف \* وفاق بدر السماء نورا مجيكا  
 وقت غصن النقا بالعطف منك وقد \* اضحت ملاح النوري جعارعا يابا  
 وذاب جسم المعنى في هواك سدى \* مذفوت اسهمنا لتقلب عيننا  
 لولاك ما عرفت نفسى الهوى ابدى \* ولم تل شربة في الحب لولاكا  
 رمتني بالضنا والاسريا املى \* وسرت عنى ولم تنظر لاسراكا ٣  
 وقد اتى العيد يدعو الناس نهية \* وانه بيننا ايام نلقاكا  
 عودتني باللقا والوصل تكرمه \* وبعد ذاسيدى ابعدت مرماكا  
 فصرت اندب اياما لنا سلفت \* كان اکتحال عيونى حسن مرآكا  
 انا عرفناك اياما ودا ومننا \* شجو فيا ليت انا ما عرفناكا  
 ( وقوله )

٣٥ اسرى بالفتح  
 فسكون جمع الاسير  
 واسارى ايضا  
 كسكارى

الصحاح والمصباح

٢٢

اخلصت فيه ولم اصبود شرك \* ومسكة الصدغ صادتني باشراك  
 ريم تحجب عنى في محاسنه \* وصار يبصرنى من طاق شبك  
 شاكى السلاح اذا ما مال من زف \* يسبي العتول بروحى خصره الشاكي  
 الحاطه فوقت سهم المنون لنا \* وطرفه لنا عس الفتان فناكى  
 يا حور الطرف ما قلب الشجى هدف \* فانعد جفونك واترك قول افاك  
 وامن على الصب في لقيك ان له \* قلبنا خفوقا وطرفا بالدمما باكى  
 قد حكمت فيك ثياب المدح فاصغالى \* قولى البديع وخلى نسج حياك  
 وجد بقربك يا سؤلى ويا املى \* وهات حدث بشغرمك ضحكك  
 ( ومن مقطعاته )

مخلت جفونى حين بان معذنى \* فقلت فلم لا تسمحين بدره  
 فقالت قدنى الآمال بالوعلى مرى \* فامسك دمعى ان يسبح بقطره

( وقوله )

واعيد سالت ادعى لصدوده \* فرب يجفنى للوصال قذا الرجا  
 فامسكه كى لا يدوب من البكا \* ويغرق طيف قرلى منه فى الدجى  
 ( وله ) من الربايعيات قوله

قلبي اسروا وعقد صبرى حلوا \* من قد هجروا وفى فوآدى حلوا  
 يا من سحر واعة ولنا مذولوا \* هلا نصرنا وجدا علينا ولوا

( ومثله قوله )

يا بدر الى م تطيل عمر الهجر \* والجفن الى م يسبح مع القطر  
بالله عليك عد بوصول كرما \* واطفي ظمأني برشف ذلك الثغر

( ومن معانيه ) قوله في عبد السلام

مليح بريك الشهد مبسم نعزه \* اذا افتزعن برق الثايا وواضه  
على خده خال من المسك ختمه \* باخضر ذلك الصدغ حل وعارضه

( وقوله في عثمان )

رشأ تلاعب بالعقول ولم يزل \* بطلا الدلال وبالملاحة يسكر  
لاغروان وافي الصيام وخذه \* كالجنار يفوح منه العنبر

( وله في مجازي )

من بني التزك مترف الجسم المي \* خده قدا بان آسا ووردا  
فتن العقل حين جاء بوجهه \* ذوحياآ وادع القلب بعدا

( وفي عيسى وعلى )

ثم ياندبى حث الكأس مصطبحا \* واشرب فديتك بين الروض والزهر  
لعل بعد احتساء الزاح بالمي \* يزول عني ما اتى من الكدر

( وفي جنار وتمام )

افدى الذى صاد القواد بحبة \* سوداء لاحت فوق اخضر شاربه

بدر اثار صبابتى من بعدما \* ارمى نبالا من قسي حواجبه

وللترجم غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في سنة ثمان وثلاثين ومائة والف  
رحمه الله تعالى

### ✽ عبد الرحمن المقرئ ✽

( عبد الرحمن ) بن ابراهيم الشريف المقرئ الفاضل العالم الكامل الشافعي  
مولده ٤ براس الخليج بليدة بالقرب من دمياط وحفظ القرآن العظيم للعشرة  
من طريق الحرز والشروالدرة على الشيخ احمد الشهير بابي قنب تلميذ البقرئ  
المقرئ المشهور وعنى الشيخ على الرملى وقرأ الفقه والعربية على البدر حسن  
المرابغى وحصر الحديث سمعا على الشيخ عبد ربه الدبوى قدم حلب  
في سنة خمسين ومائة والف وتوطنها بالدرسة الحلوية ثم انتقل الى مدرسة  
الصاحب ابن السفاح ثم الى المسجد بسويقة حاتم وانتفع به الناس بالقراآت  
كثرا وبالعلم ولم يزل مقما بها حتى توفي في سنة اربع وسبعين ومائة والف

« ٤ » دمياط  
في الشرق ورأس  
الخليج في الغرب  
والعا دليه امام  
رأس الخليج والنيل  
يفصلهما ويطبخ  
رأس الخليج  
مشهور بمجاور  
المنانبة مح

ودفن خارج باب الفرج بالقرب من قبر الولي المشهور ابي نمير

### ✽ عبد الرحمن المنيني ✽

«٣» محمد سالم الحفني

ابتدأ نزول البلا على

الديار المصرية بعد

وفاته وظهره مصداق

قول الراغب ان

وجود الحفني

امان على اهل

مصر من زول البر

رحمهم الله

(عبد الرحمن) بن احمد بن علي الحفني المنيني الاصل دمشقي المولد الفاضل الاديب الكامل النبيه الذكي الفطن كان حسن الاخلاق عشورا حلوا المنادمة رقيق الطبع ولد بدمشق في سنة اثنين واربعين ومائة وألف ونشأ بها في كنف والده وقرا على والده وانتفع به واجازه من مصر بالمكتبة الشيخ محمد بن سالم الحفني ٣ المصري واخوه الشيخ يوسف والشيخ علي الصعيدي الماشي والشيخ خليل المغربي المالكي المصري والشيخ السيد ابو السعود الحفني وفاق ونبل وبرع بالادب ونظم الشعر وخالط الافاضل وكانت له المحاورة الشهية والقريحة الالعية وكان محببا جيل الهيئة كأنما جبلت طينته بالطف ومازجت اخلاقه مدام الملاحاة والظرف ٥ ومما نقل عن حسن برأعته انه كان مرة في بعض المجالس وكان المجلس اضطرب بالسرور ومذاكرة الآداب فافضى المجلس للانتقال الى مذاكرة الانفاس المألوفة عند الناس فانشد بعض الحاضرين مخاطبا له قول القائل

نحن قوم نهوى الوجوه الحسانا \* وبها الله زادنا احسانا

فاجابه مستحضرا قول بعضهم

زهره فوآدك عنه - النجم اقرب منه

فعظم الاضطراب \* ودارت كووس الآداب \* واشتهر ذلك المجلس النفيس حيث وقع له استحضار هذا البيت في جواب البيت السابق وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه \* والنجم اذا هوى \* انه معنطيس الوجد والهوى \* صقلت مرآة وجهه الوسيم \* كما صلت صفحة النهر مرورا بالنسيم \* يتمتع منه الناظر بروض حسن زاهر \* ويتشرف السامع بلؤلؤ رطب باهر \* معرفة تستجلب الخواطر \* وتزوح القلوب بنفحاتها العواطر \* وناهيك من قرا كتمل من اول طلوعه \* وعدا الظرف حشواها له وضلوعه \* ومع ما فيه من الطلاوة \* يعطيك من طرف اللسان حلاوه \* ينطق لم يحل من شأبه تعرفه \* وكناية تودى الى طويل وعرض \* يتكلف لها ويتصنع \* وتعذر من وقوعها ويتنع \* وشبابه في ابانه \* وعذاره بحدت عن زروود يابه \* وقد سلك في الشعر مسلكا سهلا \* وشرب من منهله علا ونهلا \* فاتي منه بما عليه بنى \* وعلى مقاصده غرائخ ناصر تني \* وهلك من مصوغاته نبذا \* اذا انشدت نادى المسامع جيدا جدا انتهى ما قاله

(٥) الظرف

بالفتح فالظرف

بالضم غلط شفاء

القليل ومنه هو

الظرف من فلان

يعنى اشد زندقه

٢٢

حين غابت ركائب الصبح عنا \* وسقانا الزمان كأس الفراق  
وغدوننا حيرى نكابد وجدنا \* والتياعا لشدة الاشتياق  
جمعنا الاقدار في هذه الدا \* ونحيبى معاهد الارفاق  
بين باك شجوا ووشاك غراما \* وغريق بدمعه المهراق  
بنفوس كادت من الشوق تقضى \* بجواها لولا ادكار التلاقي  
\* وقوله \*

سقىا لظل السند يانث كم مضى \* فى سوحه عيش شهى المورد  
حيث الربيع كسا الرياض مظارفا \* خضرا وتوج كل غصن املد  
وسرى الصبا يحنى رضاب مباسم - الزهر الايق بذلك الروض التدى  
والطير بين مغرد ومردد \* والماء بين مررد ومجعد  
والخيل تسبح فى العجاج كأنها \* سفن جرين بمتن بحر مزبد  
ترد الهياج نواضرا وبردها \* نفع التطارد فى رداء اربد  
حتى اذا ما دلجت فى نفعها \* هديت بصبح من طلاقة احد  
وحين طالب من شعره الشيخ سعيد السمان ارسل له حصه منه وكتب له معها  
بقوله مضمنا البيت الاخير

ومصقغرام من شعري ليودعه \* ديوان من مجدهم يسموا الى الحبك  
فقلت انى وشعري كلما ارتفعت \* اشعار اهل الذكا ينحط للدرك  
فقليل يكفيه فخرا ان يكون له \* راو كنادرة الايام والفلك  
اوفده منه على نذب بهذبه \* فضلا ويثبت منه كل منسبك  
فبينما الذهب الابريز مطرحا \* فى ارضه اذ غدانا جا على الملك  
\* وارسل الى الاديب سعيد السمان ملغزا بقوله \*

٦ تصيفه مصفرا

يالبيبا افديك بين لنا ما \* اسم شئ تصيفه ٦ اسم مصر  
واذا ما صحفت كلام الشط \* زين يغنيك عن رضاب وخر  
جبل نصف شطره وهو لفظ \* بعد تصيفه اتى فعل أمر  
فاجبى افديك من كل شين \* بجواب نظم والا فنثر  
\* فاجابه والغزله بقوله \*

ياوحيد الامام ذاتا ووصفا \* وفريدا فى كل نثر وشعر  
ومجيدا فى كل معنى دقيق \* من بديع الكلام صائب فكر  
قد اتانى من نثرك العذب نظم \* هو مغن عن رشف نغروخر

ملغزبا فذتك في اسم اذا ما ) ( طاف في الصحب فاح عاطر نشره  
واذا ما نالك بضحك زهوا ) ( نثر الدمع في الاكف كقطر  
اعجمي ليجسن النطق لكن ) ( قهقهته تبدى نفأس در  
وعجيب يقوى بدون لسان ) ( بين اهل النهى على كل نثر  
ماربنا منه سوى نفحات ) ( ببير الرياض وازهر تزرى  
دأبه في الانام وهو صدق ) ( صدع شمل الاحباب من دون غددر  
وعلى كل راحة لآراه ) ( غير في راحة اذارام يسرى  
لم يزل لآما يداغب اخرى ) ( بقم الاشياق لآمة بشرى  
ذا جواب فيه المرام وضوحا ) ( بالذى رمته كقطعة فجر  
واناسائل ايا ابن ودادى ) ( فابن لى عما يجول بسرى  
ما سم شىء في الارض طور آراه ) ( ولدى الجوى نارة دون نكر  
شأوه في الانام ليس بجارى ) ( طائغ ربه بنهى وأمر  
وله رنة الحزين اذا ما ) ( فارق الالف بعد وصل مسر  
فلذا قد غدا بغير جناح ) ( قلبه طأر لى الافق فادر  
يا عمرى وليس فيه قواء ) ( وهو يقوى بنا على كل ضر  
واذا راحة الفتى صافحته ) ( راح امنام من كل سوء وذعر  
مخطى صائب امين خوون ) ( دابه ذاك عند عبد وحر  
لاعد مناه من صديق عدو ) ( صادق كاذب بما شاء يجرى  
ذوا نخناء على عصاه ولكن ) ( فعله نافذ على كل صدر  
فترى الغيد شانه في البرايا ) ( فى محل الاطلاق من غير غددر  
دائمًا قد الخناصر فى الخلق - عليه من كل نذب اغر  
لا يرحم المدا صديقك تهدى \* من معانى البيان نظما كثر  
ما ديب قد حاك من نسج فكر \* حللا من بديع لفظ كسحر  
\* وللمترجم قوله \*

لا تخلاص المحب من فرص الده \* راقاء الحبيب غب الفراق  
آر العاشق البقاء على القو \* ت بدهر يجرى شؤون المآق  
\* وقوله ايضا \*

واغيد زارنى والليل داع \* فزق نوره جيب الظلام  
توارى البدر لما لاح شمسا \* حياء تحت استار الغمام

❖ وله من قصيدة مطلعها ❖

لطير الهنأ في الروض صدح المغرد ❖ على فنن الاقبال في روضه الندى  
تغنى فانسا نبي الغريص ومعبدا ❖ بمطرب ألحان وطيب تردد  
وهب على زهر الرابي نافع الصبا ❖ سحيرا فاغنى كل جفن مسهد  
يمر على الاغصان وهي قوينة ❖ وينساب عنها وهي ذات تأود  
وبكسو متون الماء درعا مزردا ❖ لجينا يحلله الاصيل بعسجد

ومعنى المصراع الاول من آخر الايات ماخوذ من قول الآخر  
نسج الريح على المساء زرد ❖ ياه درعا منيعا لوجود

اقول واصله ما نقله صاحب بدائع البدأه قال روى عبد الجبار بن حمد  
الصقلى قال صنع عبد الجليل بن وهبون المرسى الشاعر زهرة بوادى اشيلية فاقنا  
فيه يومنا فلما دنت الشمس من الغروب هب نسيم ضعيف غضن هوجه الماء فقلت للجماعة  
اجيروا ❖ حاكت الريح من الماء زرد ❖ فجازه كل منهم بما تيسر له فقال لى ابوتام غالب  
ابن رباح الججاج كيف قلت يا ابا محمد فاعدت التقسيم له فقال ❖ اى درع اقبال لوجود ❖  
انتهى ثم قال صاحب البدائع ما سبق وقد نقله ابن حمد يس الى غير هذا الوصف  
فقال

متغضين

نزلجو على الترب برد ❖ اى در لبحور لوجود

فتناقض المعنى بذكر البرد لوجود اذ ليس البرد الا ما جده البرد اللهم الا ان يريد  
بقوله لوجود لودام جوده فيصح ومثل هذا قول العماد بن عباد يصف فؤارة

وربما سلت لنا من مائها ❖ سيفا وكان عن النواظر مغمدا

طبعت لجينا ثم زانت صفحة ❖ منه ولو وجدت لكان مهندا

( ز وقد اخذ المقرئ هذا المعنى فقال يصف روضا )

ولودام هذا الثبت كان زير جدا ❖ واوجدت انهاره كان بلورا  
وهذا المعنى ماخوذ من قول التونسى الابدانى من قصيدته الطائية المشهورة

الواؤ قطر هذا لجوأم نقط ❖ ما كان احسنه لو كان يلتقط

( والمعنى كثير للقدماء قال ابن الرومى في قطعة في الغيب الرازقى « ٧ » )

❖ او انه يسقى على الدهور ❖ قرط آذان الحسان الحور ❖ انتهى

( عودا الى القصيدة )

واصح ثغر الدهر بالانس باسما ❖ عن المطلب الاسنى واعظم مقصد

وامامه الغراء عادت مسوا اسما ❖ بها تنجلي خود السرور بمشهد

(٧) رازقى نوع  
من الغيب ورازقى  
ضعيف فيقال  
اناقى رجل رازقى  
بزازقى اى ضعيف  
يعتب ملاحى برمق  
اوزومى كاشامده  
رازقى ديرلر مش  
وملاحى كغرابى

بمقدم نجل مهديت اعدومه \* معاهد مجد للسوي لم تمهد  
 اغر عليه اللجاجة كوكب \* يشف سناه عن معال وسؤدد  
 تضرع من دوح النبوة غصنه \* وماس بروض للوزارة اسعد  
 ( ومنها )

فيابن الاولي قدشيدوالباس والندى \* لهم رتب حفت بعز سويد  
 ومن ان دهى خطب واطلم حادث \* جلسوه براى مستير مسدد  
 كرام اذا ما ادجلوا فوجوههم \* مصائبم تغنى عن ذكاء وفرقد  
 ليهنك في افلاكك مجدك فرقد \* بلوح باقبال وسعد مؤكد  
 فقر به عينا ودم وابق سالما \* بعيش كندوارا الجميلة ارغد  
 تسوق لك الايام كل مسرة \* ومجد اثل غب انس مجد  
 ولازال نجماني الى محمد \* محو طابع من جنابك احمدى  
 مدى الدهر ما غنى بمدحك صادق \* وما شفقت منك العالى بالمجد  
 وما جاء في تاريخه حد الهنا \* ف شهر ربيع موالد لمحمد  
 ( ولما ) عاد من جهه احد صدور الدولة العثمانية المولى ابو بكر الرومى نزل في العادلية  
 عند والد المترجم فعمل له المترجم هذه التهنية مورخا عامها وذلك في سنة اثنين  
 وستين ومائة والف وهى قوله

هناء فظير السعد غرد بانشر \* ونم على اردائه ارج الشمر  
 وصير ايام الائناء مواسما \* بها تبجلى خيود المسرة وانيسر  
 واصبح روض الغصن بندى نضارة \* وكلله طل البشار بالدر  
 وجرى كف البرق عضبا مهندا \* على السحب فانهلت بدمع كالقطر  
 واسرق افق الشام واقتر بالمنى \* بهما بسم الاقبال عن شنب الشكر  
 وطلت دواعى العين فيهما هو اتفا \* وغنى حلم الانس في القضب النضر  
 لمقدم طود الفضل والعلم من له \* ما اثر قد خطت على جبهة الدهر  
 جليل رقى العلاء بالفضل والندى \* وحاز مقاما دونه هامة النسر  
 جوادا اذا ما خلف السحب وعداها \* رايت له كفا بسبح الندى بجرى  
 همام لوان الليل لاذ بجاهه \* لمامزقت اثوابه راحة الفجر « ٣ »  
 هو الشهم ذوالافضال والعلم والتقى \* اخو الرتبة القعاء والهمة ليكر  
 هو الماجد النحرى والواحد الذى \* خلا نفسه كالزهر او نفضة الزهر  
 اغر السجيا واسع الصدر رحبه \* فريد المعاني واضح المجد والفخر

(٣) كون باشنه  
 بر خلعت زيبا  
 وير امانانى  
 الوده خون جكر ابلر



اليه انتهت آمال كل مؤمل \* فعادت باوقار الندى والثنا نسرى  
 وباب معاليه اتخته بنو الرجا \* فامنها مما روع من الذعر  
 فاهو الا الجيم في كل مشكل \* وما هو الا البدر في الهدى والقدر  
 له فكرة مازال يموذكا وها \* ورأى سديد كالمهندة البتر  
 اما ومحيك الوسيم الذي لنا \* ببحج الدجى فيه غناء عن البدر  
 وفيض ابادكا لبحار وهمة \* علوت بها قدرا على الانجم الزهر  
 لانت بهذا الدهر فرد كما به \* قد انفردت في فضلها ليلة القدر  
 فيا ايها انولى الهمام ومن له \* محامد اناها يجل عن الحصر  
 تنها ببحج بل نهني نفوسنا \* بمقدم خير رافع راية النصر  
 بلغت به ما كنت قبل مؤملا \* ونلت به الحظ الجزيل من الاجر  
 وزرت مقاما حله اشرف الورى \* ابو القاسم الهادي الشفيق لى الحشر  
 وحيث دمشق الشام حتى تشرفت \* بموطنك السامى وعزت مدى العمر  
 واصبح اهل لوها تمدد كفها \* بخير دعاء الجناب بلا نكر  
 فجوزيت عن مسعاك كل كرامة \* تسير بها الركبان في البر والبحر  
 فقد جاء تاريخ بيت منضد \* ينادى بالفاظ ملئن من البحر  
 بايمن عام عم بالعز والمنى \* وبالسعد والاقبال حج ابي بكر  
 وقد عرض المترجم هذه القصيدة على الفاضل الاديب السيد مصطفى العلواني  
 الحموي نزيل دمشق فكتب له هذه الايات وارسلها اليه وهى قوله

اشرك يا مولى القريض ارق من \* صفاتك ام منه صفاتك الطف  
 ازل اشكالى بصبح فطانة \* غدوت بها بين الافاضل تعرف  
 ولاغروان تغدو وانت ابو النهى \* وانت ابن من منه الفضائل تعرف (٥)  
 وانك غصن مثمر ضمن روضة \* معطرة منها الكمالات تقطف  
 بقيت لمشهور الفضائل ناظما \* وفيها باوارالذكا تصرف  
 \* وللمترجم في عين صاحب احد منزهات دمشق \*

لما وقفنا للوداع عشية \* ما بين مسلوب الفواد وسالب  
 وجرت من الشوق المبرح ادمعى \* رفق الحبيب لماء عين صاحب  
 \* ولوالده ايضا في ذلك \*

لمانس موقفتنا بعين صاحب \* مع صاحب حبي له كالواجب

(٥) هذا  
 المصراع يدكر  
 ليت عينه سواء

ح٢

اشدته والشوق يعث بالنهي) (روحي الفدا شوقا لعين الصاحب  
 \* وللماهر المغوى الشيخ مكي الجونخي في ذلك ايضا \*  
 باصاحبي جد المسير ومل بنا \* نحو ارياض فذاك جل ما ربي  
 مع صاحب بروي الفؤاد من الظما \* لتقر عينى عند عين الصاحب  
 \* ومن ذلك قول الفاضل الاديب عبدالسلام المغربي نزيل دمشق \*  
 حث الدامة واسقني يا صاحبي \* كأ ساروق بماء عين الصاحب  
 واخب على خيل المسرة مسرعا \* فلنحوها طير المسرة صاح بي «٩»  
 وكانت وفاة المترجم في سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بترتبة مرج الدحداح  
 رحمه الله تعالى

(٩) يقال اخب  
 الفرس اذا حمله  
 على الخبب م ح

### \* عبد الرحمن الصناديق \*

(عبد الرحمن) بن احمد الصناديق الشافعي الدمشقي الشيخ العالم الامعي اللوذعي  
 الفاضل المدقق كان علامة فهامة ذكيا اصوليا فقيها نحويا له مشاركة في فنون  
 كثيرة اخذ وقرا على علماء دمشق ووالده واخوه يصنعان الصناديق فجد بنفسه  
 وجاور بمصر مرتين واخذ عن علمائها كالامام السيد علي الضري وغيره وكان  
 يقرئ في الجامع الاموي عند باب الصنحوق وكتب بخطه كتبا كثيرة وكالها مملوءة  
 بالحواشي وتقريرات مشايخه على طريقة المصريين في كتابة جمع ما يقرأون وله  
 من التأليف شرح على البردة وشرح على الشمازل وله رسالة في اعراب فضلا وتارة  
 ونحوها من بقية العشرة كليات اثني الف فيها ابن هشام رسالة فاختصرها المترجم  
 وكان يحب العزلة ولا يخلو من سوداء في طبعه وولى الخطابة في مدرسة الوزير اسمعيل باشا  
 العظم في سوق الخياطين بالقرب من محكمة الباب وكذلك صار امين الكتب الموضوعية  
 هناك الموقوفة وسافر الى القسطنطينية في الروم ومن ثمة رحل الى طرابلس الغرب  
 وحاكمها اذ ذلك الشهر على باشا وفي آخر عمره حصل له داء ضيق النفس وبالجملة  
 ففضله اشهر من ان يذكر وكانت وفاته في سنة اربع وستين ومائة والف ودفن  
 بترتبة الباب الصغير رحمه الله تعالى

### \* عبد الرحمن القاري \*

(عبد الرحمن) بن احمد بن محمد بن علي بن عمر المعروف كاسلافه بالقاري (٤)  
 الخفي الدمشقي احد الصدور من اعيان دمشق ورؤسائها كان شهامة اعتبارا ماجدا  
 سخيا جواد اعمدو حاذية علمية واقدام في الامور مع جاه عظيم وثرة باذخة  
 وعز وسعة مقبول الشفاعة محترما عند الصغار والكبار وكان يحل العلماء ويكرمهم وكان

(٤) علي القاري  
 في الجزء الثالث  
 من الخلاصة م ح

جسوراً من كل ما فصيح المقال آية باهرة في الامور الخارجية وبضاعته كانت من العلم  
 مزجاة جدا ولد بدمشق في سنة اثنين وسبعين والف وبها نشأ في كنف والده وكان  
 والده منفصلاً عن قضاء آمد من مشاهير الاجناد الروساء وتوفى في سنة ثمانين  
 والف وولده المترجم ظهر شأنه وعلاقته وتبسم ثغراً قبله وازاحت ديجورا الادبار  
 انوار سنده واحلاله حتى خطبته العياء واشتهر بين ابناء الدنيا وحين قدم واليسا  
 الى دمشق وامير اعلى الحاج الوزير رجب باشا اتى المترجم اليه واقبل المذكور  
 بكليته عليه وصار له عند المقام الاعلى والقدر الرفيع الاعلى فازداد تطاوله واقدمه  
 وتضاعفت افعاله واحكامه ورفض بقية الاعيان والروساء وكان بينه وبين المولى  
 محمد بن ابراهيم العمادى المفتى ما كان كما هو دأب الاقران في كل اوان وتعرض  
 بسبب انتمائه للوزير المذكور للفتيا بدمشق وعزل العمادى  
 ثم ان الوزير المذكور عزل العمادى ووجهها عن الافتاء  
 للمترجم وكتب عرضاً في حق العمادى للدولة العلية اخباراً ببعض افتراءات على  
 العمادى وصبرورة الافتاء للقارى المترجم وان ينفي العمادى فعين وصلت العروض  
 للدولة نفذتها للوزير باب الحل والعقد ورجان الدولة وصدر امر سلطاني بنى  
 العمادى وتوجيه الافتاء على القارى المترجم ولما جاء الرسول المين من طرف الدولة  
 في نفي العمادى وتوجيه الافتاء على القارى عقداً للوزير ديواناً يجمع من الاعيان  
 والعلماء والرؤس وقرأ الامر السلطاني عليهم بالاشاعة فلما انتهت قراءة الامر السلطاني  
 امر الوزير بنى العمادى باجلائه عن دمشق فقال له العمادى في المجلس اما تعفو  
 عنى فسيجى بعد ايام امر آخر سلطاني بعودى وكان للعمادى خبر بانه صدر امر  
 سلطاني بعوده لدمشق بعد الامر السابق فلم يسمع الوزير كلامه وقال لا بد من نفيك  
 واجلائك وكان الوزير شديد الناس وله نظر على القارى فلما خرجوا من باب السراى  
 بالعمادى قامت اهل دمشق على خدام الوزير المذكور وضربوهم فوصل الخبر اليه  
 فعند ذلك امر بايقائه بشرط ان يلزم داره ثم بعد ايام قلائل ورد امر  
 سلطاني بالعفو عن العمادى واستقام المترجم في القنوى ستة اشهر وبعده اعزل  
 وعادت الى العمادى ولم تطل مدته ومات بعد ذلك وكان المترجم تولى نيابته محكمة  
 الباب مرارا وتولى توية وتدرىس المدرسة الظاهرية حتى انه درس بها حين  
 امر والى دمشق بان المدرسين في كل مكان يلزموا الدروس والاقراء وكان قبله  
 امر بذلك والى دمشق نصوح باشا ٨ وبعده حسين باشا الخازن قجى كذلك فصار  
 كل من عليه مدرسة يباشرا الاقراء أو يجعل وكيلاً واستقام ذلك قليلاً ثم عاد  
 كل لأصله وكان المترجم حين يقرى يسرد العبارة فاذا صدر منه خلل في بعض المسائل

« ٧ » ان من  
 تصدرق الدولة  
 العثمانية باسم  
 نصوح هو واحد  
 فقط وكان من  
 كرمه وسلفه مراد  
 فركه نصوح  
 مقامه في سنة ١٠٢٢  
 الى محمد لانتلاء  
 بافة الوزراء م ح

او غاط لا يقدر احد على رده بل كلهم من افاضل اجلاء صامتون ناصتون لكونه  
 كان يبرهم باكرامه و يحسن اليهم فلا يريدون تحجيلة بل يصححون له درسه قبل  
 ان يقرأه و بعده يمليه هو و سردا وكان له عقارات و املاك و متعلقات كثيرة و رحل  
 للحج والى الروم و امتدح باقتصايد الفرائد فمن امتدحه الشيخ محمد الكنجي امتدحه  
 بتصديده مطلعها

خدما استطعت علا و محمدا \* والبس من النعماء بردا  
 واستطر الآلاء من \* مولى وزدشكرا و حمدا  
 وكن المقدم بالفضا \* ثل لا برحت تنال سعدا  
 انت الهمام المقتدى \* وبك النهى تزاد رشدا  
 حامى حى الشرع الشريف - ومن حوى الرأى الاسدا  
 لاغرو ان ترى العلا \* انت الكريم ابا و جدا  
 من رام جاهك فى البرية - فليت كيدا و حقددا  
 لا با جتهاد تبلغ ال \* آمال ان السعد وعددا  
 انت الذى نلت اسيا \* دة و ادعا و سواك جدا  
 لم تلتف ياذا الفضل الا - باذلا فى الخبر جهدا  
 واديك من جبر الخوا - طرما يعيد الحر عبدا  
 و اذا الزمان اذا قنا \* من ريبه ظلما و كيدا  
 لم تلتق غيرك فى البرية - منهلا عذبا و وردا  
 ومن استجار بيباك \* السامى فانت له تصدى  
 تلقاه بالصدر الرحيب - فلن يخيب ولن يردا  
 وبنى الكرام ال ذرا - كنسوقهم وفدا فوقدا  
 و اذا وعدت بنائل \* حاشاك ما اخلفت وعددا  
 و اذا حيت بمنصب \* جعل العفاف عليك بردا  
 لم تولى الدنيا الدنية - عن رضى مولاك صددا  
 تانى اليك ذليلة \* فترى لديك غنى و زهدا  
 والناس تستسقى السحبا \* ب وجود كفك منه اندى  
 يتلون ذكراك الجبل - كما نهم يتلون وردا  
 ( وكتب المترجم احمد الكنجي والدامد كور لأمر اقضى ذلك )  
 اخالف فضل لازالت مدى الدهر سرمددا \* هداياك تعطى للانام وتنقل \*

ولازال يامولاي قدرك ساميا \* على كل قدر في البرية يحمل  
تفضل بما اوعدت وارسله عاجلا \* فهما التي منكم على الراس يحمل ( ومن مداحه )  
ومن مداحه عبدالحى ابن الطويل المعروف بالخالد فن مدائح فيه قوله من قصيدة يهنيه  
فيها بالعافية من مرض اصابه وذلك في رمضان سنة اثنتي عشرة ومائة والفق مطلعها

روى جفنى عن الجفن الروى \* وعن قلبى عن الزند الورى  
عن الكبد التي ملئت غراما \* ووجدنا لايعبر بالروى  
بان الله قد خلق المنايا \* من الطرف الكحيل البايلى  
لقد نهبت طبي الاحماظ جسمى \* من الطبي الغرير الجاسمى  
هو القمر الذى قدراح بزهو \* بطلعته على البدر السنى  
فيا لى من الدنيا وقصدي \* ويارشدى ويارشدى وغى  
امط طرف اللثام فدتك روى \* عن الثغر الشهى السكرى  
( منها فى المدح )

وحيد الفضل يعلوما توارى \* وغيب عن مدى فهم الذكى  
ويروى المجد عن سلف كريم \* كما يروى الحديث عن النبي  
له اللهم التي اوصد طودا \* بها لاندك بالعزم القوى  
همام جهنذ شههم اذا ما \* ترا أى ذل ذو القدر العلى  
وان جئناه فى امر مهم \* تلقاه بيشرا ربحى  
( وامتدحه ) الشيخ صادق الخراط فن مدائح فيه مقالاه مهنياله برتبة مدرسة  
الداخل المتعارفة بين الموالى الرومية

يا ابن الاكارم والافاضل \* يا واحد ملك الفضائل  
يامفرد الا وصادف وال \* الطاف يا حسن الشمائل  
يامن رقى رتب المعاي \* لى الغر عن ارث الا وائل  
آياؤه الا بمجاد من \* ملكوا الفخار ولا بمجادل  
ورقوا على هام العلا \* واستوطنوا تلك المنازل  
يهنيك قد واف لك - العلياء ترفل فى غلائل  
تسعى ولم تمدد لها \* كقاولم تنصب حبائل  
لازلت ربيع الفضل فيك - اخا العلا والمجد آهل  
متسر بلا حلال الكما \* لوفى ثياب العز رافل  
ما فاح نشر ثنك فى - الدنيا وما هبت شمائل

وبالجملة فقد كان المترجم القارى من صدور اعيان دمشق وروسائها وبلغ مرتبة من العليسا سامية وقدر من الجاه وافرا عاليا وكان خرج له في صدره دملة وعظمت حتى اخذت سائر صدره وعولجت كثيرا فلم تفد وانحلته ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته في يوم السبت التاسع والعشرين من شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير وبعده تصدر في دارهم ولده المولى عمر القارى وبلغ شهرة وافيه ورفا الى مراتي ساميه ونفذت كلمته وعلت حرمة وراس «٦» بدمشق واشتهر كذلك وبعده لم يخلفه احد مثله منهم وكانت وفاته في يوم الجمعة سابع رمضان سنة ثمان واربعين ومائة والف ودفن بباب الصغير ايضا رجعهم الله تعالى وسأني ذكر ابن عم المترجم محمد القارى في محله

«٦» رأس كفتح

### عبد الرحمن التاجي

(عبد الرحمن) بن تاج الدين بن محمد بن ابي بكر بن موسى بن عبده المولى الكبير المدفون في جبل الاقرع من اعمال انطاكية المترجم في در الحبيب في اعيان من دخل حلب للعلامة شمس الدين محمد الحنبلي الحلبي وهذا المترجم هو الشيخ الخطيب المعروف بالتاجي الحنفي البعلبي العلامة البارع الفاضل المحدثي كان عالما فاضلا هماما بديعا ديبا في غاية من الجرأة ذا وقار واعتبار وعقل تام وله في الامور وانشاء الزمان اختبار ولد في بعثك في سنة ست واربعين بعد الالف وقرأ الكثير على الشيخ عبد الباق في وعلى السيد محمد البرزنجي وغيرهما واخذ عن الشيخ ابراهيم الكوراني المدني والشيخ محمد بن سليمان المغربي والشيخ حسن العجمي المكي وقرأ الدروس الخاصة والعامه وطلب لخطابة دمشق لما انحلت عن العلامة الشيخ علاء الدين الحصكفي مفتي الحنفية وخطب بها مدة وكان حسن الصوت له المعرفة التامة في الحان المويسيتي وكان ذا ثروة ودينيا ولذلك انشد في اديب الشيخ رجب الحريري ٩ حين وعده بارسال شئ من العسل ولم يوف الوعد قوله

يا شبيه قارون في مال وفي سعة \* ويأسى الذي للمر نضى قتلا

اني عيبت لثلى كيف صاغله \* من ارقم ذات سم يطلب العسلا

ولما دفعهما اليه اجابه باحسن جواب حيث قال له انت كالحداة سلاحها لسانها ورجب المذكور كان اعجوبة دهره في الشعر له باع في اقسام الشعر خصوصا الهجاء وله فيه نوادر عجيبة وكان مكشارا بديها وترجه الامين في تاريخه ونقته وذكر انه كان حصي الاصل دمشق المولد وتوفي بحلب في سنة احدى وتسعين

«٩» رجب

الحريري

في الجزء الثاني

من الخلاصة مح

والف وكان صاحب الترجمة له رتبة الصحن المتعارفة بين الموالى وله توجهات الى حلب وصحب الجد الكبير الاستاذ الشيخ السيد مراد واخذ عنه الطريقة النقشبندية وله محبة أكيدة مع الشيخ العارف لكبير الشيخ عبدالغنى النابلسى ويجرى بينهما مطارحات انيقة يجئ ذكر بهضها وكان له شعر في غاية البلاغة ومقاطع ذكرهم في ديوانه المشهور وفي آخر عمره توجه لدار الخلافة في الروم لاجل ما وقع لولده الا ترى ذكره ان شاء الله تعالى واجتمع بشيخ الاسلام المولى فيض الله وامره بالتوجه مع اهل ادرنة لقضاء ما آربه فتوجه معه وانشده له قصيدة اخرها \* فارحم مشيبي ياهمام فاني \* جاوزت للسبعين حدا مدعنا \* فاناله منه ما تيسر ثم لما رجع منها بعد ان تزوج بامرأة اخيه العالم البارح المتوفى بقسطنطينية واستقام فيها مقدار سنتين دخل بعليك مريدا التوجه الى داره بدمشق فادر كالحمام وترجعه الامين المحي في نفخته وذكر له من شعره وقال في وصفه \* اديب ساهى القدر \* متوقدا كالقمر ليلة البدر \* حسن المحاضرة بالانشاء \* وارف الضلال والافياء \* يجرى على طرف لسانه \* ما ينطق الدهر باستحسانه \* وهو اخ لك في الغرض \* جوهر اخلاقه لا يشوبه عرض \* وفيه لوزعية تحببه \* وبشاشة تزلفه وتقربه \* وبنى وبينه صحبة الجمها الاداب وسدتها \* ومودة بطنها موافقة القلبين وسدتها \* وهو اليوم طلق الشعر ثلاثا \* ونقض غزله انكاثا \* وتخلص اعلم بنفسه في الحال ولما آل \* ويجدد له في الله كل ما تعوده من اماني وآمال \* وقد ائدت له من اوائل شعره كل بديع الوصف \* زاد على الجوهر في الشفافية والوصف \* انتهى ما قاله ( ومن شعره ) ما كتبه للاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى نقوله

تذكرت ايام الصبا والصبيا \* وعيشا مضى ما كان اهني واطيبا  
 زمانا به كانت يد الدهر برهة \* تقمصني ثوب السعادة مذهبا  
 سقى الله ذلك الشعب غيث مدامعي \* اذا الغيث يوم اعن مغانيه قطبا  
 مغان بها كان ائتلاف مسرتي \* واقبال عيشي بالاماني اخصبا  
 منازل فيها للدور مطالع \* على ان فيها للسحاب مسجبا  
 اقت بهامين البشاشة والقرى \* وان شئت قل بين المحبة والجا  
 وكم سبق من نعمي الى ونعمة \* وكم قيل لي اهلا وسهلا ومرحبا  
 ايت اجر الذيل تبها ورفعة \* ولا ارضى غير السماكين مضربا  
 ويجمعنا بين العشائين جامع \* نسا في الصبح شرقا ومغربا  
 ونقص الروض الوريث الذي له \* علامنزل زاد اعتلاء لظربا

«٧» لكل جواد  
كبوه ح

يطار حنساها كالجمان قصائدا \* جواد بها في حلبة سبق ما كبا «٧»  
وتنبعث الافكار في كل شذرة \* نخال بجيد الدهر عقدا مذهبها  
ويوماترانا حول مرجة جلق \* نؤم رياض الزاهدين اولى النبا  
بجالس انسى است عنها براغب \* وكيف ارى عن جنة الخلد مرغبا  
حوت كل ذلك للحوافظ منع \* بصفحة خديه المحاسن كتبها  
فاروضة غناء ذات جداول \* سمين بها كاصل يطلب مهربا  
علاها تغر يد البلابل في الحمى \* شوون ندر دالهم ان شاء واني  
وقد نسجت ابدى الربيع مطارفا \* مديحة والافق اصحى مقطبها  
وقام خطيب الطير فوق منابر \* يقول انه ضوا فالراح قد راق مشربها  
باحسن مرآى من شمائله وقد \* تثنى فآزرى بالزماح واعجبا  
وشيخهم لم انسه ادروى لنا \* احاديث لانها ككلاها هبا  
وليلة سهد ما سعدت بمثلها \* مدى الدهر في تلك المعاهد والربا  
اعانق للآمال قدامه ففها \* واثم نغر الالاماني اشنبا  
فذلك زمان كل عيش به رضى \* وكل يسير هب من صبوتى صبا  
وكنت ارى ان الزمان مساهدى \* فشميت به برق الالاماني خلبا  
فيما ترانى باسم الثغرى ضاحكا \* اذ ابى اعرض الراحتين تلهبها  
متى يجمع الايام شملى بخلق \* والى بها عبدالغنى المهذبها  
فتى فضله لوقابل الشمس راعها \* فصفرا ما خجلة او تهيبها  
سليل الاولى سادوا على ٧ ونباهة \* وعلموا وحلما وافتخارا ومنصبا  
اذا جال في بحث اناك بهجزي \* وحل عويص المشكلات واطنبا  
بفضل ابيه العالمون شواهد \* ولكن رأينا الابن قد فضل الابا

هذا ما خوذ من قول بعضهم

وكم اب قد علا بان ذرى شرف ) ( كما علت برسول الله عدنان

( عودا )

٧ على بضم الاول

انما الود مالي عن وداك مذهب ) ( على ان قلبى لم يجد عنك مذهبها  
وقد علم الرحمن من انا عبده ) ( بان ودادى عن وداك ما صيبها  
وشخصك لا ينفك يسرى به لنا ) ( خيال اذا آب الظلام تأوبا  
اقلنى اقلنى اننى بقصيدتى ) ( شكوت لترئى لاشدوت لتطربا  
ودم وابقى في عز وامن بمنما ) ( لدى غبطة ما اظهر الافق كوكبا



( ثم ) ان الاستاذ كتب له الجواب من الوزن والقافية بقوله  
 فوآد لتلقآء الاحية قد صبا ) ( يطارح بالاشواق من نحوهم صبا  
 وجفن لفرط النوح جفت دموعه ) ( وقلب على نار البعاد تقلبا  
 وصب محته البين حتى كانه ) ( وقد برحت ابدى السقام به هبا  
 سقى الله عهدا بالمسرة ما ضيا ) ( وساعات انس رقت فيهن مشربا  
 زمان اجتماع الشمل حيث يد الهوى ) ( تنا ولنا كأس السرور محببا  
 ودوخ الاماني بالشيبية مورق ) ( يرف ظللا حيث عيشى اخصبا  
 اويقات كنا نمتطى الليل اد هما ) ( الى اللهو حتى نركب الصبح اشهبا  
 وداعى الاسى والههم عنا بعزل ) ( نحاول عنه للمسرة مهريا  
 وقدرمقت عين الريح ومعطف ) ( الحدائق يز هو كلما هبت الصبا  
 وللطير فى الافنان صدحة وامق ) ( تد كرم من بهوى فزاد تلهبنا  
 كأن امتداد النهر منساب ارقم ) ( تلةف من ظل الاراقة عقريا  
 كأن غصون البان خطية القنا ) ( بصول بها جيش النسيم على الربا  
 كان زهور الدوح قبح بعضها ) ( كواكب افق طالعات وغيا  
 وقد بكر الساقى بكاس مدامة ) ( فحبا وداعى الهوى ينتظر النبا  
 وطاق بها شمسهال الخلد مشرق ) ( اذا كان قد امسى لها الفم مغربا  
 ( وهذا ) المعنى كثير ومنه قول المتنبي

يا صاحبي امرنجا كاس المدام لنا ) ( كيا يضى لنا من افقها الغسق  
 راح اذا ما ندبى هم يشربها ) ( اخشى عليه من اللاآء يحترق  
 لورا ح يحلف ان الشمس ما غربت ) ( فى فيه كذبه فى وجهه الشفق  
 ( ومنه ) قول بعضهم

اصبحت شمسا وفوه مغربا ) ( ويدا الساقى المحبى مشرقا  
 فاذا ما غربت فى فوه ) ( تركت فى الخلد منه شفقا  
 ( عودا )

عقار تفوق الورد فى اللون والشنا ) ( كأن عليها فت كفك زربنا  
 كيت بها جبت الهوم كاني ) ( تمطيتها قيد الاوابد سلهبنا  
 بنا ولنيتها نارة من بناه ) ( وفى فوه طورا فارشب اطيبنا  
 ثملت فلم ادربها ام لاننى ) ( اصنحت لنظم اللوزعى تأدينا  
 همام له فى ذروة المجد رتبة ) ( ترى النجم منها لابن غرباء اقربا

وباع اذا مدت اقل بنا نه ) تناول من افق السموات كوكبا  
فصبح بليغ سعاد اذشاد للتي ) منا را به تقضى الهداية مأربا  
واصبح في وجه الفضائل غرة ) جلت من دياجي المدلهمات غيها  
اقول وقد اهدى الى رقائنا ) بها طائر الاذكار شب فشبنا  
اروضة فضل جادها صيب الذكا ) فهش محياها نباتا واعشبا  
ام الخود زار تناعلى غير موعدا ) تليح لنا ذلك الجمال المحجبا  
وقد سمجت ذيل الدلال ملاحه ) واعرب باهى الوجه منها فاغربا  
ام الشمس من افق المعالي تلالا ) ام البدر واني بالسحاب منقبا  
ام النسمة العطار اهدت لنا شق ) روائح هاتيك الحدائق والربا  
ام البارق الجدى هاج وبعضه ) غرامى فنولا مدمعى كان خلبا  
لعمر ك ما عقد الجمان تلدت ) به الغيد ماروض المسرة اخصبا  
وما بهجة الحسن المصون بناظر - المشوق اسالت مدمع العين صبيا  
وما قاصرات الطرف نيطة خدودها ) على مثل هالات البدر واهيبا  
باعذب لفظا من قواف قد اقفت ) لنا اثر الكندى وابن طباطبا  
ورقت فراقتي في خروق مسامعي ) وغنى بها شادى السرور فاطربا  
اتنا بابكار المعاني رقيقة ) وقد لبست ثوب البلاغة مذهبا  
فحرك منى لطفها كل ساكن ) واوقد من جمر القريحة ما خبا  
اليك فخذ منى جواب ابن مسرع ) من الدهر لولا ان يعق لاطنبا  
خواتمه شتى وعنك بياعه ) قصور وقد عزت اما نيه مطلبنا  
باى لسان ام باى قريحة ) يجازيك شرقا فى القريض ومغربا  
دع العتب واصفح عن زخارف فكرة ) اذا ما جواد انظم جال بهسا كبا  
ودم فى سرور ما هفت نسمة الجمى ) وغت على الاغصان ساجمة الزبا  
(والمترجم) مؤرخا بناء قصر الامير عمر الحرفوشى سنة سبع وسبعين والف

ارواق مجد تحتها لك مقعد \* ام صرح سعد بالنجوم ممد  
ام هذه نعم الامير ابا حها \* للواردين قطاب منها المورد  
نعم من البارى نرى اظهارها \* مما يؤكد شكرها ويؤيد  
عمر الامير التذب من غم الورى \* احسانه الصافي فكل يحمد  
ليثريك البرق فى يوم الوغى \* غضب بجرده وطرف اجرد  
من اسرة سادوا الورى بمكارم \* غر وآلاء لهم لا يتخذ

اعنى الحرافشة الكرام ومن اهمهم \* عزيزل له الاعز الأصيد  
 يابها المولى الامير ومن على \* آرائه عقد الخناصر تعقد  
 قد كان هذا القصر قفرا خاليا \* وبه البناء حكاية نستبعد  
 فجعلت منظره بها رأقا \* وتركت فيه العندليب يغرد  
 واذا نامت البقاع وجدتها \* تشقى كاتسقى الرجال وتسعد  
 فتمن قصرا شيدته همة \* تعلو على هام السماء ونصعد ٧  
 ابدت فيه للعيون بدا نعا \* فى الحسن تصدرو عن علاك وتورد  
 ولذلك نغر السعد قال مؤرخا \* قصر زهى للامير مشيد

( وقال ) فى وصف عططار

وعططار يفوح العطر منه \* كسك ضاع فى نغر شيب  
 كان الوجنة الجراء منه \* منقطه بجبات القلوب  
 \* وله فى صدر كتاب \*

ما انفك عن وده يوما كما علم - الرحمن من عبده ذاك الذى كتب  
 ولم يحل عن غرام صح منه كما \* لان يرى وجهك الميمون مرتقا  
 \* وللمترجم ايضا \*

ومن عجب ان العيون فواتر \* تقادلها شم الانوف وتخضع  
 واعجب من ذائنى الليث يتقى \* سطاه وانى بالغزال مروع  
 واعجب من هذين عذب رضابه \* وبى ظمأ عن ورده كيف اصنع  
 واعجب من هذى العجائب كلها \* يباع عدنى والغير بدنى ويمنع  
 \* وقال من قصيدة اولها \*

بابى اهيف كظبي غرير \* صال فينا بسيف لحظ شهر  
 قد غصن بانة يتثنى \* فوق دعص من تحت بدر منير  
 الف الصد والنفار دلالا \* ماعهدناه بالالوف النفور  
 اسرنتى الحاظه النجل عمدا \* يالثار التيم المأسور  
 اى ذنب جثيت فى الحب حتى \* صبرت فى العاشقين دون نصير  
 عاذلى تركك الملامة اخرى \* لو تحريت كنت فيه عذيرى  
 لو تراه وقد ادار عذارا \* مثل وشى الطراز فوق الحدير  
 لعنت الغرام ان كنت خلوا \* وعذرت العبيد عذر بصير

« ٧ » قال الامير  
 منجك فاذا نامت  
 الترى الفية =  
 غرر للملوك تداس  
 تحت الارجل

ورسفت الزلال من ريق فيه \* رحت منه بسكرة المخمور  
 زار في غفلة الرقيب فاحسبى \* ميت هجر بسعيه المشكور  
 اوضح الفرق واستكن بفرع \* فارانا الصباح في الديجور  
 بات سكرى منه بكاس حديث \* طيب انفاسه لها كالعبير  
 ريقه العذب لى مدام ونفلى \* لثم خدبو جهه المستير  
 ثم وسدته اليمين وبتنا \* في نعيمى مسرة وحبور  
 ليلة بالعفاف سر بلها الده \* رفكانت ككفرة في الدهور  
 بدر هارام ان ينم فارجه - ناه منا بنفثة المصدر  
 ونجوم السماء منظومة اسم - طك نظم الجمان فوق المحور  
 وسهيل يلوح طورا فطورا \* يتحامي كخائف مذعور  
 والثريا قد آذنت بانقضاء - الليل تومي لنا بكف مشير

✽ تشبه الثريا كثير ومنه قول ابن سكرة الهاشمي ✽  
 ترى الثريا والغرب يجذبها \* والبدر يهوى والفجر ينفجر  
 كف عروس لاحت خواتمها \* او عقد در في الجوى ينتثر  
 ✽ ومثله قول ابى القاسم على جلباب ✽  
 وخت الثريا كف عذراء طفلة \* مخنمة بالدر منها الانامل  
 تخيلتها في الافق طرة جعبة \* مكوكبة لم تعلقها حائل  
 ✽ وقال ابن رشيق ✽

والثريا قبالة البدر تحكى \* ياسطاكفه لياخذ جاما  
 وكانت وفاة المترجم في سنة سنة عشر ومائة والف في بعلبك وسبأى ذكر  
 محمد شمس الدين ويحيى ولد به رحهم الله تعالى

### ✽ عبد الرحمن بن جعفر ✽

(عبد الرحمن) بن جعفر الشافعى الشهير بانكردى نزيل دمشق العلامة العالم  
 العامل الفاضل المحقق المدقق التقي الصالح الدين الزاهد الفالح الورع ولد بقريه  
 من نواحى ارض روم بعد المائة وقرأ القرآن في قريته واشتغل بقراءة بعض المقدمات  
 ثم رحل من قريته فاجتاز بحلب بعد الاربعين ومكث اياما وسار الى مصر واخذ  
 عن علمائهم العلامة الكبير الشيخ احمد الملوى (٢) والشمس محمد السجيني  
 وعليهما تخرج وبهما تكمل واخذ عن بقية علمائهم اسائر العلوم كالشيخ الحفنى

(٢) احمد الملوى  
 ارتحل في سنة  
 ١١٨١ الجبترى

والبرابوي والصعدي وغيرهم ودخلها مرة ثانية واستقام الى حدود ثلاث وخمسين  
ورحل الى الحجاز مرة من مصر وثانية بعد ان استوطن دمشق في سنة ثمان وستين  
واخذ عن علماء الحرمين واجازه بالافتاء والتدريس واقرأ العلوم منهم العلامة  
الشهير الامام الشيخ محمد حياه السندی ودخل دمشق في سنة ست وخمسين وحضر  
على المحدث الشيخ اسمعيل العجلوني والفقير الشيخ علي كزبرو كذلك العلامة  
الفاضل الشيخ علي الداغستاني نزير دمشق واقرأ الكثير ولزمه الطسلاّب وافاد  
واستفاد وله تعليقات على لسان القوم وبعض تعليقات بالفقه وقطن بدمشق بالمدرسة  
السيساطية وكذلك في المدرسة الفلاقسة وكان في ابتداء امره لا يقبل  
من احد شيئاً وكان زاهداً اخبر بعض تلامذته انه عرض عليه شيئاً كثيراً من المال فلم يقبل  
وقال انظر من هو احوج مني وكان اذا سمع ذكر الله يغط (٧) ويرتعد  
ثم يفتق ويقول جلت عظمتي ربي وكان حافظاً لالسن العربية والتركية والفارسية  
والكرديّة وبالجملة فقد كان من العلماء الاعلام والمحققين العظام وكانت وفاته  
في سنة اثنين وسبعين ومائة والفي دمشق ودفن بصالحيتها بسنح قاسيون وقد  
زاحم الستين رحمه الله تعالى

(٧) مأخوذ من غط  
بغير هدر م ح

### ✽ عبدالرحمن الكردي ✽

عبدالرحمن بن حسن بن موسى الشافعي الكردي المولد دمشقي المنشأ والوفاء  
تقدم ذكر والده في محله الشيخ الصوفي العارف الصالح النبي القاضل كان  
من مشاهير المشايخ الصوفية بدمشق معتقداً عند الخاص والعام بحبه الناس وتكرمه  
مع اخلاق حسنة واستقامة مستحسنة وصلاح حال ممدوح وطبع محمود ولما توفي والده  
في سنة ثمان واربعين ومائة والفي وكان يقرئ فصوص الحكم للشيخ  
محيي الدين ابن العربي قدس سره في يوم وفاته اجتمع التلامذة وجاءوا بالترجم  
واجلسوه مكان والده وكان لا يظن به ان يصير اهلاً للآراء حتى ان احد التلامذة  
ذهب لدرسه حتى ينظر كيف يقرر الدرر استهزأ بقدره لما كان عليه من عدم  
المعرفة بذلك فراه يقرر ويقرئ مثل والده وامسك في ذلك كراسة والده  
وابتداءً من المحل الذي وقف عليه والده وتسرّع في التقرير المقبول في ذلك  
واستمر يقرئ ذلك وغيره كالفتوحات وغيرها الى ان مات مستقيماً  
على وتيرة واحدة مجللاً بين العمال والدون محترماً مكرماً ومعتقداً خصوصاً  
عند النساء فكان يردن عليه زمر او ياخذن منه التمام هن والرجال ايضاً

وكان مستقيماً في عكاز والده وهو المسجد الذي تجاه دار بني حمزة التقباء بدمشق في زقاق النحاسين بالقرب من باب الفراديس ثم في آخر امره بنى له زاوية كانت معدة في الاصل لطبخ القهوة تجتمع بها الاسافل والرعاغ من الناس واهل الضلال والفجور والقمار وكانت لهم فاخر جهها الله من الظلمات الى النور وجاءت من احسن الابنية وهي في محلة العمارة بدمشق لصيق باب الفراديس واستقام الشيخ المترجم بهامدة قليلة وبالجملة فقد كان من صلحاء الناس والمشايخ المعتقدين وكان مرض وطال مرضه مقدار ستة اشهر وتوفي وكانت وفاته في ليلة السبت ثاني يوم من صفر سنة خمس وتسعين ومائة والف ودفن بالزاوية المزبورة وقبره معروف رحه الله تعالى ورتناه صاحبنا الكمال محمد بن محمد الشهير بابن الغزى بقصيدة بديعة مثبتة في ديوانه ومطبعها قوله

خطب الم وسوء الخطب قددهما \* وانهد ركن ذرى العلياء وانهدما

### \* عبدالرحمن الغزى \*

(عبدالرحمن) بن زين العابدين المعروف كاسلافه بالغزى الشافعي الدمشقي الشيخ الامام الفقيه الفرضي الحوي الاديب زين الدين ابو الفضل ولد يوم الخميس سابع رجب سنة خمسين والف ونشأ في كفاالة والده فاقراه القرآن العظيم واحضره دروس عمه النجم واستجاز له منه واشتغل بطلب العلم بعد وفاة والده فقراً في مبادئ العلوم على شيوخ عصره واشتغل بالفقه على الامام الحجة الشيخ محمد البطنيني وعلى الشيخ محمد العيني وعلى الشيخ على الكامل ومن مقرواته شرح التحرير لشيخ الاسلام وشرح المنهج وشرح الزيدان على الكبير وشرح الغاية للشمس بنى «٩» وحضر دروس الشيخ عبد الباقي الحنبلي واخذ عنه الفرائض والمصطلح وقرأ الفرائض على الشيخين الفرضيين منصور الصالحى ورجب الميادانى وبرع في هذه الفنون الثلاثة وفي استحضار مسائلها ومواضع النقول منها وكان له حافظة قوية وذهن ثاقب وفكر صحيح وحفظ مختصرات في عدة فنون وقرأ اطرافاً من الكتب الستة على الشيخ محمد البطنيني المذكور واجازه بالافتاء والتدريس فافتى ودرس وقرأ المعاني والبيان على الشيخ محمد المحاسنى الخطيب وانحو على العلامة المنلا محمود الكردى ولازم الشيخ عبد الباقي الحنبلي وحضر دروسه بالجامع الاموى بين العشائين وصحب الولي الكبير السيد محمد العباسى الخوتى وبرع في الفقه والفرائض والحساب وكان يحفظ من الشعر المتعلق بالمواظع والحكم والتربية شيئاً كثيراً وكان ديناً صالحاً عابداً كثيراً القيام بالليل والتعبد مشتغلاً بخويصة نفسه سليم الصدر لا يعرف

٩ شر بين من قرى  
الغريبة على بحر  
دهياط بعد بطره  
وشارح قصيدة  
ابى شادوف  
من شربين فعليك  
مطالعه

المكر ولا الحسد يحسن الى من يسيء اليه حسن الهيئة بشوش الوجه كثير التواضع  
طارح الكلفة قوى الثقة بالله تعالى صادق اللهجة ميمون النقيبة مقبلا على مطالعة  
كتب العلم تاركا لما لا يعنيه هينا لينا في دنياه شديدا في امر دينه مؤثرا للعرلة  
والانجماع «٥» لا ينجح الى الرياسة ولا يمتد اليها منه الاطماع وعاش في مدة عمره  
موسرا مر فيها مسعود الحركات رغد العيش دائم السرور مع الديانة والصيانة  
والعفة وكثرة الصدقات وكان له شعر بليغ كان ينظمه في اوقات فراغه ترويحاً لخالطه  
فنه قوله من قصيدة امتدح بها ابن خاله العلامة احمد الصديقي لما ولي قضاء مكة  
سنة خمس عشرة ومائة والف مطلعها

«٥» الانجماع  
يريد به الاجتماع

٢٣

لمن دمن بارقتين فحاجر \* تحت رسمها ايدى الرياح الاعاصير  
ازلت بهاد معى وصنت سريرتى \* فابتد دموعى ما حوته سرايرى  
فلا تحسبن ما تنسكب العين ادنعا \* ولكنها روحى جرت من محاجرى  
ديار بها حزنى ووجدى ولوعتى \* وشوقى واشجائى وقلبى وخاطرى  
\* ومنها فى المديح \*

له فى ذرى العلياء ارفع رتبة \* توارثها عن كابر بعد كابر  
\* ومنها فى الختام \*

فلازلت فى عز يدوم ورفعة \* وتقليد انعام ونشر ماثر  
مدى الدهر ما فاه البراع بمدحكم \* وغرد قمرى بروض ازاهر  
وله غير ذلك توفى ليله الجمعة ثانى عشر رمضان سنة ثمان عشرة ومائة والف بعد  
ان اخذه الفواق نحو ساعتين من الليل وهو قاعد صحيح العقل يكثر من الشهاداتتين  
فتوفى قبل الفجر ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى ٤

«٤» ان سعيد  
باشا الذى  
توفى فى رجب  
سنة ١٢٧٩ هـ

\* السيد عبدالرحمن الكيلانى \*

( السيد عبدالرحمن ) بن عبد القادر بن ابراهيم بن شرف الدين بن احمد بن علي  
الكيلانى الحنفى الجموى القادرى نزيل دمشق واحد صدورها الاعلام السيد  
الشرىف العالم الفاضل المدقق المحقق الاديب الماهر النبيه المتفوق الناظم النائر  
البارع ولد بحماه فى سنة ثلاثين ومائة والف وقدم دمشق مع والده كما اسلفنا ذلك  
فى ترجمته وقرأ على بعض الشيوخ كالشيخ احمد المنبى والشيخ محمد الكردى نزيل  
دمشق والشيخ صالح الجبىنى والشيخ حسن المصرى نزيل دمشق والشيخ احمد  
البهنسى الدمشقى وحصل الفضل والادب وسافر الى قسطنطينية وعاد بقابة دمشق  
وتولاها غير مرة مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى ولما كان نقيباً قامت عليه

ايضا تم انفاسه  
المعد وده بعد ما  
اخذه الفواق فحمد  
سعيد باشا هذا هو  
ابن محمد على باشا  
وتولى ابراهيم باشا  
اكبر اولاد محمد  
على باشا مصر  
ووالده محى وتوفى  
ابراهيم باشا فى ١٣

رعاع الاشراف وهجموا على دراهم الكائنة بالقرب من باب القلعة وارادوا ايقاع الضرر وتحريك الفتنة وكان ذلك باغراء بعض الاعيان ثم عزل في اثناء ذلك واستقام بداره متزويبا وتراكت عليه الامراض والعلل الى ان مات ولم تطل مدته وكان جسورا مقدما مهايا متكلما ندبا محتشما مع فضل تام وادب وافر واقراً في داره بعض العلوم ودرس وبالجملة فهو افضل من والده واخوته وكان يثنى وبين والدي محبة وتودد وبينهما المطارحات الادبية والنوادر العلمية وامتدح الوالد بعض القصائد وترجمه الاديب الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه \* اديب مستوثق عرى النبوة = ومستنشق عرف الابوة = انتقى من جوهر الادب انتقاه = وارثي منه ذرى عز مرتقاه = وغاص في بحر اقتنائه = وعرف وجه اعتنائه = فصقلت مرآة افكاره = كما صقل الذهب صفحة النهر في ابكاره = انتهى مقاله ومن شعره قوله من قصيدة امتدح بها جده الاستاذ سيدنا الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضى الله تعالى عنه

برق على الروم من افق العراق سرى \* وهنا فلم تغتض اجفاننا بكرى  
دعا القلوب لئارا الوجود فاستبقت \* تسوق اشجانها تلتقاءه رمرا  
وواصل الومض من حرا الجوى شهب \* وبث في الافق من اناته شررا  
وكاد يحرق احشائي بلا عجبها \* لولا سحائب دمع وبلها انهمرا  
تهمى اشتياقا الى دار السلام ترى \* من اصبح الكون من انفاسه عطرا  
قطب الجلالة بحمي الدين من سطعت \* انواره وجلت عزماته الغبرا  
الباز الا شهب عبد القادر الاسد - الهصور من وجت منه اسود سرى  
الهاشمي المنتمى من عنصر الحسن - السبط الشريف الذي من ظهره ظهرا  
سلالة السيد المحض ابن فاطمة \* بنت الحسين الذي في كمر بلاصبرا  
سليل ذى الغار خير الصحب قاطبة \* من ام موسى ابيه الطيب السيرا  
فرع الاطائب اصحاب الكساء ومن \* للمستريح عباس بالهدى زخرا  
خير النبیین وابناءه وفا طمة \* والمرضى رابع الاصحاب والامرا  
هذا هو المحتد الوضاح والنسب - الرفيع والعصر السامي الذي بهرا  
هذا الفخار الذي صلصاله مزجت \* اجزاؤه بحياة الوحى واختمرا  
جرثومة من وشيخ المصطفى نشأت \* واطلعت للهدى في افقها قرا  
بدر تبلج للارشاد شارقه \* فلم يدع في سبيل الرشيد معتكرا  
(وقال) مشطر البيات الطغرائى

٣  
ذى الحجة سنة  
١٢٦٤ ووالده  
في ١٣ رمضان  
سنة ١٢٦٥  
واتبع عباس باشا  
ابراهيم باشا ٤٤  
١٩ ل سنة ١٢٧٠  
واعقب سعيد باشا  
ابن اخيه عباس  
باشا في التاريخ  
المدكور سعيد  
باشا خلفه اسماعيل  
باشا ابن اخيه  
ابراهيم باشا كما  
سلفه عباس باشا  
ابن اخيه احمد  
طو سون باشا  
فاسماعيل باشا  
خامسهم في الولاية  
على مصر لان  
اولهم محمد على  
باشا قواله الى  
ح م



بالله ياربح ان مكنت ثابته \* وقد فضضت ختاماً من شذا الزهر  
 من ان تهبي بكافور ممسكة \* من صدغه فاقمى فيه واستنرى  
 وراقبي غفلة منه لئن تهزى \* من وصله نهرة عزت على البشر  
 وائل على حبه ربا لتغتمى \* لي فرصة فتعودى منه بالظفر  
 وبأكرى عذب ورد من مقبله \* فيه الاقحى وفيه ناصء الدرر  
 كيما يصح عليل فيك مر شفاه \* مقابل الطيب بين الطعم والحصر  
 ولا تمسبى عذاريه فتقتضى \* فيما تتم عليك وجنة القمر  
 واخشين بالمس ما توشى عذاره \* بنفحة المسك بين الورد والصدر  
 وان قدرت على تشويش طرته \* فسرحى جعدهما من نفحة السكر  
 وان ذكرت غراما هاج كامنه \* فشوشيهما ولا تبتى ولا تدرى  
 ثم اسلكى بين يديه على عجل \* كما سرى في فوادى رقة الحور  
 واستمعى المسك من ذلك الغدير لنا \* واستبضعى الطيب واثنى على قدر  
 ونهيتى قبيل الصبح وانتفضى \* على مغاني نفع العنبر العطر  
 وانعشيتى وخصيتى باعطرما \* على والليل في وشك من السحر  
 اعل نفحة طيب منك ثابته \* يكسوهاها فوآدى اشرف الخبر  
 والنفس تحتال في جلباب نساها \* تقضى ابانة قلب عامر الوطر  
 (وقال ايضا مشطرا)

واغيد يديه الى العرب انقطه \* وللروم وجه البدر لاح على الكرد  
 زنا فرمى قلبى كليما وكيف لا \* وناظره الفسك يعزى الى الهندى  
 تجرعت كأس الصبر من رقبائه \* تجرع ظامى النفس صد عن الورد  
 وحملت ما رضوى يدك لبعضه \* لساعة وصل منه احلى من الشهد  
 وهانت اعما ما له وخوؤولة \* خدا عالصيد الطيب فى اجه الاسد  
 ذالوا السلى اذ جنحت لسلمهم \* سوى واحد منهم غير على الخد  
 كنقطة مسك اودعت جلائره \* والا كلفظ فى السججل مسود  
 فله منها روضة انف ذكت \* رايت بها غرس البنفسج فى الورد  
 (وله)

يقول اصيحابى ليسلو خاطر \* عن الطارف المسلوب منى لك البشرى  
 فان المجارى قد تجف شرا عها \* ولا بد من أوب المياه الى المجرى  
 فقلت اجل لكن لوقت طلو عها \* ترى شطها من ساكنيها غدا قفرا

فقالوا طلوع الشمس يتلو غروبها \* وان عقيب العسر ينتظر اليسر  
فقلت نعم لكن ربي قد قضى \* لكل منى وقتا وقدرة قدرا  
و بعد فظني بالآله بانه \* سيحدث حقا بعد ذلك لي امرا  
ويخرج من يتساب همام جوده \* زكاهم سعادته يكشف الضرا

(وله) رادا على بيتي القسطلاني

لعمرك ما طبيب الاصول بنافع \* وليس يضر العكس اذ كنت ذارشد  
كفى حجة عندي يزيد مخالفا \* لاصل وفرع في التعاكس والطررد  
(ويتنا القسطلاني هما قوله)

اذا طاب اصل المرء طابت فروعده \* ومن غلط جاءت يد الشوك بالورد  
وقد نجبت الفرع الذي طاب اصله \* لبطهر صنع الله في العكس والطررد  
(وللمترجم)

انا را افلاك فضلى منك شمس هدى \* وغبت عنى فلم ابصر سوى الخلاك  
هب انك الشمس في العرفان مشرقة \* فهل سمعت بهجر الشمس للقلك  
(وقال) في خيلان بوجه شنيع « ٨ »

٨ خيلان بكسر  
الاول جمع خال  
الشامة

وقاطع الشمس في افق الجبين ضحى \* ومن سنا فرقه ابدى لناقرا  
فادهش الزهر في الافلاك اذ بزغت \* منه الاشعة تغشى كل من نظرا  
واذ رأت فلك الازرار في عطيل اللبات مستكفا تقليده الدرا  
هوت لتضيده حتى اذا اقتربت \* ولم يرعها الهيب النار مستعرا  
مدت نظره شواظ النور فانتثرت \* خيلان حسن بمرآة الجمال ترى  
كانت درارى فلما جاوزت وهجم - الوجنات صارت له مسكاز كاعطرا  
(ومن نثره ما قاله وهو في الروم)

«٥٥» اللعاب الطريق  
الواضح

و كنت في مندى احد مداره الروساء - وحوله من الافاضل جلساء - فسلكتنا  
من الحديث لحبا ه وشعبا - وسردنا من اياكل علم بابا بابا - وانا استرسل الى  
ان سرى به من نجد الى غور - وارتاح الى اقنط - افة من يانع ونور - حتى انتهى  
الى علم الأدب - ونسل للطعن في الشعر من كل حذب - فقلت رو بدك يا مولاي -  
فاني املا لعقد الكرب في المعارضة دلاى \* فقال اما تقرأ ما في كتاب الله  
المكنون - والشعر آية تبهم الغاؤون - فقلت لعمرك ان الله استخزن القرآن  
فوادى - وطالما احرزت قصب السبق في حلبة معانيه جياى - ولو بلغ السيل  
في تصفحه الثيا - لصرنه تضلعه الى الرعا - وعلى مولاي النظر في دلائل

الاعجاز لعبد القاهر \* وفيما سرده في فخامة الشعر من البراهين الزواهر \* فانها  
شمس الحق التي لم تترك للشبه غيرها \* والجدد الذي من ظفر به لا يعدل به مذهبها  
\* فاورد نثرا مضمون هذه الايات الآتية \* فاقدت جنت في معارضتها زندا بنور  
انتوفيق واريه \* واندفعت انقل عن الفحول \* ما يند حص به هذا الشك  
المحول \* ورب الندى بحر فضل عجاج \* وسبح واكف علمه نجاج \* وهو طور  
يسر حسوا في ارتعا \* وتارة يستدل بما يخيل انه الصواب به ابتغى \* حتى حصص  
الحق عيانا \* وانقلبت عصا ثعبانا \* وسطع نور الحق البليج \* واستفل الباطل وهو  
بلحج \* فالتقى الى السيد الخبريا قديد التسليم \* بعد ان التلج الصدر بتحققات  
تخالها مزوجة بتسليم \* فاحسبت ان اعارض الايات التي استدل بفعواها \*  
وبرهن على وهن معزاهها \* بمنظرة دونها نظر المترجم \* ومطعن الناقد المترجم \*  
\* من ارباب الفطن السليم \* واصحاب الحجة الكريمة \* وهذه الايات المستدل بها

انظر الى الشعراء افنوا دهرهم \* في وصف كل حبيبة وحب  
ومضوا ولم يخطوا بوصل منهما \* بتسامف وتلهب ونحيب  
وحظي بوصل كل من وصفوا له \* فكأنهم قواد في التزغيب  
لكلما التواد تظفر بالعطا \* وهم بمقت الناس والتكذيب  
\* وهذا نص المعارضة \* (٢)

يا من تعرض للقرىض واهله \* بزخارف البهتان غير مصيب  
هل انهلك عن الهجما ما اودعت \* بانت سعاد وبدوها بنسب  
ارابت كعبا قدر مى بقيادة \* بحلى سعاد ووصفها المحبوب  
لو كان حقا ما ادعيت لصدده - المنخار عن مدح وعن تشيب  
ولما اجيز ببرة لونسرى \* شربت باغلى مهجة وقلوب  
وبشر حسان الفصيح محجة \* تهدي الضلال مهابع التصويب  
وبفرض مولانا على رابع - الاصحاب ردع عن هجما مكذوب  
واذكر لقول لوهنت ور بما \* للمصطفى وحنانه المرغوب  
واذكر لان من البيان وشعره \* حكما وسحرا تلق دفع مريب  
ولكل مجتهد امام قدر ووا \* شعرا صفا عن وصمة التكذيب  
واقدر وينا عن هضاب العلم - الأعلام اشعار احلت كضريب  
فالبعض منها يحتوى حكما زكت \* والبعض حاول رائق التشيب

«٢» هذه الايات  
لابن منجك وابتها  
المحي في الخلاصة  
اولها التي ارى الى  
آخره واول البيت  
الثالث وسواهم  
فانظر صحيفة الجزؤ  
الرابع من الخلاصة

« ٣ » مستهم  
يقمع الماء حم

وتغزل الشعراء في ٣ مستهم \* ذاتا كاسم ايس بالحجوب  
والشعر منه محرم نحو الذي \* اعجمت معربة بين غيوب  
فليك من عدم البلاغة نفسه \* يتفجع وتوجع ونحيب  
خذه المعارضة بفردلائل \* تروى خصوم البحترى وحبيب  
ما اسم المعارضة اقتضى شيئا وقد \* ذبت عن الاعراض ذب مصيب  
اطلعت شارقتها بافق فصاحة \* شمسات سامت عن خنوس غروب  
\* والاديب عبد الله الطرابلسي من هذا القبيل قوله \*

خل بيني وبين نظم القريض \* ان فيه شفاء كل مريض  
فهو وعوني لهج وكل لثيم \* وامتداح الذي التوال المفريض  
لي براع براع كل هزبر \* منه اذفاق فترك سمروبيض  
غررت شبه العقود نظاما \* اشرفت شمسه بافق العروض  
وقواف تفوق حلي العذارى \* قد تحلت وما بها من غموض  
لعبت بالتهي كنفثة سحر \* ما لمن رام سبقة من ثم وض  
من عذيري من فعل وقت مسمى \* عامل الخبر دائما بالتيض  
كل غمر مقامه في الثريا \* والاديب الارب تحت الحضيض

« ٣ » آفتى معرفتى  
وراحتى ما اعرف حم

(٣) آفتى فظننى وكل غبي \* هو في عيشه بروض اريض  
(وللمترجم) مادحا اسعد باشا ابن اعظم والى دمشق الشام وامير الحاج مؤرخا  
قدوم مولود له وذاكرا واقعته مع الجند بقوله

تبسم ثغرا السعد عن شبب النصر \* فضاء به افق المسرة والبشر  
واصبح روض الشرع في الشام ناضرا \* وقد كاد يدوى من ضرام ذوى الحمر  
وشمنا بروق العدل تلعب في الضحى \* اشعتها ترمى الخوارج بالقهر  
هم فتيمة عاثوا البديار وفسدوا \* فليسوا ٦ يروا الامل من الحز  
فكم بنت خدر قدما طرا لثامها \* وكان محباها خفيا عن الحدر  
وكم قد اراقوا من دماء نجارا \* وكم سلبوا ما لا يضح عن الحصر  
وكم اشهروا في المصر عرضا للجحوا \* لطاعة ما ناموا عن النهى والامر  
وكم قاتل عددا ترتب قتله \* اجاروه من سيف الشريرة بالتسر  
وكم عطلوا الشرع الشريف بجورهم \* بسفاهوا وقالوا الحق بالبيض والسمر  
وكم اتخذوا ليل الصيام لشكر \* ولم تنذهم عن انهم ليلة القدر  
تراهم نشاوى بالاعزف والطلا \* عكوفاعلى متن الشوارع للضجر

« ٦ » يروا بضم  
الياء وقبح الراء حم

وكم من فتى لا يعرف الصوم منهم \* يفاخر بالافطار في محفل الكثر  
 وكم روجوا سوق الفسوق ببقية \* ولم ينج منهم ساكنوا المدن والبر  
 وكم لهم فعل شهير اساءة \* فن رام احصاء يمثله بالقطر  
 وكم اندروا من يحيق بهم غدا \* سيوف انتقام الله ذى البطش والقهر  
 وكم قد اجابوا ان ساحة عزنا \* حبتها ليوث بالسر بجية البتر  
 وكم مدت الايدي الى الله من فتى \* باهلا كههم والليل منسدل الستر  
 سقاهم شراب الخنف من سيف اسعد - الوزير الكبير المخلص السرو والجهر  
 وروى سيوف العدل منهم وطالما \* تشكت وقال النصر ياتي مع الصبر  
 الم تعلمي ان الاله مر اقب \* فيجزى ذوى الحسنى ويجزى ذوى القدر  
 وغيرة شانى كل لحظ نخشى \* لما رمت لكن كل شئ على قدر  
 وما اراد الله ثل عروشهم \* ومخزمو لانا الوزير لذا الاجر  
 توشع بالخرم السديد وجاءهم \* بصوب عقاب للرقاب جزا الاصر  
 وقام بعقب الحكم يحيى معالما \* من الدين آلت الدروس وللدر  
 وحاق بهم من كل فح حسامه \* وصيرهم اشلاء مطعمة النسر  
 وشن عليهم بأسه كل غارة \* ففروا حيارى للجبال وللاوكر  
 بزعم نجاة ارغم الله انفسهم \* ولم يعلموا ان لا مفر من الصقر  
 وقد حلهم وقت من الله مهلك \* فن فر من حد فللحد والقبر  
 وهذا وزير الشام ليت غضنفر \* تساوت لديه فتكة السهل والوعر  
 وعمما قليل ينزع الخلف من مضى \* ويصدقكم اخباره باهر الخبر  
 جزاك آله الخالق عن اهل جلق \* وكل بلاد الله مستعظم الاجر

(وله مشطرا) ابيات ابن يزيد از يدي بقوله

طلعت من الحمام تمشج وجهها \* من جوهر الاندآء تحت نقاب  
 بمخضب نمت نوافج رشحه \* عن مثل ماء الورد بالعباب  
 والماء يقطر من ذوائب شعرها - الساجى كرشخ من الجين مذاب  
 وعقارب الاصداغ تهمل بالندى \* كالطل يسقط من جناح غراب  
 فكأنما الشمس المنيرة فى الضمى \* ما ضم منها معجز الجباب  
 بزغت توارى بالحجاب فقات قد \* طلعت علينا من خلال سحب

( وكتب الى والدى حين كان هو بالروم قوله )

الجباب الذى انعمت على اوحديته خناصر الاسائه \* وطود الغفضل الذى

قصرت عن درك شأوه الجهاده \* من طبق الآفاق بمحامده \* وادب الفحول  
 بقرى فضائل موأئده \* وضم الى جرثومة النسب الهاشمي \* سجايا الندى الحاتمي \*  
 والى صفاء الحسب \* بهاء الظرف والادب \* والى خيم المروه \* شهامة الفتوة \*  
 والى علو الهمة الشامخه \* كرم المجادة الباذنة \* وقرن بين وجاهة المهابه \*  
 وانس التواضع والنجابه \* واضاف حيد الاخلاق \* الى طيب عنصر الاعراق \*  
 حتى اغتدى الفضل عليه مقصورا \* والكمال في صفاته محصورا \* ونادت معاليه  
 لطلاب الفضائل اذ أعياهم حجابها \* هلموا الم تعلموا ان مدينة العلم على بابها \*  
 ابقاء الله وصدور الكمال بقلائد فضله حالي \* وافق العلي مستنير بمجده العلي \*  
 ما هطلت السجاية واقت ارواقها \* وانبت الاثنيان اوراقها ( ان الجوارح مني  
 كلهن فم \* عند الدعا ما اذا ما قلت آمينا ) اهدى اليه تحيات لها عرف نسائم الروض  
 اذ هبت \* واطنم مسك اربن وتبت \* ٧ وتسليمات الطف من ماء الغمام \* وارق  
 من حباب الحاظ المستهام \* وشوقا لاشوق سعادى ولبنى \* ولا شوق صريع  
 بنى عامر ولبلى \* وهو الشوق حتى يستوى اقرب والبعاد \* ويستولى على الرقاد  
 والتهويم السهاد \* فحذا حديث نعيم اخلاء \* وحليف غرام اوداء اجلاء \*  
 لعمر كانه مهر عرائس الارواح وتقدمة بشريات نفائس الارواح او تضمه جله \* ولا قول  
 كاه \* صفحات الصحف \* وانى لى باصطباح كاس انف \* على انه وان صار من  
 بدهة الساعه \* وانتظم في اسلاك عفو اليراعه \* فانى لى بافشاء اسرار الحبيب ووده  
 \* ونثر مطوى مكنون عهده \*

« ٧ » تبت على  
 وزن سكر كما  
 فى الاوقيانوس  
 ح

\* لا اابوح بحب بنة انها \* اخذت على موافقا وعهودا \*  
 ( كلا فذاك امر ما اليه سبيل فدينى فى الحب كما قيل )  
 \* وياك واسم العامرية انى \* اغار عليها من فم المتكلم \*  
 فلا جرم ان ذلك اوجب خزن الاسرار \* محبا فظة والعيان ذ بالله سبحانه  
 من ان تزلف الالفة يابصار الاغيار \* والمرجونتيق الطروس بتجبر آثار  
 صحتكم \* وارسال جواب ما حررناه لحضرتكم \* وقدمناه لديكم سابقا والسلام  
 ( وله من قصيدة مطلعها )

سل الحسن عما تحتويه شما لله \* فالحسن الاذانه ومخائله  
 وما هو الافاضح الشمس فى الضحى \* وما البدر الامازر غلاله  
 وما حرة الياقوت الا زكاة ما \* حوى خده الزاهى وزكاه عامله  
 وما خاله الا رشيد بطييه \* على حبه صباضت قوافله  
 وما البرق يحكى منه غير مباسم \* بها يهتدى السارى وهن دلائله

وما الدر في العقد الثمين مشابها \* نظام دراري القول اذ هو قائله  
وما صدغه لالدجي وجبينه \* صباح مسرات سعود اصائله  
وما الكوكب الدرى لالا نوره \* باهبي سنامن عنقه جل جاعله  
وما خصره الانحول محبه \* وما ردفه الا الكشيپ بمائله  
وما قداه الا الاراك اذا انثنى \* ترنحه ربح الصبا وشمائله  
وما وصفه من مدنف بمفيدة \* نوالا كما حاج الحمام بلابله  
يقولون حاكي الريم والليث سطوة \* ولطفا فقلنا بل تفوق فضائله  
فن ابن الالرام لطف طباعه \* ومن ابن الالسام ما هو فاعله  
وما فلك غضب من كفى على العدى \* باعظم من لحظ لصب بجائله  
يفوق سهم اللحظ والریش جفته \* فيجرح قلب الصب وهو يغازله  
فيا طيب وقت ضم شملا بقر به \* اذا العيش عض والشباب اوائله  
ونور الريا قد كلاته يد الندى \* وروض النى قد نضرتة خائله  
واغصانه تشكو الشمال من نحا \* وزنى لشكواها عليها بلابله  
وقد نسجت ايدى النسيم وابدعت \* دروعا من الماء الزكى مثاله  
ومزق جيب السر دمها صوارم \* نضتها عليه ما تحوك جداوله  
وحيث الدجى والزهر تحكى لآثا \* على نطع فيروز وشته عوامله  
وحيث وميض البرق في طرة الدجى \* كأراء قبح الله فيما بنازاه  
همام زكا اصلا وفعلا ومحتدا \* فربع المعالى الاشر فون قبائله  
هو البحر الا أنه من مكارم \* ولجنه الاسعاف والجود ساحله  
(منها)

فاقبلت المداح من كل جانب \* على انها لم تحص فيها فواضله  
وانى يحيط الواصفون بوصفه \* وكيف بضبط القطر ينهل وابله  
فلا زال كهفا للانام وملجأ \* واحبسا به تعلو ويحط عاذله  
وله غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته في دمشق سنة اثنين وسبعين ومائة والف  
ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن بن عبدى ✽

(عبد الرحمن) بن خليل المعروف بعبدى الحنفى القسطنطينى رئيس الكتاب  
والدفترى بالدولة العثمانية المشهور احد الرؤساء وارباب المناصب العتبرين ولد  
بقسطنطينية وبها نشأ واخذ الخطوط عن الكاتب المشهور وحسين الحنبلى

واتقن الخطوط والكتابة والانشاء بالتركية وانتمى لصدر الدولة الوزير ابراهيم باشا «٥» وصار من حفدته ولما قتل الوزير المذكور اتعبه اندهر اياما ثم استخذه الدولة في امورها فتولى المناصب بها وصارت ذكره جي اول للدويان السلطاني ثم ترقى وصار رئيس الكتاب ودفتر ياتم اعيد للرياسة واشتهر امره بين الخاص والعام وكان يتظاهر في صيانة الدولة بسائر امور وحر كاته ويتجنب ما يدنس واشتهر امره في دولة السلطان مصطفى ابن السلطان احمد الثالث عليه الرحمة وترقى للمناصب العالية في ايامه وكانت وفاته في يوم الاثنين ثاني عشر صفر سنة ثمان وسبعين ومائة والف ودفن في اسكدار وكان يوم وفاته في خدمة الوزير وشيخ الاسلام لكونه كان رئيس الكتاب اذ ذلك في دار السعادة السلطانية ومات بها فجأة في جنينة الاغا وحل من دار السعادة المذكورة على العجلة لداره رحمه الله تعالى

### ✽ عبدالرحمن المغربي ✽

( عبدالرحمن ) بن عبدالقادر المعروف بالمغربي الحنفي الطرابلسي الشيخ الفاضل الفقيه كان له يد طائلة في فقه مذهبه واستقام مفتيا في طرابلس الشام واللاذقية مقدار خمس واربعين سنة وكان فقيرا ذوعائلة وسافر الى اسلامبول دار الخلافة سبعة عشر مرة وفي المرة الاخيرة صارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالى الرومية من شيخ الاسلام مفتي السلطنة المولى محمد المعروف بشريف «١» زاده وكان قبل ذلك له رتبة ايكيجي خارج وكانت عليه وظائف قليلة في بلده منها نظارة البيمارستان في طرابلس وكانت وفاته في سنة احدى وتسعين ومائة والف واخوه الشيخ عبدالله كان فاضلا اجتمعت به في اسلامبول لما كانت بها في سنة اثنين وتسعين ومائة والف وزارني ثمة بمنزلي ثم استقام بها ومات من السنة المرقومة ولم ينل امنية رحمه الله تعالى

«١» شريف زاده  
ولى الافتاء في سنة  
١١٨٧ كان سلفه  
يرزاده فخلة  
درى زاده  
في السنة المذكورة

ح

### ✽ عبدالرحمن الانصارى ✽

( عبدالرحمن ) بن عبدالكريم الحنفي المدني الشهير بالانصارى الشيخ الفاضل الكامل الملقب بالاديب الماهر وجيه الدين مؤرخ المدينة في عصره ولد بالمدينة المنورة ثاني عشر رجب سنة اربع وعشرين ومائة والف ونشأ بها واخذ عن جملة من العلماء كالجمال عبدالله بن سالم البصرى ومحمد بن الطاهر بن ابراهيم الكوراني وابي الطيب السندى ومحمد بن الطيب المغربي والشيخ سعيد سنبل وكان حافظا متفنا خطيبا



واماما في المسجد النبوي وله تاريخ لطيف في انساب اهل المدينة وخطب وشعر  
فن شعره قوله وارسله الى علي افندي الشرواني يستعير منه شرح الفقه الاكبر لعلي  
القاري

يا ايها المولى الذي اوصافه \* كم اعجزت من كاتب مع قارى  
امن علي بشرح فقه امامنا \* لسيمك المنلا علي القاري  
لازات في عيش رغيد دائما \* ابدا وللعافين نعم القاري  
\* فاجابه \*

ياسيدا حاز المكارم والاعلا \* وسمت مكارمه على الاقدار  
لو اشرفت آفاقنا من نير \* من فضل مولانا علي القاري  
لسرى الى افلاككم مستكملا \* لضيائه كالنوكب السيار  
لكنها قد عطلت اجيادها \* فعدت لجلتها ورا الاستار  
فالعذر قد ابديته مستعفيا \* وخيارنا العافون للاعذار  
لازات في غر يدوم ورفعة \* ماغرد القمرى في الاسحار  
وله غير ذلك من الاشعار والامثال الحسنة وكان آية باهرة في معرفة انساب اهل المدينة  
وكانت وفاته في سابع عشر ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائة والى ودفن  
بالبقع

### \* عبدالرحمن البعلبي \*

( عبدالرحمن ) بن عبدالله بن احمد بن محمد الحنبلي البعلبي الدمشقي نزيل حلب  
الشيخ العالم الفاضل الصالح كان فقيها بارعا بالعلوم خصوصا في القرآت وغيرها  
ولد في ضحوة يوم الاحد الثاني عشر من جمادى الاولى سنة عشرة ومائة والى  
ثم لما بلغ سن التمييز قرأ القرآن حتى ختمه على والده في مدة يسيرة ثم شرع  
في الاشتغال بطلب العلم في سنة عشرين فقرأ على الشيخ عواد الحنبلي النابلسي  
في بعض مقدمات النحو والفقه واشتغل عليه بالقراءة بعد ذلك نحو من عشرين  
سنة وهو اول من اخذ عنه العلم ولما توفي والده في سنة اثنين وعشرين وكان  
فاضلا ناسكا عالما لازم مع اخويه الشيخ احمد المقدم ذكره والشيخ محمد دروس  
الامام الكبير ابى المواهب الحنبلي في الفقه والحديث نحو خمس سنين ودروس  
الاستاذ الشيخ عبدالقادر التعلبي في الحديث والفقه والنحو والقرآن والحساب  
والاصول وغير ذلك مدة خمسة عشر سنة واجازه اجازة عامة ثم لازم حفيده

العلامة الشيخ محمد المواهي نحو تسع سنين في الحديث والفقہ ايضا واجازه وقرأ على الاستاذ الرباني الشيخ عبد الغني النابلسي كتب فصوص الحكم للشيخ الاكبر مع مشاركته لجدى والد والدي العالم المرشد السيد محمد المرادي وحضر دروسه في تفسير البيضاوي والفتوحات المكية وشرحه على ديوان ابن الفارض وفي الفقہ والعربية وغير ذلك ولازمه نحو ثمان سنين واجازه اجازة عامة بخطه وقرأ على الفاضل المسلك الشيخ محمد بن عيسى الكناني الخلوتي شيا من النحو وشرحه على منفرجة الغزالي ورسائله المفردة في اربعين حديثا مستندا واخذ عليه طريق السادة الخلوئية ولقنه الذكر ولازمه نحو خمسة عشر سنة واجازه ولازم دروس كثير من مشايخ عصره غير هؤلاء المذكورين منهم الامام الشيخ محمد الكاملي والعلامة الشيخ الياس الكردي والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ محمد الحبال والشيخ احمد الميني والشيخ علي كزبر وغيرهم واخذ الفرائض والحساب عن الشيخ مصطفى النابلسي وحفظ القرآن على المحافظ المقرئ الشيخ ابراهيم الدمشقي ثم بعد ان ارتحل الى الروم ودخل حلب وذلك في سنة اربع واربعين اخذ عن جماعة من اجلائها وعن ورد اليها فسمع الحديث المسلسل بالاولية واكثر صحيح الامام البخاري من المحدث العلامة الشيخ محمد عقيلة المكي وقرأ جملة من المنطق والاصول على الشيخ صالح البصري وطرفا من الاصول ايضا والتوحيد والنحو والمعاني والبيان على الشيخ محمد الحلبي المعروف بالزمار وحضر دروسه كثيرا في صحيح البخاري واخذ العروض والاستعارات عن الفاضل الشيخ قاسم البرجي واشياخه كثيرون لا يحصون عدة واعلى اسانيد في صحيح الامام البخاري روايته له عن الشيخ محمد الكناسي عن المسند القدوة الرحلة الامام الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة المتوفى بها في سنة احدى ومائة والف بسنده وعن شيخه الشيخ عقيلة عن المحدث الكبير الشيخ حسن بن علي العجمي المكي بسنده وفي كل من السنين بين صاحب الترجمة وبين الامام البخاري عشرة والامام البخاري حادي عشرهم وبالنسبة الى ثلانيته يكون بينه وبين صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم اربعة عشر وهذا السند عال جدا ولا يوجد اعلى منه وقد اجازني بسائر مردياته عن مشايخه باجازة حافلة وارسلها الي من حلب وكان بحلب مستقيما ساكنا فاختلا وله انامن بيرونه قائمين بمعاشه وما يحتاج اليه واستقام بها الى ان مات وكان ينظم الشعر وله ديوان فائق محتوي على رقائق فنه ما قاله مقتبسا

اعبد الله وجاهد \* فاذا فرغت فانصب

والزم التقوى حلوصا \* والى ربك فارغب  
( ومن ذلك قول بعضهم )

ايها السائل قوما \* ما لهم في الخير مذهب  
اترك الناس جميعا \* والى ربك فارغب

( اقول ) والافتباس هو اتيان المتكلم في كلامه المنظوم او المنشور بشئ من الفاظ القرآن او الحديث من غير تغيير كثير على وجه لا يكون فيه اشعار بانه من القرآن او الحديث وهو على ثلاثة اقسام الاول مقبول وهو ما كان في الخطب والمواعظ والعهود ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك والقسم الثاني مباح وهو ما كان في الغزل والرسائل والقصص والقسم الثالث الافتباس المردود والغير مقبول وهو ما ادى الى تشبيهه بالله تعالى او استخفافه بكلامه القديم ونعوذ بالله تعالى او بارسول عليه ائمة الصلاة واسمى السلام او بحديثه الشريف كقول عبد المحسن الصوري

قلت وقد اوردني حبه \* موارد ليس لها مصدر  
افسدت دنياي ولادين لي \* نفسه فاصدع بانومر

قال الاستاذ الشيخ عبدالغني الترابلسي وقد قرأته لادين له فلا يعترض عليه حينئذ  
( ومن ذلك قول القائل )

اوحى الى عشاقه طرفه \* هيهات هيهات لما توعدون  
وردفه ينطق من خلفه \* لمثل ذا فليعمل العاملون  
( واما ما جاء في المقبول والمباح فكثير كقوله )

عبدالله ودع عنك - التواني بالهجوم  
ومن الليل فسبحه - وادبار السجود  
( وقول الآخر )

لا تكن ظالما ولا ترض بالظلم وانك ربك ما استطاع  
يوم ياتي الحساب ما ظلوم \* من حليم ولا شفيق بطاع  
( وللشيخ برهان الدين الباعوني )

قالوا الجميا شراب \* للانس والبسط جاءت  
نقلت ردا عليهم \* بئس الشراب وساءت  
( وللمهمار )

مامصر الامتزل مستحسن \* فاستوطنوه مشرقا ومغربا

هذا وان كنتم على سفره \* فقيموا منه صعبا طيبا

( وابعضهم )

حامننا من ضيقها تنكي \* كأنها صدر وقد اخرجوه

فهى لظى نزاعة للشوى \* وماؤها كالمهل بشوى الوجوه

( والآخر )

خذ من الخبر الذى لا \* ح الذى منه تشاء

ثم لا تنتظر الى ما \* سيقول السفهاء

وفي اقتباس الحديث شئ كثير منه قول ابن عباد حيث قال

قال لى ان رقيبى \* سئ الخلق فداره

قلت دعنى وجهك الجنة - حفت بالمكاره

وهو اقتباس من حديث حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وفي الاقتباس

قرآنا وحديثا شئ كثير فلا حاجة لذكر ذلك واما الذى يتغير يسير في اللفظ فقد جاء

في كثير من كلام البلغاء منه قول بعضهم \* قد كان ما خفت ان يكونا \*

انا الى الله راجعون \* وفي القرآن انا لله وانا اليه راجعون فتفسيره ظاهر ولا بأس به

والصواب عندي التحرز عن التغير خصوصا في الآيات القرآنية انتهى

ولصاحب الترجمة عاقدا الحديث

حصل العلم فن حصله \* نال غزا والفنى مع دين

رغب المختار فيه قائلا \* اطلبوا العلم ولو بالعين

اقول والعقد هو غير الاقتباس وهو ان ياخذ المنثور من قرآن او حديث او حكمة

او غير ذلك بجملة لفظه او بمعظمه فيزيد الناظم فيه او ينقص ليدخل في وزن الشعر

وحيث لا يكون على طريقة الاقتباس ومنه قول بعضهم

انلنى بالذى استقرضت خطا \* واشهدم عسرا قد شاهدوه

فان الله خلاق البرايا \* عبت لجلال هيئته الوجوه

يقول اذا تدا ينتم بدين \* الى اجل مسمى فاكتبوه

( وللقبروانى )

قال لنا جندم للاحاته \* لما بدا ما قالت النمل

قوموا ادخلوا مسكنكم قبل ان \* نخطمكم اعينه النمل

( ولابى العنابية )

ما بال من اوله نطفة \* وجيفة آخره يقفصر

عقد فيه قول على رضى الله عنه ما لابن آدم والفخر وإنما اوله نطفه وآخره جيفة  
وهو كثير فلا طالة في التسطير ( واصحاب الترجمة )

اطل صمتا ولا تعجل \* بافتاء نقر فادري \* فكل العقل في صمت  
( ونصف العلم لادري )

( وله راثيا ) العلامة المولى السيد الشريف يوسف الحسيني الدمشقي  
مفتي حلب ونقيها بقوله

في جنة الفردوس حقا انزلا \* يوسف مفتي حلب مفضلا  
طوبى له طاب بها خلوده \* لا يتغنى عنها دواما حولا  
وحل في روضات جنات علت \* نال بها كل مراد املا  
يشرب من انهارها حيث انتهى \* ماء وخرا ابنا وعسلا  
فيهن خيرات حسان قاصرا - ت الطرف اتراب تحلت بالخلا  
وحوله العلمان والولدان - كاللؤلؤ مكنونا ومنثور احلا  
قال برؤيا الوحي قول لصادقا \* اعطيت من غير حساب املا  
وفزت بالرضوان والغفران لي \* فالحمد لله على ما حولا  
وانما نلت لذا بالذ = كرمع \* ختم حديث الانبيا خير الملا  
ياقوم قوموا فانتين للعلى \* جمع الدياجي ترتقوا اوج العلا  
وبشروا صبحي وقولوا يوسف \* من بعد ذلك الخوف اعنا بدلا  
وهو باعلى منزل تاريخه \* في الجنة الفردوس حقا انزلا

وله غير ذلك وكانت وفاته بحلب سنة اثنين وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

### ✽ عبدالرحمن السهمودي ✽

( عبدالرحمن ) بن علي المدني الشهير بالسهمودي الشيخ الفاضل العالم الكامل  
السيد الشريف الاوحد المغنن البارع زين الدين وادب المدينة سنة خمس وتسعين  
الف ونشأ بها واخذ عن اخيه السيد عمر وغيره كالجمال عبد الله بن سالم البصرى  
تولى افتاء الشافعية بالمدينة مدة وكان احدا خطباء والائمة بالمجدد الشريف النبوى  
لطيفا حسن السيرة صافي السريرة لم تعهد عليه زلة في فتواه بعلوه نور العلم وهيبة  
التقوى امارا بالمعروف ناهيا عن المنكر وكانت وفاته بالمدينة سنة تسع وخسين ومائة  
الف ودفن بالبقيع وسيأتي ذكر والده السيد على رحمه الله تعالى

### ✽ عبدالرحمن السفرجلاني ✽

( عبدالرحمن ) بن عمر بن ابراهيم المعروف بالسفرجلاني كاسلا فقه الشافعي

الدمشقي، جدي والد الذي صدر دمشق ورئيس علمائها كان من العلماء المحنثين فقيها فاضلا وفورا كاملا عاقلا طاهرا ورعا حائرا للخصال الحميدة واعطاه الله السعة الزائدة والثروة التامة مع العلم والفضل الغض ولد بدمشق وبها نشأ وتقدم ذكر والده في ترجمة قريبه ابراهيم السفرجلاني وقرأ على الاشياخ والافاضل ولازمهم كالشيخ محمد الكامل والسيد عبد الباقي المغيزلي والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ محمد الحبال وبلغ من الجاه والعز والشان والرفعة والسودد والاشتهار ما يعجز اللسان عن بيان ابضاحه وعلاضيته وذكره وملا الشام فضله وجدواه وكان مقبول الشفاعة محترما يكرم من نجاه ورجاه معظمها للعلماء مكرما لهم له مبرات كثيرة وخبرات غزيرة تلوي عليه اولوا الحوائج فيقضى ما ربهوا ويمنح اولى الآمال ما صددها وتصدر بدمشق مرجعا في الامور صدر الصدور وكان يلزمه جماعة من العلماء كل منهم يابى اليه وهو صام بما يلزمه من سائر لوازمه كالشيخ عبد السلام الكامل والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ عبد الله البصروي والشيخ حسن المصري والشيخ صالح الجيني والشيخ محمد العجلوني وغيرهم وكان هو بحائنا في العلوم لا يشغل الا بذكرها رافضا حوادث الدنيا دأبه مذاكرة العلم والمطالعة ومجاسسه مشحونة بالذاكرة العلية والمسائل الادبية واعطاه الله القبول والاجلال ونال ثروة كثيرة وما لا عظيمًا ولما توفي كانت والدتي طفلة ابنة ثلاث سنين ولم يعقب غيرها فاضبطوا مخلفاته وتركته اخوته وكان شيئا كثيرا ولم يحصل او الدتي من ذلك الا شيئا نزر لا يذكر وجميع ما خلفه تقاسموه واخذوه وهذه عادة الاقارب وكان المترجم ذهب مرة الى الروم والى مصر واخذ بها عن شيوخها ايضا وحج الى بيت الله الحرام واعطى تولية وتدريس المدرسة الحقةمية والمدرسة الجوزية وكان معيد درسه العلامة الشيخ عبد الله البصروي الدمشقي وكان يقري في دارهم المعروفة بهم البيضاوي وغيره والف حاشية على البيضاوي وشرحا على حزب البحر وكان له تحريات واعطى تدريس السليمية بصالحية دمشق وكذلك اعطى رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالي والمدرسين وبالجملة فقد كان خاتمة الاعيان الاجواد العلماء الذين انجبتهم الايام وفضله وعلمه لانكر فيهما ولم يزل على حاتمه معظما محترما الى ان مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة خمسين ومائة والف عن نيف وستين سنة ودفن بقرابة الباب الصغير وكانت جنازته حافلة لم يعهد مثلها رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن الغزوي ✽

( عبد الرحمن ) بن محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين ابن شيخ الاسلام البدر

الغزني العامري دمشقي الشافعي العالم الفاضل الاديب المغني السيد الشريف  
ابوالوفا وجيه الدين وتقدم ذكر جده قريبا ولد في تاسع جمادى الاولى سنة  
اربع وعشرين ومائة واتفق ونشأ في حجر والده وجده لأمه الاستاذ الشيخ  
عبد الغني النابلسي وقرا عليهما في فنون عديدة واجازله اجازات عديدة نظما  
ونثرا واخذ عن جماعة من علماء دمشق كالشمس محمد بن علي الكامل والتمتلا اياس  
ابن ابراهيم الكوراني وابوالتقي عبدالقادر بن عمر التغلبي وعبدالرحمن بن حمزة الحسيني  
ونيل قدره واشتهر بالفضل والزكاء المفرط وعادت عليه بركات انفاست جده  
الاستاذ المقدم ذكره فنظم ونثروظهر فضله بين الافاضل واشتهر في شعره قوله

بديع حسن كبدر التم منظره \* والغصن بحسده ان ماس او خطرا  
من رامه صار في البلوى على خطر \* لانه حاز قدرا في البها خطرا  
\* وقوله \*

الصفح من شيم الكرام فان تجدد \* من ليس به فوع عن مسيء ان جنى  
فهو الدليل على خساسة اصله \* فاصفح عن الجاني لتعد ومحسنا  
وكانت وفاته مطعوناً شهيداً يوم عيد الاضحى سنة اربع واربعين ومائة واتفق  
ودفن بمرج الدحداح

### ✽ عبد الرحمن البهلول ✽

( عبد الرحمن ) بن محمد بن علي الشهير بالبهلول النحلاوي الشافعي الدمشقي  
الشيخ الاديب الشاعر الملقب البارع اللوذعي النيل النيسه الفائق بتوار يخه  
وآدابه على اقرانه كان من الادباء المشاهير بتعاني النظم وله فيه  
البيد الطولى خصوصاً في التاريخ فانه انفرد به في وقته مع معرفته بالعلوم  
خصوصاً باللغة والشعر والتاريخ والادب قراء واشتغل على جماعة من شيوخ  
دمشق الاجلاء وقراً واخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وامتدحه  
بقصيدة وكان بالتاريخ اوحده وقته لكنه ممن رماه دهره بمصائبه حتى اخبرني  
بعض الاصحاب انه حج ابيت الله الحرام ماشياً على قدميه ذهاباً واياباً مستخدماً  
عند بعض الجمالين ولم يوجد له احد يركبه اويسهفه بشيء وهو لم يجد شيئاً معه  
ليكتفي به عن غيره وكان يتردد الى والدي والوالد كان يكرمه وبوده وله فيه المدائح  
الحسنة وترجمه الاديب الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه \* احد شعراء  
دمشق \* وروضها الاريح النشيق \* نشأ في الطلب فادرك منه شمه \* وبيض  
في اقلناه عارضا ولم \* وهو ينسج في المنوال ويحوك \* ويفحص بمقالته على يوم

مضحكوك \* فلم تكن عليه الايام \* ولم تزد على ما به مها غير الهيام \* فقعنر بالعيش  
الكفاف \* وتفتح بفضل العفاف \* وجعل الادب له دأبا فاد رakte حرفته \*  
واكثر من تأفف المتضجر شفته \* واخترع من بديعه ما شيد بيته \* ولم يشنه  
من فادح لوه وابته \* فحاز الرتبة فيه \* واجاد برصفه وتقفيه \* فكرم له من غادة  
مقصوره \* على الاجادة والاستحسان مقصوره \* نوسحت بكل تاريخ كعقد  
الجمان \* جد بران ينشد في حقه حلف الزمان \* نوسى به جراح البطاله \*  
ويزرى باد مع المزن الهطاله \* وسأ قيم لك اقوم برهان \* واثبت بما هو صيقل  
الفكر وارهاق الاذهان \* فن مطولاته المتقلدة بالتواريخ العجيبة \* التي دعا اليها  
القوافي فتبادرت اليها مجيبه \* فصيدته التي مدح بها صاحب الفيض القدسي \*  
العارف بالله تعالى عبد الغنى الالبسى \* وصدرها بنثر \* وهو قوله \* متع الله  
الوجود بجانب جمال درة اكبل تاج المحققين \* وواسطة عند المدققين \* وليهجة  
غرة عقيدة الوثائق \* من سما الى سماء اسرار حقيقة حق اليقين \* انسان عين  
دوح البلاغة ومقلد ٨ البراعة \* من تتحلى بحسن وصفه الطروس وتحن شوقا  
الى طيب ذكراه البراعة \* من حل ذرى المجد وهو في بحبوحة الآداب \* واوقى  
الحكمة وفصل الخطاب \* شمس افضال تفرقت من سماء المعارف \* وكعبة اجلال  
اشرفت بسناء العوارف

« ٨ » مقلد وزنا  
ومعنى اقليد واذا يد  
معرب كيد (الطراز  
والاوقيانوس)  
ح

من لى بكوكب عرفان ويدر وفا \* بسعده شرفا فندجاوز الشرفا  
اكرم به من حبر على اطف شيمه انعقدت الخصاصر \* واذ عنت لجلال قدره  
الانام واذ عنت بان هذا الشهاب الا وحد قد بزغ من اطيب الغصاصر \* فلا  
غروان تلك بيده ازمة الفضائل والمفاخر \* ففقد ساد بسؤدده الاوائل والاواخر \*  
كيف لا وهو منهج الاحكام الدينية \* ومورد العلوم اللدنية \* فتراه حيث  
اخذ يرتع في رياض انسه وآدابه \* ويجلو عرائس ابكار افكاره على احبابه  
وطلابه \* ان يقل نثرنا يخلب الاسماع بما يفعم به اللبع العروف \* او يقرض شعرا  
يسحر العقول بما يد عن لبلاغته كل معمع بهفوف \* الى حسن محاضرة تأخذ  
بجماع القلوب \* وطيب مطارحة تفصح عن كل مأمول ومطلوب \* نشراردية  
علوم الحقيقة بعد طيها \* فدانت لافانين علومه بلغاء العجم وفضحاء العرب باحياء  
كتب الامام الاكبر بحل طيها \* واقد شرح الصدور \* وزحزح الكدور \*  
بشرح بديع خلعة سنبة وضعها على متن الفصوص \* فيالها حلة غراء كلت  
بجواهر الادلة القطعية والنصوص \* ان هو الاوحى بوحى \* منزل من فلاك بوحى ٥

٥ بوحى الثاني

الشمس ح



لله درهمام جهيد وطئت \* اقدامه سووددا هام السموات  
حياه مولاه ماشاهات مكاتته \* وبالفتوحات قدحاز الفتوحات

ولمازم باب الافتقار والعبودية لمولاه الغنى \* نال بذلك الافتخار والمقام الاقدس  
السنى \* سيدى ومولاي المشار اليه \* من جعل الله مقاليد الكمال والسيادة  
طوع يديه \* وبعد فقد تجاوز القاصر حده وتعداه \* بالهجوم على جناب  
ذى الفخر والجاه \* ولكن توقع الصفع الجميل \* جلنى على مدح هذا السيد  
الجليل \* بسجعات معتله \* ولفظات مخنله \* وقصيدة هي وان كانت  
عن منظومات فحول البلغاء بمعزل \* لكنها بمخاسن اوصافكم تفضل ذكرى  
حبيب ومترل \* طابت بكم القرحة السليمة \* يباراز هذه الدررة البتية \* فجاءت  
بحمد الله شفحة مهذبة عربيا \* تنباهى بكم وتفتخر عجبيا \* وتسمو على كل ناظم  
شرفا وغربيا \* فيا حسنها منظومة لم ينسج على منوالها \* ولم تسمح قرحة  
بمثالها \* قد افترق البلاغة عن حسن معانيها \* وانبش ماء الفصاحة بطلاوة  
مانيها \*

اي اجل الانام عزا ومجدا \* وسناء اليك بكر اسنيه  
من ذوات الخدور واقت نهنك - بعيد ياذا الحلى القدسيه  
ضمنت كلمها تواريح ان قد \* نضدت من جواهر معدنيه  
كل بيت منها يشرب بتاريخين - ياسامى الصفات الزكية  
عداياتها ثمانون بيتا \* كنجوم وتسعة دريه  
هاكها غادة ترف بهاء \* بنت فكر شامية عربيه  
فاغمر نها بذيل عفو وصفح \* من تجلى اخلاقك المرضيه

قد افتتحت اوائل اياتها بحروف احاطت بها احاطة الواضح بكعب كعوب \*  
ومتى جمعت تلك الاحرف وركبت كلمات صارت بيتين كالفرقدين يتزم بهما كل  
طروب \* سيما وقد اشتمل كل بيت منهما على اربع تواريح نضيره \* كأنهن مصايح  
منيره \* وقد ختمتا باسمكم الشريف \* البهى البهيج المنيف \* وهذان البيتان  
المشار اليهما \* فاسبل ثوب الستر عليهما \* وهما

اهدك مدحا بليغا ياسنى غدا \* بحر الفتوحات باهى الفضل والمنن

الفاظه كنجوم فهى تشرق ما \* بنا سنا بدرها ارخه عبد غنى

فحروف البيت الاول من هذين البيتين ثمانية واربعون حرفا كل حرف مبدأ  
بيت غزل من القصيدة مسراق وطاب \* وتقر بسماعه اعين اولى الافهام

والالباب \* والبيت لثاني احد واربعون حرفا كل حرف على افتتاح بيت مدح باوصافكم السنية بما هوارق من مساجلة ذوى الآداب \* واطيب تقمعا من عرف الرضاب \* واعذب من ارتشافه للمعشوق المصاب \* واشهى الى النفوس من اعتناق الاحباب \*

مولاي دونك الفاظا بها سمحت \* قريحة من بقايا عرف عدنان  
حوت بذائع من فن البديع وقد \* دقت معاني عن قس وهجان  
فاليكها عروسا رقى من نعمات السحر والسحر الخلال \* والطف من صفاء الورد  
وصافي الزلال \* ليس مهرها الا الاغضاء وحسن القبول \* ولعمري ان هذا  
لهو غاية السؤل والمأمول \* ولم تكمل لها هذه الاوصاف الحسنى \* الا بتضمنها  
مد بحكم الاسنى \* وعذرا مولاي لقاصر عن درجة التميز \* ونصرا لمن جعله  
اهل فنه انكر من الخيال والتميز \* ولكن بعز جنابك غدوت اعرف من العلم \* واشهر  
من نار على رأس علم \* ولا يعرف الفضل الا ذوو \* ولا يقنذى بلسانه الابنوه  
\* وهذه هي القصيدة الميمونة الغراء المنتظمة في سلك قوله صلى الله عليه وسلم  
ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا \* انهن = وهى قصيدة لم  
تسمع بها قريحة شاعر \* ولم ترم لها مقله ناظر \* احتوت على كل بيت  
يتاز يتحين ولولا خوف تحريف الكتاب لذكرتها برمتها لکن حذرا من تغير الايات  
بالافاظ تغير حساب الاعداد من التواريخ فيذهب رونقها والافهى جديرة  
بان تتوشح بها الاوراق \* وتنتظم بعقود فرائد ها المنظمة العجيبة الانساق \*  
ومن شعر المترجم قوله ممتدحا ومهنيبا والدى بقصيدة مطلعها

هذا حى الامن باليمن ازدهى انقا \* من شام اتقانه الباهى به انقا  
اركانه احكمت للوافدين على \* وفق السرور فاضحى نيراطلقا  
وكيف لا وجمال الانس يسرق من \* ارجائه فهو اوى فرحة ولقا  
نقوشه تزدهى الرأى برونقها \* فتلا الطرف حسنا ذلها رمقا  
من اصفر فافع مع احمر ليج \* وايض بصفاء قد غدا يقفا «٧»  
رفائق الحسن اتقانه جعت \* مع ابتهاج يسر القلب والحدقا  
لا زال دهر امنيرا مشرقا بسنا \* مشكاة اهل المعالي سؤددا وتقى  
على شأن مرادى العلا شرفا \* من ساد شأوا رفعا جاوزا لافقا  
قد اغتدى بلبان المكرمات الى \* ان فاق اقراه حيث اغتدى افقا  
اكرم به ماجدا ماجدا في أرب \* الا واضحى به قضبانه حدقا

«٧» يقق يقق  
القاف وكسرها  
شديد البياض مح

له ضمير بفعل الخير متصل \* مثل الضمير بفعل ليس مفترقا  
 شعاره الحلم خلقا والعفاف واو \* صاف الفضائل والآداب مذخلقا  
 لاغرو فالاصل قد طابت عرافته \* بما وفي سلكه الفرع الركي اتسقا  
 قد اشرفت شرفا شمس النبوة من \* تجاره الطهر بل نشر الهدى عبقا  
 \* وله بمدح والدى ايضا بقصيدة مهنيا حين عاد من الحج ومطلعها \*  
 بروق نحو الحمى لاحت مرائبها \* بروق اوقاتنا والبشر تاليها  
 واصبحت جلق الفجاء مشرقة \* مسرة والهنا قد عم اهلها  
 حيث الهوائف وافت بالبشارف \* قدوم من قد سما عز او توجيها  
 اعنى جناب كريم النسبين تقى \* وسؤدد او حلى رقت معانيها  
 على جاء من ازدانت بطلعته \* مناصب الفخر وازدادت تهاينا  
 خلاصة الشرف السامي بنسبه \* لحضرة المصطفى من ذابضاهيها  
 وكيف لا ومقاليد السيادة عن \* ابائه الامجدين الغر مسوعيا  
 واذكر نفائس آداب بنفعتها \* فيملاء القلب اناسا حين يملها  
 ومن يكن بلبان الفضل مغنيا \* عنه الكمالات في التحقيق زويها  
 دامت له دولة الافراح باقية \* مع اهله الصيدان يفنى تواليا  
 قد نال من فضل مولاه ما ربه \* وعينه بالمتى قرنت ما قياها  
 لاسيما حجة الاسلام حيث بها \* لله اخلاص اعمالا مؤديها  
 واشرف الغاية القصوى زيارة من \* انواره عمت الدنيا واهليها  
 \* منها \*

باواحد افضله الاسنى وسؤدده \* مقرر مع من ايا ليس تخصيها  
 اولاك مولاك ما تختاره ادا \* من رتبة لم ترم يوما مراقبها  
 اليك عذراء من زهر الياض غدت \* ارق وصفها وازكى من غدواليها  
 طالت مسافتها وعد الذالك انت \* نجر ذيل حياها في تها ديها  
 وافت مهنية اعلى جنابك بل \* فيك ابتهاجا وافرا حانها  
 بذيل حجة اسلام لك اكتب \* مبرورة بالتقى طابت مساعيها  
 فاحفل بها غب اغضاء وجد كرما \* بالصفح والحلم عن تاخير منسيها  
 ان لم يكن غير تجدد بالهناء بها \* الى علاك فهذا انقدر يكتفيها  
 (وله بمدحا) احد صدور الاعيان السيد قح الله الفلا قنسى الدفترى بدمشق  
 حين عوده من الديار الرومية

النصرزاه بأخفاف السعد وعلى \* جناب بهجة فتح الله اهل علا  
 سامي الذرى صدرارباب الرياسة من \* دانت لهيته اهل اللولاكلا  
 اسعد به من همام سادمتزلة \* عباة عنها السهمى اذبه قدنزلا  
 اهلاها ولبالى الانس مشرقة \* بشرا بسعد مجبا، البدبع حلا  
 لقد تحلى بالكليل الفضائل بل \* ومن جال الكمالات اكسى حلا  
 مامد فى منتدى الآداب راحته \* الاوقضل من توقيعها جلا  
 والسحب تروى الندى من سحب انمله \* الاثرى الفضل بهى من يديه الا  
 من لى بنى همة لوصادفت جبلا \* يوما اذا لازالت ذلك الجبلا  
 اكرم باوحدلم يسمح بمثل جنا \* به الزمان فصف واضرب به المثلا  
 شههم نسيم مرقا، الايادى عن \* مجد ائبل بسعد جاوز الجملا  
 قد اغتنى بلبان المكرمات ومن \* ضرع النجابة بالفضل ارتوى عملا  
 لازال كهفا حصينافى دمشق لأهلبها قينا «٦» بان يعطوا به الاملا  
 عنت لدولته العلباء حيث له \* رعوا ليواره انخافا وقد حصلا  
 لحضرة القرب ادنوه فعاد الى \* حاه مستبشرا بالعز مشتملا  
 حدث عن البحر اذا ماوجه التطمت \* بفيض جود غدا عذبا لمن نهلا  
 طوبى لمن بالوفا وافاه عن ثقة \* فيه بساحل امن منه قدنزلا  
 ﴿ منها ﴾

٦٦ قينا جدرا

ح ٢

يا بهالسيد المفضل شأوك لن \* ينال اذا أنت فى الابد شمس علا  
 اعزك الله من مولى بطلعته \* وجه المعالى ازدهى وازدان واكتلا  
 انت المظفر والمنصور دمت مؤيدا ومأمون آراه رشيد ولا  
 ودمت تسحب اذبال المسرة فى \* روض التهانى بنعماء نمت خولا  
 ( وللمترجم قوله )

الا باجل الخلق مرحة ويا \* اتم الورى حسنا واعظمهم صله  
 ويامن عليه الحق بالحق انزل - الكتاب ومن فيض الكمالات انمله  
 ويامن تلوز الكائنات بجاهه \* لكشف ملات وايضاح مشكاه  
 اليك نصصت الامر اذا أنت لامرا \* جدبر يتيسر الامور المسهله  
 اقلنى مما فيه امسيت واهنا \* ونفسى بقيد الكرب امست مكبله  
 وسجل بكشف الضر عن بك النجا \* لان الضنا قد هاض ظهري وانقله  
 فاك عند الجود ياخير مرسل \* لاسرع من ريح الصبا وهى مرسله

عليك افاض الله اسنى نحية \* وازكى صلاة بالسلام مكمله  
 وآلك والاصحاب مارام قاصد \* حاك لأمر ما فحققت مأمله  
 ( وله مشطرايبات المنازى بقونه ) « ٥ »

وقانا لفتح الرضاء واد \* بنرب جملق دار النعيم  
 به كم ضمنا مصطفى انس \* سقا مضاعف الغيث العميم  
 زانا دوحه فعنا علينا \* ونحن لديه في ظل كريم  
 لنا ابنت رباه وقد حبانا \* حنو المرضعات على الغطيم  
 يصد الشمس انى واجهتنا \* فلم نرها كاصحاب الرقيم  
 نحف مع الصبا فينا صباحا \* فيجبها وياذن للنسيم  
 وارشفنا على ظمأ زلالا \* يشف سناه عن برء السقيم  
 مذاقته زكت نهلا وعلا \* الزمن المدامة للتديم  
 يروع حصاه حالية العذارى \* اذا رمقت اليه بطرف ريم  
 توهم فيه در الجيد نثرنا \* فقلس جانب العقد التظيم  
 ( وله مخمس )

ياويج قلب بنار الشوق متقد \* لم يبق فيه الهوى العذرى من جلد  
 وغادة تزدري الاغصان في اليد \* هيفاء لووطت في جفن ذى رمد  
 ( كسقط طل على زهر الرياض هما )

مهارة لحظ لانواع البها جعت \* باللطف والظرف بين الغيد قد برعت  
 شمس الجمال ببح الحسن قد لغت \* هى الغزالة لوفى القلب قد طلعت  
 ( لما انحس لها من وطنها الما )

لمياء دقت خصالا من لطا فنها \* اواه لورمقت نحوى برأفتها  
 ندى المحاسن بهى من رافتها \* خفيفة الروح لوشات بخفتها  
 ( تقفو التسيم لعافت نحوه شيما )

فضبة اللون ما بهى وانظر فنها \* شفاها للعس ما احلى مر اشفاها  
 اعيت محاسنها الغراء واصفها \* رخيمة الدل لوالوت معاطفها  
 ( رقصا على الماء ماندى لها قدما )  
 ( وله مخمس ايضا )

افعال ربك فى الدنيا محيرة \* عن كل اعجوبة فى الكون مسفرة  
 فلا نسوئك اوقات مكدرة \* ففى مطاولة الايام تبصرة

( ٥ ) منازى  
 فى الوفيات لابن  
 خلكان مح

( فيها البلاغ لمن يصغى فيعتبر )

سر المشيمة في الاكوان محتكم \* يجري على طبق ما في العلم مرتقم  
لا يدر ما الامر لالوح ولا قلم \* والحق في كل مفضى له حكم  
( وفي مطايا الليالي للورى عبر )

( وله )

ظنوا العذار بخد ميمون الحلبي \* نبتا على وجناته قد بانا  
لكن عنبر خاله مذقت في \* جبر الحدود بها اثار دخانا  
( ومن ذلك قول الشيخ محمد الشمعة )

كأنما شعرات الخال حين بدت \* من فوق وجنة من الشمس قد كسفا  
دخان قطعة ند فوق جرجنا \* وثغره العذب للمسوع فيه شفا  
( وقول الاديب محمد بن عمر العرضي الحلبي )

على وجناته خال عليه \* تبدت شعرة زادته اطفأ  
كقطعه عنبر من فوق نار \* بدا منها دخان طاب عرفا  
( ومن ذلك قول المولى فضل الله العمادى الدمشقى من ابيات )

كأنما شعرة في خال وجنته \* دخان قطعة ند تحتها نار  
( ومثله للسيد ابى بكر ابن النقيب الحلبي )

في خده القاتى المضر ج شامة \* قد زيد بالشعرات باهر شانها  
كلهيب جرت تحت قطعة عنبر \* قد اوقدت فبدا زكى دخانها  
( ولا ين سناء الملك فيما يشبه هذا التشبيه وان لم يكن منه وهو قوله )  
سمرآء قد ازرت بكل اسمر \* بلونها و لينها وقد ها  
انفاسها دخان ندخالها \* وريقها من ماء ورد خدها  
( ومما رايته في هذا المعنى قول ابن الشواء )

قالوا حبيك قد تضوع نشره \* حتى غدامنه القضاء معطرا  
فاجبتهم والخال يعلو خده \* او ما تزون النار تحرق عنبرا  
( والمترجم )

وفي الناس ذوو وجهين بل اوجه وذو \* لسانين بالتحريش بل السن الف  
وعذرا فقد جبت البلاد لى ارى \* صديقا صدوقا في الوفاء فلم ٧ الف ٨

( وله ) غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن بقرية الياض  
الصغير رحمه الله تعالى

وفاني  
( ٨ ) من نديده ام  
زكسان  
كرتوديدي سلام  
مارسان مح  
٨ الف بضم الهمز  
وسكون اللام مح

## \* عبد الرحمن ابن شاشة \*

(عبد الرحمن) بن محمد الذهبي المعروف بابن شاشة الدمشقي نزيل الحرمين الشيخ  
الفاضل الكامل ترجمه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه \* ادب تزدى من الكمال  
البرد المقوف \* وجاب البلاد لاقتناء محبته وطوف \* فم شعثه المنبت \* ووصل  
سديه المجت \* واراد ان يرشف من بحره فكرج \* وافترع من عون  
شوارده ما افترع \* وتنقل من وطن الى وطن \* الى ان تجاوز صنعاء وعدن \*  
الا انه ما استقر حتى اذعن الى الاوبة بالانقياد واستقر فام  
ام القرى \* وقال عند الصباح بمحمد القوم السرى \* فكث مدة طويله \* وهو  
يكثر على تربة مولده نحيبه وعويله \* فاعمل الرواحل \* وطوى المراحل \* فادرك  
المأمول \* وحط ثقل الجمول \* وقد رايت له مجموعة تنبئ عن حيثته \* عارض  
بها الامين في نفخته \* واراد ان ينهض فكبا \* واتعب كاهلا ومنكبا \*  
واعانه ولاقول اشابة بل عصابه \* وقدموه على امر سد دونه باب الاصابه \*  
فحاول ما اراد ان يحاول \* وابن الثيامن يد المتناول \* فاكل رام مصيب \*  
ولاكل روض خصيب \* وشتان بين حلة مطرزه \* واخرى مرقة محرزه  
وبالجملة فله اطلاع \* ملائمه الجوانح والاضلاع \* وله نظم اطاعت منه في مجموعته  
على القليل \* كالروض المطير البليل \* وهالك منه مايساغ \* وما هو كالذهب  
المصاغ انتهى ما قاله (ومن شعره) ما كتبه للاديب عبد الحى الخمال  
الدمشقي من مكة المشرفة بقوله من قصيدة مطلعها

٧ بيت بكسر الباء

الامبلغ عنى الاحبة من نجد ) ( بانى على ما يهدهون من العهد  
«٧» ايت افقدى من احب منيما ) ( يز يدنى الاعراض وداعلى ود  
اننه دمعاً من عيون اظنها ) ( نذاب عصي القلب بجرى على خدى  
اسأرت نجم الليل سهدا كاني ) ( واياه ذا فقد تقابل بالبعد  
كأن الدجى بجر من الفكر دائماً ) ( اغوص به فالدر من موجد ابهى  
كان انقلاباً فوق مو اقيد نارها ) ( شمس انارت من سماها على الوفد  
كان مد يد الارض والركب فوقه ) ( سفين بلا جزر تسير ولا مد  
كان المنطاي فوق اظهرها لها ) ( قباب من الآمال شوقاً بها تفدى  
كان الزمام الشوق منهاها غدا ) ( يقود فلا تدرى الحداة بما تحدى  
كان شدا الغلمان عند انقيادها ) ( لها صوت من تهوى بقول لهم عندى  
كان اننا ابدى المطى ورفعهها ) ( قدود الغواني اراقصات من الوجد

كان حصي البيداء احشاء مغرم) (فلم تستطع وطئاعليهما من الوقد  
 كان هلال الافق قابل حاجبا) (اطاعن سن قدا باد على العهد  
 كان ابن سبع والثمانون جين من) (اناب اقتطاف الخدمته على الورد  
 كان الدجى والبدر لوانه بدا) (محيما كحيل الطرف في حالك البرد  
 كان اغبرار الافق الفاظ كاشح) (تغير منه ناصع الجيد والحد  
 كأن انسيب الزهر من حوله غدت) (فرا تدردت تنائر من عقد  
 كان ائتلاف الفرقدين محاسبا) (تلازم من اهواه عنى الى الصد  
 كان بنى نفس اما بنى «٧» التى) (تنازعها ايدى التبدد والرد  
 كان سنا المرخ وجنة صادق) (يخيل انى لاح في اعين الرمد  
 كان سهيلا قلب مغد لقد اتى) (يشرنى بالسير ليامعى وحدى  
 كان السهام آفة حندس الدجى) (تلوح ولا تبد ولكاذبة الوعد  
 كان الثريا شكل سعد اطالع) (تلك غابت عندما هم بالقصد  
 كانى والشعراء في يوم فرقة) (لسابق عـ لم ليس يدرك بالحد  
 كانى ارى الجوزاء شمل حواسدى) (وخادمها سعد السعود كما العبد  
 كانى وايم الله كالنسر واقع) (بطودا متناع من محمد او عبدى  
 كطائر من اهوى باشرارك خيلهم) (يرفرق بالمتوف ريشا وبالرعد  
 فواعجب ما منى اباع بدرهم) (وعندى من الآداب ماناف عن نقدى

٧ اما بنى البياء الاولى

مكسورة مشددة

والثانية مخففة

مفتوحة الامانى

جمع الامنية ح

«٦» بفتح الهمزة

والنون المشددة

ح

«٥» على بشد يديا

ح

و يجهل منى العذر من شأنه غدا) (يرتب ارباب الفضائل بالعد  
 اخوان الفضل والتايف والود والوفا) (وجامع شمل الحمد سيدنا عـ بدى  
 سليل على «٩» ذى الابدى ومن له) (رفيع فتحارق قد تسلسل عن جد  
 وذو ثروة منهم بدا خير فاضل) (يقوم مقام الجيش فضلا عن الجند  
 له قلم ان جال في طرس حلبة) (من النظم قلت الجمع في صورة الفرد  
 وان خال في سبك المعانى خياله) (هو الحال لخال يخال بلاخذ  
 حتى لفظه الدر النضيد صناعة) (ولطف طباع منه صافية الورد  
 تخبرته من بين قومي وان اكن) (انصدى منه لست اطرف بالقصد  
 ولكنما فرط المحبة لمجا ٧) (مكا تبسى والضد يعرف بالضد

٧ لمجا بضم الميم

وكسر الجيم ح

(وكتب ايضا الى الاستاذ الشيخ عبدالغنى الثنا بلسى الدمشق قصيدة

يمدحه بها ومطلعها



ابدأ لذاتك دائماً انشوق ) ( فعلام برق لفاك لا يتألق  
 والى م لا تدنى بعيداً ماله ) ( بسوى حبال الودم منك تعلق  
 علفت بحبك منه روح قبل ان ) ( يبدولها في ذا الوجود تغلق  
 وصبت لعناك البديع فلم تزل ) ( بحملى ذكرك في العوالم تنطق  
 عجبها والطرف منها معرض ) ( عن حسننها والى جمالك ترمق  
 هل افهمت سر المحبة ام لها ) ( علم بان سواك من لا يعشق  
 او اودعت معنى تمكن في الحشا ) ( فلها به بعد الخفاء تحقق  
 اذ ذاك تطرب ان شدت ورق الربا ) ( شوقاً لما تبدي جوى وتصفق  
 ام لاشتياق موهم منك اللنا ) ( اذلات حين الوعد منك يصدق  
 يا لها الفنان لاذقت الهوى ) ( ثوب افتتاني فيك لا يترق  
 ازرع كووس الهجر صرفاً واسقني ) ( كأساً فكأساً انى لا افرق  
 حل فوآدى من متاعك التى ) ( ما لا تطبق لجمالهن الا ينق  
 وافك بلحظك فى جوانحى التى ) ( بسوى التهنك فيه لا تتخلق  
 واطعن بلدن قوامك الرطب الذى ) ( بسوى اجتهاد دم الورى لا يورق  
 ماشئت ممن ليس يعرف ما الهوى ) ( الا بحبك لا كمن يتعشق  
 اتى الصبور على مكابدة الهوى ) ( وعزيز دمعى فيه لا يترق  
 انى امرؤ ممن يقال بشانه ) ( بين الوصال وصدده لا يفرق  
 هذى وحقك حالى ان شئت جد ) ( اولافواصل انى بك موثق  
 مثل اعتمادى فى معادى بالذى ) ( بولائه دون الورى اناموثق  
 الكمال الحية الالهى الذى ) ( بسواه نهج الحق لا يتحقق  
 صور الكمال به غدت مجلوة ) ( وعليه ان حقتها تهيبق  
 المستضى بنوره فى طمسه ) ( من لم بظن الفرق فيه يخلق  
 تجرى جباول فيضه فى طرسه ) ( ان راح للمعنى البديع ينفق  
 اورام ان يبدى الكمال بصورة - الامكان بيد والابتداع المطلق  
 لا يستحيل عليه شئ منحة \* فالامر فيه ظاهر ومحقق  
 واليه يرجع كل معنى ان بدا \* بخالف فى المشربين يوفى  
 سعياً عفواً الهدى نورا قبل ان \* بكووس افراح الندامة تشرقوا  
 واستقبوا من نور حضرة قدسه \* قلباه دين الجهالة يحرق  
 واستنطقوا من رمز عقد كلامه \* سرا لولا من قبل ان لا تنطقوا

واستغنوا اوقاتة فهمى التى \* لذرى المعارف سلم فيه ارتقوا  
 واستنبوا عنه المعالى ان بدت \* بفراؤد من نظمته تنطق  
 هذى هى الحور الحسن تبرزت \* يقنادها حبله ونشوق  
 منه به ظهرت له ان شتموا \* قواوا بوحدته ذاته او فرقوا  
 تالله ماروض الامانى أصبحت \* اغصانه بثمارها تقطرق  
 والزهر قد نشر الربيع به ردا \* عرف المنى من نوره ينشق  
 والطل يرشح من جنى وروده \* ورقيق كاس شقيقه ينشق  
 والنرجس الغض المشير بطرفه \* ماآن بالارواح ان تصدقوا  
 هذا زمان اللهو قبل اوانه \* لا تغفلوا عنه ولا تعوقوا  
 ان البنفسج ليس يترك ما بنا \* من حقه فهو العدو الازرق  
 والماء يغضب غيرة فيرفى \* اطراف شقة زهره ويشقى  
 والورق تعرب فى تفنن لحنها \* بترنم طورا وطورا تصعق  
 مع فتية شربوا كؤوس صبابة \* مملوءة من قبل ان لا يخلقوا  
 من كل مفتون لعشة شادن \* يسقيك راح العشق منه المنطق  
 دوو جنة صقلت حيا فكأنها \* كاس بخمرة ريقه تدفق  
 ذو صورة تكفيك منها نظرة \* عن ان ترى وجعها سواه يعشق  
 تندی خدود الروض من خجل ومن \* حلق شقائقه جوى تشقى  
 انى تبنى فى حنادس فرعه \* بدرله الاقار طوعا تطرق  
 ويحار كل فى محاسن وصفه \* معنى له قلب البلاغة يخفق  
 عنه باحسن من سماع حديث من \* برحابه سوق الفضائل ينفق  
 مولى الوجود ومن به وبذاته \* وبوصفه ظهر الكمال المطلق  
 \* وله \*

وجاهل بقدح فى \* عرضى وليس يفهم  
 بان ذمى مدحة \* لكونه لا يعلم  
 \* وهو قول العلامة النجم الغزى \*  
 يا ايها الحاسد اوتفهم \* انك تطرينى ولا تعلم  
 تذكر وصفى وترى انه \* ذم ومنه مدحتى تفهم  
 \* ولا بن الوردى \*  
 سبحان من سخزلى حاسدى \* يحدث لى فى غيبتى ذكرا

لا اكره الغيبة من حاسد \* يفيدنى الشهرة والاجرا

\* ومثله لابي حيان \*

عداتي لهم فضل على ومنه \* فلا اذهب الرحمن عنى الا عا ديا

هم يبحثوا عن زلتى فاجنبتها \* وهم نافسونى فاكتست المعاليا

\* وقريب منه قول المتنبي \*

و اذا اتتك مذمتى من ناقص \* فهى الشهادة لى بانى كامل ٥

\* ومدح الحسد ورد فى كلام الشعراء كثيرا منه قول بعضهم \*

فلا خلاك الله من حاسد \* فان خير الناس من يحسد

\* وقول الآخر \*

ولكن على الآلاء كثر حواسدى \* ولا خير فى نهمى قليل حسودها

\* وللمترجم قوله \*

ان احتجاب جماله متعذر \* اذ عم كل الكون نور سنائه

لكن توارى غيره ان لا يرى \* من لم يدق للعشق من قتلائه

\* هو من قول الفاضل ابراهيم بن عبد الرحمن السؤالاتى \*

فى ازرق الملبوس مر معذبى \* مماثلا كالغصن فى خيلائه

ورفى دخان التبغ غشى وجهه \* من فيه مثل الغيم يوم شتائه

وكانه لما بدا من شرقه \* بدر تبتدى فى اديم سماه

سترا لجمال عن العيون مخافة \* ان لا تكون الناس من قتلائه

\* وللمترجم \*

وجاؤ الحكيم امسى \* يقول والقلب حائر

قصدى اهاجر صفنى \* فقلت يا حبها جر

\* هو من قول القطب الربانى عبد الغنى النابلسى \*

واهيف القد وانى \* بقول والشوق وافر

قصدى اسأ فرصفى \* فقلت يا بدر سافر

\* ومن شعر المترجم فى العذار قوله \*

حاش لله ايس ذاك عذارا \* انما الوهم قد اراك اعتذارا

بل معانى تلقى لنا كسطور \* قد ابانت عن الهوى اسرارا

اشباكا صنع الآله براها \* كى نصيد العقول والافكارا

او خيالاسرى برائق خد \* او همته خج اللهى اسكارا

« ٥ » اصطبيل

هو بلغة اهل

الشام معناه الاعمى

ولذا قال ابن عباد

جروا الاصطبيل

فى قصته مع المعرى

بسبب قراءته

بيت المتنبي وراى

اسامة المعرى

انظر المقرئى

م ح

او صحافا من اللجين نويشت \* آى حسن انذى الغرام عذارا  
 \* ومثله قول الاديب الماهر الامير نجك الدمشقي \*  
 لقد كتبت يد الرحمن سطرًا \* بصدغك ظنه الواشى عذارا  
 \* ومن شعر المترجم فى التحول قوله \*

ولو اننى القيت فى راس شعرة \* من الجفن لم تشعربى العين من سقم  
 لذلك لو ما زجت بالجسم نقطة \* من الخط ما امتازت عن الخط فى الحجم  
 ولورام فرض الجسم منى توها \* اخو فكرة اعياه ذلك بالوهم  
 \* وللشعراء فى التحول مبالغات منها قول ابن العميد \*  
 لو ان ما بقيت من جسمى قذا \* فى العين لم يمنع من الاعضاء  
 \* وقول بعضهم \*

ولو اننى علفت فى رجل ثملة \* لسارت ولم تدرى بانى تعلقت  
 ولو نمت فى عين البعوض معارضا \* لما علمت فى اى زاوية بت « ٦ »  
 وقول الاديب سعيد السمان

بادرتنى من النوى مدح \* احرمتنى لذا نأى الانس  
 وبرانى ولا اقول ضنى \* غيرانى خفيت عن نفسى  
 فانظرن حالتى ترى عجبًا \* خارجا عن اطاقاة الانس  
 (وللمترجم)

وخصر خفى لا يكاد اذا مشى \* يلوح لموج قد علا رد فيه « ٧ »  
 كأن النجوم الزهرا ودرع حبه \* وخافت بان يبدو قدرن عليه  
 (ومن ذلك) قول الاديب محمد بن على الحرفوشى  
 له خصر بالحائط - الورى ما زال منتطقا

(ومن ذلك) قول المتنبى

وخصر تثبت الاحداق فيه \* كأن عليه من حدق نطاقا  
 وقول السرى

احاطت عيون العاشقين بخصره (فهن له دون النطاق نطاقى  
 (وأصله) لعلى بن يحيى من ابيات يعنى بها وهى  
 وجهه كان البدر ليلية تمه (منه استعار النور والاشراقا  
 وارى عليه حديقة اضحى لها) (حدق واحداق الانام نطاقا

(ونقله) الشهاب الخفاجى الى العذار مضمنا مصراع بيت المتنبى واجاد « ٨ »

« ٦ » ضعفم اول  
 مرتبه دركه  
 فالورم التده  
 اوستومه دوشسه  
 اكر ظل زواياى  
 عدم  
 « ٧ » قرنجه صيدى  
 ح

« ٨ » شفاء القليل  
 وطرارز المجالس  
 للخفاجى مطبوعان  
 كما مذكور هذا  
 وهذا مع سائر  
 الكتب فى اول  
 الجزء الرابع  
 من خلاصة الاثر  
 المطبوعة مخ

عذار خط في الوجنات خطأ \* هوى كل الانام به وفاقا  
 ترى الابصار شاخصة اليه \* وماء الحسن في خديه راقا  
 تصورت العيون به فامسى \* كأن عليه من حدق نطاقا  
 ولم ادر في اي سنة كانت وفاته غير انه في سنة الف ومائة واحدى عشرة كان موجودا  
 رحمه الله تعالى

### ✽ عبد الرحمن الكفر سوسى ✽

(عبد الرحمن) بن محمد بن حجازي الشافعي البقاعي ثم الكفر سوسى «٩»  
 ثم الدمشقي العلامة العالم الفاضل الفقيه المحقق المتقن اصله من البقاع وقدم  
 والده قرية كفر سوسيا ثم صار اماما بجوامع منجك الكائن في ميدان الحصى  
 بدمشق وسكن المترجم مدرسة الجدة العارف الاستاذ الشيخ مراد المعروف بالمرادية  
 مدة اعوام مشتغلا بالطلب ولازم القراءة فقرأ على العلامة الشيخ محمد الحبال وانتفع به  
 وكذلك لازم العالم الورع الشيخ الياس الكردى نزيل دمشق ومن مشايخه العالم  
 الشيخ عبدالقادر الحنبلى التغلبى وغيرهم وتبذل وتفوق ودرس بالجامع الاوى وكان  
 قاطنا في دار بمدرسة الصادرية ضيق الجامع المزبور من باب البريد وارحل الى اسلامبول  
 واستقام هناك مدة واخر اصارت له افتاء الشافعية بدمشق ولما توفي الفقيه العالم المحدث  
 الشيخ احمد المنبى الدمشقي وانحل بوفاته تدرى قبة النسر بالجامع الاموى اراد المترجم  
 اخذ اتدرى وعالج كثيرا «١١» فلم يقد وجه بمساعدة والى دمشق الوزير  
 الشهير عبد الله باشا المعروف باشمجي الى العلامة الفاضل الشيخ على الداغستاني  
 نزيل دمشق وكان صاحب الترجمة لا يخلو من حياقة ودعوى ويتخاصم مع  
 العلماء في المسائل وبالجملة ففضله لا ينكر وكانت وفاته في جمادى الثانية سنة تسع  
 وسبعين ومائة والف عن نحو سبعين سنة ودفن في تربة مرج الدحداح  
 رحمه الله تعالى

### ✽ عبد الرحمن البيرى ✽

(عبد الرحمن) بن محمد المعروف بالبيرى البيرونى الحلبي الاديب البارع كان  
 دمث الاخلاق طيب الاعراق له اديبة غضة وسجيية خضلة واخوه الاديب الذى  
 انجبهته الشهباء وتفوق فضلا وادبا مصطفى البيرى ستأنى ترجمته في محنها وهذا  
 خرج من حلب سنة اربعين ومائة والف لضيق احواله فلتحق بالقارظين ولم يلق  
 غير خفي حنين «١٢» ولم يقف له احد على مكان وكان له شعر بقى في مسوداته

«٩» الكفر بفتح الكاف  
 القرية كفر مجرى وكفر  
 الشيخ والكفر  
 الجديد بمصر  
 والجمع كفور ومنها  
 كفور النجم بشرقية  
 مصر واما كفرس  
 الرهان من غير كاف  
 فرسان الرهان  
 فالكاف كاف  
 التشديد فلاملامة  
 على صاحب  
 روضة الاخبار  
 وشارح المنوى  
 «١١» عالج يقال  
 عالج فلان ولم يتفع  
 اى لم يقد درهه  
 وشجى يعنى  
 چندجى مح  
 «١٢» رجوع نخفى  
 حنين انظر مجمع  
 الامثال لبيد انى

ولم يجمع فما وصلني منه ما وجد بخطه

(وهو قوله)

«٧» ممشالاعلى

اصلاح الاثر كح

«١٥» اليوم حافظ

افندي المجذوب

يتكفور طماعي

يشبه عبدالرحمن

هذا لان قاضي

البلدة ضربه

لشكايه بعض الناس

عنه فبعد برهة دخل

حافظ المجذوب

عليه واخذ الكتاب

الذي كان يده

القاضي وغطاه

ووضع الكتاب

على الخدة وخرج

فقال القاضي

مخاطبا الى خدامه

لموا الاشياء لان

حركات هذا

المجذوب يوذن

ذلك ولم يمض

يومان الا واخبر

القاضي بعزله وله

وقائع لا تحصى

وهو الا اني تحريرا

في ٢٠ رجب

سنة ١٢٩١

تبدى وبدر التيم من خجل مغضى \* وماس كخوط البانة الرطب الغض  
وداريا قوت الحدود زمرد \* من التبت زاه لاح في المغرب الغضى  
وخالسنى من مقلتيه بنظرة \* فاحرم اجفاني بها لذة الغمض  
وانهك جسمي حبه ونفاره \* فعادرنى لا استطيع الى النهض  
وان شام لحظ العين بارق لغره \* يجود بغيث الدمع من ذلك الومض  
اذا مارنا نحوى بجراح لحظه \* حسب فتوا دى نهب اجدل منقض  
وكنا تقاضينا على دين قبلة \* فارهنته قلبي الشجى ولم يقض  
وما طلعتني في دينه وهو مو سر \* وظلم ذوى الايسار يطل بانقرض  
وقفت له عكس اسمه متذلالا \* وافرشت في ممشاه «٧» خدى على الارض  
ولم انس لما عاقرتني بكأ سها \* بدالين حتى كدت من سكرتى اقضى  
مناشدتى اياه وقت وداعنا \* وصيب دمعى فوق خدى مرفض  
امخن قلبي من ظبي لحظاته \* جرا حامضت بعضهم على بعن  
حذرا على قلبي بحبك قد غدا \* جذا اذا وقد آت مبانىه للنعض  
وما اسفى ان يعنى غير انه \* كناسك وافعل ما نشأ فهو المرضى  
متى تجل عنى ظلة الصد والجفا \* بصبح وفاء من وصالك مبيض  
اقول ما اللطف قوله وقفت له عكس اسمه فان مراده بمعكوسه سائلا لان المحبوب  
الذى تغزل فيه اسمه الياس كما اخبرنى بذلك بعض الادباء الخليليين ولم التحقق وفاته  
رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن الجعفي ✽

(عبد الرحمن) بن محمد المعروف بالجعفي الدمشقي المجذوب الصالح المعتقد الولي  
المستغرق كان له كرامات شهيرة منها التي تكرر وقوعها ان المريض الذي  
يدخل عليه يشفي والذي يمنع من الدخول عليه يتحقق انه الى الموت اقرب  
ودخل مرة على قاضي البلدة وكان بعين واحدة فوضع يده على عينه الواحدة  
يشير الى ان القاضي اعور فحقق منه وامر بضربه على قدميه فضرب تسعة «١٥»  
اسواط ثم تشفع له بعض اهل ذلك المجلس فعزل القاضي في اليوم التاسع  
ورجم واھين حتى اشرق على الهلاك اولاد اركه اللطف ومن كراماته ان  
الشيخ ابراهيم السعدي الجباوى خرج عليه في بعض الاسفار بعض الاعراب

قاصدين له وبه انقاع الضرر فارأى الا والشيخ عبد الرحمن على احد تلال  
هناك يقول له يا ابراهيم لا تخف وغاب عنه فلم يمكن الله تعالى اوئك الاشرار  
من اذيتته وله غير ذلك من الكرامات رضى الله عنه وكانت وفاته في رمضان سنة  
احدى وعشرين ومائة والف ودفن بترية الشيخ ارسلان رضى الله عنه ولما مرت  
جنازته على الشيخ عبد الله المنكلانى اشتعل له القنديل وكذلك عند السيدة خولة  
اخت ضرار بن الازور قدس الله سرهما وكذلك قنديل الشيخ ارسلان رضى الله  
عنهم اجمعين

### ✽ عبد الرحمن الكزبرى ✽

( عبد الرحمن ) بن محمد بن زين الدين الشافعى الدمشقى الشهير بالكزبرى الشيخ  
الامام الفاضل الفقيه الحرير الهمام الصالح العابد الناسك ولد بدمشق في حدود  
المائة والالف ونشأ بها واخذ عن جـهـلـه من افاضلها فاخذ الفقه وعدة فنون  
عن خاله العلامة على بن احمد الكزبرى وكان جل انتفاعه عليه واخذ ايضا  
عن القطب الشيخ عبد الغنى بن اسمعيل النابلسى والمنلا الياس بن ابراهيم الكورانى  
واشهاب احمد بن عبد الكريم الغزى العامرى المفتى ولما قدم دمشق الشمس محمد  
ابن احمد عقيلة المكي لازمه صاحب الترجمة واخذ عنه جهـلـه من طرائق التصوف  
واجازه بجميع مروياته ونبل قدره واشتهر بالعلم والديانة ودرس بالجامع الشريف  
الاموى بعد وفاة خاله المقدم ذكره وانتفعت به الطلبة وكان مشتغلا بخويصة نفسه  
يعاوه نور اهل العلم والحديث والصلاح لا يتردد الى احد من ذوى الجهات وكانت  
وفاته بدمشق نهار الجمعة سابع عشر محرم افتتاح سنة خمس وثمانين ومائة والف  
وصلى عليه ولده العلامة المحيوى محمد ودفن بالبواب الصغير

### ✽ عبد الرحمن المدنى ✽

( عبد الرحمن ) بن محمد الغلام الشافعى المدنى الشيخ الفاضل الكامل الاوحد  
البارع ابو محمد وجيه الدين ولد بالمدينة المنورة في حدود سنة خمس وعشرين ومائة  
الف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم واخذ الفقه عن الجمال يوسف الكردى والمنلا  
عبد الرحمن الجامى والشمس محمد الدقاق واخذ الحديث ومصطلحه عن العلامة  
محدث المدينة محمد بن الطيب الغربى وغيرهم ودرس بالمسجد الشريف النبوى وانتفعت به  
الطلبة واقبلوا عليه وكان احدا لخطباء المسجد الشريف النبوى واحدا الأئمة به  
منور الوجه تعلوه السكينة والوقار تاركاً للايعنيه مهمما بما يوم القيمة ينجبه لا تمتد  
اطماعه الى الزخارف الدنيوية ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفى بالمدينة

سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بالبقيع رحمة الله تعالى

### ✽ عبد الرحمن المجلد ✽

( عبد الرحمن ) بن محي الدين السلمي الحنفي المعروف بالمجلد دمشقي الامام العالم العامل النحوي الخاشع الناسك المعمر ولد تقريبا بعد الثلاثين والف واشتغل بطلب العلم فقرأ على جماعة من علماء دمشق منهم المحقق الشيخ محمد الكردى والشيخ عبد الباقي الحنبلى والنجم الفرضى والشيخ علاء الدين الحصكفى المفتى والشيخ محمد البلبائى وحضر دروس النجم الغزوى وأجاز له جماعة من المحدثين والفقهاء منهم الشيخ محمد بن سليمان والشيخ يحيى الشاوى والشيخ محمد العناتى وجلس للتدريس بالجامع الاموى بحراب الصحابة وزمعه الناس لاخذ العلم عنه واشتهر بالنفس المبارك على طلبته فقل من لم يقرأ عليه من طلبة العلم لما كان عليه من سعة الصدر وحسن الخلق والصبر على تفهيم المتعلمين فاخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة وكان محافظا على الطاعات وقراءة القرآن والاوراد والتهمجد ومتمه الله بسمعه وبصره الى ان مات وكان مصون اللسان عن الغيبة والشتم يحب الناس ويحبونه ومن نظمه قوله

### ✽ شعر ✽

ويوم فيه قد صدقت وعود ✽ خلا عنه المعاند بل وعودى  
فزهروا فيه ضاع نشرا ✽ كند اذ يفوح شذا وعود  
وتغريد الحمام وصفق ماء ✽ غنينا فيه عن جنك «٩» وعود  
ولم يختل فيه فقد خلى ✽ كان الكل كانوا فى وعود  
وحادينا يغنينا ويشدو ✽ اويقات الهنادومى وعودى  
وجودى للمشوق بكل انس ✽ وداريه بليقياك وعودى

### ✽ وقوله ✽

بت انا والحبيب فى خلس ✽ فجاءنا البدر صحت من وجدى  
فقلت يا سيدى اخوك بدا ✽ فقال لى لا تخف فذا عبدى

### ✽ وقوله ✽

حين حل المشيب فى الفود منى ✽ اعرض الغائبات عنى وصدوا  
فكان المشيب نور ذكاء ✽ وكأن الجفون منهن رمد

### ✽ وقوله ✽

وصلت هدية مخلص ✽ عظمت خلاقه الجليله  
فقبلتها ورايت ان - جزاءها الدنيا قايله

«٩» جنك معرب  
چنك وچنك  
فى الفارمى بچيم  
العربى الحرب  
(بيان وطراز) وقال  
الدرويش الذى  
توفى بمصر فى سنة  
١٢٧٠ ابا عواد لا  
حرمت نفوس  
منك بالسودا اذا  
مالهم آذانا ضربت

الهم بالعود



## ﴿ وقوله ﴾

ان العبادلة الاخيار اربعة \* مناخ العلم في الاسلام للناس  
ابن ازبيروان العاص وابن ابي \* حفص الخليفة والحبر ابن عباس

## ﴿ وقوله ﴾

واذن للهادي من الصحب سبعة \* جمعهم في ضمن بيت بهم سما  
بلال ابن زيد عمرو سعدوا وسهم \* زياد وعبد العزيز قد انتمى  
وكانت وفاة المترجم في ليلة الجمعة الرابع والعشرين من جادى الثانية سنة اربعين  
ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

## ﴿ الشيخ عبدالرحمن العيدروس ﴾

( عبدالرحمن ) بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن زين العابدين بن عبد الله  
الشافعي الحسيني البني الشهير كاسلافه بالعيدروس الاستاذ العارف الكامل العالم  
العامل احد الاولياء الراسخين والاصفياء العارفين العلامة الحبر المحقق النحرير  
صاحب الكرامات والمكاشفات مربي المريدين ومرشد السالكين قطب العارفين  
ابو الفضل وجيه الدين ولد باليمن سنة خمس وثلاثين ومائة والف وبهائناً وقرا  
وارتحل الى مصر وتوطنها واستقبله اهلها ثم قدم دمشق لسنة اثنين وثمانين  
ومائة والف ونزل بدار المولاحسين افندي المرادى الكائنة بسوقه صاروجا فآكرمه  
واحسن نزله هو وواخوه الوالد المرحوم وكانت ايامه بدمشق مواسم افراح ولم يلبث بها  
الاقبلا وعاد الى مصر ثم في سنة احدى وتسعين ومائة والف ارتحل للديار الرومية فدخل  
قسطنطينية وصار له هناك اعتبار واقبال ورتب له بعض العلائف بمصر وغيرها  
وعاد من طرف البحر فخرج من ساحل صيدا فاستقبله واليها الوزير احمد باشا  
الجزار « ٥ » اذ ذلك وعاد لمصر وله تاليف لطيفة منها المنظومة المسماة بالعرف  
العاطر في معرفة الخواطر وغيرها من الجواهر وشرحها وفتح الرحمن بشرح صلاة  
ابي الغيثان ورسالتين في الطريقة النقشبندية وديوان شعر سماه تزويج الببال وتهميم  
الببال وغير ذلك وكان من افراد العالم علماء وعلما وقالا وجالا

## ( ومن شعره قوله )

طاب شر بي لجز تلك الكؤوس \* فأدرها لنا حياة النفوس  
هاتها هاتها فقد راق وقتي \* بين دوح به السرور جليسي  
هاتها فازمان قد طاب حتى \* غطس القلب في الجمال النفس

(٥) انظر ترجمة

شارح القاموس

في تاريخ الجبتي

فيه ذكر الجزار

الذي قال الشاعر

بعد وفاته ما قال

ومعناه لله درك

باهوت م ح

واسقنى يا حياة روحى وسرى \* واهز جنها بريقك المأنوس  
 بين زهر الرياض فى خبرانس \* هازم جيشه جيوش العبوس  
 خرائس وخرصفو وقرب \* لاخلور الهوى وخر الحسيس  
 خرة قد شطحت مذقت منها \* وبها قد كفت كل العكوس  
 خرة اطلقت قيود رسومى \* صار منها الفواد ذاتة ديس  
 خرة الانحداد اكرم بجمر \* نور كاساتها يزحزح بوسى  
 غبت عنى بها فد عنى اغنى \* ان فى ذا المقام حطيت عيسى  
 صاح اتى من سكرتى غير صاح \* فعلام الملام للعيد روس  
 صاح ان شئت ان نهى باعلى \* معنى الجمال والمحسوس  
 لازم خرتى ودونك حانى \* واغطس فى الهوى كمثل غطوسى  
 اخر القول لم ينل كاس خرى \* عبر من كان لابسا ملبوسى  
 وعلى جدنا الرسول صلاة \* من آله مهين قدوس  
 وله غير ذلك من النظم الباهر وبالجملة فقد كان نادرة عصره وفريد دهره وكانت وفاته  
 بمصر سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن بها قدس الله سره

### ✽ عبدالرحمن العادى ✽

(عبدالرحمن) العادى الحلبي الشافعى الشيخ الاديب الفاضل المتفوق العمر العلم  
 استفاد من الجهابذة وافادوا الحق الاحقاد بالاجداد وله شعر لطيف فنه قوله  
 اما انا فكما عهدت \* فكيف انت وكيف حالك  
 بمسى حديثك فى فنى \* وبيت فى عيني خيالك  
 وكانت وفاته فى سنة ثمان وعشرين ومائة والف ودفن بحلب الشهباء رحمه الله تعالى  
 ✽ عبدالرحمن المولوى ✽

(عبدالرحمن) الرومى القونوى نزيل دمشق شيخ تكية المولوية بها الشيخ  
 العارف الدين الصالح الفاضل المرشد التقي كان صاحب دراية وفضل مع اتقان  
 الفارسية وحل كلام القوم من مجلس رجال هذا الطريق وله هيبه ووقار مجلابين  
 الناس ومحترما اذا سكون ونجاح وكال قدم دمشق واستوطنها و صار شيخ الطريقة  
 المولوية فى تكتيمهم بدمشق الكائنة باقرب من جامع تنكر واستنقام الى ان مات  
 وهو محبوب مرغوب للخاص والعام رفوع القدر والشان وكان يعظ فى التكية  
 ويحل كلام كتاب المشوى وغيره وكان الاستاذ الشيخ عبدالغنى بوده ويحله لما جبل

عليه من المعارف والصلاح وبالجلمة فقد كان خاتمة مشايخ هذا الطريق بدمشق  
وبعد لم تشابهها اولاده والذين صاروا مشايخ بعدهم وكانت وفاته بدمشق  
سنة سبع وخمسين ومائة والف ودفن بالثكنة المولوية المذكورة

✽ عبدالرحمن السويدي ✽

(عبدالرحمن) بن عبد الله الشافعي البغدادي الشهير بالسويدي الشيخ الامام  
العالم العلامة الفقيه المفتي ابو الخيزر بن الدين ولد ببغداد سنة اربع وثلاثين ومائة  
والف واخذ عن والده وعن فصيح الدين الهندي وباسين الهيتي وبرع ٧ وفضل وله  
حاشية على شرح الحضرمية وحاشية على شرح القطر للعصامي وله شعرونثر وكانت  
وفاته في عشرين ربيع الثاني سنة مائتين والف

« ٧ » فضل  
من الباب الاول  
المصباح والصحاح

✽ عبدالرحمن المغربي ✽

ح٢

(عبدالرحمن) الشنقيطي المغربي الاصل المالكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الصالح  
العالم العالم الصوام القوام صاحب المجاهدات المفتي في العلوم جاور بالمدينة المنورة  
مدة طويلة ودرس بها واخذ عنه جملة من افاض لها كالشيخ تاج الدين بن الياس  
المفتي وغيره وكان له نفس مبارك على التعلين فكل من قرأ عليه حصل له الفتح  
ووقف كتبه في زاوية الشيخ محمد السمان وتوفي بالمدينة سنة احدى وثمانين ومائة والف

✽ عبدالرحمن العلمي ✽

(عبدالرحمن) العلمي القدسي الشيخ الزاهد الصالح الفاضل كان من اولياء الله  
تعالى وله كرامات لبس الخرقه اصـ ووفية من عمه الشيخ حسين العلمي وتلقن منه  
الذكر فلما ان قربت وفاة الشيخ حسين المذكور ارسل خلفه واختلى معه ساعة ثم خرج  
من عنده ورجع الى داره وانزوى عن الناس واستمر على هذه الحالة ثمان عشرة سنة منة طعما  
عن الناس وكانت اهل القدس يطلبون زيارته في داره حتى الامراء والنقضاء يطلبون  
الاجتماع به وكان له حظ من الصيام وقيام الليل ودوام الذكر وتلاوة القرآن  
آناه الليل واطراف النهار الى ان توفي وهو على ذلك الحال ولم تحقق وفاته  
في اى سنة كانت رحمه الله تعالى

تم محمد الله تعالى الجزء الثاني من سلك الدرر في اعيان القرن الثاني  
عشر في ٦ شعبان سنة ١٢٩١ لمحمد خليل الرادى الذي ترجمه الجبترى  
وبليه الجزء الثالث اوله السيد عبد الرحيم وبالله التوفيق